



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 32 - Issue 10057 Friday 16 October 2020

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثانية والثلاثون العدد 10057 الجمعة 16 تشرين الأول (أكتوبر) 2020 - 28 صفر 1442 هـ

هل حان وقت إزاحة الإسلاميين من مربع الحكم في المغرب؟	شقيقة رونالدو تنير جدلا عن حقيقة وجود كورونا رغم إصابته	فنانون مصريون يطالبون بعرض مسلسل «الطريق إلى القدس»	مزج الواقع بالمتخيل في «ليلة قبل الأخيرة» لحمود الريماوي
23	19	14	12



غريفيث: المفاوضات على مسودة الإعلان المشترك ما زالت جارية الحكومة والحوثيون يتبادلون الدفعة الأولى من الأسرى

تعز - «القدس العربي»
من خالد الحمادي:

تم تبادل الدفعة الأولى من الأسرى بين الحكومة اليمنية وجماعة الحوثي، أمس الخميس، في إطار صفقة تبادل الأسرى والمعتقلين التي أبرمت الشهر الماضي في سويسرا بين الجانبين، برعاية البعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن مارتن غريفيث، ومشاركة اللجنة الدولية للصليب الأحمر. وأكدت مصادر رسمية أن الدفعة الأولى من الأسرى والمعتقلين من جانبي الحكومة والحوثيين وصلت إلى الطرف الآخر وعددها 691 من أسيرا ومعتقلا، في حين أبلغ غريفيث، الخميس، مجلس الأمن الدولي بعدم التوصل إلى اتفاق حتى الآن بين الفرقاء اليمنيين بشأن مسودة الإعلان المشترك.

(تفاصيل ص 10)

الغنوشي: ملتزمون بالقانون والحديث عن الترشح مجددا لرئاسة «النهضة» «سابق لأوانه»

تونس - «القدس العربي»
من حسن سلمان:

قال رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي إن «سابق لأوانه» الترشح مجددا لرئاسة الحركة، قال في حديثه لوسائل إعلامية، مؤكدا احترامه للقانون والتزامه بقرارات المؤتمر الحادي عشر المقبل، في وقت دعت فيه قيادات داخل الحركة إلى تعزيز الديمقراطية، وشكك بعضها بإمكانية عقد المؤتمر المقبل نهاية العام الجاري، وفي تعليقه على الرسالة الثانية التي وجهتها له قيادات في الحركة، ضمن ما بات «سابق لأوانه»، قال الغنوشي، الخميس «نحن ملتزمون بالقانون ونحترم النهضة وقياداتها وبيقي المؤتمر سيد نفسه، وما يحدث من حراك هو مظهر من مظاهر الديمقراطية داخل الحركة وكل مؤتمر قبله يختلف الآراء».

المبعوث الأمريكي يجول في بيروت... «الضاحية» منزعة من موقف الرئيس عون

بيروت - «القدس العربي»
من سعد الياس:

في هذا الوقت فإن ما رافق تشكيل الوفد اللبناني إلى المفاوضات ورفض رئيس الجمهورية ميشال عون تعديل تركيبة الوفد خلال غزوة لبنان الثاني، في وقت تعهد فيه عون بالبقاء في بيروت، ودخلت الإجراءات العقابية التي يشارك في الجولة الأولى من المفاوضات، بزيارة كل من رئيس مجلس النواب نبيه بري في أعين التينة، ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط الذي أومأ على شرفه في كليمنصو، والطبيب الماروني مار بشاره بطرس الراعي في بيروت.

تحديث عقوبات أوروبية بحق مسؤولين روس رفيعي المستوى في قضية تسميم نافلني

بروكسل - د ب أ: فرض الاتحاد الأوروبي أمس الخميس عقوبات بحق ستة مسؤولين روس ومنظمة روسية، في إطار قضية تسميم المعارض الروسي أليكسي نافلني، ودخلت الإجراءات العقابية التي يشارك في الجولة الأولى من المفاوضات، بزيارة كل من رئيس مجلس النواب نبيه بري في أعين التينة، ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط الذي أومأ على شرفه في كليمنصو، والطبيب الماروني مار بشاره بطرس الراعي في بيروت.

عملية اغتيال مروعة لخمسة قياديين سابقين في المعارضة وحرق جثثهم في الجنوب «رايتس ووتش»: الضربات الجوية الروسية والسورية على إدلب ترقى إلى جرائم حرب



عائلة أحد المعتقلين الذين أطلقتهم قوات سوريا الديمقراطية» ترحب بخروجه من سجن في مدينة القامشلي أمس

قالت منظمة «هيومن رايتس ووتش» المعنية بحقوق الإنسان في تقرير أمس، إن قصف القوات المسلحة التابعة للنظام السوري والقوات الروسية لمندلين خلال هجوم على آخر معاقل المقاومة في شمال غرب سوريا، قد يرقى لدرجة الجرائم ضد الإنسانية، وذكرت المنظمة أنها تحققت في عشرات الضربات الجوية والبرية «غير المشروعة» على أهداف مدنية في المنطقة المحيطة بمدينة إدلب بين نيسان 2019 وآذار مارس 2020 أودت بحياة مئات المدنيين وتسببت في تشريد ما يقرب من 1.4 مليون. وقالت إن تقريرها المؤلف من 167 صفحة ويحمل عنوان «استهداف الأرواح في إدلب» استخدم مئات الصور ولقطات مصورة بالأقمار الصناعية وسجلات رصد الطائرات تحري 46 واقعة قصف، وهي جزء يسير من الضربات الجوية والقصف الذي استهدف المنطقة.

وأشار التقرير إلى أن الهجمات شملت انتهاكات متكررة كانت «جرائم حرب واضحة وقد ترقى لدرجة الجرائم ضد الإنسانية».

وقال «رايتس ووتش» إن الإعلان المذكور يبين أن محافظة إدلب لم تكن لها حصانة الأسد في هذا القرار، مؤكدا أن الضربات الجوية والبرية «غير المشروعة» على أهداف مدنية في المنطقة المحيطة بمدينة إدلب بين نيسان 2019 وآذار مارس 2020 أودت بحياة مئات المدنيين وتسببت في تشريد ما يقرب من 1.4 مليون.

وقالت المنظمة إنها لم تجد «أي دليل على وجود أهداف عسكرية» في المواقع المستهدفة، ما يشير إلى أن «هذه الهجمات غير القانونية كانت متعمدة».

وفي السياق نفسه وتزامنا مع إدانة «هيومن رايتس ووتش» للنظام السوري في جرائم الحرب، هزمت منظمة حوران عملية اغتيال مروعة في الجنوب السوري، شملت قتل وحرق خمسة قياديين من فصائل الجيش الحرس سابقا، أبرزهم أدهم الكراد قائد كتبية الهندسة والصواريخ سابقا في المعارضة السورية، وأربعة قياديين آخرين، على خلفية تحولهم إلى معارضين بارزين للنظام بعد التسوية، أي ضمن المعادلات الجديدة في محافظة درعا.

المستوطنون سيصبحون أكثر عددا من المواطنين الفلسطينيين إسرائيل تسعى لتغيير الوضع الديموغرافي في محافظة بيت لحم لمحاصرة القدس

لندن - رام الله - «القدس العربي»:
تسعى دولة الاحتلال بحشية حثيثة لضم أكبر مساحة ممكنة من الضفة الغربية دون الاعتراف الرسمي عن الضم، وذلك من أجل تغيير الوضع الديموغرافي في مناطق محددة، خاصة في منطقة القدس التي تسعى سلطات الاحتلال لعزلها عن محيطها الفلسطيني. ويعتبر الإعلان الصادر عما يسمى مجلس التخطيط الأعلى للبنان ومجلس المستوطنات الأعلى لبناء 2166 وحدة استيطانية في الضفة هو الإعلان الأول من نوعه منذ توقيع اتفاقيتي التطبيع بين الكيان الإسرائيلي والولايات المتحدة من جهة، والبحرين والإمارات العربية في الخامس عشر من سبتمبر/أيلول الماضي في واشنطن.

سبعة قتلى في اشتباكات بين الأمن ومظاهرين في ولاية كسلا شرق السودان

الخرطوم - «القدس العربي» ووكالات: قُتل سبعة مظاهرين وجرح ثلاثون آخرون أثناء مسيرة احتجاجية، أمس الخميس، في ولاية كسلا شرق السودان، اعتراضا على قرار رئيس الوزراء السوداني بإقالة الوالي، حسب ما أكد مصدر طبي. وقال مصدر دون الأسماء عن اسمه «وصلت إلى مستشفى المدينة سبع جثث وثلاثون جريحا، وأوضح «غلب الإصابات نتيجة الرصاص الحي»، وكالة الأنباء السودانية (سونا) أشارت إلى وقوع قتلى وجرحى في كسلا دون تحديد عددهم. ونقل موقع «سونا» أنه «بعد انتهاء المسيرة تحركت مجموعة من المظاهرين المعتزلين في اتجاه سبيل القاش بقصد إغلاق الجسر واحتلال أمانة حكومة الولاية، إلا أن قوة الأمن المتمركزة في المنطقة تصدت للمظاهرين وحقنوا في ولاية كسلا، وأشارت إلى أن قوات الأمن التي كانت تحرس مبنى الحكومة أطلقت «الغاز المسيل للدموع والرصاص»، وقالت إن «من بين المصابين عناصر من القوات النظامية».

هل دعم السيسي حملة ترابم الانتخابية بـ10 ملايين دولار عبر بنك مصري؟

لندن - «القدس العربي»
من إبراهيم درويش:

نشرت شبكة «سي أن أن» تقريرا حصريا أعده كاتلين بولانتز وإيغانز بيريز وجيري هيرب، عن تحقيقات قدرالية في تشبه وصول أموال مصرية إلى حملة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الرئاسية عام 2016. وجاء فيه أن المحققين الفدراليين حققوا في ارتباط المال المصري بحملة ترامب على مدى 3 أعوام، في وقت تساءل كثيرون عن سر وصف ترامب للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بـ«ديكتاتوري الفاضل». وجاء في تقرير الشبكة أن الأموال المتدفقة للحملة جاءت عبر بنك مصري مملوك للدولة. وسبق التحقيق الفدرالي هذا، تحقيق آخر للمحقق الخاص روبرت مولر، حاول البحث عن احتمال وجود مساهمة غير قانونية في الحملة الخارجية.

«الديمقراطي» يحذر من التصعيد... وكتلة العامري تلوح بإجراء غير متوقع

أنصار «الحشد الشعبي» يستعدون للتظاهر غداً أمام مقر حزب بارزاني احتجاجاً على تصريحات زبياري



القيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني هوشيار زبياري

خلق أزمات سياسية في البلاد بهدف التغطية على أخفاقاتها ولفت أنظار الشارع إلى أمور ضيقة تضرب العراق والعراقيين» وأكد أن «مساء الجيش والبيشمركة والحشد امتزجت خلال عمليات التحرير ويجب استثمارها في محاربة الفساد وتقديم عجلة الإصلاح، وأن تلك القوات ما تزال تخوض عمليات نوعية في محاربة الإرهاب ودرء خطره عن العراقيين» مضيفة أن «كل مؤسسة فيها عجلة والسيئة لذلك يجب إبعاد المسيئين عن مسيرة العمل كي لا يؤثرُوا على سمعة المؤسسة» وأشارت إلى أن «هناك الكثير من الجهات السياسية تحاول خلق أزمات سياسية عبر تحريف بعض التصريحات واستثمارها في إذكاء أزمات بين مكونات الشعب العراقي الواعية» ولقبت إلى أن «الإرادة الشعبية والسياسية في العراق اليوم أكبر من تلك المحاولات التي لن تؤثر في مسيرة الإصلاح التي يسعى إليها الجميع»

الكردستاني، كما وثقنا، نقدر التصريحات التي قدمتها القوات الأمنية بمختلف صنوفها، ومن ضمنها مؤسسة الحشد، في الدفاع عن العراق وشعبه في مواجهة الإرهاب، لاسيما وأن مع البيشمركة والقوات الأمنية قد اخططت بانتظار فيه المواطن العراقي تتألف مثليه وقواه السياسية من أجل الخروج من الأزمات التي تعصف بالبلد، فإن هناك من يحاول افتعال المشاكل ليروج لنفسه على حساب مصلحة الشعب العراقي، ويبدو أن هناك من لا يستطيع أن يتعايش مع السلم الأهلي، ولا يتناغم مع الإجماع الوطني على التهدئة ورض الصفوف» وأضاف البيان بالقول إن محاولة تحوير تصريح السيد هوشيار زبياري (عضو المكتب السياسي لحزبنا) عن مساره الحقيقي، أمر مرفوض جملة وتفصيلا، وهو تشويه متعمد لكلامه، ولا يصح هذا الأمر في مصلحة أي طرف» وتاب: «إننا في الحزب الديمقراطي

الطائفية للبرلمانيين الحاليين، وهذه مصيبة كبرى»، ومع تصاعد حدة التصريحات، أصدر «الحزب الديمقراطي الكردستاني» بزعامة مسعود بارزاني، بياناً صحافياً، أمس، أشار فيه إلى أنه «في الوقت الذي يمر فيه البلد بطروف سياسية واقتصادية عصيبة، وفي الوقت الذي ينتظر فيه المواطن العراقي تتألف مثليه وقواه السياسية من أجل الخروج من الأزمات التي تعصف بالبلد، فإن هناك من يحاول افتعال المشاكل ليروج لنفسه على حساب مصلحة الشعب العراقي، ويبدو أن هناك من لا يستطيع أن يتعايش مع السلم الأهلي، ولا يتناغم مع الإجماع الوطني على التهدئة ورض الصفوف» وأضاف البيان بالقول إن محاولة تحوير تصريح السيد هوشيار زبياري (عضو المكتب السياسي لحزبنا) عن مساره الحقيقي، أمر مرفوض جملة وتفصيلا، وهو تشويه متعمد لكلامه، ولا يصح هذا الأمر في مصلحة أي طرف» وتاب: «إننا في الحزب الديمقراطي

المنطقة الخضراء من (ميليشيات الحشد) على حد تعبيره».

وتابع: «من هنا نحن جماهير الحشد وانصاه نعلن أننا لن نسكت على هذه الإهانة، وسنخرج في تظاهرة حاشدة يوم السبت (غداً) في بغداد الساعة العاشرة صباحاً في منطقة الكرادة / شارع 52 / قرب ساحة التحرير / أمام جامعة أورك حيث يقع مقر الحزب الديمقراطي الكردستاني، الذي يتبع له هوشيار زبياري».

في الوازاة، تصاعدت حدة التصريحات السياسية لوقف زبياري من «الحشد» حتى وصل الحد إلى مطالبته بالاعتذار واتهامه بالفساد».

بداية صراع

الناخب عن كتلة بدر، كريم عليوي الحمداوي، عدّ تصريحات الوزير الكردي السابق بشأن «الحشد» بداية للصراع بين البيشمركة والشبك، فيما طالب زبياري بالاعتذار.

وقال الحمداوي، وهو قيادي في الكتلة التي يتزعمها هادي العامري، في بيان صحافي أمس، إن «تصريحات الوزير المقل هوشيار زبياري ما هي إلا تمهيد إلى حرب داخلية في المناطق المتنازع عليها وبداية للصراع العسكري بين البيشمركة والصواريخ نحو مطار أربيل، والتي يسيطر عليها اللواء 30 للشبك في «الحشد».

وأضاف أن «طريقة تهجمه، رغم أنها باطلة، هي محاولة لإلحاق الحشد الشعبي بأمور هو بعيد عنها تمهيدا لأجندات خارجية، مطالبا الحكومة «بتخاذ إجراءات قانونية بحقه وفتح جميع ملفات الفساد المعطلة بعيداً عن الجملات».

وتابع أن «على الوزير المقل أن يعتذر ويشكل رسمي، ويتعهد بعدم أقدام الحشد الشعبي بأي خلافات أو تصفيات سياسية، مشدداً على أن «على الحكومة إلغاء الاتفاقية بين المركز والإقليم فوراً، وإلا سيكون لنا إجراء آخر ويشكل غير متوقع»، كذلك، دعا الناخب عن ائتلاف «دولة القانون» منصور العبيجي، رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي، إلى محاسبة «فاسدين» وقال إنهم «يتجاوزون»، على هيئة «الحشد الشعبي» فيما يبدو بموقف حازم» داخل قبة البرلمان، إزاء تصريحات زبياري.

وقال العبيجي، وهو ينتمي لائتلاف الذي يتزعمه نوري المالكي، في بيان صحافي أمس، إن «التصريحات الكبيرة التي قدمها أبناء الحشد الشعبي مع بقية الأجهزة الأمنية يشهد بها الأعداء قبل الصادق»، وإن تصريحات زبياري لم تات من فراغ وإنما بسبب إفشال الحشد الشعبي مخططا كبيرا لتقسيم العراق من قِبل عصابات داعش

بغداد- «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

يستعد أنصار «الحشد الشعبي» إلى الخروج بتظاهرات، يوم غد السبت، أمام مقر «الحزب الديمقراطي الكردستاني» وسط العاصمة بغداد، احتجاجاً على التصريحات الأخيرة لوزير الخارجية الأسبق القيادي في الحزب، هوشيار زبياري، والتي اتهم فيها «الحشد» بالضلوع بالهجمات الصاروخية التي تستهدف بغداد وأربيل، وسط استمرار «حرب التصريحات» بين نواب «الديمقراطي» وشخصيات سياسية تابعة لتحالف «الفتح» بزعامة هادي العامري.

وسبق لزبياري أن صرح في لقاء تلفزيوني أن «استهداف أربيل (أواخر أيلول) سبتمبر الماضي) سببه اعتبار الفصائل أن الإقليم قريب من الولايات المتحدة» مضيفاً أن «الفصائل تستهدف بغداد وأربيل كما استهدفتها داعش الإرهابي».

ودعا بيان لـ«انصار ومحبي الحشد الشعبي» تناقلته مواقع إخبارية محلية، وصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي، أمس، إلى تظاهرة حاشدة أمام مقر الحزب «الديمقراطي الكردستاني» وسط العاصمة بغداد لتتديا بتصريحات زبياري التي وصفوها بـ«المسيئة للحشد الشعبي».

وأشار إلى «الإساءات المتكررة من قبل قادة الأحزاب الانفصالية الكردية وميليشياتها بحق حشدنا المقدس، وسكوت حكومة الكاظمي المنطحة والعيلية لأناذاب أمريكا والهيانة في العراق» وإلى «ما تقوم به دولة الانفصال والخيانة في إقليم الشمال من نهب لثروات البلد واستيلائهم على أموال طائلة من ثروات محافظتنا الجنوبية، من خلال ميزانية غير عادلة منحتم أكثر مما يستحقون، وتحول عاصمتهم أربيل إلى ميلاد للإرهابيين والجرمين الذين تلطخت أيديهم بدماء العراقيين، بل وأصبحت وكر للمراسم والخططات الخبيثة والإجرامية ضد محافظات الوسط والجنوب».

وأضاف: «إلى الحد الذي تمادوا فيه وطفخوا فصارت لهم أوكار استخباراتية في بغداد ومقرات حزبية كردية انفصالية ومواقع عسكرية لميليشياتهم المعروفة بالبيشمركة في الكثير من مناطق بغداد، والتي تمارس عمليات الاغتيالات والابتزاز والاعتداء على العراقيين في عقر دارهم في بغداد، كما أسست لها عددا كبيرا من المكاتب الإعلامية لفضائيات تمارس عمليات التحريض وبث الشائعات والأكاذيب وإثارة الفتن، حتى وصل الأمر بهوشيار زبياري أن يمتدح على الحشد ويطلب عيولهم الكاظمي (بتنظيف)

الناخب عن كتلة بدر، كريم عليوي الحمداوي، عدّ تصريحات الوزير الكردي السابق بشأن «الحشد» بداية للصراع بين البيشمركة والشبك، فيما طالب زبياري بالاعتذار.

وقال الحمداوي، وهو قيادي في الكتلة التي يتزعمها هادي العامري، في بيان صحافي أمس، إن «تصريحات الوزير المقل هوشيار زبياري ما هي إلا تمهيد إلى حرب داخلية في المناطق المتنازع عليها وبداية للصراع العسكري بين البيشمركة والصواريخ نحو مطار أربيل، والتي يسيطر عليها اللواء 30 للشبك في «الحشد».

وأضاف أن «طريقة تهجمه، رغم أنها باطلة، هي محاولة لإلحاق الحشد الشعبي بأمور هو بعيد عنها تمهيدا لأجندات خارجية، مطالبا الحكومة «بتخاذ إجراءات قانونية بحقه وفتح جميع ملفات الفساد المعطلة بعيداً عن الجملات».

وتابع أن «على الوزير المقل أن يعتذر ويشكل رسمي، ويتعهد بعدم أقدام الحشد الشعبي بأي خلافات أو تصفيات سياسية، مشدداً على أن «على الحكومة إلغاء الاتفاقية بين المركز والإقليم فوراً، وإلا سيكون لنا إجراء آخر ويشكل غير متوقع»، كذلك، دعا الناخب عن ائتلاف «دولة القانون» منصور العبيجي، رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي، إلى محاسبة «فاسدين» وقال إنهم «يتجاوزون»، على هيئة «الحشد الشعبي» فيما يبدو بموقف حازم» داخل قبة البرلمان، إزاء تصريحات زبياري.

وقال العبيجي، وهو ينتمي لائتلاف الذي يتزعمه نوري المالكي، في بيان صحافي أمس، إن «التصريحات الكبيرة التي قدمها أبناء الحشد الشعبي مع بقية الأجهزة الأمنية يشهد بها الأعداء قبل الصادق»، وإن تصريحات زبياري لم تات من فراغ وإنما بسبب إفشال الحشد الشعبي مخططا كبيرا لتقسيم العراق من قِبل عصابات داعش

تحرك قضائي

يأتي ذلك بعد أقل من 24 ساعة على مطالبة الناخب عن كتلة «صادقون» حسن سالم، بتحرك قضائي ضد زبياري.

وقال الناخب عن الكتلة التي يتزعمها الأمين العام لحركة «عصائب أهل الحق» قيس الخزعلي في بيان صحافي، إن «الحشد الشعبي أقدم من أن يسسه وزير مقال فاسد وعميل أمريكي صهيوني كـ (هوشيار زبياري)، مضيفاً أن «لولا الدعاء الرزكية التي قدمها أبناء الحشد المقدس من بقية الأجهزة الأمنية لبطلة لكان زبياري أول الهاربين، لكن لا يشهد بهذا الفضل إلا الوطنيين الشرفاء».

وأضاف أن «طريقة تهجمه، رغم أنها باطلة، هي محاولة لإلحاق الحشد الشعبي بأمور هو بعيد عنها تمهيدا لأجندات خارجية، مطالبا الحكومة «بتخاذ إجراءات قانونية بحقه وفتح جميع ملفات الفساد المعطلة بعيداً عن الجملات».

وتابع أن «على الوزير المقل أن يعتذر ويشكل رسمي، ويتعهد بعدم أقدام الحشد الشعبي بأي خلافات أو تصفيات سياسية، مشدداً على أن «على الحكومة إلغاء الاتفاقية بين المركز والإقليم فوراً، وإلا سيكون لنا إجراء آخر ويشكل غير متوقع»، كذلك، دعا الناخب عن ائتلاف «دولة القانون» منصور العبيجي، رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي، إلى محاسبة «فاسدين» وقال إنهم «يتجاوزون»، على هيئة «الحشد الشعبي» فيما يبدو بموقف حازم» داخل قبة البرلمان، إزاء تصريحات زبياري.

وقال العبيجي، وهو ينتمي لائتلاف الذي يتزعمه نوري المالكي، في بيان صحافي أمس، إن «التصريحات الكبيرة التي قدمها أبناء الحشد الشعبي مع بقية الأجهزة الأمنية يشهد بها الأعداء قبل الصادق»، وإن تصريحات زبياري لم تات من فراغ وإنما بسبب إفشال الحشد الشعبي مخططا كبيرا لتقسيم العراق من قِبل عصابات داعش

حزب المالكي يعترض على قانون الانتخابات: ينتج واقعا سياسيا متشرذما ويعقد تشكيل حكومة قوية

بنيها، واستكمال ذلك من خلال تقسيم الدوائر الانتخابية وأشكالها بما يضمن عدتها إلى سدة البرلمان والحكم خلال الانتخابات المقبلة».

وأشار الناخب إلى «وجود ثلاثة مشاكل تعترض الانتخابات وأنها التوزيع الذي راقق جميع العمليات السابقة وبلغ أشده في انتخابات 2018 وإمال السياسي الفاسد الذي تسبب في نقضي مشكلة التوزيع وشراء الازم خاصة في مفوضية الانتخابات، والسلاح المنفلت الموجود لدى بعض القوى السياسية على مستوى الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان».

وأكد على «ضرورة التركيز على إجراء انتخابات نزيهة، والتشديد بان تكون هناك انتخابات مبكرة بعيدة عن التجارب الانتخابية السابقة التي شهدت فشلا نزيها ما رافقها من مخالقات»، داعيا إلى «إشراك رقابية دولية تتمثل بالأمم المتحدة والمنظمات المختصة بالشأن الانتخابي لمراقبة عملية الاقتراع وما بعدها بما يضمن نزاهتها».

وأوضح، أن «قانون الانتخابات يجب أن يعادل بالكيفية التي تؤدي إلى معالجة مكان الخلل وخصوصا التوزيع، لتعود ثقة المواطن بالعملية السياسية، وأن تتعلم جميع الأحزاب درسا من المواطن الذي عرّف عن الذهاب إلى صناديق الاقتراع، وفضل الاحتجاج بالشارع بعد عام من الانتخابات لإسقاط النظام السياسي الذي وجدته الانتخابات المشوبة بالتزوير».

وأضاف الصديلي، وهو نائب عن محافظة نينوى: «لن أصوت أو أوقع على دوائر الانتخابية المتوسطة لما ستوقعه من آثار سلبية على أهل الموصل وستسهم في سرقة استحقاقاتها وتمثيلها» مشيراً إلى أن «نينوى فيها سبعة مكونات وإذا لم تتحقق العدالة في التقسيم فسيستمر الصراع السياسي وسيستحوذ إلى خلاف اجتماعي يمزق نسيج المجتمع ويترعرع فيه الفتنة».

وشدد على أن «نينوى وضعوا خلاصاً في ضوء ما مرت به من ظروف التحرير ونزوح الأهالي والهدم الواسع الذي تعرض له قضاء الموصل تحديداً، لافتاً إلى أن «أي تنازل عن حق من حقوق الموصل سيترتب عليه تغييرات إدارية وديمقراطية لاحقا».

وتابع أن «لا بد من إبقاء قضاء الموصل دائرة وحدة حفظ الحقوق واستقراراً للمجتمع، لافتاً إلى أن «أي تساهل أو تلاعب لا يفسر إلا ببيع الموصل لآخرين».

في الشمال أيضاً، وحيث إقليم كردستان العراق، أفصح رئيس كتلة «التغيير» النيابية يوسف محمد، عن سعي قوى وكتل سياسية متنفذة لتقسيم الدوائر الانتخابية بالكيفية التي تناسبها، ويضمن عدتها في الانتخابات المقبلة».

وقال محمد، في بيان صحافي أمس، إن «تلك القوى استغللت الحراك الجماهيري الذي اطلقه بمفوضية الانتخابات السابقة وضغط في اتجاه تغيير قانون الانتخابات، من خلال تقسيم كعكة المفوضية الحالية فيما

مسار تشكيل الحكومة والسلطات المنيقة عن مجلس النواب».

وختم الحزب بيانه بالقول: «إننا عندما نعلن تحفظنا على القانون وتعديلاته، نتركه من خلال ردود الفعل الشعبية المعترضة هنا وهناك والتي ستزداد يوماً بعد آخر على طريقة تقسيم الدوائر وتوزيعها، إن الواقع الاجتماعي والسياسي العراقي بحاجة إلى الوحدة والتلاحم وليس إلى تقاطعات وشروخ، ولا يتحمل المزيد من الانفصام المجتمعي أكثر مما هو منقسم حالياً، والبلد اليوم بحاجة إلى قانون يعبر به هذه المرحلة المعقدة وبسلامة وأمنية يدعم استقراره ويعزز وحدته ويصح مسار العملية السياسية ويسهم بتنشيط النظام السياسي من خلال تدفق دماء جديدة في أوصاله».

الاعتراضات على القانون وألية تحديد الدوائر الانتخابية «المتعددة» وطريقة توزيعها على المحافظات، لافتاً رفضاً آخر من قِبل تحالف «المن الحرة»، الذي يمثل الكتلة السياسية السنية النظرية لـ«اتحاد القوى» و«تجمع مسار العملية السياسية» ويسهم بتنشيط النظام الجديد وعدد دوائره.

وقال القيادي في تحالف «المن الحرة» النائب الحالي والوزير السابق، محمد إقبال، في بيان صحافي، «نرفض بشكل قاطع بشرع الدوائر الانتخابية المتوسطة وأي ترضية لزعامات من خارجها من أجل مصالح شخصية» مبيناً «إننا لم ولن نجامل على حساب الموصل ولسنا مع أي تقسيم لإحياها».

وأشار إلى أن «غاية القانون وهدفه الأسمى الدستوي الصحيح والحقيقي للمواطنين في المؤسسات الدستورية العليا الحاكمة في البلد، وهذا يتأتى من خلال تعميق الوعي لدى الناخبين، وتمكين من الاختيار السليم من بين المرشحين، عبر تحكيم المعايير الصحيحة بعيداً عن قوة المال والسلاح أو الولاءات الضيقة، والتعهد بترشيح نماذج مقبولة وشخصيات مؤهلة ونزيهة قادرة على إنجاز مهام البناء والإصلاح بالعمل الوطني المشترك والمستوعب لكل القوى المجتمعية الناهضة، وهذا هو التحدي الكبير أكثر من القانون وتغييره بشكل مستعجل وتمهيره بلا مزيد من التدقيق والندارة».

وزاد: «لم نلمس في القانون الحالي معايير الانصاف والعدالة المنشودة، التي يحقق للشارع ما يصوب اليه من التغيير والتطوير والاستقرار السياسي في النظام، وتؤكد على ضرورة قيام مجلس النواب والقوى السياسية كافة بذل المزيد من الجهد والحوار والاستفادة من آراء الخبراء والمختصين وتجاربه الوطني المشترك عند اعتماد التعديلات المكنة والعملية على القانون، بلا خوض عملية تجريب جديدة أو القيام بفترة كبيرة من الواقع وتعقيدها، وهناك تجارب لشعوب كثيرة مرت بطروف مشابهة يمكن الاستفادة منها بهذا الصدد».

وتابع: «نقول كلمتنا للتاريخ، إن هذا القانون فضلا عن المعوقات الكثيرة التي تعترض طريق تنفيذه بالنحو الأمثل، فإنه سينتج عنه واقع سياسي متشرذم يعقد

بغداد- «القدس العربي»:

لم ينتج مجلس النواب في حسم الجدل بشأن آلية توزيع الدوائر الانتخابية على المحافظات والمدن العراقية، حتى الآن، بسبب استمرار الخلاف السياسي حولها، إذ اعتبر حزب «الدعوة الإسلامية» بزعامة نوري المالكي، أن قانون الانتخابات الحالي سينتج «واقعا سياسيا متشرذما».

وذكر في بيان صحافي، أن «قانون الانتخابات النيابية والنزدي يطوي الصفحة الأخيرة في مجلس النواب المطالب بمرحلة جادة ومسؤولة قبل تدهوره بصيغته النهائية، حتى يكون متوازنا وعادلا ومعبرا عن الواقع وقواه الفاعلة والمؤثرة بكل مكوناته واتجاهاته بلا إقصاء أو هيمنة ومكرسا للوحدة الوطنية، ويسهم في تشكيل طبقة سياسية تترك مسؤولياتها التاريخية في ظل الأوضاع المعقدة والصعبة التي يمر بها العراق داخليا وخارجيا».

وأكّد أن «ولسى مهام مجلس النواب هي في الإسراع بتشريع قوانين تسهم بشكل جاد في إعادة بناء البلد ك البلد، وتسارع لتشكيل حكومة قوية قادرة على النهوض بمسؤولياتها في هذا الجلس الحرج الذي يمر به، تتوافق عليها الأغلبية في المجلس من دون اللجوء إلى مبدأ المحاصصة لكتل كثيرة متشرذمة، تعيق تشكيل حكومة قوية ومقدرة».

أفاد المران، نجيب موسى ميخائيل، رئيس أساقفة الكلدان في الموصل، أمس الخميس، أن نحو نصف مليون مسيحي هاجروا من العراق، جراء الأوضاع الأمنية الصعبة التي مروا بها في البلاد.

وقال إن «لا توجد إحصائيات ثابتة لعدد المسيحيين في العراق، مبيّنا أن «عدهم التقريبي الحالي يتراوح بين 400-500 ألف، بعدما فاق المليون في السابق، وأن نحو نصف مليون منهم على الأقل تركوا البلاد، حسب مواقع إخبارية

لجنة برلمانية تعتبر استقبال العراق وزير خارجية اليونان «قرارا غير مدروس»

بغداد- «القدس العربي»:

اعتبرت لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب العراقي، أمس الخميس، أن استقبال وزير خارجية اليونان يكوس ندياس، «قرار غير مدروس».

وقال نائب رئيس اللجنة ظافر العاني في «تغريدة» له، إن «استقبال وزير خارجية اليونان في فترة حرب بالوكالة بينها وبين تركيا هو قرار غير مدروس».

وأضاف أن «السماح له بإطلاق تصريحات ضد تركيا من بغداد هو تصرف غير مبرر، ولا يتسجم مع موقف العراق الحيادي» مشيراً إلى أن «ليس من مصلحةنا الاحتياز لحور ما أثناء الحرب لمجرد إرضاء دولة معينة، واستعداد جار مهم مثل تركيا».

ووصل العاصمة العراقية بغداد، أول أمس، ندياس، والتقى قادة الدولة العراقية، بالإضافة إلى نظيره العراقي فؤاد حسين.

رئيس أساقفة الكلدان في الموصل: نصف مليون مسيحي تركوا العراق

أفاد المران، نجيب موسى ميخائيل، رئيس أساقفة الكلدان في الموصل، أمس الخميس، أن نحو نصف مليون مسيحي هاجروا من العراق، جراء الأوضاع الأمنية الصعبة التي مروا بها في البلاد.

وقال إن «لا توجد إحصائيات ثابتة لعدد المسيحيين في العراق، مبيّنا أن «عدهم التقريبي الحالي يتراوح بين 400-500 ألف، بعدما فاق المليون في السابق، وأن نحو نصف مليون منهم على الأقل تركوا البلاد، حسب مواقع إخبارية

قوة أمنية تدهم مشروعاً سكنياً للاستثمار في تكريت للبحث عن مطولين

أفاد المران، نجيب موسى ميخائيل، رئيس أساقفة الكلدان في الموصل، أمس الخميس، أن نحو نصف مليون مسيحي هاجروا من العراق، جراء الأوضاع الأمنية الصعبة التي مروا بها في البلاد.

وقال إن «لا توجد إحصائيات ثابتة لعدد المسيحيين في العراق، مبيّنا أن «عدهم التقريبي الحالي يتراوح بين 400-500 ألف، بعدما فاق المليون في السابق، وأن نحو نصف مليون منهم على الأقل تركوا البلاد، حسب مواقع إخبارية

بغداد- «القدس العربي»:

أفاد المران، نجيب موسى ميخائيل، رئيس أساقفة الكلدان في الموصل، أمس الخميس، أن نحو نصف مليون مسيحي هاجروا من العراق، جراء الأوضاع الأمنية الصعبة التي مروا بها في البلاد.

وقال إن «لا توجد إحصائيات ثابتة لعدد المسيحيين في العراق، مبيّنا أن «عدهم التقريبي الحالي يتراوح بين 400-500 ألف، بعدما فاق المليون في السابق، وأن نحو نصف مليون منهم على الأقل تركوا البلاد، حسب مواقع إخبارية

بغداد- «القدس العربي»:

أفاد المران، نجيب موسى ميخائيل، رئيس أساقفة الكلدان في الموصل، أمس الخميس، أن نحو نصف مليون مسيحي هاجروا من العراق، جراء الأوضاع الأمنية الصعبة التي مروا بها في البلاد.

وقال إن «لا توجد إحصائيات ثابتة لعدد المسيحيين في العراق، مبيّنا أن «عدهم التقريبي الحالي يتراوح بين 400-500 ألف، بعدما فاق المليون في السابق، وأن نحو نصف مليون منهم على الأقل تركوا البلاد، حسب مواقع إخبارية

بغداد- «القدس العربي»:

أفاد المران، نجيب موسى ميخائيل، رئيس أساقفة الكلدان في الموصل، أمس الخميس، أن نحو نصف مليون مسيحي هاجروا من العراق، جراء الأوضاع الأمنية الصعبة التي مروا بها في البلاد.

وقال إن «لا توجد إحصائيات ثابتة لعدد المسيحيين في العراق، مبيّنا أن «عدهم التقريبي الحالي يتراوح بين 400-500 ألف، بعدما فاق المليون في السابق، وأن نحو نصف مليون منهم على الأقل تركوا البلاد، حسب مواقع إخبارية

واشنطن أمهلت الخرطوم 24 ساعة للرد على عرض قدمته لها

قناة إسرائيلية تؤكد اتخاذ السودان قرار التطبيع... ومصادر في «السيادي» تنفي

الخرطوم - «القدس العربي»

من عمار عوض:

نفت مصادر في المجلس السيادي لـالقدس العربي» موافقتهم على التطبيع مع إسرائيل. في اجتماع عقد أمس الأول الأربعاء، بينما كشفت مصادر عن عرض أمريكي أحدث بخصوص التطبيع، يحتوي على مساعدات واستثمارات وإعفاء من الديون ومليارات الدولارات، بعضها من الولايات المتحدة 670 مليوناً، وبعضها من صندوق النقد الدولي وأخرى من الإمارات والسعودية.

وذكرت قناة «24» الإسرائيلية، نقلا عن مصادر لم تسميها، أن مجلس السيادة السوداني اجتمع الأربعاء، وقرر بعد نقاش صعب التطبيع مع إسرائيل.

وقالت تقارير إعلامية سودانية وعربية، الأربعاء، إن الولايات المتحدة أمهلت السودان 24 ساعة للرد على عرض قدمته إليها، وهو أن تطبع الخرطوم علاقاتها مع تل أبيب، مقابل إزالة اسم السودان من قائمة ما تعتبرها واشنطن «دولا راعية للإرهاب».

لكن المصادر السيادية نفت حصول الاجتماع من الأساس، كما كشفت منابع «القدس العربي» عن وجود اثنين من جنسالات المجلس المهين خارج السودان، دون أي تفاصيل إضافية وبينت مصادر عن تقديم الولايات المتحدة عرضاً هو الأحدث بخصوص التطبيع، وتضمن «شطب السودان من قائمة الدول الراقية للإرهاب شريطة أن تودع الخرطوم 335 مليون دولار في حساب ضمان لدفع تكاليف التسوية مع ضحايا الهجمات التي طالت سفارات واشنطن في نيروبي ودار السلام عام 1998».

ويستب تصريحات سابقة لرئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك، ومسؤولين آخرين، فإن الحكومة تمكنت من توفير مبلغ تعويضات الضحايا لتسوية هذا الملف الموضوع أمام القضاء الأمريكي.

عقبة فنية

وتكمن العقبة الفنية في تحويل الأموال إلى حساب خاص في الولايات المتحدة لا يتم التصرف فيه إلا عندما يصدر قانون الحصانة السيادية من الكونغرس.

ووجه في العرض الأخير، حسب المصادر، أن الولايات المتحدة «ستستعمل على إخراج السودان من قائمة دول حظر السفر بموجب الأمر التنفيذي 9883 الصادر في يناير (كانون الثاني) الماضي والذي يشمل تاشيرات قرعة البطاقة الخضراء»، كما تؤكد الولايات المتحدة في العرض عزمها «تسهيل الاستثمار الخاص في السودان في خلال إدخال التعديلات اللازمة على قانون سلام دارفور لعام 2006، بجانب استئنافها مع حلفائها مؤتمراً استثمارياً للسودان».

وتحدث العرض عن أن «الولايات المتحدة تتعهد بتقديم القمح والأدوية ومساعدات أخرى للسودان فضلاً عن إعفا 3 مليارات دولار من ديون السودان المستحقة للولايات المتحدة بحلول السنة المالية التي تبدأ في أكتوبر تشرين

الأمريكي».

كما ستقود الولايات المتحدة «المساعي لعقد اجتماع ثنائي باريس مع الدائنين لمناقشة تخفيف عبء الديون وبما يتماشى مع مبادرة البلدان الفقيرة المثقلة بالديون».

وتشمل الصفقة كذلك «إبرام مذكرة تفاهم بشأن توفير التمويل من خلال مؤسسة التمويل الأمريكية وبذلك التصدير والاستيراد الأمريكي بما يصل إلى مليار دولار».

وتحدث العرض كذلك عن «ترتيبات لزيارة كل من رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان ورئيس الوزراء عبد الله حمدوك إلى الرياض».

وتنقل مصادر سودانية عن السفير السوداني في واشنطن، نور الدين سباني قوله «تم توفير مبلغ 335 مليون دولار يوضع في حساب تجنوب بنكي يتم توزيعه على الأطراف المعنية في حالة التوصل لاتفاق نهائي يتم بموجبه رفع اسم السودان من لائحة الدول الراقية للإرهاب».

وأضاف نقلاً عن ساتي الذي تحدث في اجتماع

مع قيادات من الأحزاب السودانية في واشنطن «الطرفان اتفقا على بقاء الأموال في ذلك الحساب ولكن هناك عدم اتفاق حول المدة، فالخارجية الأمريكية اقترحت عاماً، ولكن السودان اقترح مدة ثلاثة أشهر يتم بعدها إرجاع المبلغ للسودان في حالة عدم التوصل لاتفاق نهائي».

وتوقع السفير أن يتم الاتفاق على مقترح سوداني، وأكد تبعاً للمصدر، أن «الخارجية الأمريكية في لقاء معتمليها مع البرهان ووزير العدل والوفد المرافق في اجتماع الإمارات، عرضوا دفع 670 مليون دولار والإمارات 600 مليون دولار في شكل مساعدات وقود ومواد غذائية، الخ

في صفقة تشمل التطبيع مع إسرائيل، فطالب وفد السودان بمبلغ 3 مليارات دولار مقابل التطبيع».

وتابع المصدر أن «نورالدين بين أن الأمر الرئاسي الإداري بخصوص رفع اسم السودان من لائحة الدول الراقية للإرهاب جاهز وفي انتظار توقيع الرئيس دونالد ترامب عليه،



سودانيات يتظاهرن ضد اتفاقيات التطبيع أمام سفارة أبو ظبي في الخرطوم

بموافقة أو عدم موافقة الكونغرس، وأن ذلك سيتم في موعد أقصاه 15 نوفمبر (تشرين الثاني) ولكن ذلك مرتبط بقضية التطبيع».

وأضاف «ذكر نورالدين بأن الأمريكيان طرحوا أنه عند الاتفاق، الذي يشمل التطبيع، سيتم في الوقت نفسه اتفاق مع البنك الدولي بضيخ 400 مليون دولار للسودان بالإضافة إلى مساعدات بقيمة 670 مليون من أمريكا و 600 مليون من الإمارات، بالإضافة لدعوة الإمارات والسعودية لبقاء باقي الاعتمادات التي التزمت بها للسودان (3 مليارات دولار كان قد تم دفع 500 مليون دولار وتم تجميد الباقي) كما أنه من المتوقع أن يساعد الصندوق بدفع مليار دولار بعد ستة من التوقيع».

وأشار المصدر إلى أن «سفير السودان في واشنطن قال إنه تلقى عدة مكاتبات من شخصيات يهودية لها تأثير في القرار الأمريكي، كما تلقى مكاتبة من السيناتور ليندسي غراهام، وهو يعتبر مجلس شيوخ من الحزب الجمهوري، ويعتبر من الأعضاء ذوي النفوذ والتأثير الكبير وأكد

للصغير ووقفه من السودان وثورته».

وفي غضون ذلك، نقلت وسائل إعلام اسرائيلية عن مصدر مطلع «أن مجلس السيادة السوداني قرر في اجتماع عقد مساء أمس الأول الأربعاء الموافقة على تطبيع العلاقات مع إسرائيل، ودار نقاش صعب في الجلسة لكن في النهاية اتخذ المجلس القرار».

لكن عضو مجلس السيادة محمد الفكي سليمان قال لـالقدس العربي» في تصريح مقفب «جلس السيادة لم يعقد أي اجتماع لمناقشة التطبيع مع إسرائيل يوم أمس الأول الأربعاء ولم ينعقد أي اجتماع أصلا في اليوم المذكور». متابعاً «القدس العربي» أشارت إلى وجود اثنين من أبرز جسرالات مجلس السيادة من المعسكرين المؤثرين في الوضع السياسي خارج السودان، ولم يتنى للصحيفة معرفة أسباب وجودها في الخارج.

وسائل إعلامية سودانية قالت إن النظام السوداني في حالة انقاس بشأن التطبيع مع إسرائيل، في حين أن رئيس مجلس السيادة عبد

ملينة بلحظات لا تعوض ولا تفاصيل مختلفة بدءاً من التسوق، تعلم السياحة، تجربة أنواع اكل جديدة وغيرها. أوقفت كل هذه الأنشطة لحسين خروجها فهي ليست نفس الأشياء بدونها».

أما الصحافية ومسؤولة المناصرة بكميتي فور جستس، وصديقة إسراء أيضا شبياء أبو الخير، فعلقت على احتجاز إسراء التعسفي بالقول «لا يوجد مبرر منطقي واحد لحبس إسراء طول هذه المدة أو معاملتها بشكل غير إنساني. غير أن هناك قرارا بواد الأوصات العاقلة والمنقحة في الحياة العامة في مصر، إن وجود أشخاص مثل إسراء خلف القضبان هو خسارة كبيرة للنظام المصري للمعاصرة المدنية الديمقراطية فقط».

وقال أحمد سميح الصحافي ومؤسس مركز «اندلس لدراسات التسامح ومناهضة العنف» وصديق مقرب لإسراء «حبس إسراء ظلم كامل، فهي في السجن في مركز ارتكابها فعلا ولكنها لنشأطها الصحافي والحقوقي والسياسي لما يزيد عن 10 سنوات، وحينما أبدأ القمع السياسي في مصر وتضاعفت الأحداث بين 2013-2016 عنت وإسراء رفقا نتخب الأصدقاء الاجتماعي والسياسي باختيار أفلام نشأدها معا في السجن».

وبين أنه «قبل شهر من إتمام إسراء عاما في الحبس

وحقوق الإنسان في مصر عبر كتابة مقالات، وتغريدات، ومنشورات على منصات مختلفة عن الوضع في مصر».

وحسب المصدر «إسراء صحافية، مدافعة عن حقوق الإنسان ورمز ثوري تقبع في السجن الاحتياطي في مصر لما يزيد عن عام دون محاكمة أو حكم نهائي أو إخلاء سبيل، بل تم إدراجها على قوائم الإتهام والتحقيق معها بشأن قضية جديدة بدأت عام 2020 بينما لا تزال في الحبس الاحتياطي تحت القضية الأولى وتم إصدار قرار بحبسها احتياطيا لمدة 15 يوما على ذمة التحقيق في القضية الجديدة تبدأ بعد انتهاء فترة احتجازها على القضية الأولى والتي قد تمتد ما يزيد عن عامين وفقا للمادة 202 من قانون الإجراءات الجنائية المصري».

ووفق المصدر «أثناء الاحتجاز القصير للصحافية بسببها صطفى تم إيداعها في نفس السجن مع إسراء، وفقا لما نشره المحامي كريم عبد الراضي زوج بسببها، وعلى الرغم من جلد إسراء فإنها انفجرت في البكاء حين رآها وحينما كانت تغادر أخبرتها إسراء أن أمها الأكبر الآن أن يخلى سبيلها من إحدى القضايا، وأن تعلم ما هي المدة المتبقية لاستردادها حريتها مرة أخرى».

وعبرت من حسن الحظ الحاصلة على جائزة نوبل للبيئة للسلام ومؤسسة مركز نظرة للدراسات النسوية، وصديقة إسراء المقرية، عن حزنها لاستمرار احتجاز إسراء قائلة «إسراء صديقة مبهجة وجدة، صداقتنا

القاهرة - «القدس العربي»:

طالب تحالف النساء العاملات في الصحافة، السلطات المصرية بالإفراج الفوري عن الصحافية إسراء عبد الفتاح، بعد مرور عام على حبسها احتياطيا على ذمة القضية 488 لسنة 2019 مشيدا «بروح إسراء القوية ومسيرتها في الدفاع عن حرية الرأي والتعبير»، وتحت عنوان «عام من غياب العدالة للصحافية إسراء عبد الفتاح» تنشر التحالف تقريرا طالب فيه بإنهاء انتظار إسراء المؤسف للعدالة بعد ما يزيد عن عام من الحبس الاحتياطي دون إحالتها للمحاكمة.

وحسب التقرير، إن الأمن الوطني والصحافية والنشطة السياسية والمدافعة عن حقوق الإنسان إسراء عبد الفتاح في 13 أكتوبر/ تشرين الأول 2019 فقد قامت عناصر من الأمن الوطني بتهريب مذبذبة باعتقالها بينما كانت تقضي سيارتها في الدقي.

وأضاف أنه بعد إسقاط نظام مبارك، تعرضت إسراء لملاحقات ومضايقات عدة كتسريبي بياناتها ومصورها الشخصية، في محاولات للانتقام السياسي والأشخاص منها لعلها للصحافية والحقوقي، وقد كانت أحد القادة الشباب الرئيسيين الذي أدانوا المفاوضات مع المجلس العسكري لتحريض الحياة السياسية المصرية، وقد استغل إسراء الصحافية كوسيلة لدعم الديمقراطية

القاهرة - «القدس العربي»:

طالب تحالف النساء العاملات في الصحافة، السلطات المصرية بالإفراج الفوري عن الصحافية إسراء عبد الفتاح، بعد مرور عام على حبسها احتياطيا على ذمة القضية 488 لسنة 2019 مشيدا «بروح إسراء القوية ومسيرتها في الدفاع عن حرية الرأي والتعبير»، وتحت عنوان «عام من غياب العدالة للصحافية إسراء عبد الفتاح» تنشر التحالف تقريرا طالب فيه بإنهاء انتظار إسراء المؤسف للعدالة بعد ما يزيد عن عام من الحبس الاحتياطي دون إحالتها للمحاكمة.

وحسب التقرير، إن الأمن الوطني والصحافية والنشطة السياسية والمدافعة عن حقوق الإنسان إسراء عبد الفتاح في 13 أكتوبر/ تشرين الأول 2019 فقد قامت عناصر من الأمن الوطني بتهريب مذبذبة باعتقالها بينما كانت تقضي سيارتها في الدقي.

وأضاف أنه بعد إسقاط نظام مبارك، تعرضت إسراء لملاحقات ومضايقات عدة كتسريبي بياناتها ومصورها الشخصية، في محاولات للانتقام السياسي والأشخاص منها لعلها للصحافية والحقوقي، وقد كانت أحد القادة الشباب الرئيسيين الذي أدانوا المفاوضات مع المجلس العسكري لتحريض الحياة السياسية المصرية، وقد استغل إسراء الصحافية كوسيلة لدعم الديمقراطية

مصر: « تحالف النساء العاملات في الصحافة» يطالب بالإفراج عن إسراء عبد الفتاح

الاحتياطي تم إدراجها على قوائم قضية جديدة تبدأ أحداثها في تشرين الأول 2020 في ريع من احتجاز الصحافية منذ أكتوبر/ تشرين الثاني 2019 على بعد هذا التطور في قضية إسراء تجليا للنهج الانتقامي الذي تتجهه السلطات المصرية إزاء إسراء».

وقال التقرير إنه «بعد عام من انتظار العدالة، ليس الآن الوقت الذي يتعين على النظام القضائي إظهار أي إشارة لحكم القانون واحترام حقوق الإنسان الأساسية بإطلاق سراح إسراء».

وألقى التحالف «إسراء» الضوء عدة مرات على الإجراءات غير العادلة تجاه إسراء عبد الفتاح، وسولاقة والعديد من يعانوا من الحبس الاحتياطي في مصر، وقد لاحظنا خلال عملنا الاستقصائي المنهجي للحبس الاحتياطي في مصر كوسيلة انتقامية من الصحافيات والمعارضين السياسيين».

وغير التحالف عن «استيائه من غياب حكم القانون والعدالة تجاه الصحافيات كإسراء، مطالبا خبراء الأمم المتحدة بتفعيل الاحتجاج التعسفي في الممارسات الانتقامية أن يرسلوا استفسارات للسلطات المصرية بشأن قضية إسراء وممارسة مصر للحبس الاحتياطي بشكل عام، كما يتناشد التحالف السلطة القضائية في مصر أن تراجع حالات الحبس الاحتياطي».

وإحدى أسبابها هي مصر غير متفهمة بشكل كبير في حقوق الإنسان، حيث لا يوجد مبرر منطقي واحد لحبس إسراء طول هذه المدة أو معاملتها بشكل غير إنساني. غير أن هناك قرارا بواد الأوصات العاقلة والمنقحة في الحياة العامة في مصر، إن وجود أشخاص مثل إسراء خلف القضبان هو خسارة كبيرة للنظام المصري للمعاصرة المدنية الديمقراطية فقط».

وقال أحمد سميح الصحافي ومؤسس مركز «اندلس لدراسات التسامح ومناهضة العنف» وصديق مقرب لإسراء «حبس إسراء ظلم كامل، فهي في السجن في مركز ارتكابها فعلا ولكنها لنشأطها الصحافي والحقوقي والسياسي لما يزيد عن 10 سنوات، وحينما أبدأ القمع السياسي في مصر وتضاعفت الأحداث بين 2013-2016 عنت وإسراء رفقا نتخب الأصدقاء الاجتماعي والسياسي باختيار أفلام نشأدها معا في السجن».

وبين أنه «قبل شهر من إتمام إسراء عاما في الحبس

وحقوق الإنسان في مصر عبر كتابة مقالات، وتغريدات، ومنشورات على منصات مختلفة عن الوضع في مصر».

وحسب المصدر «إسراء صحافية، مدافعة عن حقوق الإنسان ورمز ثوري تقبع في السجن الاحتياطي في مصر لما يزيد عن عام دون محاكمة أو حكم نهائي أو إخلاء سبيل، بل تم إدراجها على قوائم الإتهام والتحقيق معها بشأن قضية جديدة بدأت عام 2020 بينما لا تزال في الحبس الاحتياطي تحت القضية الأولى وتم إصدار قرار بحبسها احتياطيا لمدة 15 يوما على ذمة التحقيق في القضية الجديدة تبدأ بعد انتهاء فترة احتجازها على القضية الأولى والتي قد تمتد ما يزيد عن عامين وفقا للمادة 202 من قانون الإجراءات الجنائية المصري».

ووفق المصدر «أثناء الاحتجاز القصير للصحافية بسببها صطفى تم إيداعها في نفس السجن مع إسراء، وفقا لما نشره المحامي كريم عبد الراضي زوج بسببها، وعلى الرغم من جلد إسراء فإنها انفجرت في البكاء حين رآها وحينما كانت تغادر أخبرتها إسراء أن أمها الأكبر الآن أن يخلى سبيلها من إحدى القضايا، وأن تعلم ما هي المدة المتبقية لاستردادها حريتها مرة أخرى».

وعبرت من حسن الحظ الحاصلة على جائزة نوبل للبيئة للسلام ومؤسسة مركز نظرة للدراسات النسوية، وصديقة إسراء المقرية، عن حزنها لاستمرار احتجاز إسراء قائلة «إسراء صديقة مبهجة وجدة، صداقتنا

القاهرة - «القدس العربي»:

طالب تحالف النساء العاملات في الصحافة، السلطات المصرية بالإفراج الفوري عن الصحافية إسراء عبد الفتاح، بعد مرور عام على حبسها احتياطيا على ذمة القضية 488 لسنة 2019 مشيدا «بروح إسراء القوية ومسيرتها في الدفاع عن حرية الرأي والتعبير»، وتحت عنوان «عام من غياب العدالة للصحافية إسراء عبد الفتاح» تنشر التحالف تقريرا طالب فيه بإنهاء انتظار إسراء المؤسف للعدالة بعد ما يزيد عن عام من الحبس الاحتياطي دون إحالتها للمحاكمة.

وحسب التقرير، إن الأمن الوطني والصحافية والنشطة السياسية والمدافعة عن حقوق الإنسان إسراء عبد الفتاح في 13 أكتوبر/ تشرين الأول 2019 فقد قامت عناصر من الأمن الوطني بتهريب مذبذبة باعتقالها بينما كانت تقضي سيارتها في الدقي.

وأضاف أنه بعد إسقاط نظام مبارك، تعرضت إسراء لملاحقات ومضايقات عدة كتسريبي بياناتها ومصورها الشخصية، في محاولات للانتقام السياسي والأشخاص منها لعلها للصحافية والحقوقي، وقد كانت أحد القادة الشباب الرئيسيين الذي أدانوا المفاوضات مع المجلس العسكري لتحريض الحياة السياسية المصرية، وقد استغل إسراء الصحافية كوسيلة لدعم الديمقراطية

القاهرة - «القدس العربي»:

طالب تحالف النساء العاملات في الصحافة، السلطات المصرية بالإفراج الفوري عن الصحافية إسراء عبد الفتاح، بعد مرور عام على حبسها احتياطيا على ذمة القضية 488 لسنة 2019 مشيدا «بروح إسراء القوية ومسيرتها في الدفاع عن حرية الرأي والتعبير»، وتحت عنوان «عام من غياب العدالة للصحافية إسراء عبد الفتاح» تنشر التحالف تقريرا طالب فيه بإنهاء انتظار إسراء المؤسف للعدالة بعد ما يزيد عن عام من الحبس الاحتياطي دون إحالتها للمحاكمة.

وحسب التقرير، إن الأمن الوطني والصحافية والنشطة السياسية والمدافعة عن حقوق الإنسان إسراء عبد الفتاح في 13 أكتوبر/ تشرين الأول 2019 فقد قامت عناصر من الأمن الوطني بتهريب مذبذبة باعتقالها بينما كانت تقضي سيارتها في الدقي.

وأضاف أنه بعد إسقاط نظام مبارك، تعرضت إسراء لملاحقات ومضايقات عدة كتسريبي بياناتها ومصورها الشخصية، في محاولات للانتقام السياسي والأشخاص منها لعلها للصحافية والحقوقي، وقد كانت أحد القادة الشباب الرئيسيين الذي أدانوا المفاوضات مع المجلس العسكري لتحريض الحياة السياسية المصرية، وقد استغل إسراء الصحافية كوسيلة لدعم الديمقراطية

سحل «فتاة المعادي» يثير غضبا في مصر... والنيابة تنفي شبهة التحرش

■ إسطنبول - الأناضول: كشفت النيابة المصرية، أمس الخميس، ملابسات واقعة سحل فتاة حتى الموت في أحد الشوارع جنوبي القاهرة، تردد أنها بقصد التحرش، وأثارت غضبا واسعا في البلاد.

ورقق بيان للنيابة المصرية العامة، أشارت التحقيقات الأولية في واقعة وفاة الفتاة (مريم 24 عاما) في حي المعادي أنها «كانت بقصد السرعة وليس التحرش».

وأفاد البيان بأن «سيارة نقل ركاب (ميكروباص) يستقلها اثنان، انتزع مرفاق سائقها حقبة الجني عليها التي كانت ترتديها على ظهرها، مَّا أدى إلى اصطدام رأسها بسيارة متوقفة من كمّ وفاتها».

وتابع: «تمكنت النيابة العامة من الحصول على خمسة مقاطع مرئية من آلات المراقبة المملّطة على موقع الحادث، والتي تبين منها مرور السيارة التي استقلها المتهمان بسرعة فائقة».

وأوضح: «بمناظرة جثمان الجني عليها تبين إصابتها في أنحاء متفرقة من جسدها، كما تبين من معاينة مسرح الحادث آثار دماء ملطخة بالرمال على مقربة من إحدى السيارات، حسب البيان ذاته».

والأربعاء، أرجعت وسائل الإعلام المحلية، بينها «أخبار اليوم» المملوكة للدولة، سبب الحادث إلى التحرش الجنسي بالصحبة، ما أثار تضامنا واسعا ومطالب عديدة بتوفير شوارع آمنة للنساء في مصر.

وتحت هاشتاغ حمل اسم فتاة المعادي، رثى العشرات مريم، التي دافعت عن نفسها، وفقدت روحها، وانتشرت صورة لها وهي تقف مبتسمة في أحد الشوارع.

وفي الهاشتاغ غردت الممثلة المصرية رانيا يوسف قائلة: «الله يرحمك يا مريم انتي أكيد في مكان أحسن بكتير» مؤكدة أن واقعة «التحرش التي تعرضت لها الفتاة تستحق عقوبة إعدام للجناة».

وقال المحرّب المصري محمد محسن: مغردا: «فتاة المعادي مريم، ضحية تحرش جديدة». وأعلنت السلطات الأمنية توفير سائق السيارة ومرافقه الذي قام «بسحل وقتل» الفتاة، وخضوعه للتحقيق.

ورقق تقارير محلية ودولية، لا تزال معدلات التحرش الجنسي بالنساء في مصر مرتفعة، رغم تغطية العقوبة القانونية ومساع حكومية للتشجيع على الإبلاغ عن تلك الجرائم.

وقدرت هيئة الأمم المتحدة للمرأة أن نسبة التحرش الجنسي في مصر بلغت حدا قياسيا عام 2013.

وأصدر التقرير عدة توصيات على مختلف المستويات لتلافي التداعيات الاقتصادية وتأثيراتها على العاملين، من بينها ضرورة زيادة المنصحات المالية من الموازنة العامة لقطاع الصحة، حيث كانت خلال السنة المالية الحالية 2.24 ٪ وهي أقل من نسبة الاستحقاق الدستوري التي نصت المادة رقم (18) من الدستور المصري لعام 2014 عليها، مما يتطلب من الدولة تخصيص نسبة من الإنفاق الحكومي للصحة لا تقل عن 3 ٪ من الناتج القومي لتتواءم مع التعديلات العالمية.

كما طالب بوضع تصور شامل بالتعاون مع نقابة الأطباء لحل مشكلة النقص في أعداد الأطباء نتيجة الهجرة، وزيادة بدل المهن الطبية التي صدر بها قرار أنشاء أزمة وباء كورونا، وكذلك تفعيله، حيث إن صدر ولم العاملين، تمثلت في تخفيض أعداد العمالة ولجوتهم إلى الضريبة الكافية لأعداد كبيرة من العمال، وإجبارهم على الإجازات الفوتحة غير مدفوعة الأجر، وإجبارهم على إجازات منوطة للعاملين تمدد وتختص من رصيد إجازاتهم، إضافة إلى تسريع عدد كبير.

كما رصد التقرير العديد من الاحتجاجات والاستغاثات التي أطلقها العاملون وأسرههم بعد تضرهم من إجراءات رجال الأعمال

وإصدار التقرير عدة توصيات على مختلف المستويات لتلافي التداعيات الاقتصادية وتأثيراتها على العاملين، من بينها ضرورة زيادة المنصحات المالية من الموازنة العامة لقطاع الصحة، حيث كانت خلال السنة المالية الحالية 2.24 ٪ وهي أقل من نسبة الاستحقاق الدستوري التي نصت المادة رقم (18) من الدستور المصري لعام 2014 على (...)

كما طالب بوضع تصور شامل بالتعاون مع نقابة الأطباء لحل مشكلة النقص في أعداد الأطباء نتيجة الهجرة، وزيادة بدل المهن الطبية التي صدر بها قرار أنشاء أزمة وباء كورونا، وكذلك تفعيله، حيث إن صدر ولم العاملين، تمثلت في تخفيض أعداد العمالة ولجوتهم إلى الضريبة الكافية لأعداد كبيرة من العمال، وإجبارهم على الإجازات الفوتحة غير مدفوعة الأجر، وإجبارهم على إجازات منوطة للعاملين تمدد وتختص من رصيد إجازاتهم، إضافة إلى تسريع عدد كبير.

كما رصد التقرير العديد من الاحتجاجات والاستغاثات التي أطلقها العاملون وأسرههم بعد تضرهم من إجراءات رجال الأعمال

وإصدار التقرير عدة توصيات على مختلف المستويات لتلافي التداعيات الاقتصادية وتأثيراتها على العاملين، من بينها ضرورة زيادة المنصحات المالية من الموازنة العامة لقطاع الصحة، حيث كانت خلال السنة المالية الحالية 2.24 ٪ وهي أقل من نسبة الاستحقاق الدستوري التي نصت المادة رقم (18) من الدستور المصري لعام 2014 على (...)

كما طالب بوضع تصور شامل بالتعاون مع نقابة الأطباء لحل مشكلة النقص في أعداد الأطباء نتيجة الهجرة، وزيادة بدل المهن الطبية التي صدر بها قرار أنشاء أزمة وباء كورونا، وكذلك تفعيله، حيث إن صدر ولم العاملين، تمثلت في تخفيض أعداد العمالة ولجوتهم إلى الضريبة الكافية لأعداد كبيرة من العمال، وإجبارهم على الإجازات الفوتحة غير مدفوعة الأجر، وإجبارهم على إجازات منوطة للعاملين تمدد وتختص من رصيد إجازاتهم، إضافة إلى تسريع عدد كبير.

كما رصد التقرير العديد من الاحتجاجات والاستغاثات التي أطلقها العاملون وأسرههم بعد تضرهم من إجراءات رجال الأعمال

وإصدار التقرير عدة توصيات على مختلف المستويات لتلافي التداعيات الاقتصادية وتأثيراتها على العاملين، من بينها ضرورة زيادة المنصحات المالية من الموازنة العامة لقطاع الصحة، حيث كانت خلال السنة المالية الحالية 2.24 ٪ وهي أقل من نسبة الاستحقاق الدستوري التي نصت المادة رقم (18) من الدستور المصري لعام 2014 على (...)

كما طالب بوضع تصور شامل بالتعاون مع نقابة الأطباء لحل مشكلة النقص في أعداد الأطباء نتيجة الهجرة، وزيادة بدل المهن الطبية التي صدر بها قرار أنشاء أزمة وباء كورونا، وكذلك تفعيله، حيث إن صدر ولم العاملين، تمثلت في تخفيض أعداد العمالة ولجوتهم إلى الضريبة الكافية لأعداد كبيرة من العمال، وإجبارهم على الإجازات الفوتحة غير مدفوعة الأجر، وإجبارهم على إجازات منوطة للعاملين تمدد وتختص من رصيد إجازاتهم، إضافة إلى تسريع عدد كبير.

كما رصد التقرير العديد من الاحتجاجات والاستغاثات التي أطلقها العاملون وأسرههم بعد تضرهم من إجراءات رجال الأعمال

وإصدار التقرير عدة توصيات على مختلف المستويات لتلافي التداعيات الاقتصادية وتأثيراتها على العاملين، من بينها ضرورة زيادة المنصحات المالية من الموازنة العامة لقطاع الصحة، حيث كانت خلال السنة المالية الحالية 2.24 ٪ وهي أقل من نسبة الاستحقاق الدستوري التي نصت المادة رقم (18) من الدستور المصري لعام 2014 على (...)

كما طالب بوضع تصور شامل بالتعاون مع نقابة الأطباء لحل مشكلة النقص في أعداد الأطباء نتيجة الهجرة، وزيادة بدل المهن الطبية التي صدر بها قرار أنشاء أزمة وباء كورونا، وكذلك تفعيله، حيث إن صدر ولم العاملين، تمثلت في تخفيض أعداد العمالة ولجوتهم إلى الضريبة الكافية لأعداد كبيرة من العمال، وإجبارهم على الإجازات الفوتحة غير مدفوعة الأجر، وإجبارهم على إجازات منوطة للعاملين تمدد وتختص من رصيد إجازاتهم، إضافة إلى تسريع عدد كبير.

كما رصد التقرير العديد من الاحتجاجات والاستغاثات التي أطلقها العاملون وأسرههم بعد تضرهم من إجراءات رجال الأعمال

وسط قلق النظام السوري من وجودهم الفاعل في حاضنة درعا ضده

جنوب سوريا: اغتيال خمسة قياديين سابقين في المعارضة وحرقهم

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

هزت منطقة حوران أكبر عملية اغتيال في الجنوب السوري، شملت قتل وحرق خمسة قياديين من فصائل الجيش الحر سابقاً، أبرزهم أدم الكراد قائد كتيبة الهندسة والصورايخ سابقاً في المعارضة السورية، وأربعة قياديين آخرين، على خلفية تحولهم إلى معارضين بارزين للنظام بعد التسوية، أي ضمن المعادلات الجديدة في محافظة درعا جنوب سوريا.

وأغتل أمس القيادي أدم الكراد والقيادي أبو طه الحاميد، وثلاثة من أعضاء اللجنة المركزية للتفاوض في درعا واتب الكراد ومحمد أسعد أبو عبيدة وعبدان محمود المسالمة في مدينة الصنمين شمال درعا، وهم في طريق عودتهم من دمشق، تبعها سخط أهلي واسع في أرجاء المحافظة التي انتفضت أمس في تشجيع الجاشين المتخمة.

ما هي الرسالة؟

وبالرغم من عدم تبني أي جهة مسؤوليتها عن اغتيال القادة، إلا أن مصادر محلية من درعا ولجان التفاوض، اتهموا بالوقوف وراء مقتلهم، بإشراف اللواء حسام لوقا، رئيس اللجنة الأمنية في درعا والعميد لؤي العلي، رئيس فرع الأمن العسكري اللذين يشكلان رأس هرم السلطة الأمنية في المحافظة. وحسب مقربين من القياديين، فإنهم «كانوا في طريقهم إلى العاصمة دمشق للتفاوض على جزامين شهداء كتيبة المحجورة».

وأمام هذه العملية التي تنذر بمرحلة خطيرة في درعا، يرسم لدى الكثيرين السؤال: ما هي الرسالة الموجهة وما هي المآلات؟

فقد كشف الباحث السياسي بدر ملا رشيد لـ «القدس العربي» عن سجل حافل من هذا النوع من العمليات في درعا قاتلاً، أقدم الطرفان – إيران والنظام – على تخطيط وتفيذ أكثر من 550 عملية اغتيال خلال عامين نجح المخطون في تحقيق أهدافهم بأكثر من 300 حالة. كان آخرها اغتيال أدم الكراد، أحد أهم الشخصيات القيادية للضلال المعارضة في الجنوب قبل التسوية، وبعدها تحول لمعارض بارز للنظام.

وأوضح المتحدث أن لعمليات الاغتيال تأثيرات سلبية على المنطقة، مصراً على أن نتائجها ستكون لصالح النظام، حيث قال «فوق قراءة وتصريحات الدول المخترطة في الصراع السوري، لم يعد هناك مكان للعمل العسكري المنظم والتسامل ضد النظام السوري، لذا فإن نتائج الاغتيالات ستكون لصالح النظام حال لم تتم معالجة بذات السوية والذكر».

وفي هذه الحالة أيضاً سينتقل النظام وإيران وروسيا هذه الأهداف مستغفلة للقيام بعمليات عسكرية جديدة على شكل ما حدث في بلدة كناكر قبل عدة قسوية، حيث فرضت قوات الأسد اتفاق تسوية جديدة في البلدة بعد أكثر من عشرة أيام من الحصار والضغط الميدانية والتهديدات باقتحام البلدة، والذي انتهى وفق مصادر محلية بتوقيع تسوية

جديدة ينضم فيها كل من يحمل السلاح من البلدة لأجهزة النظام الأمنية ومن يرفض التسوية سيتم نقله إلى الشمال السوري أو إلى محافظة درعا، ووفق الاتفاق فسيجون بإمكان قوات النظام الدخول إلى البلدة وإنشاء حواجز داخل أحيائها، ومداومة بعض المزارع بحثاً عن الأسلحة، هذه الصيغة من المحتمل أن يتم العمل عليها من قبل النظام وإيران في مناطق مختلفة من محافظة درعا.

وأيضاً قد تفضي العملية عن «الدخول في تقنيات وتشنيت ما تبقى من كتل وتجمعات معارضة، وقمعها بشكل لا تستطيع مقاومت» وهو ما اعتبره رشيد في تحليل لـ «القدس العربي» الرسالة الأهم في ملف الاغتيالات، والمتظمة برفض أي شكل من أشكال المعارضة للنظام، وخلق الآمال للتجمعات المحلية بإمكانية استمرار معارضتها للنظام والعيش بدون الخوف من الاتهامات والقصف والتهمير والتقتيل.

الملف في درعا أصبح اليوم يعد عملية الاغتيال الكبرى، ساخناً، حيث يقول الخبير العسكري رشيد الحوراني ومراقبون آخرون لـ «القدس العربي» أن النظام السوري مصراً على فرض الاستقرار في المحافظات الجنوبية بأي ثمن، وبالأساليب المتنوعة. وتحدث الحوراني أن النظام السوري يسعى لغرض الاستقرار في منطقة جنوب سوريا وهي المنطقة الأولى التي فتحت الباب أمام المصالحة، كما مكته التحقيق مع كافة الأشخاص الذين فضلوا البقاء في مدينة درعا من معرفة كم هائل من المعلومات عن الفصائل وقادتها وتحركاتهم وشخصياتهم.

رفض سياسات النظام

لذلك طيلة فترة العامين الماضيين كانت الاغتيالات مزروجة بين مقاتلين عاديين وقياديين، واغتيال أدم الكراد هو رفع السقف من قبل النظام للشخصيات المستهدفة، ورسالة واضحة منه لجميع من في درعا بأن لا خيار أمامكم سوى الإنذاع للنظام وحلفائه وسياساتهم لأنه لس في المرحلة الأخيرة رفضاً من قبل القادة وعلى رأسهم قادة المصالحة العودة والكرا رفضاً صريحاً لسياساته.

كما أن اغتيال القادة، يعث برسائل للمعارضة الثورية الموجودة في حوران، «إن جاز لنا أن نقول إنها رسائل للمعارضة، علينا أن نرى ما هي حصيلة سياسة الاعتقالات وتناقصها ستكون لصالح النظام، لتدفع المعارضة الثورية لتطوير أساليبها في مواجهة النظام؛ ومن هذه الأساليب على سبيل المثال الانخراط في صفوف ميليشيات النظام ونقل أخبار وشخصيات هذه الميليشيات للمعارضة الثورية التي تقوم بدورها باغتيالات تطال ضباطاً وقادة معسوين على النظام، وبالتالي نتجيب عمل النظام ورسائله دون جدوى» وفقاً لتعليق رشيد الحوراني.

واعتبر المتحدث أن ما يجري هو حرب ضافية في الجنوب السوري الذي يشهد إضافة إليها تغييراً ديموقرافياً، ويتم ذلك من خلال الضيق على الشباب وملاحقتهم مع غلاء المعيشة وعدم توفر فرص العمل، أو من خلال

خلق الفتنة بين فصائل السويدياء وفصائل درعا بهدف التخلص من الكتلة البشرية التي تعتبر بطبيعة الحال عدوة للنظام وحلفائه «فصائل السويدياء رفضت الالتحاق بجيشه وفصائل درعا لن يغير النظام لها إذ إنها حملت السلاح يوماً ضده، لذلك إنكأه الاقتتال بينهما يوحه من مواجهة والنسائر التي يتعرض لها من جراء ذلك، ويعتقد أن ثمة مسلسل تهجير يحدث بالمنطقة، وأضاف «النظام وحلفاؤه يراهنون على الزمن وإطالة أمد الأزمة التي من شأنها دفع الطرف الآخر للتسليم لهم، بترك جنوب سوريا والهجرة منه».

الباحث السياسي عبد الوهاب عاصي، رأى من وجهة نظره، أن إيران تبذل كل جهدها لتصفية القادة العسكريين والمثنيين لا سيما أعضاء اللجنة المركزية في درعا والجنوب السوري، عبر الاغتيال والتصفية أو التجنيد والولاء.

وهدف إيران من تلك السياسة الأمنية وفقاً لعاصي، هو تهيئة الظروف للسيطرة على المنطقة عبر إعادة صياغة اتفاقيات التسوية واستكمال الانتشار العسكري، إذ أنها تستخدم من غياب الحماية الفعلية لروسيا لاتفاقيات التسوية الأساسية التي تم توقيعها في تموز/

يوليو 2018، واقتصار دورها على التهديد والمراقبة باستثناء ريف درعا الشرقي. وتهدف العمليات إلى تفكيك الشبكات المعارضة بشكل كامل، ضمن واقع أمني فوضوي، يحاول كل طرف فيه زيادة مكاسبه وإنهاء فرص الطرف المقابل في تشكيل أي تهديد مستقبلي له، وهنا يبرز دور الطرفين الرئيسيين في الجنوب السوري ممن يرغب في سحق أي فرصة للفواعل المحلية بتشكيل منافس في الحكم وهما إيران والنظام السوري. وتشهد المناطق التي توقفت فيها الحرب نتيجة عوامل الانتصار والهزيمة، صراعاً عبر عمليات

الأكراد يفرجون عن 631 سجيناً سوريا متهمين بـ«الإرهاب» ضمن عفوا عام



مجموعة من السوريين الذين أطلق «قسد» سراحهم أمس

■ القامشلي (سوريا) – أ ف ب: أفرجت قوات سوريا الديمقراطية أمس الخميس عن أكثر من 600 سجين سوري كانوا معتقلين لديها بينهم متعلقة بـ«الإرهاب» لتعالهم مع تنظيم الدولة، في إطار قانون عفوا عام هو الأول من نوعه في المنطقة، ويقع في سجون قوات سوريا الديمقراطية، القوى العسكرية المرتبطة بالإدارة الذاتية الكردية في شمال شرقي سوريا، آلاف المعتقلين المشتبه بانتمائهم إلى التنظيم، بينهم مئات الأجانب من جنسيات متعددة.

وأعلنت الإدارة الذاتية الكردية قبل أيام إصدار عفوا عام، هو الأول في المنطقة، تم بموجبه الخمسين إطلاق «سراج 631 سجيناً ممن حكم عليهم بتهمة الإرهاب وتجاوزت مدة عقوبتهم النصف»، وقال أمينة عمر الرئيسة المشتركة لمجلس سوريا الديمقراطية خلال مؤتمر صحافي في مدينة القامشلي (شمال شرق) إن «من أطلق سراحهم هم من السوريين، الذين تعاملوا مع التنظيم إلا أنهم «لم يرتكبوا أعمالاً إجرامية»، وأشارت إلى أنه تم الإفراج عنهم «بوساطة ويطلب من رؤساء العشائر» العربية التي تشكل أكثرية في مناطق واسعة يسيطر عليها الأكراد خصوصاً في شرق سوريا.

وسبق لقوات سوريا الديمقراطية أن أفرجت عن العشرات من السوريين في سجونها بعد الحصول على ضمانات من زعماء العشائر، لكن هذه المرة الأولى التي تفرج عن سجناء في إطار عفوا عام، وحديث هذه القوات عند تأسيسها آلاف من المقاتلين العرب من أبناء المنطقة، في محاولة لاستلامة الكون العربي والتخفيف من الحساسية العربية الكردية في المنطقة التي تمسك الإدارة الذاتية الكردية بمفاصلها. وأمام سجن عاليا في أطراف القامشلي، شوهد عشرات السجناء لدى خروجهم، بعضهم يحمل حقائب وآخرون فقوا أحد أطرافهم، وسط حراسة أمنية مشددة، وكان في انتظارهم أفراد عائلاتهم وبينهم نساء وأطفال.

وقال أحمد الحسين بينما كان ينتظر خروج شقيقه حميد (50 سنة) المنحدر من محافظة دير الزور «أخي موجود في السجن

منذ ثمانية أشهر بتهمة تهريب نساء من مخيم الهول».

وجاء هذا القرار، بعد إعلان الإدارة الذاتية السماح لآلاف السوريين من نازحين وأفراد عائلتا مقاتلي التنظيم، بالخروج من مخيم الهول المكتظ الذي يؤدي نحو أكثر من 64 ألف شخص، بينهم أجانب، ومنذ إعلانهم القضاء على «خلافة» التنظيم المتطرف في آذار/مارس 2019 يطالب الأكراد، الذين شكلوا رأس

الحرية في قتال التنظيم بدعم اميركي، الدول المعنية باستعادة مواطنيها المحتجزين لديهم أو إنشاء محكمة دولية لمحكمة الجهاديين. إلا أن غالبية الدول، وخصوصاً الأوروبية، تصر على عدم استعادة مواطنيها، واكتفت دول أوروبية عدة، بينها فرنسا، باستعادة عدد محدود من الأطفال يتامى من أبناء الجهاديين الفرنسيين.

وزير الداخلية التركي: 414 ألف سوري عادوا إلى المناطق المحررة

بماكانت الشعب التركي وحده، وذكر بأن المساعدات التركية لا تقتصر على بناء منازل السوريين في إدلب، مشيراً في هذا السياق إلى آلاف الشاحنات المحملة بمساعدات غذائية ومستلزمات معيشية أرسلتها أنقرة إلى المحتاجين هناك.

وذكر أن تركيا نفذت 3 عمليات عسكرية في الشمال السوري، في «منبع السلام»، و«درع الفرات» و«حصن الزيتون»، بهدف تحرير تلك المناطق من التنظيمات الإرهابية التي كانت تمارس الظلم بحق السكان.

سعت إلى القضاء على الإرث الحضاري والتاريخي في الأماكن التي تواجدت فيها داخل سوريا، وأن تركيا لم تكن بسبعوها البقاء في موقف المشاهد للنظام التي ترتكبها تلك التنظيمات.

وعن الخدمات التي تقدمها تركيا لسكان إدلب، قال صوليو: «مع نهاية الشهر الجاري (أكتوبر) تشرين الأول) سيصل عدد المنازل التي أنشأناها للسوريين في إدلب 20 ألفاً، ولفت إلى أن بناء هذا العدد من المنازل، لم يتم بأموال أوروبية وأمريكية، إنما

الإرهابية».

وأضاف أن تركيا مدت يد العون لضحايا أكثر حرب مأساوية في العالم تجري على الأراضي السورية، وأكد صوليو، أن إحلال الأمن والاستقرار التام في سوريا والعراق، شرط أساسي لاستقرار تركيا وأمنها.

وتابع «المناطق التي خرج منها تنظيم داعش الإرهابي في سوريا، تقع الآن تحت احتلال تنظيمي ب ل الإرهابي، تركيا تسعى لإحلال الاستقرار في تلك المناطق ولا تطمع بترواتها»، وأشار أن التنظيمات الإرهابية

■ باليكسكير (تركيا) – الأناضول: قال وزير الداخلية التركي سليمان صوليو، أمس الخميس، إن عدد السوريين العائدين إلى المناطق التي حررتها تركيا ببلاد من «الإرهابيين» بلغ 414 ألفاً و61.

جاء ذلك في كلمة ألقاها خلال حضوره ورشة عمل تقليم اداء فرقة العمل السورية، التابعة لوزارة الداخلية، وأوضح صوليو، أن تركيا استطاعت إحلال الأمن والاستقرار في أجزاء كبيرة من الشمال السوري، بفضل عملياتها العسكرية ضد «التنظيمات

الخصخصة عاد «الفتى الضحية» وتزايد المخاوف من عنف اجتماعي

ردع عصابات الأشرار في الأردن «عملية أمنية - سياسية- قانونية» معقدة بعد جريمة فتي الزرقاء

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدارين:

تبدو زيارة سياسية بامتياز وليست بيروقراطية أو اجتماعية فقط. رئيس الوزراء الأردني الدكتور بشر الخصاونة، وبتوجيهات ملكية، يزور المستشفى العسكري الذي استقبل الطفل الضحية في جريمة الزرقاء، تلك الجريمة أفلقت الأردنيين من قسمة هيكل ورأس الدولة إلى قواعدهم الاجتماعية والشعبية.

والخصاونة أبلغ الفتى الضحية وعائلته، نياحة عن القصر الملكي، بأن نزاع القانون لسن نتهاون، وبأن الحكومة ستسهر على تطبيق القانون والعدالة والإنصاف الضحية، ويبدو هنا بأن رئيس الوزراء يقر الغطاء السياسي والبيروقراطي جيداً لعملية أمنية جزئية وصلبة ستستدل في بعض المناطق المساسة قريباً، وبعنوان ردع وإرهاب من يربعون المجتمع من عصابات الأشرار المنظمة والتي سبق أن توطأ الجميع لظلمها في ظل حضور في النظام التشريعي والتقني، بمعنى آخر، الصلح الضحية الذي يقو برعاية الملك عبد الله الثاني شخصياً وبعد تقطيع يداه وفق عينيته من قبل عصابة، مشكلة من خمسة أشخاص بدافع الثأر من والده أو عمه،

يصدم المجتمع مرتين. الصدمة الأولى فيما حصل معه، والثانية فيما كشفته الجريمة ضده من حضور قوي في بنيتة المجتمع لتلك الشبكات المنظمة والإجرامية، والتي لاحظ الكاتب السياسي حلمي الأسر مثل بأن بعض الاجتهادات في الماضي كانت تستمد عناصرها من الزرع والبطيحية ضد الحراك الشعبي.

ونجح الحادث البشع في «تحفيز» أوصال ومفاصل المجتمع الأردني والنخبة السياسية فيه، فالخبير الاقتصادي والوزير البرلماني الأسبق الدكتور محمد الحلايقة، يعيد التحذير وعبر «القدس العربي» من تشابك ظروف معقدة قد يؤدي إلى مؤشرات لتفكك المجتمع، وهي محطة –يرأيه وتقديره– تستوجب التعقق والتأمل وبدون ملل أو ضجر أو تباطؤ.

في قياسات خروء عديدين، من بينهم القاضي أحمد جمالية، وعالم الاجتماع حسين محادين، المتحدثين لفضائية الملكة، مثل هذه الجرائم يعرف الجميع في البلاد أنها حصلت وتحصل وموجودة، وبالتالي، مسؤولية الجميع موجهتها بسبب خلوتها الكبيرة، ليس فقط تحت باب ترويع المجتمع وإرهابه، ولكن أيضاً انطلاقاً من أنها لا تقل خطورة على هيبة الدولة والسلم والاستقرار الأهليين.

ترسل تلك المؤسسة الأردنية بجميع رموزها وأجهزتها رسالة لا تقبل الالتباس، فالملك شخصياً أشرف على التوجيه للعمليات الأمنية وأمر

بالقبض على الجرمين وتقديمهم للعدالة فوراً، وكبار موظفي ومستشاري القصر الملكي كانوا يتابعون تفاصيل المظلم الضحية أولاً بأول بعدما أصبحت أبناء تلك الجريمة التي هزت وجدان الراي العام عابرة للخارطة الحليية.

تلك اصناف من جرائم الأشرار في الأردن، وهو تعبير قانوني يتيح الانتقال لأقصى العقوبات كانت تحصل، ولو بتفاصيل أقل، بين الحين والآخر. لكنها تعبر اليوم عن أبعث صور من العنف الاجتماعي. فالمسألة لم تعد تتعلق بجناية بقدر ما تعلقت بضرورة توفير تفسير لتلك الوحشية، الأمر الذي يقود إلى تفسيرات أكثر إجحاحاً وحساسية في ظل وقائع العنف الاجتماعي الذي يصدم الجميع ويضرب بين الجنين والآخر، خصوصاً في ظل وجود اصناف من أنماط الثأر والانتقام يحقق النظام القانوني بتفعلاته في محاصرتها على نكح للتبرير بل كان لتحديد موعد، اللحظة التي يرسى الخرداء ضرورة التوقف عندها قبل أي اعتبار آخر هي تلك المتعلقة بفهم عدم ثقة الأفراد بالنظام القانوني والأمن والافتلات الذي يقود للرد على الجرائم والاعتداءات بصفة شخصية وفردية وخارج النظام القانوني وبصفة ينتج عنها مثل تلك الخشونة والتصرفات الإجرامية.

من عدد من رؤساء أمانة قطع يد وفوق عيني الطفل الضحية تقدم قرائن وأدلة على ما يمكن أن يحصل أحياناً، ليس فقط بسبب تعاطي المخدرات

ونشاطها ولكن أيضاً بسبب الإحساس الجماعي بقصور النظام القانوني في المتابعة ورد الحقوق، خصوصاً وأن الأصل في النزاعات بكل أضافتها بين أفراد المجتمع يبدأ من المال والاقتصاد قبل أي بداية أخرى، ثم يتدرج الخلاف بين شخصين ليصبح بين عائلتين أو عشيرتين، حتى ينتهي الأمر بسلسلة لا تنتهي من المشاحنات ومخالفات القانون، وبكل حال، جريمة فتي الزرقاء هزت أستانى المستوى القانوني والأمني وليس الاجتماعي فقط.

والبيعة سستانی على الأرجح بعد تسليط الضوء على ما يجري من نظم غير قانونية في إدارة تجارة البسطات، وفي طبيعة تلك العلاقات الاجتماعية، وأحياناً غير الاجتماعية مع مجموعات البلطجة والأشقياء والأشرار الذين يرتكبون مخالفات جسيمة يجرح النظام القانوني والأمني أحياناً عن احتوائها ومواجهتها بسبب قصور في التشريعات.

تلك مسائل أصبحت وبقوة على المحك، ليس في سياق المستوى الأمني والقانوني فقط بالأردن، من أيضاً في سياق المستوى السياسي هذه المرة، فالواجب –حفاظاً على ما تبقى من هيبة الدولة– أصبح ضرورة ولم تعد تقبل التغافل، والاشتباه مع ظاهرة تبدأ بعنف المجتمع وتنتهي بعصابات بلطجية لها علاقة بـ«بزنس صغير» على الهامش خارج القانون أصبح أيضاً محطة وقوف قسرية ليس للحكومة والبرلمان المقبل فقط بل للدولة العميقة، وتلك التي على السطح بكل تعبيراتها.

بعيدا تبرّر تأجيل الاستشارات كي لا نكون أمام تكليف بلا تأليف بلا ثقة

لبنان: الحريري لن يعتذر... فهل طريقه إلى السراي يمر بصهر العهد؟

مكلف لا يؤلف، مشيرة إلى «أن الرئيس عون حريص على توفير أكبر عدد من التأييد النيابي للرئيس الذي سيكلف التشكيل نظراً لأهمية ودقة المهمات المطلوبة من الحكومة في الرحلة المقبلة والتي تتطلب توافقاً وطنياً وعريضاً وليس تشزماً من المكلف من قبل إجماع منطقي».

أما رئيس «الرئيس آزاد من خلال قراره أن يعطي فرصة إضافية للاتفاق مع الرئيس المكلف لإنقاذ المبادرة الفرنسية انطلاقاً من دعم رئيس الجمهورية لهذه المبادرة، والتي يحتاج تنفيذها إلى أكبر عدد ممكن من المؤيدين خصوصاً بعد التعطّر في المواقف حيال هذه المبادرة والتأجيل يمكن أن يعالج هذه المسألة».

وأفيد في هذا الاطار، أن عون وقبل تأجيل الاستشارات اتصل بالحريري ووضعه في الجوف بحجة امتناع الكتلتين المسيحيّتين الأكبر عن مسيئته، فرد الحريري «مسيئتم بحكومة حسان دياب من دون السنته»، وبعدهما تزدّد أن تأجيل الاستشارات يهدف إلى الضغط على الحريري ليتخذ موقفاً تصديدياً ويعتذر عن عدم التأليف إسوة بالسفير مصطفى أديب، فإن أوساط بيت الوسط نفت نية الحريري الاعتذار، وأكدت

بعيدا على توضيح اسباب التأجيل بينها موضوع النيابية المسيحية لناحية عدم تبني تكثلي «ببإبان القوي» و«الجمهورية القوية» اسم الحريري، ونقل عن مصادر مطلعة على موقف رئيس الجمهورية «أن هناك 3 امور يجب توضيحها: الأمر الأول أن قرار التأجيل لم يكن للتبرير بل كان لتحديد موعد، والثاني أنه لا يتحكم بموقف الرئيس أي سبب شخصي ولكن هناك مواضيع يجب أن تدرس قبل التكليف كي لا نكون أمام تكليف من دون تأليف وتأييد بدون ثقة، أما الأمر الثالث، فهو أن أي رئيس كتلة سواء كان من الكتلة الكبيرة الوازنية أو الكتلة الصغيرة له الحق أن يبدي رأيه، لكن هذا الرأي منفصل عن اختصاص الرئيس ومسؤولياته مع الإشارة إلى أن الرئيس تلقى سلسلة اتصالات مع الجنرال ما تتفق الحكومة».

واعتبرت المصادر «صدور بعض ردود الفعل قبل أن تعرف الأسباب الحقيقية لتأجيل» وقالت «الأجدر كان بالذات اعتراضوا أن يحلوا الوضع السياسي لمعرفة أسباب التأجيل لأن تحليل هذا الوضع يوفر معطيات هي التي تدفع الرئيس إلى التماجيل لتوفير مناخات إيجابية للتأييف كي لا يتم أسر البلاد بين حكومة تصرف أعمال ورئيس

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

لولا تأجيل الاستشارات النيابية في ريع الساعة الأخير من قبل الرئيس اللبناني ميشال عون، لكان الرئيس سعد الحريري اليوم رئيساً مكلفاً بتشكيل الحكومة بأصوات معقولة، وقد ربط معظم القوى السياسية بين تطهير هذه الاستشارات وبين رغبة بعيدا بعدة إغضاب رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل بحيث يُفترض بطريق الحريري إلى السراي الحكومي أن يمر بجبران باسيل في تجديد لوعة تلك الشهيرة «لعيون صهر الجنرال ما تتفق الحكومة».

وعبر ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي عن غضبهم من خطورة رئيس الجمهورية وتداعياتها السلبية على الأوضاع المترامية في البلد، مطالبين عن هوية الكتل النيابية التي استند عون إلى طلبها للتأجيل، في وقت كانت معظم الكتل بصدد المشاركة في الاستشارات وتسمية الحريري باستثناء كتلتى «لبنان القوي» و«الجمهورية القوية».

وزاء هذه الحملة الواسعة، كان حرص من قصر

زورق إسرائيلي يخرق المياه الإقليمية اللبنانية ويطلق النار

بيروت – الأناضول قال الجيش اللبناني، أمس الخميس، إن زورقاً إسرائيلياً خرق المياه الإقليمية اللبنانية، وأطلق قنبلة مضوية ورشقات نارية، في سادس خرق خلال 24 ساعة.

جاء ذلك في بيان صدر عن قيادة الجيش، نشرته الوكالة الوطنية الرسمية، بعد ساعات من انطلاق مفاوضات ترسيم الحدود البرية والبحرية مع إسرائيل. وأعاد بيان الجيش بأن «زورقاً حربياً تابع للعدو الإسرائيلي خرق المياه الإقليمية اللبنانية مما أسفر عن مقتل رأس الناقورة جنوب لبنان». وأوضح أن «الخرق وقع فجرًا لمسافة أقصاها حوالي 481 متراً، وأطلق عناصره قنبلة مضوية ورشقات نارية، لافتاً إلى أنه يتابع الأمر بالتنسيق مع قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان «يونيفيل».

والأربعاء، وزتما منا عن انطلاق مفاوضات الترسيم، قال الجيش اللبناني إنه رصد خمس خروقات جوية من قبل طائرات إسرائيلية، حسب بيان آخر نشرته الوكالة أمس. وأوضح البيان أنه «بتاريخ 14 أكتوبر/تشرين الأول الجاري اعتباراً من الساعة 2.00 ولغاية الساعة 12.00 (بالتوقيت المحلي) تم تسجيل 5 خروقات إسرائيلية جوية، وعادة ما يقوم الجيش الإسرائيلي بمثل تلك الخروقات، لكن اللافت هذه المرة أنها تتزامن مع انطلاق مفاوضات ترسيم الحدود البرية والبحرية بين تل أبيب وبيروت.

والأربعاء، انطلقت الاجتماع الأول للمفاوضات في مقر قوة الأمم المتحدة بمنطقة الناقورة في جنوب لبنان، برعاية الأمم المتحدة ممثلة بمسئقها الخاص في لبنان يان كوبيتش، فيما يعقد الاجتماع الثاني من 26 من الشهر الجاري. ويخوض لبنان نزاعاً مع إسرائيل على منطقة في البحر المتوسط، تبلغ نحو 860 كم مربعاً، تعرف بالمنطقة رقم 9 العنية بالنقط والغاز، وأعلنت بيروت في يناير/ كانون الثاني 2016 إطلاق أول جولة ترخيص للتفتيش فيها.

صحافة عالية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت شبكة «سي أن أن» تقريراً حصرياً أعدته كاتلين بولانتز وافيانز بيريز وجيمي هيرب، عن تحقيقات فدرالية في شعبة أصول أموال مصرية إلى حملة ترامب الرئاسية عام 2016، وجاء في التقرير أن المحققين الفدراليين حققوا في ارتباط المال المصري بحملة ترامب على مدى 3 أعوام، وجاء في تقرير الشبكة أن الأموال المتدفقة للحملة جاءت عبر بنك مصري مملوك للدولة. وسبق التحقيق الفدرالي هذا، تحقيق آخر للمحقق الخاص روبرت مولر، وحاول البحث عن احتمال وجود مساهمة غير قانونية في الحملة الخارجية. وأشارت «سي أن أن» إلى أن التحقيق ظل سرياً، لدرجة أن المحققين أغلقوا في وقت ما طابعا كاملا من مبنى محكمة اتحادية في واشنطن العاصمة، حتى يتمكن فريق مولر من المطالبة بسجلات البنك المصري، ضمن إجراءات محكمة مغلقة، عقب أمر استدعاء من هيئة محلفين كبرى. وقالت الشبكة إن التحقيق أغلق هذا الصيف بدون توجيه اتهامات، مبيّنا أن ممثلي الادعاء اشتبهوا في احتمال وجود صلة بين البنك المصري ومساهمة ترامب في الحملة الانتخابية، وفقا للعديد من المصادر، لكنهم لم يتمكنوا من إثبات وجود صلة.

معلومات استخباراتية

وجاء في تقرير الشبكة أنه ليس واضحا ما إذا وجد المحققون دليلا ملموسا على تحويلات مالية من مصر ومرتبطة بالبنك المصري، لكن مصادر متعددة قالت إن هناك معلومات كافية لتقرير أمر الاستدعاء، وإبقاء تحقيق تمويل الحملة الجائنية مفتوحا بعد انتهاء تحقيق مولر. واعتمدت شبكة «سي أن أن» على أكثر من عشرة مصادر مطلعة، وإشارات في السجلات العامة، بما في ذلك وثائق المحكمة الصادرة حديثاً وملخصات مقابلات شهود مولر، التي حصلت عليها من خلال الدعاوى القضائية. وقالت إن وزارة العدل قالت في ملف قضائي الشهر الماضي، أنه عندما أغلق مكتب الحماسي الخاص في عام 2019، نقل مولر تحقيقا جاريا بشأن مساهمة حملة أجنيبة إلى المدعين العامين في واشنطن، وأكدت بعض المصادر أن القضية التي وصفاها مولر بشكل غامض بتحقيق «مساهمة» في حملة «أجنيبة» كانت في الواقع التحقيق المصري. وتأكدت الشبكة هذا الأسبوع من مسؤول كبير في وزارة العدل في رد على أسئلة منها والتي قال فيها: «تحت النظر» في القضية لأول مرة من قبل محقق مولر الذين فشلوا في رفع القضية، ثم نظر فيها مكتب المدعي العام الأمريكي، والدعوى العامين المتهنون في قسم الأمن القومي، والذين لم يتمكنوا أيضا من رفع قضية بناء على توصيات كل من مكتب التحقيقات الفيدرالي والمدعين العامين. وقام مايكل شيوربين، الذي العام الأمريكي بالإنابة، بإغلاق القضية رسميا في يوليو/ تموز الماضي.

«سي أن أن»: تحقيق مولر حاول الكشف عن دعم السيسي لترامب بـ10 ملايين دولار عبر بنك مصري



ترامب مستقبلا السيسي في البيت الأبيض العام الماضي

وأضاف المسؤول الكبير أن «جزءا» مما أثار اهتمام المحققين المهتمين بالمسألة كان معلومات استخباراتية، بما في ذلك من مخبر، أشار إلى احتمال وجود أموال من بنك مصري، وانتهى به الأمر إلى دعم ترامب في اللحظة الأخيرة، بعد ضخ مبلغ 10 ملايين دولار في حملته الانتخابية لعام 2016 وفقا لما ذكره أثنان من المصادر، وأشارت الشبكة إلى أنه من بين الأسئلة الرئيسية التي سعى المدعون العموم لفحصها، حول ما إذا كان ترامب مدعوما أو مدينا لقوة أجنيبة أم لا؟ وأضاف أن التحقيق ذهب إلى حد المحكمة العليا الأمريكية، وهي المرة الوحيدة خلال تحقيق مولر الذي استمر عامين، رفع فيها ملف المحكمة العليا. لكن لم يواصل لا مكتب الحماسي الخاص ولا المدعون التحقيق بعد مولر، ولم يحاولوا الكشف عن الصورة الكاملة للعلاقات المالية، وقالت المصادر إن المدعين العامين في واشنطن اقترحوا طلب سجلات مالية مرتبطة بترامب، قبل أن يصل كبار المسؤولين إلى طريق مسدود، وقال جيسون ميلر أحد كبار مستشاري حملة ترامب 2020 «سي أن أن» إن «الرئيس ترامب لم يتلق قط فلسا واحدا من مصر، لكن المتحدث باسم الرئيس المصري المتع عن التعليق، وجاء في التقرير أنه بعد فوز ترامب بالانتخابات عام 2016 بدأ مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي) العمل مع المحققين في مكتب المدعي العام للولايات المتحدة، للتحقيق في أمر البنك المصري حسيبا قال شخص على اطلاع بالأمر، وكان المحقق الخاص مولر قد كلف أساسا الكشف عن التحويلات الروسية في انتخابات 2016 مع أن صلاحية القانونة سمحت له بالنظر في التحقيقات الجنائية ذات الصلة والتي تضمنت في هذه الحالة تحقيقات آخر حول التأثير الأجنبي المحتمل المرتبط بحملة ترامب الانتخابية.

وبناء على ما قاله أندرو وايزمان، أحد كبار المدعين المسؤولين في مكتب المحقق الخاص يتألف من ثلاث فرق رئيسية؛ الأول كان يركز على رئيس حملة ترامب السابق بول مانفورت، والثاني على التدخل الروسي بالانتخابات، والثالث على محاولات ترامب لعرقلة العدالة. وكان هناك فريق رابع حسب الشبكة كلف متابعة المسألة المصرية، وقد كلف به زينب أحمد المدعية العامة السابقة للإرهاق الدولي، وبراندون فان غراك، خبير الأمن القومي ومكافحة التجسس، ورفضت زينب أحمد التي تعمل الآن في شركة حماية خاصة، التعليق عن عملها في تحقيق مولر، وكذا غراك الذي لم يرد على طلب التعليق، وركز غراك في عمله على مستشار الأمن القومي مايكل فلين، الذي استقال من منصبه بعد فترة قصيرة بسبب العلاقة مع السفير الروسي في واشنطن. ويعمل غراك حاليا محققا خاصا في عمليات اللوبي نيابة عن الجهات الأجنبية. لكن شبكة «سي أن أن» قالت إن فريق مولر حاول فهم كل من المساهمة البالغة 10 ملايين دولار التي قدمها ترامب لحملة قبل 11 يوما من الانتخابات 2016، وعلاقة حملة ترامب بالرئيس المصري عبد الفتاح السيسي. وقالت الشبكة إن ترامب التقى في نيويورك بالسيسي قبل أسبوعين من انتخابات 2016، وكان الفتح على هامش

شيك بـ10 ملايين دولار

وأشارت «سي أن أن» إلى أن مكتب المحقق الخاص تعامل مع التحقيق في مصر بحذر شديد، حيث عمل فريق المحققين ومحققو «إف بي آي» بدون الكشف عن دور الجهات الأخرى. لكن المحقق الخاص رفض التعليق على أسئلة الشبكة، وقال مسؤول مطلع على مسار التحقيق، إن المسألة المصرية قدمت مسلة مباشرة لفريق مولر كي يفحص الشؤون المالية لترامب. ومع ذلك، كان التحقيق في الشؤون المالية لترامب حساسا للغاية، لدرجة أن مولر خاف من طرد الرئيس له إذا علم البيت الأبيض أن موارده المالية تخضع للتحقيق، متجاوزا ما يسبب بالخط الأحمر، الذي وضعه ترامب في وقت مبكر للتحقيق، وكان في موارده المالية أمرا حساسا في التحقيق في مصر، خاصة فيما يتعلق بمبلغ 10 ملايين دولار الذي قدمه لحملة، وتشير الشبكة إلى أن علاقة حملة ترامب مع فريق التحقيق مع تظليلها في تحقيق مولر. وأشارت

وفي مقابلة أخرى بعد شهر، سئل باتون عن 10 ملايين دولار قدمت لحملة ترامب، وأجاب أن ترامب قاوم فكرة دفع عشرة ملايين لحملة، وقال صهره جاريد كوشنر: «لن يحدث هذا»، لكن وزير المالية ستيفن منوشين وكوشنر أقتاعه بدفع المبلغ ك«دفعة مقدمة»، وأكد المتحدث باسم منوشين دور الوزير بهذا الحادث، لكنه قال إن المسؤول البارز لا يعرف مصدر المبلغ. وكان مولر قد سأل ترامب عبر محاميه عن مال أجنيبي أو مساعدا روية لحملته، فأجاب ترامب أنه لا يتذكر شيئا من هذا السؤال. وتقول «سي أن أن» إن التحقيق المصري يظل من أكثر التحقيقات سرية، وبقي متعلقا بأمر قضائي من فريق التحقيق وشركة مملوكة من جهة أجنبية، مع أن القضية كانت عبارة عن معركة للحصول على سجلات تتعلق بمصرف مصري.

تحقيق سري

وفي تموز/ يوليو، أصدر فريق مولر استدعاء قانونيا للحصول على سجلات البنك المصري بشكل أدى لمعركة قضائية سرية، وقال البنك المصري إنه ليس مخول لتقديم الوثائق إلى فريق التحقيق لتدخلها مع الجهة الرسمية الذي تملكه. لكن المحاكم الأمريكية قالت إن المصرف ليس محصنا من تحقيق مولر. وفي ذلك الوقت حاولت المحكمة فريق مولر الحفاظ على سرية التحقيق، وكتبت قاضية منطقة في واشنطن، وهي بيرل هاو، إن القضية تتعلق بـ«بتدخل أجنبي في انتخابات الرئاسة عام 2016 وتصادم محتمل مع مواطنين أمريكيين»، ولم تظهر أسماة المحامين إلا بعد شهر من خلال تحقيقات «سي أن أن» حيث مثل المحامي المصري شركة «الستون أيد بيز» التي رفضت التعليق. ووصلت القضية إلى المحكمة العليا في بداية 2019 حيث رفضت طلب الشركة منع طلب مولر في إطار مارس 2019. وقدم البنك إلى المحققين 1.000 صفحة من الوثائق المترجمة للإنكليزية. وقال محامو البنك إنهم قدموا طوعا وثائق للسرد على الأمر القضائي. وفي النهاية لم يحصل المحققون إلا على ما قدمه لهم البنك الذي أعفي من دفع كلفة الدعوى القضائية أمام المحكمة، ودخلت القضية في النهاية طريقا مسدودا لم يبرر مولر وفرقة «سي أن أن» مفتوحا. ومع ذلك لم يتم حسم القضية حتى بعد إعداد مولر التقرير النهائي. وحاول بعض المحققين الحصول على سجلات مالية لترامب، إلا أن القضية المصرية ظلت مغلقة ومغلقة بالسرية. وفي النهاية حاولت وزارة العدل ومكتب مولر التمسك بالسرية والتظاهر بأن التحقيق لم يحدث أبدا، وتجنب مولر الحديث عن القضية المصرية، مع أن أجزاء عدة من تقريره لا تزال مظلمة ولا يوجد ما يشير في قائمة محتوياته إلى شيء يضيفه الحالة. ولكنه ترك تلميحا واحدا، حيث ذكرها في 11 حالة لم ينته التحقيق فيها وحولها إلى جهات أخرى عندما أغلق دكانه، وظلت هذه سرية حتى الشهر الماضي، عندما رفعت وزارة العدل السرية عن هذه الحالات الإحدى عشرة، وقالت إنها أغلقت. وفي تقريره وصف مولر التحقيقات بغموض «مساهمة أجنبية للحملة».

«الغارديان»: عضو كنيست عربي يكشف خبايا اتفاقية التطبيع الإماراتية - الإسرائيلية



سامي أبو شحادة

في مقال لعضو الكنيست سامي أبو شحادة نشرت صحيفة «الغارديان» تحدث عن عملية تصويت الكنيست الخميس على اتفاقية تطبيع العلاقات مع الإمارات العربية المتحدة، مؤكدا أن الغالبية ستصوت لصالح الخطوة التي تخدم أهداف الحكومة الإسرائيلية بشكل كبير، وهي: اإدانة الانتهاكات المنهجية للقانون الدولي وحقوق الفلسطينيين غير القابلة للتصرف، والبرلمانيون الذين يؤمنون بالعدالة والمساواة سيصوتون ضد الاتفاقية. «ولكن للأسف نحن أقلية صغيرة». وأضافت «وزعت علينا هذا الأسبوع نسخ من الاتفاقية والتي قرأتها باللغات الثلاث (العربية والعبرية والإنكليزية) واستنتجت مجموعة أمور. أولا أن من قام بكتابة الاتفاقية بكل من اللغات الثلاث فصلها لتتناسب الجمهور. فبينما تكررت كلمة «التطبيع» مرات عدة في النسختين الإنكليزية والعربية، فإن الكلمة غائبة تماما في النسخة العربية. إن هذه اتفاقية تجارية ولكنها تنشئ علاقات دبلوماسية و«ضم» الأراضي الفلسطينية المحتلة» أيداه.

وعلق قائلاً: «لا يمكن التعامل مع هذه الاتفاقية خارج سياق الحملة الانتخابية الرئاسية وحاجة الرئيس ترامب إلى قصة نجاح بعد كثير من الفشل. والاعتراف بالاستوطنات غير الشرعية على أنه جزء من إسرائيل لن يغير القانون الدولي». مضيفا أن قطع المساعدات عن المستشفيات الفلسطينية لن يجبر الفلسطينيين على القبول بالهزيمة الإسرائيلية. وكما تذكر هذه الاتفاقية في خطة ترامب التي تقطن الاحتلال وتتنبئ تماما السردية اليمنية الصهيونية وتقتل احتمال قيام دولة فلسطينية مستقلة. كما تهدد وضع الأماكن المقدسة في القدس وتتعامل مع الفلسطينيين كأنهم غرباء في وطنهم. ويجب على الإمارات التي هي بلد عربية تزعم أنها تهتم بفلسطين أن ترفض هذا الإطار كما فعل المجتمع الدولي».

وتتحدث الاتفاقية عن «التعايش مع أنه تسامول» ماذا تتحدث إسرائيل عن «التعايش» مع بلد يبعد عنها آلاف الكيلومترات؟ وفي الوقت نفسه هناك داخل حدودها 100 ألف مواطن عربي يعيشون في قرى أقدم من الدولة نفسها ولكنها غير معترف بها وتفقر إلى الخدمات الأساسية مثل الماء والكهرباء». ويعلق أن بالتنمير والعصيرية ضد المواطنين العرب الفلسطينيين الإسرائيليين، وهم الشعب الأصلي الذين يشكلون 20٪ من عدد سكان البلد حاضر في كل مناحي الحياة. وهناك أكثر من 50 قانون تميز ضد المواطنين غير اليهود. كما أن القطارات الإسرائيلية لا تتوقف في أي مدينة عربية.

وكان في إمكان وزير الدفاع الإسرائيلي بيني غانتس أن يصبح رئيساً لوزراء إسرائيل لو وافق على شراكة مع الأحزاب العربية. ولكنه فضل أن يصبح الشريك الأصغر في الائتلاف الإسرائيلي الحالي، وما «حتاج إليه فقط هو النظر إلى الوفد الإسرائيلي الكبير الذي ذهب إلى الإمارات في آب/ أغسطس: لم يكن بينهم أي مسؤول غير يهودي. صحيح أن بنيامين نتنياهو وحكومته يغردون باللغة العربية، لكن جزءاً من إرثهم هو قانون يهودية الدولة العنصري الذي يقلل من مكانة اللغة العربية». و«بالنسبة للإمارات، فإن الاتفاقية هي بالفعل تبرع سخى لحملة ترامب الانتخابية، وتسمح أبو ظبي المزيد من الأسلحة والمعلومات الاستخباراتية. ونظرة سريعة على الإعلام الإسرائيلي تظهر مدى حماسة الشركات الأمنية الإسرائيلية لهذه الصفقة». ويتساءل مرة أخرى: «ماذا عن الحقوق الفلسطينية؟ لم تذكر حتى مجرد ذكر. وماذا عن إيقاف الضم الإسرائيلي؟ هذا الأسبوع تنوي إسرائيل المصادقة على 5000 وحدة سكنية جديدة لتوسيع المستوطنات غير الشرعية بشكل أكبر».

ويلفت الانتباه قائلاً «ربما والأكثر إدهاشا هو أن الاتفاقية تذكر القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة بشأن «الاتفاقيات الدولية» فماذا عن القرار 2334 حول عدم شرعية المستوطنات؟ أو القرار 478 الذي دعا كل الدول لنقل ممثلها الدبلوماسيين خارج القدس؟ وماذا عن ميثاق الأمم المتحدة الذي بحث البلدان على اتخاذ إجراءات فعالة وجماعية لمنع وإزالة التهديدات للسلام؟» فترامب ومنتهاه يقوضان كل فكرة النظام العالمي القائم على القوانين، ويواصل أن الضم يستمر على الأرض. وتستمر إسرائيل في هدم البيوت الفلسطينية لتوسيع المستوطنات الإسرائيلية. ولكن وزير الخارجية الإسرائيلي، غابي أشكينازي يطمئن نظراء الأوروبيين بأن الضم «توقف»، ويختم بالقول «لكل هذه الأسباب أقول لهذه الاتفاقية لا. كما يجب أن يقول أي شخص يهتم العدالة. فهذه الاتفاقية تمثل بالضبط عكس السلام الإقليمي والمساواة وتحقيق الحقوق الفلسطينية التي كان يجب أن يتم منذ زمن».

«المونيتور»: هل تطبق روسيا «الدرس الليبي» في أرمينيا وبمقاتلين أكراد هذه المرة؟



عائلة أذربيجانية تبكي قريبا لها قتل جراء الاقتتال الدائر مع أرمينيا

في ظل علم الحكومة غير المعترف بها في الإقليم المسماة «جمهورية أرسناخ» في الأراضي الأذرية، ويهدد الطريقة مستعترف روسيا بوحدة أراضي أذربيجان ولا تعترف بشرعية «أرسناخ» ولكن عدم التدخل إلى جانب أرمينيا سيضر بسبعتهما، وهو نفس الوضع الذي واجهته روسيا مع المتمرّد حفتر الذي لا يحظى باعتراف دولي ولم تكن موسكو قادرة على مساعدته إلا بطريقة غير مباشرة، أي مرتزقة شرعية فاغر، وهذا أسئلة حول استخدام روسيا للقوات نفسها في كاراباخ، فظهر قوات تحشد بالروسية وبمظهر سلافي مستعالم معه باكو على أنه دعم مباشر للقوات الانفصالية واعتراف باحتلالها لأراض أذرية، وستجنب روسيا هذا السيناريو، بل وعلى العكس دعم يفغيني بريغوجين، الذي يشرف على الشركات العسكرية الخاصة أذربيجان وحمل أرمينيا والولايات المتحدة مسؤولية شن الحرب، وفي مقابلة مع الصحيفة التركية اليومية «إيدنيينيك» قال فيها إنه لا يجد مشكلة في الدعم العسكري الذي تقدمه أرمينيا إلى باكو. وقال بريغوجين «طلنا لم يجتزر الأتراك الحدود مع أرمينيا ففهم الحق القانوني للتدخل في ناغورني - قره باغ». وزعم أن عددًا من المنظمات غير الحكومية الأمريكية ظهرت في أرمينيا بعد وصول رئيس الوزراء الأرميني نيقول باشنيان إلى السلطة، وهذا هو أصل المشكلة، يحرص الأمريكيون على النزاع».

مرتزقة أكراد

وفي الوقت نفسه قد تجد القوى السياسية المهتمة بدعم يريفان فرصة من خلال المقاتلين الأجانب بدلا من فاغر. وتم استخدام الأسلوب نفسه في ليبيا لدعم حفتر من خلال تجنيد المقاتلين السوريين من المناطق التابعة لبيشار الأسد، حتى لا يظهر المقاتلون الروس بشكل واضح في صفوف حفتر، وحسب الموقع الإخباري «نيوزور» فقد بدأت عملية نقل المقاتلين السوريين إلى ليبيا عام 2019 وكانت المجموعة الأولى تضم مقاتلين من تنظيم الدولة تم أسرهم. وهناك تقارير عن مشاركة روس في جهود تجنيد السوريين في جنوب سوريا ودير الزور، وقالت تقارير إن المقاتلين السابيين في المعارضة وعدوا برواتب بآلاف دولار وعدم الملاحقة مقابل موافقتهم على القتال في الخارج، ولم يتم الوفاء بهذه الوعود بعد عودة المقاتلين من ليبيا. ويمكن القيام ببرنام مشابه لدعم الأرمين ولكن باستخدام الأكراد السوريين وليس العرب، ولن يكون هؤلاء بالضرورة من وحدات حماية الشعب الكردي.

وحاولت روسيا في 2019 جذب الأكراد للمشاركة في جماعة وكيلة لها وتجنيدهم من بلدات مثل عمودا وتل العنمر. كما أن ظهور مقاتلين أكراد في أرمينيا لن يثير الإهتمام نظرا لوجود أعداد من الأيديين الأكراد هناك ولم تنقطع علاقاتهم مع العشرات السورية والكرديّة، ويعكس موقف تركيا وأذربيجان من التقارير عن وجود مقاتلين سوريين الموقف الروسي من مرتزقة فاغر في ليبيا. فقد نفت باكو وأقرة بشدة وجود هؤلاء المقاتلين، وهو الموقف الذي تبنته موسكو من المرتزقة الروس في ليبيا وتجاهلت شهادات وحقائق وتقارير أمنية وصحافية تركية وأوروبية وأمريكية وجودهم.

ناقش تقرير نشره موقع «المونيتور» إمكانية تجنيد روسيا مقاتلين أكراداً للقتال نيابة عنها في الحرب الدائرة بين أذربيجان وأرمينيا. وقال كبير سيمينوف أن موسكو قد تلجأ لهذا الخيار حتى تتجنب المواجهة المباشرة هناك وتكر ما فعلته في ليبيا عندما جندت مقاتلين سوريين لدعم الجزائر المتمرد خليفة حفتر، وأشار في بداية تقريره إلى البيان الذي صدر عن وكالة الاستخبارات الأجنبية الروسية الذي حذرت فيه من تحول ناغورني - قره باغ إلى «منطقة جذب تجنيد ليبيا المسلحين من كل الجماعات الإرهابية الدولية».

وقالت إن المعلومات المتوفرة لديها إن «مرتزقة ينتمون إلى جماعات إرهابية دولية تقاتل في الشرق الأوسط، وبخاصة جبهة النصرة وفرقة حمزة وكتيبة السلطان مراد وكذا الجماعات الكردية المنطرفة تدخل مناطق النزاع. ونحن نتحدث عن مئات بل وآلاف المتشددين الذين يأملون بالحصول على مال من الحرب الجديدة في قره باغ».

وانتقد الكاتب البيان بأنه يحتوي على عدد من الأخطاء منها أن جبهة النصرة لم تعد موجودة منذ 2017 عندما اندمجت بجماعات أخرى وشكلت «هيئة تحرير الشام»، كما أن وصف البيان فرقة الحمزة وكتيبة السلطان مراد من ضمن الجماعات الإرهابية الدولية إلا أن اسمها الحركة ليسا موجدتين على قائمة الجماعات الإرهابية لدى الأمم المتحدة ولا ضمن المنظمات الإرهابية حسب القانون الروسي، ولا يظهر اسمهما ضمن القائمة الفدرالية للجماعات الخطورة في روسيا، ورغم وجود أدلة عن مشاركة مقاتلي فرقة الحمزة والسلطان مراد في ناغورني - قره باغ إلا أن الأدلة غير موجودة عن مشاركة هيئة تحرير الشام في الحرب الجديدة هذه، وتمت مقارنة البيان الذي ذكر اسم جماعات تدعمها تركيا بالحديث عن «جماعات كردية منطرفة» تفتت نحو محور الحرب.

ولم يتم ذكر اسم هذه الجماعات حتى لا تتأثر العلاقات الروسية مع الجماعات الكردية السورية، ويأتي هذا التردد في ذكر الأسماء الكردية لأن موضوع ينشر المقاتلين السوريين في أذربيجان حساس في روسيا. فالراي العام الروسي لا يفرق بين الجماعات السورية المعتدلة أو المنطرفة في سوريا، سواء كانت الجماعات السورية الموالية لتركيا أو المقاتلين من منظمات إرهابية.

تحديات روسية

وفي الوقت الذي ذكرت فيه المخابرات جبهة النصرة لكي تصيف بعداً يدعم تدخلها في التسول الخدمات يريفان وبذريعة قتال الإرهاب إلا أن هذا لن يحدث بدون تحديات، وتقف بين روسيا وأرمينيا كل من أذربيجان وجورجيا. وعلى روسيا الحصول على إذن الاستخدام المرات البرية كي تنقل قواتها وكذا السماح لها باستخدام أجواء البلدين، وفي الوقت نفسه فصول المقاتلين السوريين إلى أذربيجان ليس عاملاً يدفع لتدخل عسكري محتمل في النزاع بقدر ما هو انتقاد داخلي للكرملين، فرغم البيانات المتكررة منه عن أهداف التدخل الروسي في سوريا فإن وصول الإرهابيين إلى الحدود الروسية فإن هؤلاء المقاتلين الذين وصلوا إلى أذربيجان باتوا على مسافة 50 ميلاً منها.

ومن هنا كان من المفيد للمخابرات الروسية التأكيد على وجود «جماعات كردية منطرفة» التي تقول الخدمات السرية إن أفرادها وصلوا للمشاركة في النزاع في جانب أرمينيا، ورغم عدم وجود أدلة عن نشر محتتمل لمقاتلي حزب العمال الكردستاني أو الوحدات المرتبطة به إلا أن مجرد الحديث عنه يثير حساسية لدى تركيا. فهذا سيخلق لها منطقة نشاط إرهابي على حدودها الشمالية وانتقالها من الحدود الجنوبية التي تعمل أنقرة منذ سنوات على التخلص منها، وربما كان هذا هو بعض الخوف الذي سدفعه تركيا لدعم أذربيجان.

وهو سيناريو لا يمكن تجاهله في المستقبل. فلو تعرقل وقف إطلاق النار واستؤنفت العمليات العدوانية بين الطرفين فستجد موسكو نفسها مهتمة بالتدخل وإرسال فرق عسكرية صديقة لأرمينيا ومعادية للقوى الإقليمية المؤيدة لتركيا. وستجد أرمينيا صعوبة للقتال من أجل ناغورني - قره باغ نظراً لقرارتها العسكرية الحدودية، وهي في حاجة للدعم الخارجي، وربما تحول الأكراد إلى نقطة مضادة لوازنة الدور الذي يلعبه المقاتلون السوريون، ولو استمر القتال واستحصت الحرب فقد تجد روسيا نفسها أمام خيار مشابه لذلك الذي امحتته في ليبيا، ويهدد الطريقة تتجنّب روسيا التدخل المباشر إلى جانب أرمينيا. ويجب علينا تذكر أن القوات الأرمينية لا تقاتل في ناغورني - قره باغ تحت العلم الأرميني ولكن

استمرار الاعتقالات والاقترحات والمواجهات

الاستيطان يضرب الضفة بعنف... موافقة على بناء آلاف الوحدات وسرقات جديدة لحصول الزيتون وتحطيم مئات الأشجار العمرة



جيش الاحتلال يواصل عمليات الهدم

حوالي ثلاثة أشهر. وأبلغت سلطات الاحتلال مساء أول من أمس الأربعاء، عائلة الأسير نظمي أبو بكر من بلدة يعبد جنوب غرب جنين، بإغلاق غرفة في منزله، حيث تتهم سلطات الاحتلال الأسير أبو بكر بقتل جندي في بلدة يعبد في الثاني عشر من مايو/ أيار الماضي، بحجر اسقط عليه من عل.

وقال مدير نادي الأسير في جنين منتصر سمور، إن جيش الاحتلال أبلغ مؤسسة "هوكيد" بالقرار، التي بدورها أبلغت عائلة الأسير أبو بكر بقرار سلطات الاحتلال إغلاق غرفة النوم الخاصة بالأسير. وكانت سلطات الاحتلال قد صادقت على بناء 2166 وحدة استيطانية في أنحاء متفرقة من الضفة الغربية، بينها 1100 وحدة في محافظة بيت لحم.

وقال مدير مكتب هيئة مقاومة الجدار والاستيطان في بيت لحم حسن بربجي، إن هذه المصادقة والقرارات دلالة على الهجمة الاستيطانية التي ترتكب بحق محافظة بيت لحم، ما يستدعي مناقشة المجتمع الدولي والأمم المتحدة لوقف الاستهداف المباشر للأراضي الفلسطينية وللمدينة المقدسة.

وأدانت وزارة الخارجية تلك المصادقة على بناء الوحدات الاستيطانية الجديدة، وأكدت أن قرار الحكومة الإسرائيلية يشكل انتهاكا جديدا يضاف إلى سلسلة الانتهاكات والجرائم الإسرائيلية المتصاعدة، واعتبرته جزءا من عمليات الضم والسرقة والقمع التدريجي للأرض الفلسطينية المحتلة، وقالت "إن قرار الحكومة الإسرائيلية دليل جديد على استمرارها في تنفيذ مخططات الضم وفرض السيطرة الإسرائيلية على الأرض الفلسطينية المحتلة، تنفيذا لما تسعى إليه القرون الهادفة إلى تصفية القضية الفلسطينية سياسيا وبشكل يتوافق مع فرض وقائع جديدة على الأرض في محاولة لإنهاء حل الدولتين" وكان الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة، قد أدان قرار الحكومة الإسرائيلية "بناء آلاف الوحدات الاستيطانية الجديدة على الأراضي الفلسطينية، وقال إن القرار الإسرائيلي مخالف لكافة قرارات الشرعية الدولية، وإن الاستيطان جميعه إلى زوال، وحث من السياسة الإسرائيلية التي ستقود المنطقة إلى حافة الهاوية، ودعا المجتمع الدولي للتدخل الفوري والعاجل للضغط على حكومة نتنياهو لوقف ما وصفه بـ"الجنون الاستيطاني" الذي يقضي وبشكل كامل على أية فرصة حقيقية لتحقيق السلام العادل والشامل لإنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

الإسرائيلي، وقال رئيس مجلس قروي اللين الشرقية يعقوب عويس، إن مجموعة من المستوطنين هاجمت تلك المنطقة بحجة وجود أحجار تاريخية تعود لهم في المنطقة، محاولين سرقتها بحماية من جنود الاحتلال، حيث أن منطقة "خان اللين" هي بناء يعود إلى العهد العثماني، تبلغ مساحته بالإضافة إلى الأراضي المحيطة به من سهل اللين نحو 300 دونم، ويخطط المستوطنون لسرقة هذا الخان والاستيلاء على الأراضي المحيطة به منذ سنوات، لربط المستوطنات الجاورة ببعضها.

وقام مستوطنون بوضع "بركس" في خربة الفارسية بالأغوار الشمالية، وهي المنطقة ذاتها التي زرعو فيها أشجار زيتون، وضعو فيها خزان مياه ومعرشا، قبل

المواطنين في بلدة سيسطية. وأقدم مستوطنون على تقطيع 300 شجرة زيتون عميرة في أراضي قرية الجيبة غرب بيت لحم، وكان مستوطنون قد قاموا قبل أيام بسرقة ثمار الزيتون في أراضي القرية تقدر مساحتها بحوالي 100 دونم إضافة إلى تكسيير أغصان بعض الأشجار.

كذلك شرع مستوطنون بشق طريق استيطانية في المنطقة الشرقية من أراضي قرية عصيرة القبلية جنوب غرب نابلس، حيث تمكن بعد فترة صاحب تلك الأرض برفقة عدد من سكان القرية من إيقاف الجرافة عن العمل. كما هاجم مستوطنون منطقة "خان اللين" في قرية اللين الشرقية جنوب نابلس، بحماية من جنود الاحتلال

الله أبو عصب، ونديم الصدف، وحسن جمجوم، ومحمد درويش، ويوسف درويش.

وقام مستوطنون في حماية أمنية مشددة باقتحام باحات المسجد الأقصى، في حماية أمنية مشددة وفتحها شرطة الاحتلال الخاصة، حيث قام هؤلاء بجولات استنزافية استمعوا خلالها لشروحات حول "الهيكال" المزعوم.

وفي السياق تواصلت هجمات المستوطنين ضد المزارعين الذين يقومون في هذه الأيام بجني ثمار الزيتون، من أجل حرمانهم من الوصول لمخاضيلهم، وتكبيدهم خسائر مالية، حيث قامت مجموعة من المستوطنين بسرقة ثمار الزيتون من أراض تعود لأحد

رام الله - «القدس العربي»:

على وقع الاعتداءات الاستيطانية المتصاعدة، ضد الأراضي الفلسطينية، لتخريب موسم جني الزيتون، وما واكبها من مصادقة الاحتلال على بناء آلاف الوحدات الاستيطانية، نفذ جيش الاحتلال أسس حملات دهم واعتقال في أنحاء متفرقة من الضفة الغربية.

واعترضت قوات الاحتلال شابيين من طولكرم، فيما اعتقلت من مدينة نابلس شابا بعد مصادمة منزله في مخيم بلاطة شرق المحافظة، واندلعت مواجهات إثر ذلك، أطلق خلالها جيش الاحتلال قنابل الصوت بشكل كثيف.

كما اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، فجر أسس الخميس، بلدة سيسطية غرب نابلس، واعتقلت مواطنين اثنين من سكانها، وهما أيهم ناهض عقل، الذي اعتدت عليه بالضرب وخزبت محتويات منزله، والشاب شاهد عرفات.

وداهمت مدينة طوباس واقتحمت منزل حكيم أحمد عبد الله فقها، وفتشت المنزل، واعتقلت من مدينة سلفيت شخصين هما يحيى عبد الفتاح الأسعد، وسالم محمد أبو يعقوب، كمت اقتحمت منزل الجريح محمد عبد السلام الأسعد في بلدة كفل حارس شمال سلفيت، واعتدت بالضرب على ساكنيه.

ومن بلدة كوبر التابعة لمدينة رام الله وسط الضفة، اعتقل الاحتلال مواطنين هما ميلاد توفيق البرغوثي، وتبوع نجم البرغوثي.

وأفادت مصادر محلية أن قوات الاحتلال اعتقلت ثلاثة مواطنين من مدينة بيت لحم جنوب الضفة، وهم أنس ماهر جودة، ومعتز زويه بدونة، من مخيم عايدة شمال المدينة، ومحمد عواد (21 عاما) من منطقة جبل المالح وسط المدينة، وذلك بعد دهم منازل ذويهم وتفتيشها، وسلمت شابا من بلدة تقوع شرقها، بلاغا لمراجعة مخابراتها.

وفي الخليل، داهمت قوات الاحتلال الإسرائيلي عدة أحياء في المدينة واستدعت ثلاثة مواطنين لمقابلة مخابراتها. كذلك واجهت بلدة دورا جنوب المحافظة وسلمت مواطنا بلاغا مماثلا.

وشنت حملة اعتقالات طالبت عددا من المواطنين من القدس المحتلة، وهم الشاب داود قطينة من البلدة القديمة بالقدس المحتلة، بعد الاعتداء عليه بالضرب المبرح واحتجازه عند باب المجلس أحد أبواب المسجد الأقصى المبارك. وكذلك واصلت قوات الاحتلال اقتحاماتها لبلدة العيسوية واعتقلت من هناك آدم مصطفى، ومصعب محيسن، ومجد محمود، ومحمد خليل كليب، وأحمد ناصر محيسن، وقيس مصطفى، ونور محيسن، وعبد

في خطاب أمام الكنيست خلال التداول في التطبيع مع الإمارات نتيناهو: «السلام الحقيقي لن يتحقق إلا من خلال القوة ودون التنازل عن أرض... في منطقتنا يidas الضعفاء»

الناصرة - «القدس العربي»:

قبل مصادقة الكنيست على اتفاق التطبيع مع الإمارات هاجم رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتيناهو المعارضة الفلسطينية لـ "اتفاقية السلام"، وزعم أنه عرض على الفلسطينيين "مقترحات سخية جدا" على مر السنين.

وتابع مزاعمه "لكن الفلسطينيين رفضوا مرارا وتكرارا، إذا انظرنا نرفع اليفيقو الفلسطيني سننتظر وقتا طويلا".

كما ادعى نتيناهو في خطابه أنه لا توجد بنود سرية ومجهولة في الاتفاق مع الإمارات، وإن هناك ثلاثة أمور تميز هذه الاتفاقية، فهي لا تتخلى عن أراضي الوطن، منوها لكونها "اتفاقية سلام دافئة" ولها أيضا اتفاقيات اقتصادية ذات إمكانات هائلة لإسرائيل".

وأوضح في خطابه أن دول عربية كثيرة تغيرت نهجها تجاه إسرائيل، وقال إنه كان ينظر إليها على أنها عدو وبات ينظر لها اليوم على أنها حليفا.

وتابع "والنقطة التي أحدثت التغيير هي تضامنا ضد الاتفاق النووي مع إيران".

يشار إلى أن حكومة الاحتلال صادقت قبل أيام على اتفاق التطبيع، وحدثت رئيس الوزراء بنيامين نتيناهو مع ولي عهد الإمارات واتفقا على الاجتماع قريباً.

بعد اعتراض أعضاء الكنيست من القائمة المشتركة على خطابه، قال نتيناهو محرضا عليهم إنه لم يقل أن العالم العربي والإسلامي كله يدعم الاتفاق، منوها أن إيران تعارض بشدة كذلك حماس وحزب الله والسلطة الوطنية. لقد جعلتهم الكنيست هنا، وكرر نتيناهو ادعاءه التقليدي

بالقول "كنت أؤمن دائما أن السلام الحقيقي لن يتحقق إلا من خلال القوة وليس بسبب الضعف". وأضاف "الاتفاقية لا تتضمن رسائل جانبية سرية، وليس بها أي ملاحق محجولة لها لبا إمكانات السياحة، في التجارة والاستثمار والطيران والسياحة".

وواصل مستخدما لهجة استعلائية تمخز خطاباته وتوجهاته "في منطقتنا يبقى الأقوياء، يُحترم فقط الأقوياء، يصنع الأقوياء تحالفات بينما يذاس الضعفاء"، مدعيا أنه "يوما ما سيترف الفلسطينيون بإسرائيل كقوة قومية لليهود".

وأضاف "في يوم ما سيسيطق الفلسطينيون من رغبتهم بتدميرنا، من أجل الاعتراف بنا وإسرائيل كقوة قومية للشعب اليهودي، وبيدأون رحلة السلام الحقيقية".

وكشف نتيناهو عن وصول وفد إماراتي أمريكي يضم وزراء من أبو ظبي، إلى إسرائيل الأسبوع المقبل يليه وفد إسرائيلي ثان إلى الإمارات لاستكمال تحديد المعاني العملية للتطبيع.

نجاح في التطبيع و فشل في مواجهة كورونا

وقدم أمس رئيس المعارضة الإسرائيلية باير لابيد النهائي لنتيناهو على اتفاق التطبيع، لكنه انتقد بشدة فشله في مواجهة كورونا.

في خطابه في الكنيست قال مخاطبا نتيناهو وائتلافه الحاكم "لقد فشلتم في تقديم مثال شخصي في الإغلاق الشامل، فشلت في تعيين كبار المسؤولين واستقالت قيادة وزارة المالية بسبب، لقد فشلت في توحيد شعب إسرائيل في أوقاتهم الصعبة، بدلا من قيادة المواطنين. لقد جعلتهم يكرهون ويغضبون من بعضهم البعض، تريد أن

تثني على إنجازاتك، تقبل انتقاد الإخفاقات. إنها سيران معا".

واعتبر رئيس الكنيست النائب عن حزب الليكود ياريف ليفين أن "هذه أيام تاريخية، أيام التغيير العميق في منطقتنا، أيام كانت قودا من الأمل، وسنوات عديدة من الوجود الديلوماسية والسياسية العنيدة، تستنزف في وثيقة مكتوبة واحدة حصلت على موافقتنا اليوم، معاهدة السلام بين إسرائيل".

كما اعتبر ليفين المعروف بمواقفه المتشددة المعادية للعرب والمسلمين أن "التاريخ مكتوب أمام أعيننا، وليس صدفة، إنه نتيجة طريق واضح، وإيمان عميق، وتصميم ورؤية سياسية، أرض إسرائيل كلها ملك للشعب إسرائيل. هكذا كان، هكذا اليوم، وهكذا سيكون".

غانتس، حان الوقت لانضمام الفلسطينيين إلى عملية السلام

وفي الشأن الفلسطيني تطابق وزير الأمن الإسرائيلي بيني غانتس مع خصمه وشريكه السياسي ودعا في كلمته في الكنيست الفلسطينيين للانضمام إلى عملية السلام.

وأخاطب الفلسطينيون قائلا: "الاتفاقيات الإبراهيمية هي أيضا فرصة لتجديد الجهود للتوصل إلى اتفاق سياسي مع جيراننا الفلسطينيين، أنشد أبو سنان وخاصة الشبل الشاب من الفلسطينيين، أريينا ممدودة، لقد حان الوقت لكي ننضموا إلى حملة السلام".

واعتبر غانتس أن الاتفاقية التطبيع هي إنجاز مهم للحكومة الوحيدة التي اخترعت طريق السلام

والتو الاقتصادي، وتابع في إشارة لوقف القائمة العربية المشتركة "أسف لسماح أن هناك أعضاء كنيست يتوون التصويت ضدها، بالنسبة لي هذه لحظة من اللحظات لتجاوز السياسة، وفتح مستقبل أفضل لأطفال الشرق الأوسط بمن فيهم الأطفال الفلسطينيين، كما نعلم جميعا، قد اختار طريق السلام في ظل بدائل أخرى كانت مطروحة على الطاولة".

قال غانتس إن تدابير أحادية الجانب كان من الممكن أن تعرض إسرائيل لخطر خطير خلال أزمة، وقال أنه من دواعي سروره وبعد سلسلة من الإجراءات سلكتا طريق السلام".

وفي سياق متصل أعلن عن تفكيره بالدعوة لتشكيل لجنة تحقيق في بيع ألمانيا غواصات لصر، ملمحا لسدور نتيناهو في هذه الصفقة الدولية وقرارات الأمم المتحدة التي أيدتها منظمة التحرير الفلسطينية عبر إنهاء الاحتلال وإزالة المستوطنات، وتابعت ول ذلك ترابم في خطبه المثبت التي يقفها مواطنون عرب فلسطينيون يحملون الجنسية الإسرائيلية".

وأضاف البيان "نحن في القائمة المشتركة مؤيدون دوما وأبدا لبدأ السلام الحقيقي الذي يمر عبر بوابة السلام الشامل المستند أساسا على إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، كما جاء في مبادرة السلام العربية التي تحدثت عن علاقات كاملة مع الدول العربية مقابل انسحاب شامل وكامل من الأراضي المحتلة عام 1967 وليس العكس، لقد تفاخر رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتيناهو في الأسابيع

قبل عدة أعوام، وفي بيان صدر صباح أمس الخميس قالت القائمة المشتركة إنه "في الوقت الذي نسعي فيه إلى تعزيز العلاقات بين جماهيرنا العربية في الداخل وامتدادنا العربي في الشرق والمغرب، فإننا نطرح لوجهة سياسيا يعارض ويقاض خطة "صفقة القرن" التي طرحها الرئيس الأمريكي دونالد ترمب، التي تم الإشارة إليها في مقدمة الاتفاق المعروض للمصادقة عليه في الكنيست للإشارة إليها في ما سمي "رؤيا الرئيس ترابم للسلام" وهي "صفقة القرن".

وأكدت المشتركة أن "صفقة القرن" تشكل



نتيناهو في طريقه إلى اجتماع الكنيست للتصويت على اتفاق التطبيع مع الإمارات أمس

الأخيرة بأنه وقع "اتفاقات سلام وتطبيع مع الدول العربية دون أن ينسحب من أي شبر من الأراضي الفلسطينية تحت الشعاع الزائف سلام مقابل سلام"، نتيناهو الذي يقود حكومة كارثية توسعية منطرفة ضد شعب الاستيطان وممارسات القمع الاحتلالية ضد شعبنا الفلسطيني".

وعبرت القائمة المشتركة عن رفضها الكامل لهذه "الرؤيا الكارثية" للرئيس ترابم إلى جانب رفضها لمواقف العنصرية وانحياز الملحق للسياسيات الاسرائيلية الاستيطانية في الاحتلال.

وتابعت "تسكن الاحترام للشعوب العربية ولوقوفها الدائم إلى جانب قضية شعبنا الفلسطيني على مدى العقود الأخيرة في الشرق والغرب وفي الخليج العربي" مؤكدة على أن "وعدة الشعب الفلسطيني في ظل أمان نتواده وإنهاء الانقسام المؤلم بين الفصائل الفلسطينية وإجراء انتخابات فلسطينية ديمقراطية هي مطلب الأساس في هذه المرحلة لمواجهة التحديات والصعوبات التي تمر بها القضية الفلسطينية".

مشروعا واضحا في معادته لحقوق الشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشريف وعودة اللاجئين طبقا للشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة التي أيدتها منظمة التحرير الفلسطينية عبر إنهاء الاحتلال وإزالة المستوطنات، وتابعت ول ذلك ترابم في خطبه المثبت التي يقفها مواطنون عرب فلسطينيون يحملون الجنسية الإسرائيلية".

وأضاف البيان "نحن في القائمة المشتركة مؤيدون دوما وأبدا لبدأ السلام الحقيقي الذي يمر عبر بوابة السلام الشامل المستند أساسا على إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، كما جاء في مبادرة السلام العربية التي تحدثت عن علاقات كاملة مع الدول العربية مقابل انسحاب شامل وكامل من الأراضي المحتلة عام 1967 وليس العكس، لقد تفاخر رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتيناهو في الأسابيع

حالتا وفاة في صفوف الجاليات وسفر دفعات من العالقين للخارج

وزارة الصحة الفلسطينية: ارتفاع اعداد الوفيات بكورونا ... 8 حالات والإصابات تفوق 420 خلال 24 ساعة

غزة - «القدس العربي»:

أعلنت وزارة الصحة عن ثماني حالات وفاة جديدة في المناطق الفلسطينية، إضافة إلى أكثر من 420 إصابة خلال الـ 24 ساعة الماضية.

وقالت وزير الصحة مي الكيلة إن معظم الوفيات سجلت في مناطق الضفة الغربية، لافتة إلى انها لم تشمل القدس المحتلة، لعدم توفر معطيات جديدة.

وأعلنت أن نسبة التعافي من فيروس كورونا في فلسطين بلغت 87% فيما بلغت نسبة الإصابات النشطة 11% 8% ونسبة الوفيات 80% من مجمل الإصابات، ولغقت وزيرة الصحة إلى وجود 36 مريضا في غرف العناية المكثفة، بينهم 6 مرضى على أجهزة التنفس الاصطناعي.

إلى ذلك تواصل العمل في الإجراءات المشددة في عدة مناطق في قطاع غزة، من التي صنفت حمراء، أو التي اكتشف فيها إصابات جديدة بالوباء، من غير تلك التي لها علاقة بالخريطة الوبائية، كما الأمر في مخيم البريج وسط القطاع.

وفرضت لجنة الطوارئ العليا في محافظة غزة، إغلاقا كاملا على جزء من حارة بني عامر يحي الدرج شرق مدينة غزة، وحجر لاجئ الأسر في هذا المربع، وذلك بعد ظهور

حالات جديدة مصابة بفيروس "كورونا" المستجد، ولا يزال يجري التعامل بحسن مع قرارات تخفيف إجراءات الطوارئ، حيث تشدد الشرطة على المواطنين الذين يتنقلون بين المحافظات ارتداء الكمامات، فيما لا يزال العمل جاريا ببعض الإجراءات التي فرضت مع بداية اكتشاف أولى الإصابات بالفيروس، وتشمل الإجراءات التبئية حظر التجول الكامل في بعض الأحياء المصنفة حمراء، وفي المناطق المصنفة صفراء، لتلزم المواطنين باتخاذ الإجراءات الوقائية كافة خلال الساعات المسوح التحرك فيها، وفي مقدمتها ارتداء الكمامة والتباعد الجسدي.

ولا تزال قرارات الإغلاق تشمل أيضا شاطئ البحر أمام المصطافين في جميع المحافظات، فيما لا تزال الداخلية تفضل أيضا بعض المناطق وتقطعها إلى مربعات، لضبط عملية حظر التجول فيها، فيما لا يزال الإغلاق يطول المساجد الواقعة في محافظتي غزة والشمال، بعد فتحها للصلاة فقط في مناطق الوسط والجنوب، كما تمنع في قطاع غزة إقامة الأفراح في الصالات، وكذلك يمنع فتح بيوت الغزاء، من أجل الحفاظ على عدم الاختلاط والتجمعات السكانية.

وكشفت اللواء توفيق أبو نعيم وكيل وزارة الداخلية، أنه من الصعوبة بمكان استمرار تشديد الإجراءات بنفس الوتيرة التي كانت قبل أسابيع، وقال "كان لا بد من

تخفيفها بشكل جزئي ومدتجر حتى نحافظ على المنظومة الاقتصادية ويتمكن المواطنون من تلبية احتياجاتهم"، لافتا إلى أن الجهات الحكومية في حاجة لمساندة كافة القطاعات في تدعيم الإجراءات المتخذة، وتوعية المواطنين بأهمية اتخاذ إجراءات السلامة والوقاية".

وحول الشؤون الاحترازية والوقائية التي اتخذت خلال الشهور السابقة، أوضح اللواء أبو نعيم أنه كان لها أثر كبير على صعيد الحفاظ على المجتمع من الأضرار صحيا، مضيفا أنها "انتسبت مع الواقع الموجود"، وقال إنهم حريصون على استمرار عملية الاقتصاد، وأوضح "توازن بين ذلك وبين الإجراءات المتخذة لمواجهة فيروس"، كاشفا عن إعداد خطة حكومية للتعايش مع الإجراءات بحظر التجوال والحجر الصحي، و 389 والأجهزة الحكومية المختصة، من أجل دراسة مدى تطبيقها وفق تقييم مستمر للحالة الوبائية.

ولفت إلى أن العادات والتقاليد المنتشرة في المجتمع تمثل بيئة خصبة لانتشار الفيروس وتصبح عملية السيطرة على الوباء، مضيفا أن ذلك "يحث علينا مزيدا من الالتزام بالوقاية والسلامة"، لافتا إلى أن غالبية الإصابات المكتشفة بالفيروس كانت من التجمعات والأفراح وبيوت العزاء، نتيجة اختلاط أعداد كبيرة من المواطنين في مناطق جغرافية متنوعة.

وفي سياق متابعة الحالة على الأرض، أعلنت الباحثة العامة لشرطة في قطاع غزة أنها أغلقت خلال الـ 24 ساعة الماضية 75 محلا ومنشأة تجارية غير ملتزمة بإجراءات السلامة العامة، ونكرت الباحثة في بيان لها أنها أوقفت 48 مواطنا مخالفا قرار حظر التجوال في ساعات المساء بجميع المحافظات، فيما أنهت 33 تجمعا مخالفا لمواطني، وأوضحت أنها أوقفت 29 من أصحاب مخالفات التجارية المخالفين، وحررت بحقهم تعهدات بعدم تكرار مخالفة الإجراءات.

وأشارت دائرة "مباحث كورونا" إلى أنه تتم إحالة تلك القضايا إلى الجهات المختصة بالشرطة والنيابة العامة حسب كل قضية، واتخاذ الإجراءات القانونية.

وأعلنت النيابة العامة في قطاع غزة، أنها حققت في 464 قضية جديدة في ظل الظروف المساندة جراء جائحة "كورونا".

وأشارت النيابة في تقريرها إلى أن 16 قضية منها تتعلق بجرائم النشر وتداول الإشاعات والأخبار الكاذبة، ونكرت أن 59 قضية تتعلق بجرائم مخالفة التعليمات وعدم الالتزام بحظر التجوال والحجر الصحي، و 389 قضية تتعلق بجرائم المساس بالأمن العام والاستقرار المجتمعي.

ولفت إلى أن النيابة العامة قامت باتخاذ القضي

القطر الفلاحي «قلاية البندورة» والمواويل موروث لا يزال قائماً رغم اعتداءات إسرائيل أعراس الزيت والزيتون تطلق زغاريد الفرخ في فلسطين ... و«العونة الغزاوية» و«الفرزة الضفاوية» عادات متواصلة لمساعدة المزارعين

غزة - القدس العربي

من أشرف الهور:

بالرغم من الظروف الحياتية الصعبة التي تحيط بالفلسطينيين، حيث ترتفع في قطاع غزة نسب الفقر والبطالة، فيما تشدد في الضفة الغربية اعتداءات قوات الاحتلال والجماعات الاستيطانية المتطرفة، التي تستهدف بالأساس المزارعين والأراضي الفلسطينية.

وبالرغم من صعوبة الأوضاع الاقتصادية، بسبب جائحة كورونا، إلا أن ذلك لم يمنع الفلسطينيين، وخاصة المزارعين، من التعبير عن الفرحة بطرق شتى، استنشاقاً بموسم وفير من الزيت والزيتون.

فأما عدة يعلقها مزارعو الزيتون على موسم القطف، فأقلهم يحلم بتوفير مال يكفيه وأسرتهم للعيش بحياة كريمة حتى الموسم المقبل، فيما آخرون يتطلعون لأن يحققوا بعضاً من متطلبات أسرهم، كتوفير النقود اللازمة لإتمام مراسم فرح أحد الأبناء، أو توفير الأموال اللازمة لدفع الرسوم الدراسية لأحد الأبناء أو لعدد منهم، خاصة وأن المزارعين يقولون إن الأشجار في هذا الموسم تمايلت من ثقل الثمار، بما يشبه بإمكانية أن يدر ذلك عليهم مالا وفيراً.

ورغم اختلاف الأحلام المعقودة على هذا الموسم، إلا أن الجميع يشترك بذات الطقوس التي اعتاد عليها الفلسطينيون منذ عقود وربما قرون، فالتوجه مبكراً للحقول، والبقاء هناك حتى ساعات غروب الشمس، أساساً لحكاية الزيت والزيتون، وهناك في تلك الأراضي التي يزينها خضار أوراق الشجر وثمارها، يبدأ اليوم الذي تشارك فيه النساء جنباً إلى جنب مع الرجال، بتجهيز طعام الغطور، وهو ما يكون غالباً «قلاية بندورة» المعروفة باسم «الشكشوكة»، مع بعض الزيت والزعر والزيتون والأبابان والجبن، ويلي ذلك تحضير الشاي على النار التي توقد في المكان، وبعدها يتفرق الجمع كل إلى شجرته، ليحرص على إنزال الثمار على قطعة بلاستيكية كبيرة، حيث يقوم آخرون بتجميعها في أماكن قريبة، حتى يقدم من هو مختص بأخذها من هناك إما لمعاصر الزيت أو إلى سوق بيع الزيتون.

وفي قطاع غزة الساحلي المحاصر، يجمع المزارع إبراهيم صبح، أفراد عائلته صفاراً وكباراً، رجالاً ونساءً، وبينهم من يعمل في مهن مختلفة كالتهذيب والتعليم والصحة، ويتجه إلى أرضه المزروعة بأشجار الزيتون.

ويقول هذا الرجل الستيني الذي زارته «القدس العربي» في حقله، وقد ابتلت ثيابه بالكثير من الزيت الذي تخلطه عملية جني الثمار، كما أفراد أسرته جميعاً، إن عملية القطف شاقة جداً، وتحتاج إلى جهد وإلى تسلق الشجر العالي، غير أنه يقول إن ذلك التعب يتبدد بسرعة، عندما يرى مساء كل يوم كمية الثمر الذي جناه وأفراد أسرته من الأرض. ويوضح أنه يحرص طوال أيام السنة على رش الشجر وبوعاء موعدة، من أجل الحصول على الثمر الوفير، ويقول أنه اعتاد على عصر جزء كبير من الثمار، وبيع جزء آخر كما هو، وتوزيع كميات من الزيت والزيتون على الأقارب، ويقول أنه في كثير من الأوقات يستعين بعمال من خارج القرية، مقابل أجر معين، للمساعدة في جني الثمار. ويقول إسمايل وهو شاب في بداية العشرينيات، وكان لثمة فرغ من عمله في حقل ملاصق لأرض المواطن صبح، جنوب قطاع غزة، إنه يوفّر من وراء عمله في هذا الموسم إلى

جانب النقود، ما يكفيه وأسرتهم من الزيت والزيتون، الذي يحصل عليه ما من رب العمل، فيما تنظم بين الحين والآخر مؤسسات أهلية أيام عمل تطوعية لمساعدة المزارعين في مؤسستهم، تحت شعار «العونة» والمقصود فيها تقديم المساعدة.

وفي قطاع غزة المحاصر، ترتفع بشكل كبير نسب البطالة التي تصل إلى أكثر من 63%، وبين الحين والآخر يوفّر قطف الزيتون فرص عمل مؤقتة لجيش العاطلين عن العمل، خاصة في المواسم الزراعية.

وتكثر مزارع الزيتون في غزة في المناطق الشرقية قرب الحدود الفاصلة عن جيش الاحتلال، الذي قام بشكل متعمد خلال هجمات سابقة ضد القطاع شملت عمليات توغل برية، بتجريف مساحات واسعة من مزارع الزيتون، ومنها أشجار عمرة زرع قبل أكثر من 200 عام، غير أن ملاك تلك الأراضي تحذوا آلة الحرب الإسرائيلية وزرعا أراضيهم بأشجار الزيتون من جديد.

وفي المناطق الفلسطينية يبدأ موسم قطف ثمار الزيتون، وفقاً للمقولة الشعبية «صلب الصليب»، وهو عيد لدى المسيحيين الشرقيين، والذي يصادف يوم 27 من شهر أيلول/سبتمبر، ويستمر الموسم طوال شهر تشرين الأول/أكتوبر، وهناك من يستبشر بزول زخات خفيفة من المطر مع بداية الموسم، وفق عادة فلسطينية منذ العهد الكنعاني القديم.

ويقول إبراهيم القصرة، وكيل وزارة الزراعة في قطاع غزة، إن الوزارة قدرت المساحات المزروعة المثمرة من الزيتون في محافظات قطاع غزة (33400 دونم) متوقع



صاحب أرض يعرض زيتونه فرحاً... والزيتون لحظة عصره

أن تنتج 23250 طنًا من الزيتون، منها (6750 طنًا) للتخليل و(16500 طنًا) لأجل العصر، مشيراً إلى أن متوسط استهلاك الفرد من الزيتون 15 كلغ.

ويشير إلى أن وزارته وضعت خطة عمل خاصة بموسم الزيتون في ظل انتشار فيروس كورونا، حيث تركزت الخطة على ثلاث نقاط أساسية هي، تأمين وتسهيل وصول المزارعين إلى أراضيهم لقطف محصول الزيتون، ومن ثم تسهيل نقل المحصول إلى المعاصر، وثالثاً تسهيل عمل المعاصر وفق الشروط والمعاملات المتبعة داخل المعاصر.

ومن عام لعام، ومن جيل لآخر ورغم السنين، إلا أن عادات الجني لا تزال تحاكي تلك التي كانت قائمة منذ مئات السنين، ففي تلك الحقول يتقلب المزارع على إرماقه بتزديد جماعي أغاني الدعونة الشعبية والأهازيج والمواويل، وخاصة التي تحاكي الموسم، ومنها «على لدعونة على لدعونة غرد يا بلبل على زيتون بلادنا»، و«على لدعونا وعلى لدعونة زيتون بلادنا أطلب ما يكوننا».

ويقوم الفلسطينيون بمعصر الزيت الذي يعتمدون عليه بشكل كبير في طعامهم، كما يقومون بتجهيز ثماره بطرق تعتمد على وضعها بالمال الملح بنسب معينة، ليصبح بعد فترة من الزمن «مخللاً»، ويقدم كقفل أساسي على الموائد.

ويلاخو بيت أي فلسطيني من الزيت والزيتون، ويكاد في كثير من الأوقات يوفّر وجبات طعام كاملة للأسر، التي تضعه على موائدنا خاصة في الصباح، لتلك الفلسطينيين من أن هذا الزيت له فوائد طبية وصحية كثيرة، ذكرتها الأمثال الشعبية، ومنها «كل زيت وانطح

الحيط» في دلالة على القوة الجسدية التي يوفّرها الزيتون للإنسان، وأيضاً المثل الذي يقول «قمحي زيتي عمارة بيتي»، في دلالة على أساسيه الزيت كما القمح في السلة الغذائية للأردن الفلسطينية.

ومن شدة تعلق الفلسطينيين بالزيتون أرى الكثير منهم يزرعون أشجاره في حدائق منازلهم، كما يحرص آخرون على زراعة أشجار الزيتون أمام منازلهم، بدلاً من أشجار الزينة، وهؤلاء جميعاً يقومون بجني الثمار في هذا الموسم.

ولا تختلف طقوس موسم جني ثمار الزيتون في قطاع غزة، عن الطقوس التي تجرى في الضفة الغربية، الشق الآخر من الوطن، غير أن ما يختلف هناك له علاقة بالاحتلال والمستوطنين، الذين يكتفون اعتداءاتهم التي تستهدف بالأساس الشجر والثمار في الضفة الغربية.

وقد شرع المزارعون هناك منذ أيام في جني الثمار بعد أن أعلن رئيس الوزراء محمد نضال في مطلع موسم القطف، على أمل الوصول إليه قبل المستوطنين، الذين يعتمدون سرعة الأراضي القريبة من المستوطنات، وتلك التي توجد خلف الجدار الفاصل، وفي كل موسم، يتفاجأ مزارعو الضفة، الذين لهم أرض قرب المستوطنات، وأخرى خلف الجدار الفاصل، وتحتاج لتصريح من سلطات الاحتلال قبل الوصول إليها، إن ثمارها قد سرقت من المستوطنين قبل جنيها، أو أن أغصانها المثمرة قد قطعت، أو أن الأشجار كلها قد اقتلعت.

ومع بداية الموسم أصيب عدد من المواطنين جراء اعتداء مستوطنين عليهم بالضرب خلال قطفهم الثمار في أرض عدة بالضفة الغربية، القريبة من المستوطنات، كما أحرقت



مستوطنون مئات الأشجار في عدة مناطق، وحطم آخرون أشجاراً كثيرة، علاوة على عمليات تخريبية أخرى شملت إضرار النار بمئات أشجار الزيتون العمرة، إضافة إلى سرقة المحصول قبل وصول المزارعين الفلسطينيين إليه، في وقت توالى فيه اعتداءات أخرى للاحتلال أعلنت خلالها مناطق كثيرة بأنها «مناطق عسكرية»، يمنع الوصول إليها، فيما قام مستوطنون آخرون بالعديد من الاعتداءات الأخرى التي حالت دون وصول المزارعين لأشجارهم.

ويهدف مراقبة تلك الهجمات، شرع سكان بلدة كيسان، التابعة لمدينة بيت لحم، الواقعة في منطقة خاضعة بالكامل للسيطرة العسكرية الإسرائيلية، في وضع كاميرات مراقبة، في خطوة يأملون من ورائها برعي المستوطنين الذين يهاجمون أراضيهم ويسرقون ثمارها. وبدأ عدد من المتطوعين في بلدة حوارة جنوب نابلس، بحملة «فزة زيتون»، للمساعدة للمواطنين على جني الثمار في الأراضي القريبة من مستوطنة «يتسهار».

ويقول مساعد رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان رمزي حرب، إن الحملة التي بدأت استمعت إلى مناطق أخرى مستهدمت حتى الثامن والعشرين من الشهر الحالي، للمساعدة للمواطنين في قطف ثمار الزيتون، والتصدي لاعتداءات المستوطنين وجنود الاحتلال، لافتاً إلى أن «فزمات الزيتون تستعزز روابط المحبة والتعاقد والتكاتف الاجتماعي والاقتصادي بين المواطنين، ويقصد الفلسطينيين بكلمة «فزة» مساعدة الشخص الذي يتعرض للاعتداء».

غياب رجل شجاع الأديب الفلسطيني المناضل حنا إبراهيم يرحل في الجليل الذي عشقه وكتب فيه قصائد حب

الناصرة - القدس العربي

من وديع عوادة:

مصالحة مع الكاتب حنا إبراهيم في منزله بعد 17 عاماً من الخلاف مع الحزب الشيوعي والاستقالة منه.

ويشار إلى أن إبراهيم كان قد قدم استقالته من صفوف الحزب العربي الديمقراطي الذي سبق وانضم إليه، وذلك احتجاجاً على طريقة انتخاب النائب العام في المرة الأخيرة.

وعشية الانتخابات الإسرائيلية العامة التي سبقت اتفاق أوسلو التي رغبت منظمة التحرير الفلسطينية وديع من مصر أيضاً بفوز حزب العمل برئاسة اسحق رابين من أجل ضمان صداقة الإسرائيليين الفلسطينيين (التي استغيت) على الاتفاق، وقادة آخرون في الحزب العربي الديمقراطي وقتها

زيدة نسبة مشاركتهم ومضاغة قوتهم البرلمانية لدعم العمل.

كان الراحل حنا إبراهيم من المبادرين المؤثرين لفكرة توحيد الأحزاب العربية لتخوض انتخابات الكنيست عام 1992 ضمن قائمة موحدة فتوجه باسم الحزب الديمقراطي العربي للحركة التقدمية برئاسة الحامي محمد معاري، وعرض الوحدة هو وقادة آخرون في الحزب العربي الديمقراطي وقتها مثل النائب الأسبق محمد حسين كنعان والمؤرخ

البروفيسور محمود زيبك وإمامد الخواجا من المثلث، التقوا محمد معاري في الناصرة وعرضوا عليه فسنال كيف يتم تركيب القائمة الوحدوية فعرضوا لخبائرين: الأول والرابع لك أو الثاني

والثالث، وافق الحزب الديمقراطي العربي على الاتفاق الأولي ومن هناك جرت اتصالات مع الجبهة الديمقراطية للسلام والنساة وتم التوقيع بمشاركة الشاعر الراحل توفيق زياد والكاتب الأسبق الإسرائيلي عجلت على استجواب متوولين غير متخزين للمشاركة في انتخابات داخل مؤتمرات حزبية لتأمين قرارات معينة.

واضاف كما عارضت في حينه رحلات الاستجمام التي قام بها بعض القادة وزوجاتهم إلى بلدان شرق أوروبا على حساب الشعوب المسحوقة، هناك ما دفعني إلى القول وقتذاك إن الأحزاب الشيوعية في العالم صياغة لا يدين بمعنى أنها مقبلة على الرحيل.

كذلك كتبت أعارض استعداد كل من هوليس معنا، ولتقت غياب حريص التعيسر داخل أزقة الحزب وفي حينه من قبل بعض زعمائهم، وأضاف بعد كلمة «شالوم» بالعبرية كانت بيته ايجاد أي بالإجماع أول كلمة عبرية تعلمتها حيث لم نتح الفرصة أمام الأقلية للتعبير عن رأيا كما يجب، فالنقاش سموح لفترة خمس دقائق فقط لكل واحد».

وأشار إبراهيم أنه تلقى مكالمات كثيرة أبدت تعاطفها وتنهتها وأعربت عن رضاها للمصالحة والزياره التي شملت أيضا نوعا من إعادة الاعتبار. وأضاف «لأبغني بعض الرفاق ان التهنئة يجب ان توجه للبرية كونه هو المستفيد من هذه المصالحة» وهل يعني أنك ستعود الحزب تنظيميا سائنا إبراهيم فقال «لا فأنا بالتاسعة والسبعين من عمري

رحل أمس المناضل والأديب والكاتب الصحافي الفلسطيني حنا إبراهيم في مستشفى صف في أعالي الجليل، الذي طأنا الحيفاوية ثم انتقل عام 1974 ليعمل عشيق، عن 93 عاماً قضاها في النضال والكتابة، وسيشيع جثمانه في مسقط رأسه بلدة البعنة داخل أراضي 48 اليوم الجمعة.

ولد حنا إبراهيم عام 1927 في قرية البعنة في الجليل، وتخرج في مدرسة عكا الثانوية، عمل في شرطة فلسطين منذ 1945 وانتسب إلى «عصبة التحرر الوطني» وعقب نكته 1948 انتسب إلى الحزب الشيوعي الإسرائيلي، وفي مرحلة معينة ترك الحزب وانضم للحزب الديمقراطي العربي، وكان يتنمى ينسب نفسه باستقلالية رأيه مسدداً ثمن ذلك عدة مرات.

عمل الراحل حنا إبراهيم في مختلف أعمال البناء والأعمال الحرفية حتى 1969 وعمل بعدها مديراً لطبعة الاتحاد الحيفاوية ثم انتقل عام 1974 ليعمل محرراً في صحيفة «الاتحاد» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي عام 1978 حيث انتخب رئيساً لمجلس البعنة المحلي، وانتسب عام 1989 إلى الحزب الديمقراطي العربي، ورأس تحرير صحيفة «الديار» حتى 1993 وقبيل منصب الناطق الرسمي بلسان الحزب الديمقراطي العربي والرئيس الفخري لمؤسسة الأسوار العكية للثقافة والنشر.

ومن موروثه ودواوينه الشعرية ومؤلفاته: أزهار بريسة 1972 - وريحة الوطن 1978 - والغربة في الوطن 1980 - وصوت من الشاغور 1982 - ونكريات شباب لم يتغرب 1988 - وهو اجس يومية 1989 - ونشيد للناس 1992 - وشجرة المعرفة 1993. تناول النقاد العرب والفلسطينيون أعماله الأدبية من قصة وشعر منهم: نبيه القاسم، ومحمد حمزة غنایم وحبيب بولس، ومحمد على طه.

وأوضح الكاتب الحامي على رافع من حيفا لـ «القدس العربي» أن الراحل حنا إبراهيم إنسان كبير بخلافه وتوجهاته الإنسانية والأمية والوطنية، لافتاً لكونه مناضلاً عنيدا عمل في النهار بالبحار في الجليل لتأمين لقمة عيش أسرته، وفي الليل تحول إلى كاتب وأديب معتبر من رواد القصة القصيرة الفلسطينية التي استلهم الكثير منها نكته شعبيه.

استدرك بعض آبيات الشعر التي كتبها وعبر فيها عن عشق كبير لفلسطين والجليل:

نادى المنادي في الجليل أرض العروبة للعرب
جيلينا ما لك مثيل وترايك أغلى من الذهب
ما مرضى بالعيش الذليل ولو صرفنا لجهنم حطب
يشار إلى أن وفدا من الحزب الشيوعي شمل

النائب محمد برنكة ورئيس تحرير «الاتحاد» الراحل حمد سعد قد قاموا أقل من عشر سنوات بزيارة

الحركة الأسيرة، وهم وائل الجاغوب، وحاتم القواسمي، وعمر خرواط، ولغت إلى أن هذا الإضراب جاء في ظل فشل الحوارات السابقة.

وأكد على أن وحدة الموقف للحركة الأسيرة تعد غاية في الأهمية في الدفاع عن حقوقهم وكراماتهم، إضافة للالتفات الجماهيري واستمرارية، بالتزامن مع الجهود القانونية والسياسية والإعلامية، والتي في إمكانها تحقيق الأهداف المرجوة للأسرى.

وكانت الجبهة الشعبية فرع السجون قد أعلنت رفع حالة الطوارئ استعداداً لبدء معركة الإضراب، وذكرت أنها ستعلن عن برنامج نضالي متكامل لمعركتها مع السجان، التي من المتوقع أن تستمر لمدة طويلة قد تصل لثلاثة أشهر.

إلى ذلك تضم الأسير إسماعيل عارف من بلدة يبر عمار شمال شرق رام الله، لعملية جراحية في مستشفى «يرزلاي» الإسرائيلي للأسرى.

تم خلعها استبدال إحدى كليتيه. وقال ننادي الأسير إن إدارة سجون الاحتلال أعادت الأسير إسماعيل عارف إلى سجن «القب» بعد أيام من نقله لإجراء العملية، ما يفرض تساؤلات على حقيقة العلاج الذي جرى تقديمه له، ومتابعة وضعه الصحي بعد إجراء العملية الجراحية.

والأسير عارف محكوم بالسجن 18 عاماً، أمضى منها 14 عاماً، وعانى على مدار السنوات الماضية من وجود حصي في الكلى والمثانة، ونتيجة لسياسة الإهمال الطبي المتعمدة التي تعرض لها، أتت إلى إحداث ضعف في عمل إحدى كليتيه، حتى أدى إلى استئصالها، وقد حثل نادي الأسير سلطات الاحتلال المسؤولة الكاملة عن مصير الأسير عارف، وتبعات عملية نقله بعد أيام على إجراء العملية الجراحية له.

ويقول نادي الأسير إن عارف من بين 700 أسير مريض، منهم 300 يعانون من أمراض مزمنة، ويواجهون سياسة الإهمال الطبي، ومماثلة إدارة سجون الاحتلال في تقديم العلاج اللازم لهم، التي أدت خلال الأعوام القليلة الماضية إلى استشهاده عدد من الأسرى.

وأعرب منسق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط نيكولاي ميلادينوف عن قلقه العميق إزاء تدهور حالة الأسير الأخرس.

ونقلت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» عن مكتبه القول «إن المنسق العام دعا إسرائيل إلى توجيه تهم للأسير الأخرس، وتحديد مدة حكميته، أو إطلاق سراحه، وسراج جميع الأسرى المعتقلين إدارياً على الفور» لافتاً إلى أن الأمم المتحدة تطلق دعوات بشكل دائم لضرورة الإفراج عن الأسرى الإداريين.

وجدير بالذكر أن الغالبية الشعبية المساندة للأخرس تواصلت في عدة مدن فلسطينية، وشملت تنظيم وقفات واعتصامات أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر، رفع المشاركون الأعلام الفلسطينية وصور الأسير الأخرس وردوا هتافات تطالب بالإفراج الفوري عنه وإنهاء معاناته.

وكان نحو 30 أسيراً قد شرعوا أول من أمس في إضراب عن الطعام للأسباب ذاتها ، وتضامنا مع الأسير ماهر الأخرس.

وقال حسن عبيد ربه المستشار الإعلامي لهيئة شؤون الأسرى، إن هذه الخطوات كلها تأتي ضمن برنامج نضالي مستمر خلال المرحلة المقبلة، من خلال دخول دفعات جديدة من الأسرى في هذه الإضرابات.

كذلك حملت فصائل المقاومة الفلسطينية الاحتلال مسؤولية ما قد يحدث للأسير الأخرس، وقالت إن إجراءات الاحتلال لن تلحق في كسر إرادة الأسرى، وطالبت المؤسسات الدولية والحقوقية الإنسانية، وعلى رأسها الصليب الأحمر، بحماية الأسرى في سجون الاحتلال والعمل بكل قوة على خروجهم سالمين غانمين.

السرى ذلك قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين إن نحو 60 أسيراً في سجون الاحتلال، شرعوا، أمس الخميس، في إضراب مفتوح عن الطعام.

وقال عبيد ربه إن أسرى حركتي «فتح» والجبهة الشعبية شرعوا بالإضراب في عدة معتقلات، احتجاجاً على استمرار إدارة السجون بعزل ثلاثة أسرى من قيادات

غزة - القدس العربي:

تصاعدت حدة التحذيرات الفلسطينية، بعد دخول الأسير المضرب عن الطعام ماهر الأخرس اليوم الـ 82 على التوالي، حيث حذر العديد من الجهات من تعرض أسيرا للأسير للموت الفاجئ، فيما شرع 60 أسيراً فلسطينياً بالإضراب عن الطعام رفضاً للخطوات التنكيلية التي تتخذها قوات الاحتلال.

وأكد رئيس نادي الأسير، قنديل فارس، أن كل دقيقة تمر على الأسير الأخرس تكون أصعب من سابقتها ما يجعله أقرب إلى لحظة الاستشهاده، وقال إن كثيراً من الأطباء أقاموا أن أي أسير مضرب قد يتعرض للانتكاسة قد تؤدي لاستشهاده.

وأشار إلى أن محاكم الاحتلال باتت أداة تعمل بتوصيات جهاز «الشباياك» الإسرائيلي، مشيراً إلى أن سلطات الاحتلال بالإضافة إلى محاكمه تتعنت في قضايا

الأسرى.

جاء ذلك مع مواصلة الأسير الأخرس معركة «الأعداء الخاوية» التي يهدف من ورائها إلى نيل حريته، وهو الآن على سريير العلاج في مستشفى «كابيلان» الإسرائيلي، وتشهد حالته الصحية تدهوراً كبيراً، مع إصراره على عدم فك الإضراب قبل الحصول على قرار بإطلاق سراحه الفوري.

ومساءً أول من أمس الأربعاء، ظهر الأسير الأخرس في تسجيل مصور جديد، ويبدو عليه التعب بشكل أكبر، ونطق خلاله بصعوبة وقال «ريد أن أعيش بحرية وكرامة»، ورسالي فقط أنتي لا أريد أن أعيش بهذا في بيتي.

ومن أول يوم في إضرابي رفضت الاعتقال ليوم واحد إما حراً طليقاً وإما أن يبقىوا علي في سجونهم ومستشفياتهم حتى يقضوا علي بالإعدام بقراراتهم هذه، وقدم شكره لكل من يسانده في الغالبات الشعبية والاعتصامات.

وقد كشفت زوجته أن سلطات الاحتلال حاولت في وقت سابق، إرغامه بالقوة على تناول الطعام، لكنه رفض وأصر على مواصلة إضرابه.

صلاة الجمعة تعود إلى المساجد بعد سبعة شهور... ومندوبية التخطيط متشائمة من تطور الوباء

المغرب: مجلس وزاري يكشف عن مستجدات لقاح كورونا وتعميم التغطية الصحية الإجبارية والبرلمانيون يتخلون عن معاشاتهم

الرباط - «القدس العربي»

من الطاهر الطويل:

اقتداء بامثال المعروف «رب ضارة نافعة»، يبدو أن جائحة «كورونا» أظهرت مكانم النقص في عدد من القطاعات الاجتماعية والصحية والاقتصادية في المغرب، مما استدعى التعجيل بإيجاد خطط عمل لمعالجتها، وفي مقدمتها الخلل الموجود على مستوى بنىات المراكز الاستشفائية، وقصور التغطية الصحية والتأمين عن المرض لدى شرائح واسعة من المجتمع، وظروف العمل في العديد من المصانع والمؤسسات الاقتصادية وغيرها.

وأجبت «كورونا» السجال حول استعادة البرلمانيين المغاربة عن التقاعد، فعلا فقد رضخوا أخيراً إلى صوت الرأي العام الذي ما فتئ يطالب بإلغاء صرف أموال عمومية على معاشات نواب الشعب، من منطلق أن مهمتهم انديادية وجاءت بناء على تصويت المواطنين، وليست وظيفة تخضع لنظام الرواتب. وبينما يطالب العديد من المواطنين والبرلمانيين أنفسهم بإلغاء «صندوق المعاشات» نهائياً، يتمسك برلمانيون آخرون بصيغة «تصفية» الصندوق الذي لحقه عجز مالي منذ 2017 لكي يسترجعوا المبالغ المالية التي أودعها فيه خلال السنوات الماضية، وأظهر السجال حول معاشات البرلمانيين القوة السياسية لوسائل التواصل الاجتماعي، فتلما لاحظ بعض الخبراء؛ باعتبار أنه لا يُعقل استمرار ما يعتبرونه «ريعا» يُمنح للبرلمانيين، في ظل ظروف اجتماعية واقتصادية صعبة يتكوي من ظاهها المواطن المغربي البيسعي، وأول أمس الخميس، انتهى السجال حول الموضوع باتفاق رؤساء الفرق البرلمانية ورئيس مجلس النواب، الحبيب المالكى، على تصفية الصندوق المشار إليه.

على مستوى الحمية الوبائية لسكوكيف 19 في المغرب، أعلن مساء الأربعاء عن تسجيل 3387 إصابة جديدة بفيروس «كورونا» في المسجد



مصلون في أحد مساجد المغرب ملتزمون بالإجراءات الاحترازية

خلال 24 ساعة، من بينها 1784 حالة في «جهة الدار البيضاء سطات»، كما سجلت 2497 حالة شفاء و41 حالة وفاة في جميع الأقاليم المغربية، وبذلك ارتفع مجموع حالات الإصابة إلى 160333 حالة، فيما بلغ مجموع حالات الشفاء 133959 حالة، والوفيات 2726 حالة. أما الحالات الخطرة أو الحرجة، فبلغت 525 حالة، من ضمنها 58 توجد تحت التنفس الاصطناعي الإخرتاعي.

تجارب اللقاح الصيني

ويحرص العاهل المغربي، محمد السادس، على تتبع مستجدات الوضع الوبائي في المغرب، وانعكاساته المختلفة، فيعد أيام قلائل من توجه خطاب ملكي إلى البرلمانين، تحدث

فيه عن استمرار أزمة «كورونا» وانعكاساتها الصحية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية، داعياً المسؤولين إلى التحلي باليقظة والالتزام، للحفاظ على صحة وسلامة المواطنين، ومواصلة دعم القطاع الصحي، في موازاة مع العمل على تنشيط الاقتصاد وتقوية الحماية الاجتماعية؛ ويعد الإعلان عن أحداث صندوق للاستثمار الاستراتيجي؛ ترأس الملك مجلساً وزارياً، أول أمس، استفسر خلاله وزير الصحة عن التقدم الذي وصل إليه اللقاح ضد فيروس «كوفيد 19» الذي ظهره الصين بالنسبة للمغرب. وأجاب الوزير بأن هناك اتصالاً مستمراً مع الشركات والحكومة الصينية التي أيانت عن إرادة حسنة في هذا الشأن، مبرزاً أن الأمور تسير في الاتجاه الصحيح، وفق ما ذكر عبد الحق المريني، الناطق

الضمانات عن المخاطر الصحية التي يمكن أن يتعرضوا لها نتيجة تلك التجارب. واستحضر المجلس الوزاري الأخير خريطة الطريق الكفيلة بتجاوز الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية لأزمة «كورونا» من خلال التوجهات الكبرى لمشروع قانون المالية لسنة 2021 والتي تروم الحفاظ على مناصب الشغل، ودماج القطاع غير المهيكلي، والشروع في تعميم التغطية الصحية الإجبارية وإرساء تأمين إجباري عن المرض لفائدة الفئات الهشة المستفيدة حالياً من نظام المساعدة الطبية الاجتماعية، وتسريع تعميم التغطية لفائدة فئات المستقلين وغير الأجراء الذين يمارسون أعمالاً حرة، كما تعززت الحكومة المغربية إطلاق إصلاح عميق للقطاع العام، ومعالجة الاختلالات الهيكلية للمؤسسات والمقاولات العمومية، قصد تحقيق أكبر قدر من الكمال والانسجام في مهامها والرفع من فعاليتها الاقتصادية والاجتماعية.

توقعات وحلول

على صعيد آخر، رسمت الهيئة المكلفة بالإحصاء والتخطيط في المغرب (الندوبية السامية للتخطيط) صورة قاتمة عن الوضع الوبائي في المغرب، وقالت إن هذا الوضع سيواصل منحها التصاعدي حتى نهاية العام الحالي، مع احتمال بروز موجة وبائية أكثر حدة، وتختلف دراسة جديدة للمؤسسة المذكورة، ونشر ملخصها أمس، أن خطر حدوث موجة كبيرة للوباء ما زال مرتفعاً، ولا يمكن مواجهته بالعودة إلى الحجر الصحي الشامل الذي يجهت أن يشل الاقتصاد المغربي، خصوصاً أن آثار الحجر السابق ما زالت ملموسة على مستوى النسيج الإنتاجي، وتوقعت الدراسة ذاتها أن أعداد حالات الإصابة بكورونا في المغرب قد يرتفع إلى 475 ألف حالة في نهاية كانون الأول/ديسمبر المقبل، وأظهرت أن تأثير استراتيجية فرض حجر صحي معمّم لمدة يوم واحد في

الأسبوع قد يمكن من التقليل من هذه الأعداد بالمقارنة مع منحى التطور المتوقع، وأكدت أن تطبيق الحجر واسع النطاق بصفة متقطعة قد يثبت فعاليته في كسر سرعة انتشار العدوى، متوقعة أن تمكن هذه الخطوة من تجنب 72 ألف حالة إصابة، حتى نهاية العام الحالي. وأخيراً، استبشر المصلون خيراً، حيث سيكون في إمكانهم أداء صلاة الجمعة في المساجد، ابتداء من اليوم، بعدما كانت السلطات المغربية قررت إغلاق أماكن العبادة منذ حوالي سبعة شهور، بسبب تداعيات فيروس «كورونا» المستجد.

ورفعت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية عدد المساجد التي تقرر فتحها مجدداً إلى عشرة آلاف مسجد، لتقام فيها كل الصلوات الجماعية؛ مؤكدة على ضرورة الالتزام بالإجراءات الاحترازية المطلوبة، وكان عشرات الشخصيات الدينية والمدنية أطلقت «نداء مجتمعنا» للطالبة بإعادة فتح باقي المساجد المغلقة بسبب الجائحة.

على مستوى آخر، قررت السلطات المحلية في مدينة أغادير، أول أمس الأربعاء، اتخاذ حزمة جديدة من الإجراءات إزاء جائحة كورونا، وذلك على إثر تقييم الحالة الوبائية على مستوى المحافظة، من بينها إعادة فتح الشواطئ، وتحديد الساعة الحادية عشرة ليلاً موعداً لإغلاق المطاعم، إضافة إلى إغلاق المجمع التجاري «سوق الأحد» في الساعة السابعة مساءً.

وأفاد مصدر إعلامي أن إدارة مستشفى «ابن سينا» في العاصمة الرباط، جمّدت جميع عمليات الاستشفاء به مع الإبقاء على عمل مصلحة الطوارئ، وعزت هذه الخطوة إلى ارتفاع حالات الإصابة بـ «كورونا» في الإطار الطبي والاستشفائية، وكانت حركة المرضى وتقني الصحة في المغرب سجلت إصابة 800 حالة مؤكدة في صفوف المرضى وتقني الصحة في مختلف مستشفيات المغرب، في الوقت الذي يبلغ عدد الكوادر التمريضية العاملة 32000 كادر.

اسبانيا تشترط التحكم في الوضع الوبائي لفتح معابر سبته ومليبية مع المغرب

المعابر الحدودية، وتتوقع صونيا مورينو، الصحافية الإسبانية، تقديم موعد الانتخابات التي ستجري في أيار/مايو المقبل، وعدم فتح الحدود مع سبته ومليبية إلا بعد تشكيل الحكومة في منتصف السنة المقبلة، وفق ما ذكر موقع «اليوم 24»، على صعيد متصل، عاد الاتحاد الأوروبي إلى متعدد السنوات للفترة ما بين 2021 و2027 بعدما كانت تصنف سبته ما بين 2014 و2020 في خانة «الجهات الأكثر نمواً»، ومليبية في «الجهات في مرحلة الانتقال»، وسيكون لهذا التصنيف انعكاس على قيمة الدعم المالي والاقتصادي الأوروبي للمدينتين، وكذلك على طريقة تدبيره وصرفه. وهكذا، فإن 50 بالمئة من دعم صندوق التنمية الأوروبي المخصص للمدينتين المحتلتين ستوجه إلى الابتكار والتجديد والأبحاث، والبرامج الرقمية، ودعم المقاولات الأقل توليها للمهوى.

الرباط - «القدس العربي»:

في شوط شديد من أنشواط معاناة العلامات والعاملين المغاربة في «التهرب العيشي» بمدنيتي سبته ومليبية المحتلتين، يستمر إغلاق المعابر الحدودية، وتشتد إسبانيا السيطرة على انتشار فيروس «كورونا» المستجد، حتى تفتح تلك المعابر من جديد، خاصة وأن الاتحاد الأوروبي ما زال يصنف المغرب في خانة الدول غير الآمنة على مستوى الوباء. كذلك طرح مسألة المهاجرين القاصرين الذين يسافرون وأفادت مصادر إعلامية إسبانية أن الحدود البرية بين الداخل المغربي وسبته ومليبية لن تفتح قبل شهر أيار/مايو من العام المقبل، أي أن مدة إغلاقها قد تطول أكثر من سنة، وعزت المصادر ذاتها احتمال مواصلة إغلاق الحدود البرية إلى وجود الوباء على مستوى حال يتوقع حل البرلمان بغرفتيه وتنظيم انتخابات تشريعية وتشكيل الحكومة، ثم إعادة فتح

وطالب الموقعون على العريضة السلطات بوقف ما وصفوه بالضغوط على المعطي منجب، وعائلته، واحترام القانون الذي ينظم العلاقة بين المواطنين والدولة، مغربين عن مساندتهم للحقوقي المذكور. كما دعا الموقعون على العريضة الدولة إلى الانتباه إلى الآثار السلبية لتواتر المتابعات ضد منتقديها بتهم يصعب استساغتها، على الجو العام الوطني، ومصداقية المغرب دولياً، وتضم اللائحة الأولية للموقعين على العريضة أكثر من ثمانين شخصية، من بينهم خديجة رياضي وإسماعيل العلوي ومحمد الساسي ومحمد حمداوي وفؤاد المومني وحسن بناجح ومحمد حفيظ وعبد العزيز أفتاتي ولطيفة البوحسيني وعبد العلي حامي الدين ونور الدين عيوش وأحمد عصيد وعبد الله حمودي ونجيب أقصي.

الرباط - «القدس العربي»:

بالتزامن مع خوض المؤرخ والحقوقي المعطي منجب إضراباً عن الطعام، بعد تحريك التحقيق معه بشبهة تبويض الأموال، أطلق حقوقيون وسياسيون نداء من أجل التضامن معه. العريضة التي وقع عليها العشرات من الحقوقيين والسياسيين من مختلف التوجهات، قالت إن الاتهامات الموجهة إلى منجب يراد منها المساس بصورته كحقوقي، وتذكر برسالة الشخصيات الوطنية، عبد الرحمن اليوسفي، ومحمد بن سعيد آيت إيدر، وإمحمد بوسته، وشخصيات أخرى، دعت الدولة إلى وقف التضييق على منجب، في نهاية تشرين الأول/أكتوبر 2015.

بسبب خيبة الأمل السياسية والتداعيات الاقتصادية والاجتماعية لكورونا

شباب المغرب الكبير يحلمون بالهجرة بينما يسعى الأوروبيون للحد منها

المهاجرين غير النظاميين الذين ينجحون في العبور إلى أوروبا بشكل كبير، وتراجعت هذه الأعداد بنسبة 92 في المئة مقارنة مع العام 2015 الذي شهد نزوح 200 هؤلاه المهاجرين، بينما تراجعت بنسبة 14 في المئة خلال الأشهر الثمانية الأولى من العام 2020 مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، حسب فرانكس. المتعلقة بإعادة المهاجرين غير النظاميين إلى بلدانهم بسبب طول الإجراءات الإدارية وما ينتج عن ذلك من تكاليف، فضلاً عن تراكم أعداد المعنيتين جراء سبل الواسلات الدولية منذ اندلاع جائحة كوفيد-19.

ويبينما تراجع عدد المهاجرين الذين وصلوا السواحل الإسبانية في المجمل إلى النصف خلال الأشهر الثمانية الأولى للعام 2020، فإن الجزائريين باتوا يمثلون ثلثي الواصلين ويليهم المغربية، حسب وكالة فرانكس الحدودية الأوروبية. ويعتزم وزير الداخلية الفرنسي لسن إيفان مارتين يعتقد أن هذا الأمر «يتعلق فقط بنوع من التسويق السياسي» لخطاب حول الهجرة في أوروبا، على اعتبار أنه لم ينجح أي بلد أوروبي في حل هذه المسألة المعقدة التي تخضع لعدة تشريعات تحمي القاصرين، بينها الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل. وعضيف الباحث أن هذا «التسويق السياسي» يستند إلى الخطابات الداعية لتشديد مراقبة الحدود، بينما منعت الإجراءات المتخذة حتى الآن من خفض أعداد

أشهر الحجر الصحي الصارم في المغرب، زيادة على التقدير الذي سببته الجائحة، حفزت رغبات الهجرة خصوصاً لدى الحاصلين على شهادات جامعية، رغم أن الوضع في أوروبا صعب أيضاً. وينطبق الأمر نفسه على تونس، حيث «يتزايد عدد الحاصلين على شهادات جامعية ووسط المهاجرين» علماً أن كثيرين منهم «يعملون في وظائف تتسم بالهشاشة»، حسب رمضان بعمور عن منتدى الشباب التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية. أما الجزائر، حيث أغلقت السلطة الحدود وتعمل جاهدة على خنق احتجاجات الحراك، فتشده «ارتفاعاً غير مسبق» للهجرة الشباب «الذين لا يرون أي مستقبل لهم في هذا البلد، حسب كسيلة زركن المتخصص في قانون الهجرة، وتم اعتراض أكثر من 1200 مهاجر غير نظامي خلال عشرة أيام قبالة السواحل الجزائرية، في أيلول/سبتمبر.

مارتن، أن «العامل الأول للهجرة في المغرب هو تدهور الوضع الاقتصادي، بينما يمثل في الجزائر في الياس من حدوث تغيير سياسي، ويرتبط في تونس بفقدان الأمل في ظل اندمام أية آفاق سياسية واقتصادية». وأظهرت دراسة مستقلة، نشرت مؤخراً في دبي، أن نصف شباب العالم العربي تقريباً يفكرون في الهجرة (حوالي 47 بالمئة في شمال إفريقيا). وترتبط هذه الرغبة مباشرة بالتداعيات الاقتصادية لأزمة كوفيد-19 بالنسبة لتلثهم. ويعد الحصول على مورد رزق أمراً صعباً بالنسبة للشباب هذه المنطقة التي تعاني واحداً من أعلى معدلات البطالة في العالم، قبل أن تزيد تداعيات الأزمة الصحية الأمر سوءاً، حسب الدراسة السنوية التي اشرفت عليها وكالة العلاقات العامة «أصداء بي سي ديليو». ويقول الأنتروبولوجي شكيب جسوس إن «الأزمات تدفع الشباب للهجرة»، معتبراً أن «مسألة الذات أثناء

الرباط - ف: بات حلم الهجرة يراود أكثر فأكثر شباب بلدان المغرب الكبير بسبب خيبة الأمل السياسية والتداعيات الاقتصادية والاجتماعية لأزمة كوفيد-19، بينما يشهد المسؤولون الأوروبيون ضغوطهم على نظرائهم في المغرب والجزائر وتونس للحد منها. في إشارة إلى الهجرة غير النظامية في صميم برنامج الهجرة التي يقوم بها وزير الداخلية الفرنسي، جيرالد دارمانان، نهاية الأسبوع إلى الرباط، كما كانت على رأس أولويات رئيس الوزراء الإسباني، بيدرو سانشيز، زيارتهما مؤخراً إلى الجزائر. وتجري إيطاليا بموازاة ذلك محادثات حازمة للجهة حول الموضوع مع تونس، حيث بلغت محاولات الهجرة غير النظامية الصيف الماضي مستوى غير مسبق منذ 2011 حين اندلاع الثورة التونسية. ويرى الباحث الإسباني المتخصص في الهجرة، إيفان

نمو 2.28% وانكماش 3.2% وتضخم 4% و11% احتواء عجز

الحكومة الموريتانية تجيز ميزانية 2021 وسط ظرف اقتصادي ضاغط وعصيب

المالية المعدل لسنة 2020، وزيادة قدرها 16,4% مقارنة بقانون المالية لسنة نفسها، مؤكداً «أن الحصيلة التوقعة للإيرادات الكلية للميزانية سنتقل من 51.796 مليار أوقية لسنة 2020 إلى 60.776 مليار أوقية لسنة 2021»، وأوضح الوزير الذي أعلن «هذا المشروع يهدف إلى تعزيز تدخلات البرامج الاجتماعية بهدف دعم القوة الشرائية للمواطنين، وبخاصة الفئات الأكثر فقراً وتوفير فرص العيش الكريم، إضافة إلى الاستثمار في رأس المال البشري، وهو ما تجلى في الزيادة المطردة ليزانية وزارة التهيؤ الوطني». وأضاف أن «الشروع يسعى لتطوير البنى التحتية الاقتصادية والاجتماعية والرفع من القيمة المضافة للمواد المحلية، إلى جانب ترقية شبكات الضمان الاجتماعي لتحقيق الأمن

المالية المعدل لسنة 2020، وزيادة قدرها 16,4% مقارنة بقانون المالية لسنة نفسها، مؤكداً «أن الحصيلة التوقعة للإيرادات الكلية للميزانية سنتقل من 51.796 مليار أوقية لسنة 2020 إلى 60.776 مليار أوقية لسنة 2021»، وأوضح الوزير الذي أعلن «هذا المشروع يهدف إلى تعزيز تدخلات البرامج الاجتماعية بهدف دعم القوة الشرائية للمواطنين، وبخاصة الفئات الأكثر فقراً وتوفير فرص العيش الكريم، إضافة إلى الاستثمار في رأس المال البشري، وهو ما تجلى في الزيادة المطردة ليزانية وزارة التهيؤ الوطني». وأضاف أن «الشروع يسعى لتطوير البنى التحتية الاقتصادية والاجتماعية والرفع من القيمة المضافة للمواد المحلية، إلى جانب ترقية شبكات الضمان الاجتماعي لتحقيق الأمن

خصوصاً، إضافة إلى الاستثمار في تنمية رأس المال البشري وترقية شبكات الأمان الاجتماعي وتحقيق الأمن الغذائي». وتتحقق المشروع، حسب البيان، على تطوير البنية التحتية الاقتصادية والاجتماعية والرفع من القيمة المضافة للموارد المحلية وتنويع النسيج الاقتصادي وترقية الصناعة والابتكار والبحث العلمي، وأكد محمد الأمين الذهبي، وزير المالية الموريتاني، في شرح لمشروع ميزانية الدولة لسنة 2021 أن «القانون يقوم على تحقيق نمو اقتصادي بنسبة 2.28% من الناتج الإجمالي مقابل انكماش 3.2% في السنة الماضية، مع ضبط التضخم عند 4% واحتواء عجز الميزانية في حدود 11%». وقال: «تواصل سياسة التوسع لزيادة الانعاش وزيادة الطلب، كما أن فوائد الدين

زيادة قدرها 16,4% مقارنة بقانون المالية الأصلي لنفس السنة. وأكد بيان للأمانة العامة للحكومة أن «مشروع قانون المالية لسنة 2021 الذي سيسجل للبرلمان لإقراره، يمنح الأولوية للعدالة الاجتماعية في برنامج «عهداتي» (البرنامج الانتخابي للرئيس الغزواني) مع تخصيص موارد معتبرة لترقية القطاعات الإنتاجية من أجل دفع عجلة نمو الاقتصاد الوطني، وذلك من خلال ميزانية استتفارت بلغت 24,5 مليار أوقية». «وفي هذا الصدد، يضيف البيان، يهدف مشروع قانون المالية إلى تعزيز تدخلات البرامج الاجتماعية بغية تحقيق الشمول الاقتصادي وتحسين ظروف معيشة المواطنين عموماً، ودعم القوة الشرائية للمجموعات الأكثر هشاشة

نو اكشوط - «القدس العربي»
من عبد الله مولود:
أعلن أمس في نواكشوط عن مصادقة الحكومة الموريتانية على ميزانية الدولة لعام 2021 وذلك وسط ظرف اقتصادي ضاغط زادت انعكاسات وباء كورونا صعوبة، وفي ظل مطالبه واسعة بالعمل على عكس السياسات الاقتصادية الحكومية على حياة السكان. ويتوازن مشروع قانون المالية الذي أجاز مشروعه أمس في جانبي الإيرادات والنقثات على مبلغ 70 مليار أوقية (1 دولار=36,7 أوقية موريتانية) وهو ما يمثل انخفاضاً طفيفاً قدره 0,04% مقارنة بقانون المالية المعدل لسنة 2020

جرائم حفتر تتكشف من جديد وعدد الجثث المكتشفة فاق الـ 70 بعد أكثر من أربعة أشهر على تحريرها مقابر جماعية جديدة في ترهونة الليبية تكشف حجم المأساة التي خلفها لواء «الكانيات» في المدينة



اكتشاف مقابر جماعية في ضواحي مدينة ترهونة الليبية

والتحقيق الليبية أو الأمية للكشف عن بقية المقابر الجماعية سواء في ترهونة أو في الأحياء الجنوبية لطرابلس. كما أن قادة وعناصر مليشيا اللواء التاسع هربت بمعظم تعادها وعتادها العسكري نحو شرق ليبيا واحتتمت بمليشيات حفتر، دون أن يتم محاسبتها ومحاکمتها على جرائم الحرب التي ارتكبتها في الغرب الليبي. وتحتين مليشيا اللواء التاسع الفرصة للعودة إلى مواقعها السابقة في ترهونة من خلال هجوم جديد تخضّر له مليشيات حفتر.

وهذا ما حذر منه وزير الدفاع الليبي صلاح الدين النمروش مؤخرا من احتمال قيام مليشيات حفتر بهجوم مدن بني وليد (180 كلم جنوب شرق طرابلس) وترهونة (90 كلم جنوب شرق طرابلس) وغريان (100 كلم جنوب طرابلس)، والتي تقع جميعها في طوق العاصمة.

ويتزامن اكتشاف المقابر الجماعية الثلاث بترهونة، مع زيارة وفد من أعيان شرق ليبيا المواليين لحفتر، إلى مدينة مصراتة (200 كلم شرق طرابلس)، الإثنين، للتحايت بشأن تبادل المحتجزين والجثامين بين الطرفين.

ولم يرشح عن اجتماع أعيان برقة ونظرائهم من مصراتة تفاصيل عن ما إذا كان الكشف عن مصير العقودين والمقابر الجماعية في الغرب الليبي جزءا من هذا الحوار.

لكن رئيس مجلس أعيان مصراتة محمد الرجوبي، أشار في تصريح صحفي، إلى رغبتهم في تشكيل لجان مشتركة من الغرب والشرق والوسط والجنوب لحلحلة كل المشاكل العالقة.

وفي غضون ذلك، تجري محادثات بين المجلس الأعلى للدولة في طرابلس (ياني استشاري) و«نواب طوق» الموالي لحفتر، على عدة مسارات سياسية وعسكرية ودستورية، وفي أكثر من بلد، لإيجاد حل سياسي للأزمة المستمرة منذ 2011، مكن من التفاهات الجماعية والمفقودين لم يطرح بعد على طاولة المفاوضات في أي منها.

وجنوبي طرابلس. وفي وقت سابق، طالبت عائلات مفقودين ومخفيين قسريا، في وفاة احتجاجية، بالكشف عن مصير ذويهم الذين اختطفهم مليشيات حفتر، والذين لا يقل عددهم عن 250 شخصا، مكرمة التورطين في هذه الجرائم. ولم تبتد مليشيات حفتر أي تعاون مع فرق البحث

بينما أعلنت مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، ميشيل باشليت، في أغسطس/ آب الماضي، عن تعيين ثلاثة محققين مستقلين لبعثة تقصي الحقائق في ليبيا. لكن لم يصدر لحد الآن تقرير شامل للمحققين الثلاثة عن المقابر الجماعية التي تم اكتشافها في ترهونة

سريع حول عمليات القتل خارج القانون. كما أبدت المحكمة الجنائية الدولية اهتمامها. وقالت فاتو بنسودا، المدعية العامة للمحكمة، في بيان، في 22 حزيران / يونيو، إن مكتبها تلقى معلومات موثوقة بخصوص 11 مقبرة جماعية مزعومة تحتوي على جثامين رجال ونساء وأطفال.

غسان سلامة ينفي تقديم استقالته من رئاسة البعثة الأممية في ليبيا تحت ضغط دولي

■ طرابلس - وكالات: نفى الرئيس السابق لبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، غسان سلامة، أن تكون استقالته في آذار/مارس الماضي تحت ضغط دولي. وقال، في حوار مع قناة فرانس 24 مساء الأربعاء، إنه قرر الاستقالة بسبب مشكلة صحية أجبرته على دخول المستشفى، والحزل المنزلي بسبب فيروس كورونا، وأشار البعوث الأممي السابق إلى أن الوضع لم يكن مواتيا لحل الأزمة الليبية وقت توليه مهام منصبه، قائلا إن نفاق الدول وصل إلى مستوى لا يطاق تقريبا في ليبيا.

وأوضح سلامة أن الدول التي شاركت في مؤتمر برلين بشأن الأزمة الليبية، وقعت جميعا وقيلت قرارا بمنع إرسال أسلحة أو مرتزقة أو طائراتهم إليها، لكنهم لم يلتزموا وفعلوا عكس ذلك. وأعرب الدبلوماسي اللبناني عن فخره بما فعل زملاؤه في البعثة الأممية، وما زالوا يفعلونه رغم انتشار جائحة كورونا، خصوصا بعدما عاد النطق إلى

حكومة الوفاق الليبية تعتقل قائدا سابقا في خفر السواحل الليبي المطلوب دوليا في قضايا اتجار بالبشر

■ طرابلس - أ ف ب: كشفت حكومة الوفاق الوطني المدعومة من الأمم المتحدة، عن اعتقالها عبد الرحمن ميلاد، وهو مسؤول سابق في خفر السواحل الليبي ومطلوب دوليا في قضايا الاتجار بالبشر وتهريب الوقود، وأوصحت حكومة الوفاق في بيان صحفي مساء الأربعاء: «بناء على تحقيقات تجريها مكتب النائب العام وعلى أمر الضبط بحق عبد الرحمن سالم ميلاد، وبعد البحث والتحري، تمكنت مديرية أمن طرابلس من ضبط المعنى لاتخاذ الإجراءات القانونية حياله». وأشارت وزارة الداخلية إلى أن ميلاد صدرت بحقه نشرة خاصة من الشرطة الدولية (الإنترپول) وبناء على طلب لجنة العقوبات بمجلس الأمن، لصلو مع مع آخرين في الاتجار بالبشر وتهريب المهاجرين وتهريب الوقود. وقالت إن البحث ما زال جاريا لضبط وإحضار باقي المتهمين.

الجيش الليبي: مليشيا حفتر تستهدف قواتنا في سرت بـ4 صواريخ

■ طرابلس- الأناضول: أعلن مصدر عسكري، أمس الخميس، أن مليشيا الانقلابية خليفة حفتر أطلقت 4 صواريخ باتجاه مقرات قوات الجيش الليبي دون وقوع خسائر، غربي سرت. وجاء ذلك في تصريح أدلى به العميد عبد الهادي دراه، المتحدث باسم غرفة عمليات «تحرير سرت الجفرة» التابعة للجيش الليبي، وقال دراه: «مليشيا حفتر أطلقت 4 الصواريخ على منطقة بويرة الحسون غربي مدينة سرت (شمال) والتي تعد مركزا لقوات الجيش الليبي، وأوضح أن القصف لم يسفر عن أي خسائر. وفي آب/أغسطس الماضي، أعلن الجيش الليبي رصد طائرتي شحن روسية هيبتا في مدينة سرت (شمال) والتي تقع تحت سيطرة مليشيا حفتر. وقال دراه إن سرت، إن قوات الجيش الليبي رصدت هبوط طائرتي شحن روسيتين تحملان عتادا عسكريا بقاعدة القرضابية، لافتا إلى رصد طائرات تحمل عتادا عسكريا أكثر من مرة.

دعت إلى انتخابات و «احترام النظام الدستوري» لخسيتها من زعزعة استقرار المنطقة الجزائر تسعى للإبقاء على دورها الريادي في حل أزمة مالي

■ الجزائر - أ ف ب: تسعى الجزائر إلى البقاء كدولة رابدة، وأن تفرض نفسها كفاعل أساسي في أزمة الجار الجنوبي مالي الذي تعتبره عمقا الاستراتيجي، لكن تحقيق ذلك في الواقع ليس بالأمر السهل، كما يرى محللون. ومنذ الإطاحة برئيس مالي إبراهيم بوكري كايثا منتصف آب/أغسطس، لم تتوقف الدبلوماسية الجزائرية عن التحرك من خلال زيارتين قام بهما وزير الخارجية صبري بوقدم لياماكو، وفي زيارته الأخيرة نهاية آب/أغسطس، قال إن «مالي بلد في غاية الأهمية بالنسبة للجزائر، وكل ما يعني هذا البلد الجار يعني أيضا».

وتنقلت الإذاعة الجزائرية عن قائد الحركة الاحتجاجية التي أدت إلى الإطاحة بكيتا، قوله: «موقف الجزائر مشرف ومحترم منذ بداية هذه الأزمة التي تمر بها مالي إلى يومنا هذا (...) ودور الجزائر أساسي في تطبيق بنود اتفاق الجزائر للسلم والمصالحة الوطنية».

كما تلقى الجزائر دعم الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيرش، الذي دعا السلطات الانتقالية في مالي إلى استئناف تطبيق اتفاق السلام الموقع عام 2015، الضروري لاستقرار البلد». وقال الخبير الأمني أحمد كروش، إن من الطبيعي أن تولي الجزائر أهمية خاصة لمالي «باعتبار أن دولة مالي تدخل في المجال الحيوي والاستراتيجي للجزائر».

منظمات غير حكومية تندد «بتجاوزات» في قضية تحرش جنسي ضد نائب في البرلمان التونسي

■ تونس - أ ف ب: تندت منظمات تونسية في رسالة مشتركة رفعتها لمجلس الأعلى للقضاء «بتجاوزات» تهدف لحماية نائب في البرلمان متورط في ملف تحرش جنسي، معتبرة ذلك «تهديدا» لاستقلالية القضاء. وأضافت المنظمات ومن بينها «بوصلة» و«الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان»، أن قرار قخم البحث الحقيقي تغاضي عن أدلة الإدانة وجاء في شكل تقرير دفاع على المظنون فيه ناهيك على أنه صدر دون اتجاز مكافحة ودون اتمام مأمورية الاختيار الطبي».

تونس: الغنوشي يدعو إلى الوحدة للقضاء على كورونا والفقر

■ تونس - الأناضول: دعا رئيس البرلمان التونسي راشد الغنوشي، أمس الخميس، كل الأطراف في البلاد إلى التحلي بالوحدة الوطنية للقضاء على فيروس كورونا والفقر، ودعم الاستقلال والتمتية.

جاء ذلك خلال تصريحات صحافية، على هامش مشاركته في موكب إحياء الذكرى الـ 57 لعيد الجلاء (خروج آخر جندي فرنسي من تونس) في مدينة بنزرت (شمال).

وتحدثني تونس سنويا، في 15 أكتوبر/ تشرين الأول، بذكرى جلاء (خروج جنود الاحتلال الفرنسي (1881-1956) من أراضي البلاد. وأفاد الغنوشي، بأن «الاستقلال والتحرير قد تحققا بفضل تضحيات الشهداء البررة»، وأوضح أن تونس في حاجة إلى أنواع أخرى من الجلاء، وهي إجلاد الفكر والكرامية والتخلف، وأيضا كورونا. وأردف: «كورونا ليس أقل خطرا من الاستعمار، والمطلوب وحدة وطنية وكرم النفوس من أجل دعم الاستقلال والتنمية في البلاد»، ومؤخرا، تسارعت وتير تفشي كورونا في تونس، حيث بلغت الإصابات 34.790 بينها 512 وفاة، وقد أحر حصيلة رسمية.



راشد الغنوشي

نفي فلسطيني لوجود عرض جزائري رسمي لاستضافة الفصائل

لتطبيع علاقاتها مع إسرائيل. وتتصاعد دعوات وتحركات من القيادة والفصائل الفلسطينية لإنهاء حالة الانقسام الداخلي، القائمة منذ صيف 2007، ليتمكن الفلسطينيون من مواجهة تلك التحديات. وشهدت الساحة الفلسطينية، مؤخرا، تقاربا بين «حماس» و«فتح»، بعد لقاءات عقدها قادة من الحركتين في كل من تركيا وقطر ولبنان، لإتمام المصالحة، وإجراء انتخابات عامة. وانقذت الحركتان، في تركيا الشهر الماضي، على «رؤية» تتعلق بإنهاء الانقسام وتوحيد الصف لجابهة ما يتعرض له القضية الفلسطينية، وأكدت في بيان مشترك أن هذه الرؤية ستعزز قريبا «صمن حوار وطني شامل».

المؤتمر القادم للفصائل. وأوضح السفير الفلسطيني، صمحة ما نسب إلى السفير «أمين مقبول» بأن السلطات الجزائرية أبلغته رسميا برغبتها في استضافة اجتماع للفصائل الفلسطينية. وقالت، في بيان، إن بعض وسائل الإعلام نشرت على لسان السفير الفلسطيني (أمين مقبول) «تصريحات حول ترحيب الجزائر باستضافة اجتماع الفصائل الفلسطينية على أرضها بصيغة أنه (الترحيب) أبلغ للسفير شخصيا ورسميا».

ونسب موقعا «أوراس» و«شهاب برس» الجزائريين (خاصان) الأربعاء، إلى «مقبول» القول إن وزير الإعلام، المتحدث باسم الحكومة الجزائرية، عمار بلحيمر، أبلغه رسميا برغبة بلاده في استضافة

عملية تبادل ثانية من المتوقع أن تتم غداً والأعداد لم تحدد بالكامل بعد

اليمن: الحكومة والحوثيون يطلقون المئات من الأسرى والمعتقلين كدفعة أولى في صفقة التبادل بين الجانبين



عناصر من الحوثيين بعد الإفراج عنهم لدى وصولهم إلى مطار صنعاء أمس

تعز - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

أكدت مصادر رسمية أن الدفعة الأولى من الأسرى والمعتقلين من جانبى الحكومة والحوثيين وصلت إلى الطرف الآخر وعددها حوالي 700 أسير ومعتقل، ضمن صفقة تبادل الأسرى والمعتقلين التي أبرمت الشهر الماضي في سويسرا بين الجانبين برعاية المبعوث الخاص للأمم العام للامم المتحدة إلى اليمن، مارتن غريفيث، ومشاركة اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

وقالت وكالة الأنباء اليمنية «سبأ» النسخة الحكومية إن الدفعة الأولى من الأسرى والمختطفين في سجون ومعتقلات ميليشيات جماعة الحوثي بينهم خمسة صحافيين وصلت إلى مطار سيئون الدولي بمحافظة حضرموت، أمس الخميس، وذلك ضمن صفقة تبادل الأسرى التي أجريت تحت إشراف اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

وأعلن رئيس لجنة الأسرى والمختطفين في الفريق الحكومي، هادي هيح، أنه جرى اليوم (أمس) الإفراج عن 221 مختلفاً وأسيراً من معتقلات الميليشيات الحوثية بينهم 19 من أسرى التحالف العربي منهم 15 سعودي و4 سودانيين، مقابل 221 من أسرى الحوثيين.

صفقات أخرى

وأشار إلى أن الأسرى الحوثيين الذين لا يزالون في سجون الطرف الآخر ستسلمهم عمليات تبادل قادمة، حيث إن هناك صفقات أخرى سيتم خلالها تحرير كافة الأسرى، وقال: «لدينا بما نضغط به لإجبار العدوان على تحرير كافة الأسرى والمعتقلين في سجونهم».

في غضون ذلك، أعلن المتحدث الرسمي باسم قوات التحالف العربي إلى اليمن، العقيد الركن تركي المالكي، عن وصول 19 أسيراً من قوات التحالف إلى قاعدة الملك سلمان الجوية بالعاصمة السعودية الرياض مساء أمس الخميس، بينهم 15 أسيراً سعودياً و4 أسرى سودانيين.

إلى ذلك، أكدت المتحدث الرسمية باسم مكتب اللجنة الدولية للصليب الأحمر باليمن، سلمى عودة، أمس الخميس، أن اللجنة الدولية سبرت رحلة على متنها 108 أسرى حوثيين من سيئون إلى صنعاء واستقبلت رحلة من صنعاء إلى سيئون وعلى متنها 108 محتجزين، كما سبرت للرحلة نقل 19 محتجزاً من مطار صنعاء إلى أحد المطارات السعودية، وسبرت رحلة أخرى من السعودية إلى صنعاء وعلى متنها 249 محتجزاً.

ونسب موقع «المصدر أونلاين» الإخباري اليمني إلى عودة قولها إن هناك عملية متوقعة يوم غد الجمعة بين مطاري صنعاء وعدن، وأن إرقام عدد الأسرى والمحتجزين الذين سيتم تلقيهم لم تحصر ولم تؤكد بعد.

وقال وكيل وزارة حقوق الإنسان عضو الفريق الحكومي المفاوض في ملف الأسرى، ماجد فضائل، إنه تم إطلاق سراح عدد 5 من الصحافيين

بعد اشتمال هذه الصفقة لكبار المختطفين لدى جماعة الحوثي، وفي مقدمتهم السياسي البارز محمد محمد قطحان وبقية الصحافيين المعتقلين لدى جماعة الحوثي، بالإضافة إلى 3 من كبار القادة العسكريين، بينهم وزير الدفاع السابق اللواء محمود الصبحي، وشقيق الرئيس عبد ربه منصور هادي اللواء ناصر منصور هادي.

وهيتم عبد الرحمن سعيد راجح الشباب وعصام أمين بالغيث وحسن عبد الله يحيى عناب، فيما لا يزال هناك عدد آخر من الصحافيين معتقلين لدى جماعة الحوثي وترفض التفاوض بشأنهم.

وفي الوقت الذي أعربت فيه الأوساط السياسية والحقوقية اليمنية فرحتها باتمام هذه الصفقة أعربت عن خيبة أملها لعدم اكتمال الفرحة

يعانون من عاهات مستديمة وأمراض مزمنة جراء التعذيب الذي تعرضوا له في سجون ومعتقلات ميليشيات الحوثي.

وكان ضمن أبرز المرفج عنهم خمسة صحافيين مختطفين في معتقلات جماعة الحوثي منذ صيف العام 2015 وهم هشام أحمد صالح طرموم وهشام عبد الملك عبد الرزاق اليوسفي

المختطفين لدى ميليشيات جماعة الحوثي، وذلك بعد أن عمل الفريق الحكومي على إدراج أسمائهم في مفاوضات استمرت حتى عشية موعد التبادل الأسرى.

وأوضح أن المعتقلين المرفج عنهم من سجون ومعتقلات ميليشيات الحوثي وصلوا في حالة صحية سيئة، وأن بعض المعتقلين المرفج عنهم

قرغيزستان: الرئيس يستقيل للحد من تفاقم الأزمة السياسية

خضع الفوضى الأسبوع الماضي، والغيت عقوبته أمام القضاء في وقت قياسي، ثم فرض تعيينه رئيساً للوزراء مستخدماً أنصاره في الشارع كورقة ضغط. ويطالب مناصروه منذ البداية بأن يتولى الرئاسة، وحسب الدستور، فإن رئيس الوزراء يصبح الرئيس بالوكالة في حال كان البرلمان بدون رئيس.

وظهور بدون رئيس. الفوضى التي تلت الظهورات ضد نتائج الانتخابات بدا وكأنه العامل الرئيسي وراء تجمع ضد الجريمة المنظمة، قامت به مجموعات حقوقية الجمعة الماضي. ونفى جباروف وجود أي روابط له بالجريمة المنظمة، وقال إن اعتقاله بتهمة احتجاز رهينة في 2017 كانت «بامر سياسي»، وتعود التهم إلى تجمع نظم دعماً لتأميم منجم نهب رئيسي في البلاد عام 2013.

وتعاني قرغيزستان، الدولة الأكثر تعددية بين جمهوريات آسيا الوسطى، من عدم استقرار أدى إلى وقوع ثورتين وسجن ثلاثة من رؤسائها أو إرسالهم إلى المنفى منذ الاستقلال عن الاتحاد السوفييتي عام 1991. وأثارت هذه الفوضى السياسية في البلاد قلق روسيا، حليفة قرغيزستان، لاسيما وأنها تزامنت مع احتجاجات على نتيجة الانتخابات أيضاً في بيلاروس، الجمهورية السوفياتية سابقاً، والاشتبكات في إقليم ناغورنو قره باغ الانفصالي في أذربيجان.

وقاد نائب رئيس الإدارة الروسية في الكرملين دميتري كوزاك، هذا الأسبوع، زيارة إلى قرغيزستان حيث التقى جينينكوف وجباروف، مع تشديد موسكو على ضرورة إنهاء الفوضى، وللصداقة مع استقالة جينينكوف، فإن كل رؤساء البلاد الحاليين الذين سولوا الرئاسة في فترة ما بعد الاستقلال عن الاتحاد السوفياتي السابق يكفون قرغيزستان مناصبهم في عمر 61 عاماً.

الحالي قريب من نزاع بين طرفين، المتظاهرون من جهة وهيئات تطبيق القانون من جهة أخرى»، وأضاف أن «الوظفين العسكريين وهيئات تطبيق القانون مرغمة على استخدام السلاح لحماية مقر رئيس الدولة، في هذه الحالة، ستتم إراقة دماء، هذا امر خطي، أخص الطرفين على عدم الصروح للاستقالات»، وقال الرئيس، الأربعاء، على تعيين جباروف في منصب رئيس الوزراء، فيما اعتبر خطوة أولى في اتجاه إنهاء الأزمة.

وكان الرئيس وعد، الأسبوع الماضي، بمغادرة السلطة ما إن يستقر الوضع في البلاد، وقال الأربعاء إنه يتوقع تالياً إجراء انتخابات تشريعية جديدة. لكن جباروف ومناصريه أصروا على استقالته الفورية.

وقال الرئيس: «بالنسبة لي، السلام في قرغيزستان ووحدة أراضي بلادنا ووحدة شعبيته والسلام في المجتمع هي الأمور الأهم». ودعا بالتالي جباروف في حاله الأخيرين إلى سحب مناصريهم من شوارع البلاد لكي يتمكن سكان بتيك من العودة إلى حياة هانئة».

وبدا انتخاب رئيس جديد للبرلمان وكأنه يعزز موقف جينينكوف.

ودعا كانات إيساييف، الذي يدعم حزبه جينينكوف، الرئيس إلى البقاء في منصبه العيس، وسيسعى إيساييف حالياً الرئيس بالوكالة حسب الدستور. لكن وضعه كان غير أكيد أيضاً الخميس حيث تجمع مئات من أنصار جباروف في فندق خارج الخدمة على بعد أمتار من المقر الرئاسي والطربوا بتخبه كما فعل جينينكوف، حسب ما أفاد مراسل وكالة فرانس برس. وكان جباروف يضيء على بداية الأسبوع الماضي، عقوبة سجن طويلة لمشارحته في احتجاز حاكم محلي وأخرجه أنصاره من السجن في

بشيك - أ ف ب: أعلن رئيس قرغيزستان سورونباي جينينكوف، أمس الخميس، استقالته مؤكداً أنه يريد إنهاء الأزمة السياسية في البلاد التي تلت الانتخابات التشريعية المثيرة للجدل في وقت سابق هذا الشهر.

وانطلقت تظاهرات في البلاد بعد الانتخابات التشريعية التي جرت في 4 تشرين الأول/أكتوبر، وفازت فيها أحزاب موالية للرئيس، لكن المعارضة نددت بعمليات شراء أصوات. وتم إلغاء نتائج الانتخابات لاحقاً، لكن هذه الخطوة لم تؤد إلى خفض التوتر. وقال جينينكوف: «لا أتمسك بالسلطة ولا أريد دخول تاريخ قرغيزستان على أني الرئيس الذي أراق الدماء عبر إطلاق النار على مواطنيه، لذلك قررت الاستقالة، حسب بيان نشرته الرئاسة، وأصيب أكثر من 1200 شخص بجروح وسقط قتيل خلال الصدامات التي تلت الانتخابات بين معارضي والسلطة.

وخلال أعمال العنف، لم يواجه المتظاهرون مقاومة أثناء قيامهم باخراخ شخصيات بارزة من السجون، بما يشمل الزعيم الشعبي صير جباروف، والفرج مظالمون أيضاً من الرئيس السابق السابق أتاامبييف، وهو حليف سابق للرئيس انقلاب عليه، لكنه أعيد لاحقاً إلى السجن حيث كان يقذف عقوبة لثورة في الإفراج عن زعيم عصابة إجرامية، وما زال أثنان من خلفاء أتاامبييف، رئيس وزراء سابق ورئيس بلدية سابق لبشيك، متواريين بعد إخراجهما من السجن في نفس الليلة.

وجاء إعلان الاستقالة فيما كان مناصرو رئيس الوزراء صدر جباروف الذي كان يقضي عقوبة بالسجن بتهمة احتجاز رهينة حتى الأسبوع الماضي هي أقرع عنه أنصاره، يستعمله جينينكوف مرة أخرى للمطالبة بإستقالة جينينكوف فوراً.

وتابع الرئيس في بيانه أن «الوضع

إيران: متسللون إلكترونيون هاجموا مؤسسات رئيسيتين تابعتين للحكومة

دبي-رويترز: ذكر مسؤول كبير أمس الخميس، أن متسللين إلكترونيين شنوا هجمات واسعة النطاق على مؤسسات حكوميتين إيرانيتين هذا الأسبوع، دون أن يذكر تفاصيل عن الأهداف أو الجناة المشتبه بهم.

وقال أبو القاسم صادقي، من منظمة تكنولوجيا المعلومات الحكومية، للتلفزيون الإيراني، إن بعض الهيئات الحكومية أغلقت خدمات الإنترنت مؤقتاً منذ ذلك الحين كإجراء احترازي. وأضاف: «الهجمات الإلكترونية التي حدثت يومي الاثنين والثلاثاء ما زالت قيد التحقيق»، وأشار إلى أنها كانت «خطيرة وواسعة النطاق».

وتقول إيران إنها في حالة تاهب قصوى تحسباً للهجمات الإلكترونية، والتي سبق أن حملت مسؤوليتها للولايات المتحدة ودول أجنبية أخرى.

وكان مسؤولون أمريكيون قالوا في أكتوبر/تشرين الأول 2019 إن الولايات المتحدة نفذت هجوماً إلكترونياً على إيران بعد ضربات بطائرات مسيرة على منشآت نفطية سعودية ألقت واشطن والرياح بالمسؤولية فيها على طهران. ونفت إيران ضلوعها في الهجمات التي أعلنتها جماعة الحوثيين اليمنية المتحالفة معها مسؤوليتها عنها، كما اتهمت الولايات المتحدة وقوى غربية أخرى إيران بمحاولة تعطيل واقتحام شبكاتها.

وقالت مصادر، في أبريل/نيسان الماضي، إن قرصنة يعملون لمصلحة إيران استهدفوا حسابات البريد الإلكتروني الشخصية لوظفي منظمة الصحة العالمية أثناء تفشي فيروس كورونا. ونفت طهران أي تورط لها في الأمر. وتصاصد التورث بين طهران وواشنطن منذ 2018 عندما انسحب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب من الاتفاق النووي الذي أبرمته إيران مع القوى العظمى عام 2015 وعاود فرض عقوبات أصابت الاقتصاد الإيراني بالشلل.

تراجم الآمال في تنفيذ الهدنة في ناغورنو قره باغ واتهامات لتركيا بمنع وصول المساعدات

جنديين اثنين في منطقة فاردنييس بأرمينيا أمس الأربعاء، مما يرفع عدد قتلى الجيش الأرميني إلى خمسة، وأضاف أن الجنديين لم يشركا في عمل عسكري.

واتهم مسؤول في ناغورنو قره باغ أنذربيجان، في تغريدة، باستخدام الصواريخ لاستهداف البنية التحتية المدنية في بلدة ستيتياناكري، وحذرت منظمات دولية، منها اللجنة الدولية للصليب الأحمر، من أن الصراع الذي يتزامن مع جائحة كوفيد-19، قد يجعل عشرات الآلاف في حاجة لمساعدات في الشهور المقبلة، وقال المفوض الأعلى لشؤون الشتات في أرمينيا زارو سنانيان، إن توصيل 100 طن من المساعدات الأمريكية تعطل بعدما منعت تركيا الطائرة المتجهة إلى أرمينيا حامله المساعدات، من استخدام مجالها الجوي، كما أكد رئيس اللجنة تاتيفيك ريفازيان، أن لجنة الطيران المدني الأرمينية تلقت الأربعاء إخطاراً بأن رحلة الخطوط الجوية القطرية القادمة من لوس أنجلوس إلى ناغورنو قره باغ، وهي منطقة جبلية يعترف بها العالم كجزء من أذربيجان لكن يسكنها ويحكمها الأرمين.

وهذا القتل هو الأثقل منذ الحرب التي اندلعت خلال تسعينيات القرن الماضي بسبب الإقليم وأودت بحياة 30 ألف شخص. وقالت وزارة الدفاع في إقليم ناغورنو قره باغ أمس الخميس، إن عدد القتلى العسكريين في الجيب ارتفع إلى 604 منذ اندلاع القتال، وكث حتمت جانييف، سنا ساعد رئيس أذربيجان، على «توسير» أن ثلاثة مدنيين قتلوا وأصيب ثلاثة آخرون أثناء مشاركتهم في جنازة بمنطقة تارناترا في أذربيجان عندما سقطت قذيفة مدفعية في المايبر، ومن شأن ذلك زيادة التقديرات التي أعلنتها أذربيجان الأربعاء بشأن مقتل 300 مدنياً حتى الآن. ولم تكشف باكو عن خسائرها في صفوف العسكريين.

ونكر مكتب النائب العام في أذربيجان أن مدنيين اثنين أصيبا في القصف في أقدام، وقال مكتب المدعي العام الأرميني إن طائرات مسيرة أذربيجانية قتلت

بعد خطوة مصرية مشابهة... قرار للإعلام التركي بتخفيف حدة الخطاب

مصادر خاصة لـ «القدس العربي»: أنقرة والقاهرة تباشران خطوات «بناء ثقة» لتحقيق تقدم في المباحثات الثنائية

آخر مع تركيا، حيث كشف لأول مرة وعلى عكس ما روج الإعلام المصري، أن الاتفاق مع اليوناني جرتي وليس «كليا»، وأنه «سيتم استكمال التعيين فيما بعد، كما تضمن بندا يشهد على أن الاتفاق يمكن تعديله مستقبلاً» إذا دخلت إحدى الدولتين الموقعين في مفاوضات مع دول أخرى تشترك مع الطرفين في مناطق بحرية، في إشارة واضحة إلى تركيا.

وخلال السنوات الماضية، أظهرت أرقامه من إجمالي حجم التبادل التجاري بين تركيا ومصر وصوله إلى مستوى تاريخي غير مسبوق، وذلك على الرغم من تعاطف الخلافات السياسية بين البلدين.

ومن تصاعد الخلافات عام 2013 قررت مصر طرد السفير التركي في القاهرة وخفض مستوى التمثيل الدبلوماسي إلى مستوى القائم بالأعمال، وهو ما ردت عليه تركيا بخطوة مماثلة، ومنذ ذلك التاريخ لم تحصل أي لقاءات سياسية أو وساطات لاحتواء الأزمة بين البلدين باستثناء التمسك الثنائي في العلاقات الاقتصادية.

وحتى وقت قريب، كانت تركيا تشترط بدرجة أساسية حصول تغيير سياسي حقيقي في مصر يمكن أن يكون على شكل مصالحة وطنية توقف تهميش المعارضة ووضعها بالإرهاب، إلى جانب وقف الاعتقالات السياسية والإعدامات للمعارضين، من أجل التقارب مع النظام المصري الحالي.

بين الجانبين، وقال الوزير: «لقد احترمت مصر حقوقنا في هذا الصدد، ومن ثم لا أريد أن أبجسها حقها بدعوى أن العلاقات السياسية بيننا ليست جيدة للغاية، وبالتالي فإن إبرام اتفاق مع مصر بهذا الخصوص يقتضي تحسين تلك العلاقات السياسية».

على الجانب المصري الجارية على المستوى الدبلوماسي المدني ومستوى المخابرات انطلقت عقب تصاعد الأزمة في ليبيا، وذلك في إطار جهود دولية لمنع صدام كان محتملاً بين القاهرة وأنقرة على خط سرت الجفرة، إلى جانب الاتصالات حول إمكانية التوصل إلى اتفاق لترسيم الحدود البحرية بين البلدين.

وترى تركيا أن مصر خسرت مناطق كبيرة من حقوقها في شرق المتوسط لصالح اليونان وقبرص الجنوبية وأنها في حال وقعت على اتفاق لترسيم الحدود البحرية مع تركيا - ستستعيد مناطق شاسعة وسوف توسع مناطقها الاقتصادية الخالصة في البحر، وهي النقطة التي يبدو أن المحاولات التركية تستند إليها في محاولة إقناع القاهرة بالتوقيع على اتفاق لتحديد المناطق الاقتصادية الخالصة بين البلدين.

وقبل أيام، نشرت الجريدة الرسمية المصرية نص اتفاق تعيين الحدود البحرية بين القاهرة وأثينا، وكشفت بعض البنود عما اعتبره محللون أنها إشارات ونغرات تعطي رسالته واضحة بإمكانية تعديل الاتفاق والتوصل لاتفاق

أرضية للتحرك معا في مواضع ليبيا وفلسطين وشرق المتوسط وغيرها من القضايا، فإن تركيا لا يمكنها إلا أن تنظر بإيجابية إلى ذلك وتقدم إسهاماً إيجابياً».

والشهر الماضي، ألح عدد من المسؤولين الأتراك إلى وجود اتصالات على «المستوى الاستخباري، بين مسؤولين من البلدين، وذلك على الرغم من الخلافات الحادة جدا والتراجع الكبير الذي وصلت إليه العلاقة بين الجانبين، حول ملفات مختلفة، أبرزها الانقلاب العسكري في مصر، ودعم تنظيم الإخوان المسلمين، والموقف من التورث العربية، والتطورات العسكرية الأخيرة في ليبيا، إلى جانب التصعيد القائم شرق البحر المتوسط.

وفي آب/أغسطس الماضي، قال اردوغان رداً على سؤال حول وجود اتصالات مع مصر وإمكانية توقيع اتفاق لترسيم الحدود البحرية بين البلدين: «إجراء محادثات استخباراتيّة مع مصر أمر مختلف وممكن، وليس هناك ما يمنع ذلك، لكن اتفاقنا مع اليونان أحننا، وسيق ذلك تصريح وزير الخارجية مولود جياوش أو غلو بعدم وجود اتصالات سياسية مع مصر فقط مباحثات على مستوى الاستخبارات» وهو ما اعتبر بمثابة أول تأكيد رسمي بوجود الاتصالات على هذا المستوى.

كما أرسل الوزير رسائل إيجابية بتأكيد أن اليونان وقبرص الجنوبية وليس مصر» من انتكسوا الجرف القاري التركي في الاتفاقيات الثنائية التي تم التوقيع عليها

قد وصلته هذه التعليمات، والتلاشى، تناولت وسائل إعلام أخباراً عن بعض المصادر التركية والعربية تقول إن وسائل إعلام مصرية كبرى تلقت تعليمات شفهية من الأجهزة السليمانية في الدولة بضرورة تخفيف حدة الهجوم الإعلامي على تركيا خلال الفترة المقبلة وخاصة ضد الرئيس رجب طيب اردوغان.

ورغم تأكيد وجود تعليمات متطابقة من تركيا ومصر لوسائل الإعلام الرسمية لتخفيف حدة الخطاب الإعلامي المتبادل، إلا أن الأمر يحتاج عدة أيام -على أقل تقدير- حتى يظهر الأمر بشكل واضح في تغطية وسائل الإعلام المختلفة للبلدين، وهو ما قدر يظهر مستوى الرغبة بين البلدين في تحسين العلاقات.

وبالتزامن مع انتشار هذه الأنباء، قال إبراهيم قائل، المتحدث باسم الرئاسة التركية، في لقاء مع محطة تلفزيونية تركية محلية: «مصر دولة من الدول المهمة في المنطقة والعالم العربي، وبالطبع لا يمكننا تجاهل كيفية وصول السيسى إلى السلطة، والانقلاب الذي حصل هناك، والأناس الذين تعرضوا للقتل، وما حدث في ميدان رابعة، والاعتقالات السياسية لاحقاً، ووفاء مرسى».

وأضاف قائل: «بالرغم من ذلك، إذا أظهرت مصر إرادة التحرك بأجندة إيجابية في القضايا الإقليمية، فإن تركيا مستعدة للتجاوب مع ذلك، ومضى قائلاً: «في حال تشكلت

عربات الميكروباص خارج سيطرة القانون... «وشهيدة الحقيقية» إحدى ضحاياها وزير المالية مهتم باقتناص المال من جيوب الفقراء ولا تشغله مقاومة الفساد المتوغل بالقرب منه

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

بينما يبدو الهواء المقبل من أبوظبي والمنامة ومدن خليجية أخرى قد بات عبريا بامتياز، حيث الفرح بالأس كرم الإسرائيلى فى عموم مدن الإمارات لا يوصف، وكأنه «المن والسلوى» هدية السماء لقوم موسى عليه السلام، حيث تبادل كثير من الخليجين التهانى على وصول الخطوى الإسرائيلىة، والحال هكذا يتواصل الغزل الموجه للكيان المحتل على السنة مسؤولين وكتّاب سعوديين، امتنانا وتأهبا للتحطيط بين تل أبيب والرياض المقلبة لا ريب.

ومن الخزي بالفعل انتقاد كتاب وساسة سابقين في إسرائيل لكل من أبوظبي والمنامة، والاستخفاف بأهمية التطبيع الذي جرى وسيجري لاحقا، وهو الأمر الذي يكشف بجلاء أن العواصم التي سارعت بالهرولة إلى الكيان الغنصيب للأراضي العربية، أشرتت الوهم، وابتعت أقلى ما تملك بتمن بحسب، بل حررت شهادة الوفاة لتاريخها السابق، حينما كانت تدعم القضية الأعلى في تاريخ العرب.

تطبيع مجاني

في حرب الاستنزاف اهترزت، كما أوضح عبد الله السنوارى في «الشروق» نظرية الأمن الإسرائيلى، قبل أن تتعرض للكسر في أكتوبر تشرين الأول (1973)، قبل أن تعبر القوات المصرية الجسور بقوة السلاح، انطوى «التوجه الإستراتيجى» الذي صدر إليها، على مقاربة لافتة لأهداف العمليات العسكرية، التي على وشك الاندلاع، كان نص التوجه الإستراتيجى: «تحدي نظرية الأمن الإسرائيلى، عن طريق عمل عسكري يكون هدفاً لأكبر قدر من الحساسات بالعدو، وإقناعه بأن مواصلة احتلاله لأراضينا يفرض عليه تمنا لا يستحق دفعه، وبالتالي فإن نظريته في الأمن - على أساس التخويف النفسى والسياسى والعسكرى - ليست درعا من الفؤاد بحجمه الأون، أو في المستقبل..»

يدا النص مقتضا صياغاته واضحة والتزاماته محددة، كتبه الأستاذ «محمد حسن بن هيكل» قبل أن يضيف إليه الرئيس أنور السادات بخط يده: «حسب إمكانيات القوات المسلحة»، لم تكن مبالغة بالإشياء السياسية ما قيل في الأيام الأولى لحرب أكتوبر تشرين الأول، من أنها كسرت نظرية الأمن الإسرائيلى، غير أن الإدارة السياسية أفضت إلى ترميم ما كسر، وإضافة عناصر قوة غير مستحقة على نظرية الأمن الإسرائيلى، حين حصلت بالسياسة - على ما لم تحصل عليه بالسلاح - راجعت إسرائيل تجربة الحرب، أعدت تقريرا مسهبيا عن «التقصير» فيها، اعترفت بهزيمتها في الأيام الأولى، لكنها حاولت تاليا أن تلخص النتائج في ما أطلقت عليه «لا نصر ولا هزيمة»، كان ذلك تأكيدا جديدا على أن هزيمتها غير ممكنة، ثم تبدي بالوقت استعراضا مختلفا لما جرى ذهب إلى أن المصريين قد هزموا والإسرائيليين انتصروا، شاعت تلك الرواية الإسرائيلىة في أنحاء العالم، يكفي أن نلظ على ما يكتب ويشر على وشك النشر والاعتكوبة، بدون أن تنهض رواية صرية ترد وتفحم بالوثائق الثابتة، وتؤكد الحقائق في ذاكرة الزمن، حتى لا تنتصر إسرائيل بأثر رجعي وتوارى تضحيات الرجال التي بذلت في ميادين القتال.

تسويق الوهم

رغم الموقف الضعيف في بداية الحرب، الذي بدت عليه إسرائيل، قلبنا الموازين رأسا على عقب وحققنا النصر، لم تكن تلك، والكلام ما زال لعبد الله السنوارى صياغة متقلبة من قبل ما كانت تعبيرا عن الأدبيات العسكرية والسياسية الإسرائيلىة لنتائج حرب أكتوبر تشرين الأول، الأولى، كما تعرضت له القوات الإسرائيلىة من هزيمة ساحقة في الأيام الأولى من الحرب، نصف الحقيقة التي لا يمكن إخفاؤها، لكنه أنكر نصف الحقيقة الأخرى، أن التدخل الأمريكى بإمدادات السلاح وتخاذل السياسة في مصر سمح لإسرائيل الادعاء بأنها الطرف المنتصر، القضية ليست مادنا يقول لنتبناها، وقد ما يقول غيره من القادات الإسرائيلىة، بقدر ما هي مادنا نقول نحن، ومدى استعدادنا لمخاطرة محقة تندر تبهيم الدور المصرى، إذا ما قدر للحقبة الإسرائيلىة أن تستمد بالتطبيع المجاني، أو بالتقسيم الفسرى لدول عربية، أو بالاستثمار في أزمات وجودية تعرضت البلد كرامة «سد النهضة»، هناك موجه تطبيع تشمل أعدادا متزايدة من الدول العربية، ترى بالمغالطة، أن مصالحها وأمنها وجودها نفسه في الاعتراف المجاني بإسرائيل، إنه التخويف النفسى والسياسى والعسكرى، الذي مورل مجموعة عديدة ن نظرية الأمن الإسرائيلى، لا يمكن كسرها بالحرب أو بغير الحرب، وأن الهزيمة قدر لا يمكن رده، وأن ذلك التخويف درع من فؤاد، يحمي الدولة العبرية الآن وفي المستقبل، كما يحمي أي دولة أخرى في المنطقة تطعب الحماية والتمن باسم التعاون الإسرائيلى، ويتبادل المنافع والعطومات والإستخبارات، هذه هزيمة إستراتيجية أمام نظرية الأمن الإسرائيلى، تناقض تضحيات وبطولات أكتوبر، هكذا تنتفع دولة مثل السودان إلى اتفاقية تطبيع، باسم واقعية سياسية، ترى أن الشرط الأمريكى الرئيسى لرفع أسهما من على قائمة الإرهاب، أن تتخذ مثل هذه الخطوة، وأن يكون أقصى ما تطالب به بعض المومسات الاقتصادية، السعودية تقف على صالحها نفسها متناهية لعقد اتفاقية تطبيع قريبا، بل تكن التحريصات التي أطلقها السعودى بندر بن سلطان محض رد على ما اعتبره وجودا للأور المملكة في نصره فلسطين، بقدر ما كانت تهديد القرب عقد اتفاقية تطبيع مع إسرائيل.

كم قليلا يتكفيكم؟

تسأل منى ثابت في «المشهد»: «أسأل حكومتنا، هل يفككم عدد خمسة قتلى مدسا في يومين، في الحى نفسه، وتطالب الكاتبة وزير الداخلية بقتل مفتح مع سكان مصر الجدد، وتسليلا للفرط ليكن في أكبر نواديبها، وأعرض على سيادته بعضا من أسلقتنا ومعاناتنا، بالأس فقت محتمة حجابيات الزقاقين بمعاقبة 4 متهمين بالسجن المؤبد لاشترائهم في مسرة توك توك بالأكراه، فما عقوبة قتل المواطن مهندس إيهاب فيهم وزوجته مدسا تحت عملاط ميكروباص طالهما على الرصيف في شوارع التمسعت للجري بلا ضوابط؟ ومن فطاعة المشهد على الشارع شجعت انضمام عربات الثمن والمشروع - أزرق وأخضر وما يستجد - مع كتاكط يقودها صبية كما في ماله.. امتلكوا الشوارع بلا حدود، يحصدون الأرواح بسباقات السوادىث ويركبون المرورا بعد توسعة الشوارع واناش الشرطة، ساردينتها تدوي ليل نهار، فانتعش الأمل في سبوية وفرض قانون.. ولكنها مكلفة فقط بمنع الركن العودى في الشوارع الرئيسية والإزمام بموازاة الرصيف، وهو ما بدأ لنا منافيا للمنطق بعد توسعة الشوارع! أنا أغلب عمارات مصر الجديدة القديمة بلا جراجات».

أفكار لا تليق

اكتشفت طريقه كصالح كما أوضحت في «المصرى اليوم» كثيرا من الغراب في طريق إعلان المرشحين للانتخابات البرلمانية: «نحن مثلا نجد أخبارا تظن مثلان أن هناك سبعة عشر مرشحا للبرلمان قد تم الكشف عن أنهم يتعاطون المخدرات، من خلال الكشف الطبى، بل هناك مرشح للبرلمان وضع صورة على صناديق القامة في منطقتيه، فهل هذه هي أفضل وسيلة لإعلان عن الترشيح؟ أما أغرب طريقة تم بها الإعلان عن الترشيح لمرشح للبرلمان فكانت الطريقة التي لجأت إليها مرشحة أعلنت

وقد اختزل عبد الله السنوارى في «الشروق» الحقيقة بقوله «نحن أمام نوع من المبايعات المجانية له الحقيقة الإسرائيلىة، أو إعادة تعريف للدولة العبرية، التي لم تعين أبدا منذ إعلان دولتها في 15 مايو/ أيار (1948) حدودها، ولا صاغت نظرية أمن وفق مصالح مشروعة، أو يمكن تقبلها وفق القوانين الدولية، بالتصاهى مع ما سماه الرئيس الأمريكى دونالد ترامب ب«سلام القوة» فإن كل شيء يتحرك باعتبارات الخوف والتخويف، وكل سياسة تستند إلى أدوات العملين العسكري والسرى».

اهتمت صفح الخميس 15 أكتوبر/ تشرين الأول بموضوعات شتى، غير أن أحداثا مأساوسا حصد موجه تضامن واسعة لفنائة تعرضت للقتل في أحد شوارع منطقة المعادي جنوب القاهرة، جراء تعرضها لنسحل تقول مصادر إنه بسبب التحرش، حيث قام مجهولون بمطاردتها والتصقت حقبية بيدها بسيارتهم، ما أدى إلى سحلهما في الشارع وسقوطها على الأرض، إثر ذلك ارتطمت رأسها بسيارة متوقفة ما أدى إلى وفاتها.

عن نفسها بصورتها، وهي تحمل ثمرة موز، حيث ترمز إليها، أما الأغرب فعلا فقد كانت الأفكار التي أعلنت عنها هذه المرشحة، فقد كتبت في دعائها الانتخابية عن الأفكار التي تؤمن بها، والتي تتحازر إليها، حيث قالت: «اتربينا نضل جزمة الرجالة على رأسنا، كما أعلنت عن تأييدها تعدد الزوجات، ووجهت حديثها إلى السيدات قائلة: «الكيش لا بيت جوزك.. احنا خدامين الرجالة»، ثم قالت في ما نشرته أيضا: «جزمة الرجال فوق رأسنا، والسؤال هنا هل هذه الأفكار تدفع السيدات إلى انتخاب المرشحة؟ أم أن هذه الأفكار تدفع الرجال إلى انتخاب المرشحة؟ هل الانتخاب إلى تعدد الزوجات من الأفكار التي تدفع الرجل إلى انتخاب هذه المرشحة، مجرد أنه سيد أنها تتحازر إلى الرجال مادامت تتحازر إلى تعدد الزوجات؟ أم أن السيدات سيقتن بالتصويت للمرشحة، لأنها تجد أن «جزمة الرجال فوق رأسها، أو أنها تخاطب السيدات مؤكدة لهن أن كلا منهن ليس لها إلا «بيت جوزها»، فتتحازر إليها السيدات؟ هل من تتحازر إليها من السيدات تجد في هذه الأفكار ما يمكن أن تتحازر إليه كسيدة، أو ما يمكن أن تجد فيه ما تؤمن به.. هل هذه الأفكار يؤمن بها الرجال؟ أم تؤمن بها السيدات، وأي سيدات؟».

بينما كنا غافلين

تعددت اجتهادات وتحليلات الكتاب والمراقبين السياسيين حول الدور الإسرائيلى في تصعيد أزمة سد النهضة بين مصر وأبوظبي، والدلائل حول هذا الدور يراها عماد فؤاد في «الوطن» متوافرة إلى حد كبير، من بينها مثلا التقرير الذى نشره معهد الأبحاث للامن القومى الإسرائيلى عام 2018 تناول خلاله الفاتدة السياسية العائدة على إسرائيل من تعميم أزمة سد النهضة بين مصر وأبوظبي، قال الباحث أوفير وينتر في تقريره: «إن أزمة سد النهضة وضغط العجز المالى الذى ستمتحن منه مصر في المستقبل، سيؤدى بنا إلى اللجوء لإسرائيل الرائدة في تقنيات تحلية المياه، وتحسين سيولتها في رى الأرضى الزراعية، وبالتالي تحسين العلاقات بين البلدين، وتعزيز التعاون والتحول عن السياسة الباردة التي كانت تتعامل بها مصر مع إسرائيل» وأضاف الباحث الإسرائيلى في تقريره: «هذا الأمر يستخدم مجموعات متنوعة من المصالح، ومنها تعزيز الاعتراف المصرى بفوائد السلام مع إسرائيل، وتوسيع نطاق العلاقات الثنائية بين الحكومة والأحزاب في كلا البلدين»، وأشار «وينتر» في مقاله أيضا إلى الحلم الأسمى الذى كان يراود الإسرائيلى منذ عام 1949 بتوصيل فرع النيل إليها والاستفادة منه، هذا المطلب الذى كان يقابله رفض مصرى قاطع، «حاليا نتيج ظروف البلدين فرصة إيجابية الأمل المسروقة من جديد، وإذا كان الدور الإسرائيلى في أزمة سد النهضة يبدو «مفوضحا» إلى حد كبير ويمكن رصده بسهولة، فإن الدور المصرى يبدو «غامثا» وابتاعا على الحيرة، خاصة مع دخول الولايات المتحدة كوسيط سعيها للوصول لحل يرضى جميع الأطراف، دائما يتناهى الشك في مصداقية النوايا الأمريكية تجاه مصر، وفي ما يتعلق بأزمة السد تحديدا، عثرت بالمصادفة بين أوراقي المتراكمة على ما يشير إلى قيام مجلة أمريكية مهمة بتحريرض إثيوبيا ضد مصر بدعوى أن الإثيوبيين لا يستفيدون من مياه نهر النيل «القسمة» وأن مصر والسودان تحتملان المسؤولية عن حالة الحرمان التي يعيشها غالبية سكان إثيوبيا.

ليست لحظة التخاذل

يستشهد عماد فؤاد بما نشر في عدد ديسمبر/كانون الأول عام 1985 من مجلة الجغرافية الأمريكية «ناشيونال جيوغرافيك» موضوعه الرئيسى تحت عنوان لافت للنظر هو «النيل الأزرق..» مياه إثيوبيا المقدسة، وتلقت كاتبة التحقيق الصحافية في المجلة، فيرجينيا موفيل، عن أحد الإثيوبيين قوله: النيل يأخذ تربتنا، ولا يعطينا أي شيء في المقابل، وقالت المجلة إن خبراء أمريكيين وإثيوبيين درسوا قبل أربعين سنة إقامة شبة سد على النيل الأزرق، إلا أن المشروع لم يدخل حيز التنفيذ، وتعلن المجلة شعورها بالحسرة لأن السد الأول على النيل الأزرق (سد الدمازين) بعد انقلاعه من بحيرة «تانا» يقع داخل الأراضي السودانية، على عمق نحو سبعين كيلو مترا، في حين لا يوقف جريان النهر أي شيء سوى طول ال700 كيلومتر التي يسير فيها داخل الأراضي الإثيوبية، وتكشف سطور المجلة عن خيبة الأمل، لأنه ما كانت الحكومة السودانية على النيل الأزرق، للحد من وصول مياه نهر النيل إلى مصر، خاصة أن النيل الأزرق يسهم بنحو ثلثي مياه نهر النيل، ويبدو التحريض سافرا في لهجة المثيرة للشك والريبة، التي استخدمتها المجلة وعظما مياه النيل الأزرق طابعيا لدينا مقدسا، وطابعيا وطنيا إثيوبيا، والوصول إلى استنتاج عمنصرى هو «أن العرب في مصر والسودان هم الذين يستفيدون من المياه الإثيوبية المقدسة»، أما إثيوبيا.. فإنها الخاسرة؛ ودعت مجلة «ناشيونال جيوغرافيك» التي ترتبط موضوعا دائما بأحداث تجري التخطيطى لوقوعها، إلى طريقها للتنفيذ، إلى إقامة السدود والمشروعات على النيل الأزرق، المجلة قالت مصادر إثيوبية وأمريكية أعربت عن إعجابها بمشروع «الغاب» الذي أقامته تركيا على نهرى نجلة والفرات، بهدف السيطرة على مياه النهرين، ومنعها عن كل من سوريا والعراق، مصر في أزمة سد النهضة لا تواجه إثيوبيا فقط، لكنها تواجه تحالفا دوليا المؤكد أنه يضم أمريكا وإسرائيل، وما يخفى من دول أخرى كان أعظم.

أقوياء بهذا

الحقيقة التي توصل لها وجدي زين الدين في «الوفد»: «أن قوة مصر الداخلية والخارجية تكمن في ثروتها البشرية، ولا أحد ينكر دور المصريين في الخارج في تنفيذ سياسات الدولة المصرية ورؤيتها، ولا أحد ينكر قوتهم الاقتصادية، سواء في تحويلاتهم البنكية أو الاستثمارات، خاصة بعد حزم التشريعات التي وضعتها الدولة المصرية، وبدون الخوض في تفاصيل الأرقام لأنها متاحة في العلن للجميع، نذكر أن الدولة المصرية في عهد الرئيس عبدالفتاح السيسى، تنفذ مشروعا وطنيا بعد ثورة 30 يونيو/حزيران، أعاد لصر مكانتها الدولية بشكل لافت للأنظار، وقد تنوعت معالم البناء والإصلاح على جميع الأصعدة، ومن بينها ما هو سياسى واقتصادى وعسكرى ودبلوماسى، كما حفلت السنوات الماضية وفق ما اعترف به الكاتب، برخ كبير في المشروعات القومية المتعلقة والمتنوعة، بلغت حوالى 4 تريليونات جنيه، وبرزها قناة السويس الجديدة والعاصمة الإدارية و13 مدينة، وإقامة ألف صوبه زراعية وبحيرات مائية، وخلال تلك الفترة ودعا عنرا انقطاع الكهرباء، والعمل على إنشاء شبكة لنقل الكهرباء بتكلفة 12 مليار جنيه، وتم توقيع 62 اتفاقية بحث واستكشاف في قطاع البترول، وتضاعفت الاحتياطيات المضافة من اكتشافات الغاز الطبيعى 18 أضعاف عن مثيلاتها خلال الفترة من 2010 إلى 2014، وتم استثمار مبلغ 12 مليار دولار ليصل إنتاجها إلى 5 ملايين قدم مكعبية في اليوم، بزيادة 130% عن الفترة من 2010 إلى 2014، وفي مجال الطرق والكبارى تم إنشاء 7 آلاف كيلومتر من الطرق بتكلفة تجاوزت 85 مليار جنيه، وإقامة 200 كوبرى بتكلفة تحطت 25 مليار جنيه، وفي المجال الزراعى مخطط في نهاية عام 2019 أن تكون



دفع مصاريف عياله ولسه معاه فلوس
يشترى أدوات المدرسة...
أكد حرامى!!

أخطاء فادحة

هذه الجريمة معناها باختصار، كما أكد هانى عسل: «أن وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة كانت تتصرف بالمخالفة للقانون لسنوات، وبمعدل عن مراقبة ومحاسبة باقي مؤسسات الدولة الأمريكية، هذا هو ما يأتى في المرتبة الأولى من حيث الأهمية».

مضمون هذه الرسائل، التي تقدر بالآلاف، تؤدي بنا إلى نتيجة رئيسية، وهي أن الإدارة الأمريكية الديمقراطية السابقة متروطة بالفعل في ارتكاب أخطاء فادحة في مجال السياسة الخارجية، تعاني منها أمريكا حتى يومنا هذا، وأخطر بكثير من مشكلة ارتداء ترامب الكمامة، أم عدم ارتدائه لها، وأهم هذه الأخطاء على الإطلاق دورها في ظهور «داعش» وهى الاتهامات نفسها التي وجهها إليها دونالد ترامب في المناظرة الرئاسية بينها قبل انتخابات 201، عندما قال لها بوضوح: «هاجيسك! هيلارى التي أنشأ العالم بصلاتها وجدعنتها» مع زوجها وقت فضيحة مونىكا، تتورط في نفسها في فضيحة سياسية حقيقية، أسوأ من فضيحة زوجها، وفقا لمعايير الأمريكية، ومتى؟ قبل أسابيع قليلة من الانتخابات التي يخوضها المرشح الديمقراطي جوزيف بايدين، وهو في حالة يرثى لها، رغم محاولات الإعلام الأمريكى الضمنية لـ«النسخ» في صورته، تترازا لخطا استطلاعات الرأى الضللة نفسه، قبل الانتخابات الماضية، ولم يستفتى الوقت لقراءة الرسائل كلها بطبيعة الحال، فهي طويلة جدا، ومليئة بالتفاصيل، والعلوم، والأسرار، ولكن أول نتيجة تخرج منها بشكل قراءت الرسائل المتعلقة بمصر تحديدا، أو بعدات «الربيع العربى» فى الشرق عالم، أن ما حدث ويحدث في منطقتنا، كما عدائى مدير، تم دفع مليارات الدولارات للتنفيذ، وفشل، ومن أفضلته هي مصر تحديدا، بمعاناة أشقاء محترمين، وأصدقاء أوفياء!

خصائص مصر

اهتم كرم جبر في «الأخبار» بإحصاء بعض مميزات مصر: «هى أول دولة على وجه الأرض تؤمن بالاديان ورسالة السماء، وعظمت في كل الرسالات جوهرها الحقيقي، السدى يدعو للحب والسلام، وأصبحت رسالة الإيمان هي المحزون الحقيقي الذي يواجه به المصريون أعنى الأزمات وأشد المحن».

وهي أول دولة على وجه الأرض يعرف أهلها جلالة الاستقلال حول النهز العظيم، الذي يأتي لهم كل عام بالخير، لم يكن المعصوم أبدا يقابل رحلاتهم على وجهها في الصحراء، يتحدث عن آبار المياه حتى تنضب، ولم تكن دولة مهاجرة وراء الرزق، وإنما دولة مستقرة يبحث عنها الرزق، ولم تكن مصر في يوم من الأيام دولة فشلت فشلت انخسرت بها في كل المعارك والعراقات، بل صهرت الجميع في بوتقتها الرائعة وأضفت عليهم جميعا روحها المتسامحة.. وخلق فوق أرضها نموذجا نادرا للتعايش بين أبناء مختلف الأديان، وتكلم يؤمنون بالمقابلة الحقيقية، «الدين لله والوطن للجميع».

ولم تكن مصر في يوم من دوللة الجمود والظلام وتصلب الشرابين والتخلف الفكرى، بل كانت دائما منبرا للعلوم والثقافات والفنون والآداب، وصاحتها في قلوب تنبض بالوحي والفكر.. وحمل أبنائها تلك المعاني العظيمة في كل مكان ذهبوا إليه.

نسبيا في زحمة الأيام والمشاكل والأحداث كلمة السرى كنا نتحدى بها كتمان الحشاش وأصعب الأزمات وهي «روح مصر»، وربما نتذكر ذلك الآن لأننا في مجال استرجاع هذه الروح التي انخسرت بها في كل المعارك وقهرنا الصعاب، فالصربون يركبون الصعب ويبلعون الزلزل، بشرط أن نوقف فيهم غريزة دم مصر.

هذا الحب الذي يحساول قتله «حخفة» من المجرمين الجدد، الذين هم أكثر خطورة من غربان السلام والإرهاب، وأن نصن أكتوبر/تشرين الأول الذي احتفلنا بذكره منذ أيام، يتذكرنا بمعانيه العظيمة وتضحياته الكبيرة.. يوم قهرنا المستحيل وركبنا الصعب».

فتاة المعادي

ألقت الأجهزة الأمنية في القاهرة القبض على شخصين متهمين بسحل وقتل فتاة المعادي مريم، أثناء محاولة سرقة حقيبتها.. وتبين وفق ما أوضح عاطف محمود في «الشروق» أنها قريبا من ناحية الأم وليدما سواويق واحدهما يقطن في بولاق النردور، والآخر في مصر القديمة، كما أنها كونا صصابة لسرقة حقايق السيدات بألسوب الخطف، باستخدام سيارة مطموسة للوحة المعدنية، وأنه في يوم الحادث شرع المتهمان في محاولة نشاطهما، واقتربا من الفتاة وانتزع منها الحقيبة، إلا أنها تشتببت بها، ومع سير الميكروباص بسرعة فائقة ارتطمت رأس الفتاة بسيارة كانت متوقفة بجوار الطريق، ما أدى إلى سقوطها ووفاتها.

وتتبعت أجهزة الأمن خط سير السيارة بعد الاطلاع على أكثر من شريط ومن تفرغ لكاميرا المراقبة، وتبين أنها غير واضحة الأرقام، ولكن تم التوصل لخط سيرها في منطقة دار السلام، وتبين أنها سيارة ميكروباص بيضاء يملكها سائق في مصر القديمة، واستاجرها منه سائق آخر واحد أقرابه، وأنهما مرتكبا الواقعة، وكانت أجهزة الأمن في القاهرة، قد كتفت جهودها لضبط بعض الأشخاص المتهمين بسحل فتاة حتى الموت في أحد شوارع المعادي، وكان قسم شرطة المعادي، قد تلقى بلاغا بالعثور على جثة فتاة في أحد الشوارع، وانتقلت أجهزة الأمن لمكان الحادث وتبين أن الفتاة تدعى مريم محمد عنى 24 سنة موظفة في البنك الأهلي، ومقيمة في المعادي صصابة بجرح في الرأس وتريف دموي من الأذن وكدمات وسحجات متفرقة في الجسم واليدين، وتبين أن المسروقات عبارة عن حقيبة بيدها تحوى أدوات مباح وحافظة جلدية فيها أوراق المتوفرة وملايس رياضية وعثر بجوارها على هاتفها جلدية وتبين من تفرغ الكاميرات، أنه أثناء سيرها في الشارع قام مجهولون بمضايقتها والتصقت حقبية بيدها بسيارتهم؛ ما أدى إلى سحلهما في الشارع وسقوطها على الأرض.

الرقعة الزراعية، قد زادت مليونى فدان، وعلى الجانب الاقتصادى ارتفع الاحتياطي النقدي، وانخفض العجز التجارى بمعدل 45.5 مليار دولار، وزادت الصادرات بغير 8 مليارات دولار، وانخفض الوارد بمقدار 16 مليارا، وتمت زيادة الرواتب من 80 مليار جنيه عام 2011 إلى 230 مليار جنيه، ووصل الحد الأدنى للمعاشات إلى 630 جنيها».

تطوير لا بد منه

أخيرا شعر سامى صبرى في «الوفد» بأن البرلمان انتبه أخيرا لقضايا الشعب، وبدأ يركز بالفعل على حماية المال العام من النهب والاستغلال والفساد، الذي لا تسلم من أفته (48 هيئة اقتصادية) كلت ميزانياتها بعيدة تماما عن الرقابة الشعبية الحقيقية، ولم يكن يعلم أحد في مصر شيئا عن حساباتها الختامية، ويتم «تستيف» أوراق بعضها، وتوزيع مآقاتها وحوافرها، وفقا لقواعد فساد خفية وضعا رجال مبارك، وسار على نهجها بعض المسؤولين الحاليين، حتى استفاق البرلمان، وقرر مناقشة الحسابات الختامية لهذه الهيئات، للوقوف على ما تم إنفاقه، ومقارنة الإيرادات بالمصروفات، وهذا ما كنت قد طالبت به في مقال سابق، بل طالبت بمحاسبة كل المتورطين في تقديم أي حسابات وهمية ولا تطابق للواقع، وسلك الكاتب كلامه: «الجنة أخفارت عددا من هذه الهيئات، مثل هيئة سلك حديد مصر، وهيئة التنمية الزراعية، وهيئة الوطنية للإعلام «ماسيس»، وهيئة الأوقاف، وغيرها من الهيئات التي ينبغي وضع حد لتجاوزاتها ومشاكلها المالية، ولكن الأهم من اختيارها هو إجراء فز دقيق لكل تفاصيل هذه الهيئات، والقيام بتحصين كل أوراقها وما يحدث فيها من الأعياب لا يتقنها إلا محترفون تروبا وترعوا في أعشاش الفساد، ينبغي إحالتهم إلى النيابة فورا عند ثبوت تورطهم في إهدار مال الشعب، وأرجو من نواب البرلمان المقبل، عدم الخضوع إلى أي وساطات أو مجاملات، فلف يصنع تخلفا وتراجعا، ويخرب اقتصادنا سوى هذه المجاملات، هذه الهيئات تحتاج إلى وقفة حاسمة من الجهات الرقابية وقرارات شجاعة، تصحح المسار الأوج، وتعيد المال المنهوب، وتحاكم لصوصه، وطلب الكاتب رئاسة الجمهورية يفتح ملف هذه الهيئات، وسأل وزير المالية: لماذا تصر والمسؤولون في وزارتك على تعيير حسابات تلك الهيئات مرور الكرام، بمنافستها في جلسة أو لجنة المنهوب، وتحكم على عشرات الجلسات، من المفترض يا سيادة الوزير وأنت الذي يبحث عن كل جنبه في جيوب المصريين، إن تسارع في تطوير هذه الهيئات ذاتيا من داخل وزارتك، اكتشف ما يتنويها من فساد وإهمال وتهاون واستهتار.. أموال الشعب، ينبغي أن تكون خطا أحمر».

هيلارى ونسرياتها

تجدد الحديث عن الأمير سعود الفيصل، مع تسريبات بريد هيلارى كليتون الإلكتروني، التي داعت وانتشرت هذه الأيام؛ كما أشار سليمان جودة في «الصري اليوم»: «كان السفير السعودي من تلقى سفير السعودية في القاهرة، قد وزع كتابا عن الأمير سعود بحكى حياته، ويتوقف أمام المحطات الرئيسية في مسيرته الممتلئة بالكثير.. وفي الكتاب رصد صادق لتجربة تزدان العديد من المواقف المضنية للرجل، كان الأمير سعود على رأس الخارجية السعودية، وقت أن قامت ثورة 30 يونيو/حزيران 2013 على جماعة الإخوان، وكان من الواضح أن الجماعة راحت تمارس ضغوطا في عدة عواصم لإجهاض ثورة الشعب.. ولكن الجميع يتكرون كيف طار الأمير إلى باريس مبعوثا من الملك عبدالله بن عبد العزيز، يرجمه الله، وكيف خاطب الفرنسيين والعالم من وراءهم هنسك، وكيف كان حديثه في العلم في العاصمة الفرنسية يقول بوضوح واختصار، إن المساس بالغاها هو مساس بالرياض، وإن هذا هو يقين الحكومة السعودية، السدى لا تقليل فيه النقاش، تتكشف عن موقف سعودي أحر لا يقل شامة عن لخارجية أو ياما وقتها، تتكشف عن موقف سعودي أحر لا يقل شامة عن موقف باريس، وتقول التسريبات إن ما أكد عليه الأمير سعود في عاصمة النور قد راح يؤكد للرئيس أوباما في العاصمة الأمريكية، بحضور عادل الجبير والدولة السعودى للشؤون الخارجية حاليا، سفير الملكة في واشنطن، وقت زيارة الأميرا كان حديثه مع سيد البيت الأبيض، لأن مصر ليست في حاجة إلى دعمه إلا إذا كان دعما سياسيا مشروطا، لأن دعم خادم الحرمين الشريفين لثورة المصريين هو دعم بلا حدود».

عيد زفاف مختلف

نقى مع تسريبات هيلارى بصحة هانى عسل في «الأهرام»: «قالتها فاتن حمامة في فيلم «أفواه وأرانب» مرتين، مرة عندما خلف منها «سيداها» قبلة، ولا على شتمته بـ«ابن ال...»، لأن الحذاء في «الكلب» ليس شتمية، كانتها، بخير علما! «نعم» كانت تشعر بالذنب، وتكفر الكارثة التي وقعت فيها! أما هيلارى كليتون، فيقسم الله ما شاء الله، احتفلت في «صباحية» فضيحة إيميلاتها السرية، بعيد زواجها الخامس والأربعين مع زوجها الرئيس الأسبق بيل كليتون، واحفل معها الإعلام الأمريكى الناطق باسم البيروقراطيين والإخوان، بنشر صور «العروس»، تاركا وراء ظهره أخبار الفضيحة التي تهم أمريكا والعالم بيل كليتون شخصيا، لم تكن فضيحته في أفغاله اللااخلاقية مع مونىكا لويستني في المكتب البيضاوى ليلدا، ولكن فضيحة كانت «الكتب تحت القسم» وهو المنطق نفسه الذي تعامل معه الأمريكيون في واقعة رشق رئيسهم الأسبق جورج بوش بحذاء صحافي عراقى في بغداد عام 2008 فلم يغضوا الرشق رئيسهم بالحداء، ولا على شتمته بـ«ابن ال...»، لأن الحذاء في «الكلب» ليس شتمية، لأنه عضو رئيسى ومحترم، لدى الأسر الأمريكية، أما فضيحة هيلارى الحقيقية، بالنسبة للرأى العام الأمريكى، فليست في ذورها في خراب دول الشرق الأوسط، ولا في العلاقة المشروعة بإيران، وإنما جريمتها الحقيقية هي تورطها في استخدام بريدها الإلكتروني الخاص في مراسلات رسمية خارج السيرفر الرسمى، معظمها «سرى للغاية»، طوال فترة عملها وزيرة للخارجية من 2009 إلى 2013، إبان ولاية أوباما».



محمد سامي الكيال

حرب غير ملهمة: ما المنتج الثقافي السوري بعد سنوات الثورة واللجوء؟

خلّف الحروب الأهلية في العصر الحديث، رغم كل مأساة، نتائج إيجابية عموماً على المستوى الثقافي، فمن الحروب الأهلية الأمريكية والروسية والإسبانية، مروراً بالحروب التي شهدها دول العالم الثالث في عصر النحر الوطني، مثل الثورة الصينية، وصولاً لبيض الحروب الأهلية العربية، وعلى رأسها الحرب اللبنانية، كان للمثقفين وأيديولوجي الحرب، دور كبير في صياغة خطاب ثقافي وفكري، لعب دوراً عضوياً في تطوير الإطار الثقافي عموماً. وصيغت كثير من الأعمال الأدبية والفنية، والنظريات السياسية والاقتصادية، ضمن سياقات الحروب، لدعم الموقف الأيديولوجي والسياسي للأطراف المتنازعة.

وفق هذا المنظور فإن كثيراً من كتابات لينين بعد الثورة الروسية، وقصائد لوركا، وأعمال مهدي عامل، كانت، بشكل من الأشكال، جانباً من «المجهود الحربي»، ثقافة الحروب لم تقتصر على فترات المواجهة المسلحة وحدها، فبعد انتهاء الحرب وانتصار أحد أطرافها، قد يستلعب مثقف الطرف المهزوم تحقيق انتصار ثقافي، عن طريق تحويل مبادئهم إلى قيم مهيمية، تلقى قبولاً اجتماعياً واسعاً، وتصبح جانباً من «الحسن السليم»، السائد، وأفضل مثال عن هذا ما حققه المثقفون اليساريون والجمهوريون الإسبان، الذين أصبحت أعمالهم تراثاً إنسانياً عالمياً، ساهم في صياغة الجو الثقافي للقرن العشرين بأكمله، ولعب دوراً مهماً في السقوط التدريجي لنظام فرانكو في ما بعد. من جهة أخرى يسعى مثقف الطرف المنتصر إلى صياغة ميثاقية ثقافية وتوافقية مبنية للانظمة الناتجة عن الحروب، الأدب والسينما السوفيتية، عن فترة الحرب الأهلية، مثال جيد على ذلك.

لا تبدو الحروب الأهلية السورية ملهمة لهذه الدرجة، فسواء بحثنا في معسكر النظام أو الثورة، لن نجد منتجاً ثقافياً أو أيديولوجياً، قادراً على إضافة قيم وأفكار جديدة أو مبتكرة، وغالباً ما يلعب مثقف الطرفين في مناطق مرعبة ومالوفة، فأحدث المجدد عن الحرب، الديمقراطية، مواجهة العدوان الأجنبي والظرف، العالم الذي خذلنا والمناساة السورية، ليس، في معظم الأحيان، إلا تكراراً لعبارة تهدف إلى مخاطبة ما يُظن أنه متفق عليه عالمياً، بدون محاولة لتقديم مفاهيم أو معالجات جديدة. من الصعب بالفعل الحديث عن إضافة سوريا للثقافة العربية بالحد الأدنى، فما بالك بتوقع إحداث تأثير عالمي مقارب لأبعاد القضية السورية، التي أدت لصراعات إقليمية ودولية واسعة، ومشكلة لا جديّن عالمياً.

لا يمكن تفسير ضعف المنتج الثقافي السوري بمشاكل لدى السوريين، بوصفهم أفراداً، ربما كان الأجدى النظر إلى الظروف الثقافية البيئية التي ينشطون ضمنها، والتي يبدو أنها لا تتيح مجالاً كبيراً لإبداع مرتبط بالأبعاد الاجتماعية والسياسية لتجربتهم، وتجعل التميز الثقافي مجرد حالات فردية محدودة. فما المشكلة المنهجية في التجربة الثقافية السورية المعاصرة؟ وإذا فُلتت سنوات الحرب واللجوء، بكل غناها الحياتي، في إنتاج خطاب ثقافي سوري جيد؟

مشكلة اللغة

يمكن ملاحظة ميل أساسي في اللغة الثقافية السورية السائدة، وهي الانفصال بين لغة الخطاب السياسي والمنتج الثقافي في «الرفع»، من جهة، واللغة اليومية والعادية من جهة أخرى. اللغة الأخيرة تبدو أكثر مباشرة ووضوحاً، وغیر صوابية على الإطلاق، مليئة بإشارات عن الأعداء الطائفية والمناطيقية، التمييز الجندري وفساد الأفراد والمؤسسات، في حين تبدو اللغة «الرفيعة»، غير قادرة على الاستيعاب هذه الإشارات، أو إعادة إنتاجها في سياق جيد متماثل، فيتم توريثها على الأضعف، وتُدفع إلى حيز المسكوت عنه، الذي يعرفه الجميع في الوقت نفسه، فتصبح اللغة العادية أشبه بلواعي اللغة «الرفيعة» الذي قد يظهر على شكل زلات لسان أو قلم مستنكرة.

تعبير «اللغة العادية»، يوضع عادة مقابل «اللغة الاختصاصية» ويعول كثير من الفلاسفة وعلماء الاجتماع على الإمكانات التواصلية للغة العادية، باعتبارها لغة عمومية، يمكن للأفراد من خلالها التواصل في الحيز العام، ومناقشة مختلف المسائل في إطار عقلاني، مُضمّن في اللغة نفسها، في حين لا يمكن للغة الاختصاصية، رغم أنها شديدة العقلانية غالباً، أن تحقق عمومية اللغة العادية. هذا التصنيف لا يمكن تطبيقه على الحالة السورية، فاللغة العادية مفضلة بشكل ضاعف، فهي تعتبر لغة تودنية أولاً، ومقابلها ليس لغة اختصاصية، بل لغة مُعقّمة و«رفيعة» هي لغة الخطاب الثقافي والسياسي القبول به؛ ولا يوجد ثانياً حيز عام يمكن التواصل به أصلاً، ما أفقد اللغة العادية كثيراً من إمكاناتها. معظم الأمور متفق عليها في إطار لغة الأظرف الثقافية، فأكثر المتحدثين وطنيون، مع ميل قومي ويساري، يرفضون الطائفية والنزف، وعلى الرغم من أن نزاع الأشكدة من طبيعة أي ثقافة سائدة، إلا أن الشرط الثقافي السوري المغلق والمعوّل عن العالم لعقود، وغياب الحيز العام، والتأثيرات الثقافية والسياسية المتنازعة، جعل لغة الخطاب السائد أقرب لثقافة ليس باستحسانها القيم وظيفتين أساسيتين لأي لغة: التعبير والتفسير. من الصعب فعلاً توقع مناقشة مسائل شديدة التعقيد والتركيبي، وصراعات شديدة الوحدانية، وتفكك اجتماعي شامل ودوي، بلغة متحمكة، غير قادرة على إنتاج مفاهيم جديدة، مثل اللغة العادية، أو بلغة متحمكة ومنمّقة، مثل اللغة «الرفيعة»، باختصار يمكن القول أن السوريين لا يمكنون لغة متخصصة للتعبير عن تجربتهم أو تفسيرها.

لا يتعلق الأمر هنا بالفصل بين فصحي وعامية، بل بتعابير لغوية خسرت قدراتها، سواء تم التلطف بها بالهجات السورية، أو بالعربية الكلاسيكية، لأنها لم تقم بوظائفها التواصلية في حيز عامي يتسم بحد أدنى من الانفتاح، فصارت أشبه بلغة مجالس مغلقة، عائلية، قروية، مناطيقية، وليست لغة صالحة لحياة مدنيّة، وبالقرارة مع بقية العالم العربي تبدو حالة اللغة السورية الأشدّ اغلاقاً، والأضعف قدرة على التعبير والتفسير.

البحث عن رعاة

إلا أنه لا يمكن إختصار المسألة بالمشكلة اللغوية، فمن الممكن نظرياً تطوير اللغة، ومنحها إمكانات جديدة، مع تحفّظ الظروف الاجتماعية والسياسية، وهذا لم يحصل في الحالة السورية، رغم كل التحولات الدراماتيكية التي عرفتها البلاد وسكانها.

يمكن البحث في ميكانات المؤسسات الثقافية المعنية بالقضية السورية، خاصة في دول الجوار الأساسية، لحالة إجحاف بعض المشاريع استمرّ الجمود: تعاملت هذه المؤسسات مع المثقفين السوريين بوصفهم «شهوداء» على مأساة إنسانية، وأفراداً في حاجة لـ«التكتم»، وليس بوصفهم صانعين لمنتج ثقافي فعّال. معايير الجودة والأهمية لم تكن سؤالاً لتلك المؤسسات بقدر «التتميل»: هل ملا المثقفون، الذين يتم دعمهم، خانات التصنيفات الواردة في البرامج التمويلية للمؤسسات (أقليات، معتقلو رأي، نساء، أبناء مناطق ساخنة، إلخ)؟

هذا النمط من التفاعل مألوف للغاية في المؤسسات الممولة من دول غربية، وقد يخفي كثيراً من الوقيّة في التعامل، فضلاً عن نظرة أيديولوجية مغلقة، تميّز نمط عمل المنظمات غير الحكومية» والنتيجة هي أن كثيراً من المتعاملين مع هذه المؤسسات يعملون على منظور ثقافي جيد، قد يكون صادماً أو غير مألوف.

أعاق هذا الإطار المؤسساتي نشوء ثقافة سورية فاعلة في المثاني، وعوّذ كثيراً من منتجي الثقافة على البحث عن نمط معين من الرعاة، من السهل معرفة مطالبهم وشروطهم، وبدلاً من صراع التيارات الفكرية والسياسية والثقافية، صار الصراع الأبرز هو غالباً هو التنافس على الوصول إلى المولدين، واستمرّحوا مع واقع طلب التمويل، ضمن هرم الضحايا، بهذا المعنى فإن مشكلة الإنتاج الثقافي السوري جزء من مشكلة عالمية في الدعم والتمويل الثقافي.

أجبال غير سورية

وإذا كانت أزمتا اللغة والبنية التحتية لإنتاج الثقافة ملازمين للجيل الحالي من المثقفين السوريين، فلا يمكن توقع ظهور كثير من الأعمال الفكرية أو الفنية، التي تعبر بشكل مركب عن تعقيد الحدث السوري، أو تسعى جذياً لتفسيره، بعبارة أخرى يمكن القول إنه من الصعب نشوء أو تطور ثقافة سورية فعّلية، ضمن الشرط الحالي، الأجدى التفكير بتقافة «بعد سورية»، قد تظهر مع أجبال جديدة، لا تعاصر سوريا التي نعرفها، بل عاشت في شرط تلك البلاد، لكي منظومة اجتماعية واقتصادية، هذه الأجيال، التي لا يمكن اعتبارها سورية تماماً، تملك إمكانية لتجاوز المشكلة البيئية للوضع الثقافي السوري، فهي لن تعيش في شرط يرضعها الأحادية وانغلاق اللغة الثقافية السائدة، مع احتلال بني السلطة والمؤسسات الثقافية السورية التقليدية، ويمكن أن تنتج، في البلد والمثاني، نمط من الثقافة المستقلة، بعيدة عن برامج المؤسسات الغربية، الساعية لـ«التكتم».

وعلى الرغم من أن الثقافة المستقلة على الصعيد العالمي باتت مُستوعبة من المؤسسات الثقافية الكبرى، وبسرعة ما تصبح جزءاً من التيار السائد، إلا أن بإمكانها في الحالة السورية أن تحسّن شروط الدعم الثقافي، وتجعل النظرة للمنتج الثقافي السوري أكثر جدية، وربما يمكن حينها الاستفادة من المادة الفنية التي خلّفها الحرب السوري.

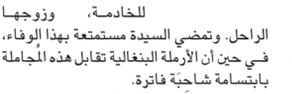
* كاتب من سوريا

مزج الواقع بالمتخيل في «الليلة قبل الأخيرة» لمحمود الريماوي

ما يزال القاص محمود الريماوي يواصل عطاءه الإبداعي، الذي لا يفتنى بتكرار النماذج والقصص وتراكمها وحسب، بل يضيف جديداً لمشروعه القصصي في كل مجموعة يصدرها، وفي كل كتاب ينشره. فبعد مجموعته «العري في صحراء ليلية» 1972 و«الجرح الشمالي» 1980 و«كوكب تفتاح وأملاح» 1987 و«ضرب بلبي على طبل صغير» 1990 و«غرباء» 1993 و«القطارة» 1996 و«شجرة العائلة» 2000 و«الوديعه» 2001 و«رجوع الطائر» 2006 و«فرق التوقيت» 2011 و«عودة عرار» 2013 و«مع تبحث في مراياك» 2015 و«ضيف على العالم» 2017 تصدّر له مجموعة جديدة بعنوان «الليلة قبل الأخيرة» (دار الآن، عمان، 2020) في انتهي عشرة قصة وشهادة، كان قد نشرها في الكتاب الموسوم بعنوان «النظر في المرأة» وهو كتاب صدر بمشراكة 30 كاتباً عربياً أعدّه وحرره صفاء نزياب، وصدر بتقديم عبدالله إبراهيم عن دار شهريار في بغداد 2020.

واللافت للنظر في هذه القصص، أن القاص يقتصر ببصيرة نافذة مواقف نادرة، وطريقة من حياة شخصياته، التي هي في العادة شخصيات من عامة الناس، وليست لديها ملامح خاصة أو مميزة تجعلها شخصيات نموذجية، أو نمطية، تختلف عن سائر الشخص، إلا من حيث الموقف الطريف الذي يأخذنا إليه الكاتب. فقصته «دودي» بظن القارئ - وهو ينتقل فيها من عبارة لأخرى في الحوار الدائر بين الحب والغيرة والفتاة التي تبدو من الوجهة الأولى لعوبا - أن العلاقة بين الاثنين تمرّ في أزمة، قد تفضي إلى فراق، بيد أن المؤلف يكسر حدة هذا الظن مخالفاً التوقع، يكشفت الفتاة للعاشق عن أن دودي هذا ليس رجلاً وإنما هو (بدوي) أهدي إليها، وهي طفلة، وما تزال شديدة التعلق به، في إشارة لعقدة الجمالة التي تعاني منها هذه الفتاة، ولذا لا ترى فيمن تحبّ إلا صورة ذلك الدب، الذي ما تزال مفتونة به إلى الآن، مظلماً كانت مفتونة به حين أهدي إليها، وقد تطورت هذه (المزجة) إذا ساع التعبير لتتحول إلى موقف نديّ يذكره حكاية الناي.

وفي أثناء القراءة يتوقف القارئ إزاء الحوار الدائر بين الاثنين، متهللاً لمعرفة ما ستؤول إليه مشاعر الغيرة، والكر، التي طبعت بها تلك البنية القصصية من حياة الحببيين، وهذا الخيط للعارض اللطيف بالقراءة، متمنياً أن تحل القصة، وأن يستمر في التعرف والاستكشاف. وهذا الإحساس بكاد لا يفرق القارئ في قراءته لقصة أخرى بعنوان «طبق الغداء وشاي داكن، فالسيدة الأرملة في القصة لا تفتأ منذ رحيل الزوج تشاركه مائدة الغداء كل يوم. فبدلاً من



محمود الريماوي الليلة قبل الأخيرة

أن تصلاً طبقاً واحداً بالطعام تصلاً اثنين واحداً لها والأخر للفقيد، تضع الطبقين، وما يلزمهما من ملاعق وشوك وسكاكين ومقالات، وتتناول طعامها باناءة وهي تتحدث مع الزوج، وتؤكد له أن هذا هو طبقه المفضل، وقد أعدته له خاصة لأنه يشتهيها أكثر من سواه. وفي اللحظة التي تتذكر فيها الخادمة البنغالية، التي حدثتها هي الأخرى أنها فقدت زوجها منذ زمن طويل في مشاجرة، بدأ نسيت جديد يفرض نفسه على القصة، وغداً الطبق الواحد أربعة أطباق، اثنين منها للخادمة، وزوجها الراحل. وتمضي السيدة مستمتعة بهذا الوفاء، في حين أن الأرملة البنغالية تقابل هذه الجمالة بإنسامة شاحبة فاترة.

والطريف في هذه القصة تلك التفاصيل التي يرويها السارد عن السيدتين، وعن الغداء، وعن الشاي الداكن، وعن الزوجين الراحمين. وإنه الذكرى، فرغم بساطتها، تشد القارئ شداً كالذي يقع تحت تأثيره في القصة الموسومة بعنوان «سرّ الأسرار»، فالعلم الخمسيني في العازب، المتخصص في الرياضيات، الذي يعرف عنه الإفراط في التدخين، يُضطر اضطرار الزيارة طبيب نفسي للمرة الأولى. أما سبب هذه الزيارة فقد يبدو للقارئ سبباً ناهياً لا يستحق من أجله حتى التفكير بمثل هذه الزيارة، فهو كلما قرأ شيئاً عن الأحلام، أو شاهد فيلمًا يمز بطله ببعض الأحلام، أو سمع من يروي شيئاً مما تراءى له في منامه، تصيبه

وبالإضافة إلى تجربتي «طرفة بن الورد» و«أيها الفحم يا سيدي» أنجزت الكتب التالية: «لست جرحاً ولا خنجرًا» «زينة الملك» «فتنة السؤال» «السماء تنادي» «سما على» «تعديل في موسيقى الحجر» «يوميات بيت هاينريش بول» «تلاوتون بحر الفرح» «مثل وردة تقلد عطرًا»

وتركت هذه التجربة في نفسي الكثير من المعاني الجميلة، على كل الأصعدة، شعرت خلال إقامتي في المدن الألمانية بالعنى الإنساني للكاتب في العالم، وتعرفت مباشرة على مكانة الثقافة في حياة المجتمع الإنساني اليومية. مبادرة منح إقامات الفترغ الأبية، تحمل دلالات حضارية وإنسانية عالية القيمة، في ما هي بالغة الكرم والبهاء، جميع هذه الأكاديميات والمؤسسات الألمانية، اعتادت على استضافة أدباء وفنّانين من كل بلدان العالم، متكلّمة بكل مصاريف معيشتهم لمدة أشهر وسنوات كاملة بدون مقابل، ولا يُطالب الضيف عنات فترة الإقامة بأي شيء، إنهم يوفرون لك فرصة للقراءة والكتابة والإبداع

الإقامة في ألمانيا

1

كانت إقامتي في ألمانيا، التي استمرت حوالي خمس سنوات، بمبادرة من أربع أكاديميات ومؤسسات ثقافية ألمانية، بمبادرة أكاديمية الروح التي منحتها لي الألية، لأجل أن أقدم تحيتي للكتابة: أكاديمية التبادل الثقافي الألمانية في برلين (2011) أكاديمية العزلة في شتوتغارت (2012) بيت هاينريش بول - ديورين - كولون (2013)

2

كانت تجربة بالغة الجمال والمتعة والفائدة على صعيد الحياة والكتابة، حيث أنجزت في هذه الإقامات بعض المشاريع الكبيرة الأجلة، وكتبت مجموعات شعرية ونثرية عديدة، وزيارتي في معظم المدن التي أقمت فيها.

3

جميع الإقامات كانت منحا للفرغ الأدبي، تجري فيها الاستضافة الكاملة بكل ما يحتاجه الكاتب المتفرغ للقراءة والكتابة، بحرية، وبدون أي شروط. وكانت الاستضافة برفقة زوجتي، وزيارات مفتوحة لبقية العائلة، بل إن أصدقاء كثيرين تفضلوا بزيارتي في معظم المدن التي أقمت فيها.

4

كانت تجربة بالغة الجمال والمتعة والفائدة على صعيد الحياة والكتابة، حيث أنجزت في هذه الإقامات بعض المشاريع الكبيرة الأجلة، وكتبت مجموعات شعرية ونثرية عديدة، وزيارتي في معظم المدن التي أقمت فيها.

5

كانت تجربة بالغة الجمال والمتعة والفائدة على صعيد الحياة والكتابة، حيث أنجزت في هذه الإقامات بعض المشاريع الكبيرة الأجلة، وكتبت مجموعات شعرية ونثرية عديدة، وزيارتي في معظم المدن التي أقمت فيها.



إبراهيم خليل

ولطفولة نصيب من هذه القصص، فإطفل يتذكر في «دوار القدس» زيارته الأولى لها برفقة الجدة، وتتناسل الذكريات واحدة من أخرى إلى أن تصبح القدس محتلة، يحظر على أبناء البلاد زيارة كنيسة القيامة فيها نظراً لاحتلال الغزياء. وفي «شائعة صحيحة» يتنذر الراوي من الإشاعة التي راجت عن وفاة المطربة الراحلة صباح مرارا، وهي على قيد الحياة. وقيل إن المطربة التي تجاوزت التسعين كتبت بتأثير من تلك الإشاعات نغماً لنفسها ختمته بعبارة «الله يرحمني»، ثم دفعت به لمرضة وطلبت منها تزويد الصحف به. جرى ذلك في 25 من نوفمبر/ تشرين الثاني 2013 وتشاء الصدفة أن تتوفر المطربة بعد ذلك بيومين. وهذه السخرية تتجدد في قصة «سنة الحياة» التي تسخر من سيدة تمتلك الكثير، ولكنها تتهم المستأجرين الذين يقيمون في بيتها الغروشة، ويغادرون، بسرقة الملاعق والشوك والسكاكين. وعن الاستيطان، وصعوبات التنقل في المحتل من فلسطين، تنور قصة ساخرة أخرى بعنوان «البيت في حيفا»، فميسون التي قدمت من عمان إلى رام الله تراقف الصديق راسم إلى حيفا، وعلى الرغم من أن الاحتلال يشترط على زوار المدينة من القادمين عدم المبيت، إلا أنها حققت ما كانت تحلم به، وتتوق له، فقد شاعت الظروف أن تبني في المدينة، ولكن في المستشفى لا في فندق، ولا في منزل صديق، «كنت راسمة في دماغ أن أبيت في حيفا، وأن أكسر تعاليمهم، وكما ترى تسهّلت الشفلة.. تسهّلتا بانبا». ولا تقل السخرية في قصة «دالي في قصر غالا» عن هذه القصة، فالكاتبة يحيى باستخدامها هذا اللون العجائبي كلا من سلفادور دالي - الفنان الإسباني - وزوجته التي تجاوزت الثمانين، ومع ذلك تجتج أكثر فأكثر للصبح والاكجاب على الموسيقى والشراب. والمواقف الساخرة في هذه القصة تشبه تلك التي نسج منها الكاتب حكاياته عن إبراهيم طوقان - الشاعر الفلسطيني العزوف - في قصته «الليلة قبل الأخيرة».

وخلاصة القول إن هذه القصص مع أنها تمثل تراكماً جديداً لعطاء الكاتب تضيء في الوقت نفسه لونا آخر على هذا العطاء مزينة الغنان الإسباني - وزوجته التي تجاوزت الثمانين، ومع ذلك تجتج أكثر فأكثر للصبح والاكجاب على الموسيقى والشراب. والمواقف الساخرة في هذه القصة تشبه تلك التي نسج منها الكاتب حكاياته عن إبراهيم طوقان - الشاعر الفلسطيني العزوف - في قصته «الليلة قبل الأخيرة».

وخلاصة القول إن هذه القصص مع أنها تمثل تراكماً جديداً لعطاء الكاتب تضيء في الوقت نفسه لونا آخر على هذا العطاء مزينة الغنان الإسباني - وزوجته التي تجاوزت الثمانين، ومع ذلك تجتج أكثر فأكثر للصبح والاكجاب على الموسيقى والشراب. والمواقف الساخرة في هذه القصة تشبه تلك التي نسج منها الكاتب حكاياته عن إبراهيم طوقان - الشاعر الفلسطيني العزوف - في قصته «الليلة قبل الأخيرة».

وخلاصة القول إن هذه القصص مع أنها تمثل تراكماً جديداً لعطاء الكاتب تضيء في الوقت نفسه لونا آخر على هذا العطاء مزينة الغنان الإسباني - وزوجته التي تجاوزت الثمانين، ومع ذلك تجتج أكثر فأكثر للصبح والاكجاب على الموسيقى والشراب. والمواقف الساخرة في هذه القصة تشبه تلك التي نسج منها الكاتب حكاياته عن إبراهيم طوقان - الشاعر الفلسطيني العزوف - في قصته «الليلة قبل الأخيرة».

* ناقد وأكاديمي من الأردن



قاسم حداد

عند الباب أرخيتُ المراثي كي يكون مديحك المنسي عند الباب. ترتيل الأغاني نزوة العشق لتأجيل الضحايا وهي ترتعش اشتياقا. لا تقل للماء أخباري سيكتب في دفاترنا قصائده عن الباب الموارب وهو يبكي تحت أوراق البنفسج لم تزل أشجارنا مأسورة الأغصان عند الباب.

أفرغت الضغائن كلها في غفلة العشق هل أخبرت بابَ الماء عن أخبارنا ومختنقة المعاني وهي في ذعر الطريدة.

* شاعر بحريني

للغف الذي تحبه، وهذا هو هدف النخبة. فقد كانت فرصة كبيرة لي، ليس لإنجاز مشاريعي المؤجلة، تلك التي كان عسيراً عليّ إتمامها في البحرين، في ظل مشاغل الحياة وأرتباطاتها العملية وما شابه، وحسب، بل لكتابة الكثير مما أريد كتابته، أو حلمت بكتابته. هذا بالطبع إضافة إلى الفرص الكبيرة للتعرف على المجتمع الألماني والأوروبي بالطبع» والفعاليات الثقافية والفنية، التي تساعده المؤسسة المضيفة، بكل الوسائل الممكنة، للمشاركة فيها.

وخلال تلك الإقامات شعرت بتحرّج حقيقي من كل المشاغل اليومية التي تستغرقني في بلادي. وكان وجود عائلتي برفقتي قد مخني قدرًا لازماً من الأمن والاستقرار، فصار كل ما يشغلني هو إنجاز مشاريعي الأدبية بذهنية صافية ولاة هائلة، واستمتاع بجماليات المكان والطبيعة.

لكم الماء الذي يحتمكم. كي ينال الصمت أو يحتدم. لكم في دفتر الأخبار وردٌ ومُ، وقصائل كلام، ولسان وفمٌ، كم أن تستردوا عسلا في الوهم مخلوطا، كأنما علقمٌ في الألم.

عند بابك لم تزل أشجارنا مرسومة الأغصان

عند بابك لم تزل أشجارنا مرسومة الأغصان

«الأدب والكتابة: الإزاحة والإبدال»

الروائية -واقعية الكم غير الواقعي/ إشكالية التعلق الإجناسي بين الرواية والسيرة الذاتية. المفاهيم المتحوّلة/ جماليات موت الرواية بولادة الذات الحاكية/ رؤية المتخالفة أو رؤية الصفر في رواية «درب الفيل»، «متحف منتصف الليل» - بطريقة خاصة في التلاعب في البنى الميتاسردية/ رواية الرواية الواقعية: السخر العظيم/ نزعات الكتابة الجديدة في القصة الكردية: «حرب المراهي».

هذه الحاور، جاء فيه: «بعد تقويض مركزية الكلام بجماليات اللامركزية، اتجهت الكتابة نحو مواجهة الأدب لتقويض مقولاته الأجناسية، ورد الحدود الفاصلة بين الصيغ والأنواع الأدبية. وبهذا كانت مقولات الكتابة نتاج عصر الكوميّة واللايقين واللامركزية والعلومانية والاقتصاد الحسرو ولعاب اللغة وقيم المخاطرة والتحرّز والتمركز والافتكاع عن اللوغوس، حتى صار الإبداع في هذه الكتابة «لا يخضع لقواعد محدّدة، بل هو نفسه الذي يصنع قواعده الخاصة، وهو ما يسميه بنجامين باتيكا الصدمة وفقدان الهالة والهيبة»؛ وتندرج في هذا السياق دراسات عدة منها: «ما بعد الحداثة - الحداثة الجديدة - البنى البعيدة المتحوّلة/ تحولات واقعية الكواثم اللاواقعية/ القول والاقول في الكتابة الجديدة/ ديكتاتورية الأب الطوطمي/ الكتابة الأنيوبوغرافية: إعادة تعريف الكتابة باسم الاعتراف».

وخص القسم الثاني «في القوالب والنماذج باطروحات الحداثة البعيدة، وتضمن مجموعة من الدراسات، منها: إعادة تعريف الكتابة

عن دار الحوار والنشر والتوزيع - سوريا، صدر كتاب نقدي جديد للنقاد والروائي عباس عبد جاسم بعنوان «الأدب والكتابة - الإزاحة والإبدال»، جاء في مقدمة الكتاب: «يمكن أن نعد القرن الحادي والعشرين بوصفه عصر البنى المعرفية المتحوّلة، ومنها: تحولات الكتابة الجديدة، خاصة بعد انهيار السرديات الشمولية، واختلال نسق القيم وتمركز اللوغوس وميتافيزيقيا البيوتوبيات المطلقة أمام تقدم مقولات اللايقين والنسبية واللاتعين والكوميّة وتعددية المعنى».



وخص القسم الثاني «في القوالب والنماذج باطروحات الحداثة البعيدة، وتضمن مجموعة من الدراسات، منها: إعادة تعريف الكتابة



رامي أبو شهاب

البحث العلمي... إشكالية ثقافية

لا يمكن تجاهل أن ثمة فرقا بين (المثقف/العالم) والأكاديمي، كما ثمة، أيضا فرق جوهري بين المعرفة المتأينة من البحث، الذي يستهدف مراكمة معرفة مفرغة من التأثير، أو بلا أي إضافات - سوى إنها كتابة على الكتابة- والمعرفة التي تمتلكها رؤية البحث عن حلول حقيقية لمشكلة الإنسان، ولاسيما أنها مشاكل لا تبدو منجزة على مستوى الحلول؛ إنما هي آخذة بالتعقد يوما بعد يوم، ولعل وقوع العالم على مفترق طرق في مواجهة وباء صحي يشي بان الإنسان لم يكتمل بعد معرفيا، وأن حلم السيطرة على العالم بات أمرا بعيدا عن المتناول، على الرغم من حساس المثقفين بأن الإنسان قادر على تجاوز كافة الأسئلة التي تشغل الإنسان منذ بدء التكوين إلى الآن. إن البحث عن الإجابات لا يمكن أن يصادر، على الرغم من اختلاف التصورات والمقاربات، غير أن المعرفة تبقى الصيغة الأكثر واقعية، كونها تتيج العناصير المباشرة مع الحاجة الإنسانية؛ ولهذا تتخذ مفردات المعرفة، أو البحث العلمي صيغة متقدمة في المنهجيات التي صيغت من قبل الباحثين والأكاديميات عن اشتراطات البحث العلمي بوصفه منتظما للمعرفة. هذه المواصفات بدت في كثير من قيم البحوث عبارة عن نموذج مجرد من أي قيمة حقيقية، سواء أكان على مستوى التطبيق أم النظرية... فهي للكثيرين بدت ممارسة وصفة لإعادة كتابة فوق الكتابة، وهذا ما يعني أن نماذج البحث العلمي لم تعد تتصل بمخططات المهنة، أو مبدأ الارتقاء أو الترفي وحسب، إنما أسست البحوث العلمية فائدة حقيقية وجودها، فهي بعيدة كل البعد عن الاشتياك بالحياة، كونها تقع في مجال متوار عن الأنظار كي تبقى مداولة في نطاق ربما لا يتجاوز منشأها (البيسط) - على أبعد تقدير - فمعظمها يقوم على الحاكاة والشرح والتفسير، أو الانشغال بالأشكال وصفاثر الأمور، أو التوضيح حول الموروث، وإعادة إنتاجه في نسخ محدثة، علاوة على النقل عن الغير، وسلخ معاربه بدون أي إضافة حقيقية.

في مقالات سابقة، كنت قد قدمت قراءة لبعض الكتب التي تستهدف قراءة واقع البحث العلمي في العالم العربي، مقارنة مع دول أخرى، كالولايات المتحدة أو دولة الكيان الصهيوني على سبيل المثال، وقد بدت الأرقام حينها بأعشى على الإحباط نظرا لثديتي مستوى نتائج البحث العلمي العربي وأثره، وفي نودة أخرى تحدثت عن هذه الأرقام التي بدت صادمة للبعض نتيجة توضع الصيغة المعرفية، ما جعلها، وجعلني مصدرا للإتهام بتشاؤمية، فضلا عن رسم صورة سوداوية لواقع العالم العربي، فهناك الكثيرون ممن يؤمنون بأننا لم نصل إلى هذا القدر من الأفاق الحضارية، ولكن الفساده المعاصرة تفرض لنا سير واقعي العالم العربي على كل المستويات، كونها تتجه للمزيد من السوء، في حين يمكن أن ندعي بأن أي انكسار حضاري لا يمكن تفسيره سوى بالمعرفة، فلا جرم أن نشهد تشقق في المقامة والمواجهة، في مواجهة الهوة نحو الآخر للبحث عن حلول لمشاكلنا، وبالطبع لا يمكن أن نفسر ذلك إلا بنقص في المعرفة، والاعتراف بوجود أزمة حقيقية، كوننا نعاني من عدم معرفي، مع التأكيد على وجود بعض المتكبرين لهذا في ما بيننا، ما يعني بالضرورة عدم قدرة على التصير، وإدراك فقداننا الكثير على مستوى القوة الحضارية، وهنا لا بد أن نستعيد صدى مقالات المؤرخ يوفال نور حجازي مؤلف كتاب «العراق: تاريخ مختصر للجنس البشري» الذي ترجم إلى العربية بعد أن وصل الكتاب إلى مستويات قياسية من حيث التأثير، مع التأكيد على أن مؤلفه - الذي يعمل في جامعة حيفا - بدأ في كثير من مواضع كتابه متجاهلا (عن قصد معرفي) حقيقة تكوينه، وأسئلة وجوده شخصيا، ولاسيما وجوده على أرض سليبت من سكانها السويبة نفسها من ذرة الأوروبيون أراضي الآخرين، بعد تحقيق فتح معرفي يقوم على الاكتشاف (كما يقول المؤلف) وهنا يسود المؤرخ المثال تلو المثال على الأثر المعرفي، وما استجلبه من آثار كتابية على انتهاك حقوق الشعوب المكتشفة، وتصفيتها وجوديا، ولاسيما في العالم الجديد، فالباحث ما انفك يعدد الحضارات التي تلاشفت بداعي هذا التفوق المعرفي، نتيجة نماذج الاستيطان الكولونيالي الجديد، وعلى الرغم من ذلك، فإن تحليله لأثر المعرفة وتقاطعته مع النموذج الرأسمالي، بالإضافة إلى تفرد الأوروبيين في تجاوز حدود المعرفة، والرغبة باكتشاف العالم من حولهم يبقى ملاحظا، حيث يرى بأن هذا التكوين قد أسهم في رسم نموذج جديد للعالم لم يكن ليتحقق لولا هذا التصافر بين المعرفة والقوة، فالباحث يسوق لنا مقارنته قوامها توجهات تفتقر بعلا الأمم، أو الإمبراطوريات التي لم تتمكن من تكوين رؤية معرفية، ومنها نموذج الإمبراطورية العثمانية والصين وغيرها من الأمم، التي بدت حينها على السوية نفسها من ذرة الأوروبيين، فهو يرى أن وعي الأوروبي بقيمة المعرفة، وتداخل تطبيقها مع الواقع كفل لهم التفوق الذي يبدو أقرب إلى سرر يتخلل التاريخ، ولكن الإيجابية عن هذا السرد يتجاوز المؤلف، حين يشير إلى الاختلاف الجيني والعرق العربي الحضاري، بداعي في هذا النموذج انبعاث التساؤل حول عقم المعرفة الناتجة عن البحث العلمي في العالم العربي، واقتصاره على نتائج هزيلة لا تكاد ترقى للاستجابة لمشكلة الإنسان، ولاسيما أن العربي لا يقدم كثيرا أو قليلا، وهكذا يحق لنا أن نشال عن عدم قدرة أي دولة عربية في التحول إلى نموذج اقتصادي متفوق قائم على المعرفة؟ هل يمكن أن نحيل ذلك إلى عوامل بيولوجية أم إلى خلل في التكوين؟ أم ربما يتصل بأشكاله الثقافية ذات طابع تاريخي تتعلقت بخصوص في تطور العقل العربي الحضاري، بداعي تمكن قيس نماذج العصبية والنظم البيكتاتورية التي لا تنتج خلق وعي بالحرية، الذي يعد أهم اشتراطات نجاح البحث العلمي!

ولعل هذا يقودنا إلى أن نضع الكثير من علامات الاستفهام حول قدرة الأنظمة على إنتاج علماء حقيقيين، لا مجرد أكاديميين؛ بعض النظر عن التخصص، فهذا لا يقتصر على العلوم الطبيعية، وإنما يشمل أيضا العلوم الإنسانية، فممازالت الانتاجات العلمية (عربيا) محدودة التأثير على المشهد المعرفي، فضلا عن غيابها عن منصات قياس معامل التأثير، على الرغم من البدء بوضع مشاريع تعامل التأثير من لدن بعض المؤسسات، ومع ذلك، فإن العديد من المؤسسات الأكاديمية العربية لا تتفاعل معه، فهو لا يحتسب نظرا لعدم قدرته على توفير آلية عمل تتمكن من قياس النتاج العلمي العربي، فلا يجب أن تبقى البحوث العربية محدودة التأثير، في حين أن باحثيها لا يمتلكون مؤشرات على جودة بحثهم، ومكان تأثيرها. وختاماً، فقد لوحظ أن لعنة الهزيمة تطل كل ما يتصل بالعربي، بما في ذلك دراساته وبحوثه، ومؤسساته، وكل ما يتعلق باللغة العربية التي تفتقر لتقدير أبنائها، فعالمنا ما نرى أن كل ما يتعلق بها يفقر إلى الاحترام، أو الوعي بأن ثمة ما هو حقيقي، فيغيب الدعم، كما لوحظ بأن ثمة خلجا من الذات يتكاد يكون متصلا في البنية الحضارية للوعي العربي الذي ينظر إلى كل ما ينتجه بدونية، أو هامشية قد تصل إلى حد الاحتقار، في حين يرفع من شأن ما هو غير ذلك.

* كاتب أردني فلسطيني



من فيلم جيوش الشمس



المرح أحمد الشاذلي وشقيق الشهيد يحيى صادق



من فيلم موكب النصر



في الذكرى الـ (47) لحرب أكتوبر 1973: وثائقيات تحفي بالوجود المصري

من أكتوبر، ربما تكون هي الأقرب - رغم تباین مستواها الفني - للروح المصرية وقتها، محاولة تسجيل لحظة الانتصار هذه من خلال وعي وروح الجنود، الذين هم في الأول والأخر أبناء هذا الشعب من الفلاحين والبيسطاء. نذكر من هذه الأعمال مثلاً «جيوش الشمس» إخراج شادي عبد السلام، «بطال من مصر» إخراج أحمد راشد، «صائد الدبابات» إخراج خيري بشارة، «مسافر إلى الشمال.. مسافر إلى الجنوب» إخراج سمير عوف، «رجال خلف المقاتلين» إخراج محمد قنوي و«موكب النصر» إخراج سعد نديم.

الكرنفال وحلم العودة للمعركة في فيلم «موكب النصر» لسعد نديم، إنتاج عام 1974، تؤثيق للاحتفال بمرور عام على حرب أكتوبر، ينتج نديم طابعا إخباريا، يقترب كثيرا من أسلوب الجريدة الصورة، والريويوتاج الصور، لقطات احتفالية وتعليق من الخارج عن الحرب والانتصار، مع بعض المقابلات مع عدة فنانين وطيلة الجانب، يدرسون في مصر، أو أتوا للمشاركة في الاحتفال، الملاحظ أن هؤلاء ينتمون إلى ما كان يعرف بأوروبا الشرقية وقتها، إضافة إلى لقطات لوجوه ناس مختلفي الأعمار، وهم في غاية السعادة، حيث يعتلون الدبابات والمدافع والصواريخ المشاركة في الحرب، خاصة وقد ضم العرض بعضا من القطع الحربية الإسرائيلية، التي مررها المصريون في الحرب. ونأتي إلى موكب السادات، حيث يحيط الناس بالموكب، بدون أن يستطيع رجال الأمن إبعادهم، أو بمعنى أدق كان السادات يريد المشهد هكذا، قبل أن يستوي على المنصة بجوار ياسر عرفات، ليشهد الحفل. المنصة الصاخبة وقتها، هي نفسها التي كانت في غاية التوتر عام 1981. والتي انتهت عندها حياة السادات في مشهد لن

يتعرض أحمد راشد في فيلمه «بطال من مصر» إلى حالة الشهيد فحى عبادة النقيب في سلاح المدفعية - استشهد في سيناء في 21/11/1973 - أحد أهالي قرية ثنائية في محافظة بني سويف الواقعة جنوب مصر، والحاصل على بكالوريوس التجارة بتقدير جيد جدا في جامعة عين شمس، هذا الشاب الذي قامت أسرته كبيرة

أبطال من مصر

العنكبوتية من معلومات ومعطيات جاهزة للاستهلاك، فتمتلل الجهد والتحليل الفكري للرد وتعله مستعبدا لخدماتها. والتميز الثاني، وهو غير منفصل عن الأول، فيرجع إلى مدى التأثير بالبيئة المحيطة، وبشكل خاص ما يسمى «الثقافة الشعبية» إذ ينقاد الفرد إلى ذلك التيار كي لا يظهر مختلفا عن غيره، فيجتذب أسهم الانتقاد والنوعت السلبية، والتحفيز، وعدم التسامح، والحساسية المفرطة وما شابه، وكلها صفات تتعارض والمهايم



التحريرية، التي يسعى الجميع لتطبيقها، كما يروج مناصرو الثقافة الجماهيرية، وبذلك يخضع الفرد إلى تأثير أشخاص يميزون بقدرة تعبيرية تفوق قدراته على التفكير والتحليل، أو موهبة التعبير. هذه المجموعة المسيطرة هي تلك التي تتخذ من الترويج أسلوبيا ونهجاً لدعم قوتها، وهي بذاتها التي تتحول صنع ثقافة جماهيرية هدفها أن تجعل الأغلبية تعتقد، بل تؤمن، بأن مثل هذه الثقافة هي النموذج الذي يمثل المجتمعات الحديثة، ويجب اتباعها، طالما أن عددا كبيرا من الناس يتبعها ويتبنونها أراها واقعية، طالما أن عددا من هنا تتبلور المفكرة أن الاندماج يمثل هذه المجموعة يجعل

القاهرة - «القدس العربي» محمد عبد الرحيم:

ربما لم يزل شهر أكتوبر/تشرين الأول يحمل ذاكرة المصريين والعرب ذكرى انتصار وحيد، يحاولون الاحتفاظ به والاحتفاء بتحقيقه، لأنه في الأول والأخر احتفاء بالوجود. فالانتصار العسكري على الكيان الإسرائيلي - بعض النظر عن الهزيمة السياسية بعد ذلك في ما اتفق على تسميته بمعاهدة كامب ديفيد - أثبت أن الشعب المصري لم يزل على قيد الحياة، وأن التاريخ قادر على تجاوز محنة الجغرافيا.

وتأتي السينما محاولة أن تواكب الحدث في أعمال تليق به، متفاوتة في بعض الأحيان، وغير جذيرة في أغلبها بتجسيده على الشاشة. فالأفلام الأكثر شهرة، التي تم إنتاجها لتخليد حرب أكتوبر 1973 لم تكن أبدا في المستوى المطلوب - فنص السينما الروائية - التي اتخذت من الحدث نزيعة وأهية لسرد قصص تافهة، جاءت لتثير الهمم، باستثناء بعض المقابلات لها تحدث في أي مكان وزمان، بدون أي ارتباط اجتماعي أو سياسي بحالة الحرب التي عاشها المصريون، وعادوا من تبعاتها، سواء ما قبلها أو بعدها. فدعاة الأفلام المصرية الروائية سقطت في فخ العفوية والمباشرة، أعمالا مسرعة، وقصصا مستهتكة، أصبحت الآن تثير الضحك، أكثر مما تثير الاهتمام، باستثناء تجارب قليلة، نذكر منها فيلم «أغنية على المر» إخراج علي عبد الخالق، الذي تناول حرب الاستنزاف، وتم إنتاجه عام 1972 أي قبل هوجة أفلام الحرب، وعبرو خط بارليف، ولكن ماذا عن السينما الوثائقية؟ من وجهة أخرى ومختلفة تماما، جاءت بعض الأفلام الوثائقية، التي تناولت حرب السادات

الثقافة الشعبية... التفهم بدل الفهم

هناك علاقة بين التفهم والفهم، ولكن ليس بالضرورة علاقة طردية، فالتفهم هو مرحلة تسبق الفهم التام؛ وهو الفهم التدريجي، إذ يبدأ الإنسان الفهم شيئا فشيئا، إدراكه، تقديره، ووعيه، قبل أن يفهمه بشكل كامل، وهي مرحلة قد تشتم بالسطحية، ما لم يتطور فيها الفكر في اتجاه التعمق. أما الفهم فهو تلك المرحلة التي يتم التوصل فيها إلى حسن تصور العنق، وتتم عن مقدرة وجود استيعاده الذهن للاستنباط، والفهم العميق يتم عن عملية استنباط، أي فهم «كلي» للمور ومجرما، وأسبابها، فتفاعلتها، نتائجها، واستخلاص العبر منها، وإن لم تتفق أحيانا مع مفاهيمها، وإن لم ترق لبيادنا ونطق تفكيرنا (عقليتنا مثلا).

ونضج «كلي» بين هلالين، لأن التفهيرات قد تبقى غير شاملة، وبذلك غير كاملة، ولكنها تبقى أقرب إلى هذا المستوى في مجالها بشكل أكثر موضوعية، خاصة أن مقدره الإنسان هي مقدرة بشرية، كما تعبر مدلولات الكلمة، وكثيرا ما يمكث الإنسان في تفكيره في منطقة التفهم، الواقع غالبا تحت تأثير عملية غير استمرارية تجعله يبدي تقبلا لفكرة بدون الذهاب إلى العمق في فهمها. إذ نجده يستعمل أسا يقال أن يروج له بشكل يتلاءم مع نزغاته وشهوته، وأحيانا حتى الأفكار، وإن لم يتفهمها وتوضيحها، ولو قمنا بتربط ما يحدث في المجتمع الإنساني في هذا الزمان، زمان الثورة التكنولوجية، وما يتم تناقله قولا وكتابة، خاصة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، بما فيها المدونات أو المنتديات الإلكترونية والمنتديات، رأينا أن ظاهرة التفهم أصبحت تميز المجتمعات الحديثة، وعلامة لانتشار الأفكار السطحية، التي قلما تندمج مع تلك العقلانية، التي تتسم بالتحري والبحث وراء الحقائق وفهم وجودها بالأساس.

ثمة عدد قليل من البشرا يتأثر بهذا التوجه «التعاطفي» (ربما بحكم طبيعة الإنسان) لدرجة أنه يصبح مسيطرا على طرق تفكيرهم وشخصيتهم، فتراهم يندفعون وراء مواقف مشابهة ويتصرفون بناء على نموذج تفكير قد تم لهم، بدون التأكد من صحة معطيات ومدى تداعياته، وقد يرجع السبب لقوة هذه الظاهرة إلى عنصرين مهمين على الأقل، أولا، التراجع الثقافي الذي تشهده المجتمعات نتيجة الإفلاق عن القراءة، والاعتماد بشكل شبه كامل على ما تقدمه الشبكة

سلمى عراف، بيكر *

المتمضم إليها يبدو أكثر عصرة ووعيا وفهما لأمور ومجرباتها، وإن كانت في الحقيقة غير صحيحة، أو غير مقبولة، حتى على مستوى القيم الأخلاقية، ولكنها طبعت بشكل أو بآخر لتظهر بمظهر صحيح ومقبول. هذا هو أحد جوانب الثقافة الشعبية المترجمة عن مفهوم (Pop Culture) المعرفة باللغة الإنجليزية، التي تميز توجهات المجتمعات الغربية بشكل عام. ظاهرة آخذة بالتطور والانتشار على نحو واسع النطاق وتعتمد بقواها على استغلال طاقات بشرية سهلة الانقياد، بسيطة في تفكيرها، وعسادة ما تفقد إلى إطار اجتماعي يعرف هويتها. طاقات تنضم إلى ركب الثقافة الجماهيرية لكي تصحح شبيهة بكل من انضم إلى هذا الركب، وتقبل اجتماعيا شخصية محببة، مطوعة، ليست مختلفة بالفكر أو بالرائي، وبقوى الأهم في الموضوع هو فهم تداعيات هذه الظاهرة وتحاشي جوانبها الخطرة، والعمل على الحد من الانصياع لها.

ويمكن مجابهة هذه الظاهرة واستثمار تلك الطاقات بشكل إيجابي وأكثر فاعلية في سبيل إنتاج مجتمع أكثر صحة وجيل متحرر من عبودية «الاستغيا» إذا صح التعبير، والتجليل، والبيعة العمياء؛ مجتمع مبني على أسس صادقة، قوامها الفهم والوعي والتحليل الفكري والنقد البناء، مدعومة بمنظومة من القيم الأخلاقية والإنسانية الحقيقية.

لا شك في أن هذه المسيرة ليست سهلة لمواجهة تيار كهذا في زمن ثورة التكنولوجيا تتجاش كل بقاع الأرض، ولكنها أيضا ليست مستحيلة، ويمكن الإنطلاق بها ترويا، بدءا من البيئة المنزلية، وتدعم بتكاتف جهود المثقفين المسؤولين، ذوي الضمائر الحية، الغيورين على مصلحة أبناء مجتمعاتهم، من أجل إعادة بناء مجتمع إنساني صالح، يحترم الإنسان، يقوده للسعي نحو تقدير وجوده في هذا العالم، ويشجعه على تقييم أفضل لقدراته الذاتية، ويرفع ميوته النفسية، بدل العنقش عن من يفكر عنه أو بدلائمه.

* كاتبة فلسطينية

علم سَكَانَ لَغَتِي السُّمُودَ الأشْرُقَ...
...
خُدُونِي يَا مَأْوِي الْخُبَارِ
علي حافة الصَّخْرَاءِ
رَايَتِكُم الْبَارِحَةَ
أسْرَعِ مِنْ عَدِ خُرَزَاتِ السُّجْبَةِ فِي مَنَامِ
كُنْتُمْ تَقْرَعُونَ الْكُؤُوسَ فِي جِبِلِّ عَيْنِ
الرُّوْقَةِ
فَمَلَّحْتُ حِجْرَاءَ قَلْعَةَ شَمِيمِيْسِ الْآيَلَةِ
لِلسَّقُوطِ
...
وتَفِيضُ قَنَاءَ الْعَاشِقِ حَتَّى أَفْأَمِيَا
بِالغُرْلَانِ الْعَائِدَةِ مِنَ الْعَصْرِ الْعِبَاسِيِّ.
...
رَايَتِكُم الْبَارِحَةَ
الرَّبِيعُ الْفَصِيْرُ زَيْنُ فَهْهَاتِكُمْ
فَنَادَيْتِكُمْ:
يَا نَدَامِي الْخَنِينِ الْوَرْدِي
يَا أَهْلَ الْمَسْتَحِيلِ فِي رُوحِي
مِنْ رَجِّ خَطَوَاتِي
عَيْسِرُونَ الْبِنَاوُونَ الْجَدِّدِ
بِحَسَابِيَةِ قُبْرَةِ
نَادَيْتَا إِلَى الْوَرَاءِ
هُنَاكَ حَيْثُ أُوْدِعَ مَشَاعِرِي
فِي قَفِّ خَيْرَانِيَّةِ
لَنْ أَمِلَ الْأَصْوَاعِ
كَأَنِّي جِهَازُ عُرُوسٍ مَرْسَلِ
عَلَى ظَهْرِ بَاصٍ (هُوْبِ هَوْبِ)
فِي الْغَمَائِيْنَاتِ.

* شاعر وناقد سوري

ولم تُرْفَعِ بُيُوتُ الشُّعْرِ أَوْ يَرِحَلِ الْمُعْرُونَ
رُفُوفِ الْكُتُبِ
جَسْرُ سَلْمُونِي هَجْرَهُ الْوَعْدُ إِلَى كُوكِبِ
أَزْرَقِ
وَالزَّرَاجَاتِ النَّارِيَةِ
تَوَارَنَ الْآيَلَةُ عَلَى حِجَالِ بَهْلَوَانَاتِ لَا
يَعْرِفُونَ التَّرَدُّدَ.
...
خُدُونِي أَيُّهَا النَّدَامِي
فِي الْفَصَائِلِ الْحَصْرِيَّةِ
فِي مِلْحِ الْإِنْعَاطِ وَالْوِلَادَةِ
فِي خُصُوصِيَّةِ الظُّهْرِ
وَفِي الْأَعَامِ
جِبِنِ فَتَجْرُجُ بِالْأَنْغَامِ
خُدُونِي فِي سَكِينَةِ الْغُرُوبِ
فِي عَرْلَةِ الْعَالَمِ كَحِطِّ نَادِرَا آخَرِ
فِي نَسْمَاتِ تَهْدِيهَا قَلْسِفَةُ الْأَشْجَارِ
وَمَشَاعِرُ تَعْرِجُ عَنِ الشَّرْحِ
خُدُونِي فِي أَرْوَجِ الزَّمْنِ الْعَسَلِيِّ
فِي مَنَارِ وَرْدِ
لِلْمَصْفُورِ مِنَ الْفَتَاغَاتِ
وَالْمُؤَيَّدِ مِنْ عَصِيَانِ
أَنَابِ رَبِّ الْوَفَاءِ
إِن كَانَ الْقَسْمُ بِشْرَاعِ
لَنْ أَمِلَ الْوَأَسْمِ
وَبِقِيَّتِ السَّلْبِيَّةِ فِي دَسْتِهَا الْكُونِي
يَا مَشْرُوعَ حَقِيقِ بَيْنِ جَمْعَيْنِ

المُحَوَّةُ
سَلِيمَانُ عَوَادِ
يَنْشِئُ فِي فَمِ الشُّغْفِ قَصِيدَةَ لِرَامِيُو
وِإِسْمَاعِيلِ عَامُودِ
يَسُوْرُ فِرَاشَ الْمَوْتِ بِبَوَائِيْتِهِ
عَلَى الْجَنْدِيِّ قَاعَمُرٍ بِغِيُومِ أَمَالِ السُّمْنِ
مُقَابِلِ لَيْتْرِ وَبِسْكَي وَوَحْدِ
وَالْمَاغُوطِ يُؤَمِّمُ كَلِمَاتِ سَامِي الْجَنْدِي
الْآخِرَةِ
تُوجَسُ مِنْ مَدَائِي الْأَحْرَابِ
الْبَعِيْثُونَ وَالسُّورِيُونَ الْقَوْمِيُونَ
يُرْجُونَ الْفَكَهَاتِ عَنْ بَعْضِهِمْ بَعْضَا
وَالشُّبُوعِيُّونَ يَنْصَبُونَ الْفَخَاحِ
لَأَذْنَابِ الْإِنْفَاعِ الْمُنْدَسِينَ فِي الْحَقُولِ
وَحَدْمُ الشُّعْرَاءِ
يَمْتَصُّونَ خِلَاصَةَ الرُّحْبِ
فِي كَرْلَةِ الْعَالَمِ كَحِطِّ نَادِرَا آخَرِ
يَدِيرُونَ ظُهُورَهُمْ الْحَدِيدِيَّةَ لِلْفَنَاءِ
وَيَطُوفُونَ الْأَرْضَ بِحِطَا
عَنْ مَنَالِكِهِمِ الضَّائِعَةِ.
...
فِي سَلْمِيَّةِ
الْكُؤُوزِ لَسْمَةَ عَيْرِ مَرْنِي
جِفْتِ الْبَسْمَةِ الْقَدِيمَةِ
وَقَلَّتِ الْمَائِي مُفْتَحَةً كَمَا السُّبْبِيلِ
رَحَلْتُ الْوَأَسْمِ
وَبِقِيَّتِ السَّلْبِيَّةِ فِي دَسْتِهَا الْكُونِي
نَفْدُ الْعَزَاءِ

أولاً وبناتٍ عمومةٍ وخؤولة
لا تعرف متى يبدأ النهار
كي تغزو كالتحلل
مسارب الخيال.
...
في سلمية
يمشي الضوء مُغْمَضِ الْعَيْنِينَ
الرُّوحِ عَجَلَاتِ الْحَدْسِ
وملائكة الأكتاف إشارة إلى الجنون
استيقظ مُكَلِّبًا بِرَائِحَةِ الْبِنِّ فِي شَارِعِ
زَنِيبِ
وأسترخي في الساحة العامة
بين قفصين من بوظة سلووة الحموية
على طريق الحمصى اخترع الحلول
أخذ كعك العبد على دراجة ابن خالتي
كي يُخَيِّزَ فِي الْفَرْنَ كَقِيْلَاتِ الْجَدَاتِ
أعرج على المدرسة الزراعية
كي إمد اللهب بعصارة من جنسه
أو زورُ مُرْجَاتِ الْفَنَادِي الرِّيَاضِي
كي أشارك الهواء في تدريباته
ثم أعود بأقراص اللحم بعجن ناضجة
صفيها الأهل كالمعروضات في واجهة
المحل
بين ضحون اللين السلموني
وخرافة أن السعادة لا تنتهي.
...
في سلمية
الأقلام لفك نفسها برُعادة الحدود

ندامي
الحنين الوردي

فوق السَّلامِ الْفَضِيَّةِ
لأسطورة تكبر
تهبط كالأميرة من خلف الغيوم
يسبغ سبيلك الأملون بالأغاني العراقية
المضلة
يفرغون لك القلوب بالنبوت الطينية
والأبواب الخشبية البوطة
تراكين الساعات تذبذب وحيدة
بما يُهَيِّبُ مِنَ الْهَوَاءِ الْمَالِحِ الشَّرِيدِ
وما يُحْرِفُ عَنْ جَسَدِ سَلْمِيَّةِ
...
كنت صغيرا مثل دمعَة فرح
تدرجت كثيرا في شارع حماه
حيث نبوت أخوالي وخالاتي
كانت الأبواب مفتوحة طوال الوقت
والسهرات مندلعة أمام العتبات حتى
الفجر
كنت أنتار نشوة
كاوراق لعب ملعونة
من الحارة الغربية
إلى الحارة الشرقية
أكل الثوت والعبث عن أمهم
وأزورُ في طريق العودة
مسجد الإمام إسمايل.
...
كان الأفق يأكل مباشرة من لحم ذاتي
وكانت هناك مقبرة
وفي الآن حديقة الماعوط
بين قبورها نصبت الأراجيح في كل عيد
وعلى جنباتها زود الباعة الجوالون
أرشيف الوجود بالماونية وأعواد
التحاح بالسكر الأحمر
كُنَّا عَشْرِينَ ثَلَاثِينَ طِفْلًا
وحيث ما زال الأحفاد يُجَدُّونَ الْعُيُودَ

دافعت عن سعد لمجرد وشبهت سيدات القاهرة بـ «الرجال» ملكة جمال المغرب تثير الجدل في مصر

الرباط - «القدس العربي»:

أثارت ملكة جمال المغرب، ابتسام موني، موجة من الاستياء في مصر، بعد أن أطلقت تصريحات مثيرة للجدل عن فنانات مصر، إثر منع حفل الفنان سعد لمجرد في القاهرة.

ونشرت عبر صفحتها الخاصة على أحد مواقع التواصل، عددا من التعليقات المثيرة للجدل، وتوجهت إلى المصريين وكتبت: «يعني أنتوا مفكرين الفنان سعد لمجرد رح ينزل الحفل ينحرس بيناتكم وهم مثل الرجال!» كما نشرت صورة رجل مع الإشارة الساخرة إلى أنهن يشبهن الرجال.

وأثر هذا شن ناشطون مصريون حملة واسعة ضدها، وهو ما دفعها إلى الرد من خلال الإشارة إلى جمالها الطبيعي.

وعلمت: «بالي جالسنة تقول نخب ونخب وتجميل واكستنشن هادي أنا لما كنت صغيرة اشفيك انصدمتي! حسيت بيب قهرتك ياك الله يشفيك مني أصح».

وكانت شركة «كايرو شو» قررت إلغاء حفل المطرب المغربي سعد لمجرد في مصر احتراماً لرغبة الجمهور.

وعقب إلغاء الحفل، نشر لمجرد صورة له على حسابه، وكتب: «لا شيء يهز ابسامة القلب، أحب جمهوري، أحب عائلتي» وأرفقها بعلمي مصر والمغرب.

وكانت الفنانة الشابة مايمان السيد، دعت مقاطعة حفل لمجرد بعد اتهامه في عدد من قضايا الاغتصاب.

ونشرت صوراً للمطرب المغربي عبر حسابها على الاجتماعي، وكانت الفنانة الشابة مايمان السيد، دعت مقاطعة حفل لمجرد بعد اتهامه في عدد من قضايا الاغتصاب.



وكتبت على «الإنستغرام» وكتبت على واحدة «مغضب» بينما كتبت على أخرى: «تعمل إيه لو فنان مشهور عالمي ليه شهرة كبيرة وشعبية هائلة لكنه متهم بالاغتصاب هيحكي حفلة كبيرة؟»

بعد تشييع جثمان الفنان الراحل محمود ياسين فنانون مصريون يطالبون بعرض مسلسل «الطريق إلى القدس»

القاهرة - «القدس العربي»:

من فائزة هندراوي:

شيعت جنازة الفنان المصري الراحل محمود ياسين من مدينة الشيخ زايد في القاهرة، بعد صلاة ظهر الخميس، واكتفت أسرته بتلقي العزاء على المقابر.

وكان للفنان الراحل رصيد فني كبير يزيد عن 150 فيلماً، حيث كان فني الشاشة الأول لما يقرب من 25 عاماً منذ بداية السبعينيات من القرن الماضي، قدم خلالها عديد من الأعمال المتميزة، إضافة لرصيده التلفزيوني والإذاعي والمسرحي، حيث بدأ طريق الفن من المسرح، كما عين مديراً للمسرح القومي، وعرضت في عهده عدد كبير من المسرحيات المتميزة، منها «هالا يا بكوات» تأليف لينين الرملي وبطولة حسين فهمي وعزت العلالي وإخراج عصام السيد، الذي كان مخرجاً شاباً وقتها ومنحه ياسين الفرصة.

تميز محمود ياسين باتقائه اللغة العربية وصوته الرخيم المتميز، فشارك في عدد كبير من الأعمال التاريخية والدينية، منها مسلسل لم يعرض في مصر وهو مسلسل «الطريق إلى القدس» الذي أنتج عام 1983، في عجمان في الإمارات، ولكن وقع خلاف بين التلفزيون المصري وجهة الإنتاج، ولم يشاهده الجمهور المصري، رغم عرضه في القنوات العربية وتحقيقه نجاحاً كبيراً.

وشارك في بطولة «الطريق إلى القدس» النجوم: محمود ياسين، كرم مطاوع، يوسف شعبان، عبد الرحمن أبو زهرة، محمود حافظ، علي الغندور، سميرة الألفي، فاطمة مطهر، فاروق عيطة، مصطفى فهمي وغيرهم، وهو من تأليف أحمد رائف،



محمود ياسين

إخراج أحمد توفيق.

وقد طالب الفنانون المشاركون في المسلسل، بعرض العمل على التلفزيون المصري، حيث قال يوسف شعبان، إنه يفتنى أن يستمتع الجمهور المصري بهذا المسلسل، وبالباراة التمثيلية بينه وبين كرم مطاوع ومحمود ياسين.

ويرى عبد الرحمن أبو زهرة عدم وجود مبرر لعدم عرض المسلسل، وأكد أنه يفتنى أن يتم حل جميع الخلافات إذا ما كانت مستمرة، وبذل كل الجهد لعرض هذا المسلسل المتع، الذي وصفه بأنه من أهم الأعمال التاريخية، خاصة أنه يؤكد على التاريخ العربي للقدس.

مدرسة للإرشاد الديني في مصر تحفظ التراث وتمزجه بألوان موسيقية من الشرق والغرب

القاهرة - أ ف ب: أمام جمع من الأطفال والشباب والكبار جلس نقيب المنشدين الدينيين في مصر الشيخ محمود التهامي على أريكة خشبية يخترع الحضور في مناسبات الموسيقى وما يحفظون من أناشيد. إنها مدرسة الإرشاد الديني التي تأسست للحفاظ على تراث الآباء والأجداد وتحولته فناً معاصراً.

كان الحضور يجلسون في فناء واسع داخل قصر الأمير طاز وسط القاهرة، حيث نفذت التاريخ الإسلامي فتوح من الجدران والأعمدة والأبواب. ولم يكن التهامي يعتمر عمامته الشهيرة وجليباهه الصيدي الفاضل بل كان ممسكاً بعوده الخشبي يداعب أوتاره ويؤدي الأناشيد الدينية مرتدياً قميصاً صيفياً وسروالاً قصيراً من الجينز وقبعة ونظارة شمسية.

وقال في إشارة إلى ملبسه «لا أستطيع الذهاب إلى الصيد (جنوب مصر) بهذا الزي، لا بد من أن أردتي العمة والجلياب».

وأضاف «لكن هنا (في مدرسة الإرشاد) أنا وسط أولادي وشباب المنشدين ومن الممكن أن يرهقوا العمة والجلياب بعض الشيء ما قد يؤثر على التجاوب والتفاعل».

وتربى محمود، المنشد الصعيدي البالغ 41 عاماً،

في محافظة أسيوط جنوب البلاد ونشأ في بيت والده يس التهامي شيخ الإرشاد والمدح الشهير، وأسس مدرسة الإرشاد في عام 2014 بعد تأسيس نقابة الإرشاد الديني.

وقال «تبين لنا أن أغلب المنشدين المحترفين يعملون بالخبرة والمهوية فقط دون العلم. من هنا وجب علينا أن نؤسس مدرسة الإرشاد حتى تصقل المواهب بالدراسة والعلم».

وأشار إلى أن طلاب المدرسة يدرسون التواشيع وعلم النغم والمقامات الموسيقية واللغة وخارج الألفاظ وتمتد فترة الدراسة بين أربعة وستة أشهر. وتستقبل المدرسة التي تخرج منها حتى الآن تسعة دفعات، حسب التهامي «كل الأعمار والأديان والأجناس ومن جميع دول العالم، طالما تتوافر المهوية».

يقول التهامي إنه من «محبب الصوفية ونشأت بالفعل في بيت صوفي ولكن لا أدعي أنني صوفي لأنها مسؤولية».

وأضاف أن التصوف الآن يلعب «دوراً كبيراً في

تحصيح العقائد والأفكار في زمن التطرف والرهاب». وأثناء تدريب طلاب المدرسة وتوجيه النصائح من قبل الشيخ، قرر التهامي تشغيل موسيقى الدراما الغربية الشهيرة «صراع العروش» والإرشاد الديني عليها في مشهد غير اعتيادي.

وفي السنوات الأخيرة سعى التهامي من الإرشاد والمدرسة إلى أن يطلق فكرة جديدة يقوم على الحفاظ على التراث والأصالة وتقديمها بطريقة حديثة من خلال المزج بألوان فنية وثقافية متنوعة.

وقال «مزج بين فن الإرشاد الديني بالأسلوب التقليدي وألوان الموسيقى الأخرى الغربية والشرقية». وكان عام 2017 بداية تجربة التهامي المعاصرة عندما قدم ثلاثة أناشيد في الألبوم الغنائي الأمريكي «أوريغن» الذي حصل إحدى جوائز «غلوبال ميوزيك».

ويقول التهامي «بعد 2017 بدأت انطلق إلى المهرجانات الفنية الدولية ليس الدينية فحسب حتى يصبح الإرشاد فناً إنسانياً مرة أخرى».

ومن بين مظاهر تجديد التهامي في فن الإرشاد، مشروع تعاون ما زال مستمراً بينه وبين الموسيقي المصري الحائز «غراميي أورد» فتحي سلامة تحت

اسم «الصوفية مقابل

الحداثة»، ويقول التهامي أن

ذلك التعاون «لقي اهتماماً عالمياً وكان من المفترض أن تقدم عرضاً في الترويج وإيطاليا قبل أن تتوقف».

وكشف التهامي عن أحدث مشروع له في هذا

الصدور وهو «اللغة العربية الفصحى بموسيقى الشعوب»

مشيراً إلى أن الهدف من المشروع هو

«أن يتم طرح الفصحى بموسيقى مختلفة مثل الروك والبوب والهوس وأن أستطيع من خلالها توصيل

اللغة العربية لأغلب الفئات ليس فقط الغرب وإنما الشباب المحلي أيضاً».

أوركسترا الانشاد

بمجرد أن يتخرج الطلاب من مدرسة الإرشاد، يصبح لديهم فرصة الالتحاق بمنشاد الإرشاد، وهو الفريق الذي يضم أعضاء جميع الدفعات.



الشيخ محمود التهامي

وحسب التهامي، ثمة

في المنتخب من يلتحق بمناسبات لا تتعلق

بالإرشاد الديني «وعلى سبيل المثال هناك أربعة

من تلاميذي شرفونا في البرنامج الغنائي (ذا

فويس كيدز)».

وقال التهامي «من هنا جاءت فكرة تأسيس أول وأكبر

أوركسترا للإرشاد الديني في مصر» بالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة

المصرية، وتم تأسيس الأوركسترا في كانون الثاني/يناير بالتزامن مع حصول مصر على لقب مسابقة

«منشد الشارقة».

وتضم الأوركسترا حتى الآن 40 منشداً و25

موسيقياً، ولكن لم تعمل بطاقتها الكاملة بعد بسبب

جائحة كوفيد-19 التي أوقفت الكثير من الحفلات والعروض.

ورغم التهامي «الجمهور الغربي والأجنبي يستقبل

الإرشاد بشكل أقوى من الجمهور المحلي... قد لا يفهمون الكلام ولكن يصلهم الاحساس بالتأكيذ».

تظهر نتائجه في أقل من 5 دقائق؛ علماء أوكسفورد يطورون اختباراً سريعاً لكورونا

لندن - رويترز: قال باحثون أمس الخميس إن علماء من جامعة أوكسفورد البريطانية طوروا اختباراً سريعاً لكوفيد-19 قادراً على اكتشاف فيروس كورونا في أقل من خمس دقائق، وأضافوا أنه يمكن استخدامه في الاختبارات التي تستهدف أعداداً كبيرة في المطارات والشركات.

وقالت الجامعة إنها تأمل في بدء تطوير جهاز الاختبار في أوائل 2021 وأن يكون لديها جهاز معتمد متاح بعد ستة أشهر.

وذكر الباحثون في الدراسة التي لم تنشر بعد أن الجهاز قادر على اكتشاف فيروس كورونا وتمييزه عن الفيروسات الأخرى بدقة عالية. وقال البروفيسور أخيل كابانديس، من قسم الفيزياء في أوكسفورد «طريقتنا ترصد بسرعة جزيئات الفيروس السليمة» مضيفاً أن هذا يعني أن الاختبار سيكون «بسيطاً وسريعاً للغاية وغير مكلف». ويُظنر إلى الاختبارات السريعة للمستخد على أنها أساسية في بدء الاختبارات على نطاق واسع واستئناف النشاط الاقتصادي بينما لا يزال فيروس كورونا منتشرًا، وتلك المستخدمة بالفعل أسرع وأرخص لكنها أقل دقة من الاختبارات تفاعل البلمرة المتسلسل (بي.سي.آر) الجزيئية الحالية.

وأعلنت شركة سيمينس هيلثينيرز الأربعاء عن إطلاق جهاز اختبار سريع للمستخد في أوروبا للكشف عن حالات الإصابة بفيروس كورونا، لكنها حذرت من أن الصناعة قد تواجه صعوبة في تلبية الطلب المتزايد. وعلى الرغم من أن برنامج أوكسفورد لن يكون جاهزاً إلا العام المقبل، فإن الاختبارات يمكن أن تساعد في مواجهة الوباء في فصل الشتاء المقبل. وحذر مسؤولو الصحة من أن العالم سيحتاج إلى التعاليم مع فيروس كورونا حتى لو تم تطوير لقاح.



مواطنة ملتزمة بالإجراءات الاحترازية في بريطانيا



محمد عساف: منع دخولي فلسطين لن يمنعي من التغني بها

رام الله - الأناضول: قال الفنان الفلسطيني محمد عساف، إن منعه من دخول بلاده المحتلة، لن يمنعه من التغني بها، معتبراً أن القرار الإسرائيلي «استمراراً لسياسات القمع وكبح الحريات، التي يعاني منها الشعب الفلسطيني».

جاء ذلك في تغريدة عبر موقع «تويتر»، أمس الخميس، رداً على قرار إسرائيل بمنعه من دخول فلسطين، وسحب تصريح الدخول الذي حصل عليه بصفته سفير الشباب وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا».

وأضاف عساف: «حبي وانتمائي لبلدي، وتمسكي بالثوابت والقيم الوطنية، شيء افتخر به، كوني أحد أبناء الشعب الفلسطيني المرباط». وبرز نجم الفنان الفلسطيني، الذي تعود جذوره إلى غزة ويقدم في الإمارات، بعد أن فاز في إحدى المسابقات العربية الشهيرة للأغاني. وتابع: «ما يتردد عن منعي من دخول الأراضي الفلسطينية المحتلة، والقدس وغزة، ما هو إلا استمرار لسياسات القمع وكبح الحريات التي يعاني منها أبناء شعبي، الذي أنتمت إليه قلباً وقالباً وكياناً وروحاً». وشدد على أن منعه من الدخول لن يجعله يتراجع عن موقفه، فقال: «لن يتثنيني عن حب بلادي والتغني بها في كافة المحافل، أي شيء».

وفي وقت سابق الخميس، نقلت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية، عن عضو الكنيست من حزب «الليكود» آفي ديختر، قوله، إن «القرار بسحب تصريح الدخول من عساف، جاء إثر اكتشاف عن مقاطع فيديو، يدعو فيها إلى النضال ضد إسرائيل».

وذكر: «رغم أن إسرائيل لا تستطيع منع عساف من دخول الضفة الغربية، لكنه يحمل الجنسية الفلسطينية، إلا أن الدولة تعمل مع وكالة أونروا، لوقف أنشطة عساف في الوكالة الدولية».

واستطرد: «يتم فحص إمكانية العمل مع الإمارات العربية المتحدة، من أجل دراسة كيف يمكن منع عساف من مواصلة أنشطته التحريضية». ولم تعلق وكالة «أونروا» على القرار الإسرائيلي، فيما لم تصدر السلطة الفلسطينية على الفور أي بيان أو تصريح بشأن الواقعة.

وتسيطر إسرائيل على كافة المنافذ والمعابر التي تربط الضفة الغربية بالأردن، وتتحكم بحركة الدخول والخروج، في حين لا يسمح للفلسطيني قطاع غزة بدخول الضفة إلا بتصاريح خاصة.

إبراج

الحمل

ترغب في إدخال بعض التجديد على حياتك اليومية، لكن ذلك يحتاج جرأة وتغييراً في سلوكك

الثور

تفتقد إلى الحماسة فلا تعرض نفسك للإرهاق. لا تعقد الأمل والأيام وحدها كفيلاً بالتعبير

الجوزاء

تكون حياتك الاجتماعية صاخبة، كما تعيد إليك الحماسة بعد فترة من الغفوت

السرطان

يسبب لك القمع توتراً هذه الأيام، لكنك تستطيع تحقيق إنجاز باهر وتجاوز العقبات

الأسد

تقوى حظك من جديد، إنها أفضل أيام الشهر، قد تكسب فرصة لخوض تجربة شيقة

العذراء

كن حريصاً على تطييف الجو وتأكد من المعطيات قبل التوقيع على أي مشروع

الميزان

تميل الأمور إلى التأزم، لا تلتفت الأنظار إلى مساوئك ولا تستغز أحداً

العقرب

بكر إلى يومك وعمك، حاذر من تراجع صحي مفاجئ

القوس

تعرف إلى ظروف أو أشخاص إيجابيين يفتحون عينيك على فرصة مهمة

الجدي

لا تهمل أحياءك وبيتك. تظهر بعض المخاوف والهموم الطارئة

الدلو

تقدم بحثاً أو تشارك في حوار أو ورشة عمل

الحوت

راجع حساباتك المصرفية والمالية، يسهل عليك التفاوض الآن

حل العدد السابق

9	7	3	6	2	8	1	4	5
5	6	1	3	4	9	8	7	2
4	2	8	5	1	7	6	3	9
1	4	7	8	9	3	2	5	6
6	8	2	4	5	1	7	9	3
3	5	9	2	7	6	4	1	8
7	1	5	9	8	2	3	6	4
2	9	6	7	3	4	5	8	1
8	3	4	1	6	5	9	2	7

فضائيات
وأرضيات

الأيام الأولى للقبرص: شاهد بوتين على الجزيرة الوثائقية

ندى حطيطة *

مهما كانت شاشات الأخبار التي نذهب إليها في يومياتنا، فلا فرق من أن تمر بنا صور للقبرص الروسي فلاديمير بوتين، سواء أكان الحديث بشأن قمة دولية أخرى، أو دور روسي مزعوم في التأثير على نتيجة الانتخابات الأمريكية، أو محاولة اغتيال معارض روسي في ألمانيا، أو توتر مستجد في العلاقات الروسية - البريطانية، أو تطور طرا على الأزمة السورية أو تحليل للموقف الروسي من مظاهرات المعارضة في بيلاروسيا، أو - كما أخيراً - استجلاء استجابة الكرملين لناحية تجدد الصراع بين أذربيجان وأرمينيا حول إقليم ناغورني كاراباخ المتنازع عليه منذ عقود.

ومع ذلك فإن أغلب التصورات التي تطرحها وسائل الإعلام العالمية عن شخصية الرئيس الروسي، الذي يلقب بالقبرص الجديد - استعادة لأجداد أسرة رومانوف أيام الإمبراطورية الروسية قبل ثورة 1917 - تبدو مبالغاً بها ومتحمة بسوء الفهم المتعدد، سواء من قبل منظومة الإعلام الغربي الحكومة بكثير من مترسبات بارانويا الحرب الباردة ضد الاتحاد السوفيتي المنذر منذ ثلاثة عقود، أو على القبرص الآخر من قبل أجهزة المخابرات الروسية والإعلام الذي يديره الكرملين مباشرة.

عند اللحظة صفر

من هنا تحديداً تأتي القيمة الاستثنائية للفيلم الوثائقي «شاهد بوتين - Putin Witnesses - 2018» (107 دقائق) آخر إنتاجات صانع الأفلام الروسي (المنفى اختياريًا) فيتالي مانسكي، والذي يؤرخ لمرحلة حكم بوتين الأولى، متتبعاً مسار صعوده إلى السلطة من خلال صورة أرشيفية نادرة، وهو يتقدم باضطراد من مجرد نائب لرئيس الوزراء إلى أحد أقوى زعماء العالم، وملقياً الضوء على أسس منهجيته في السيطرة على روسيا لعقدين تاليين.

الصورة في «شاهد بوتين» منسوجة من خلال تجميع لأرشيف أفلام فيديو خاصة حميمة وناطقة بالحياة، طازجة وكانها خرجت للتلو من عدسة الكاميرا، التقطها مانسكي بصفته (شاهد عيان) خلال أيام انتقال السلطة من بورييس يلتسين أول رئيس لروسيا بعد تداعي الاتحاد السوفيتي السابق إلى خليفته بوتين، وكان مانسكي خلالها يتولى إدارة قسم الوثائقيات في التلفزيون الحكومي الروسي.

ومن الواضح أن الفيلم الذي عرضت نسخة مبدئية منه إلى العربية حصرياً على شاشة «الجزيرة» الوثائقية (بداية من 24 الشهر الماضي) ليس مجرد سجل توثيق وعني يسمح للمتلقى العادي بمعاينة أجواء صناعة التاريخ الحديث لروسيا، بل وأيضاً نوع من جرد حساب ذاتية لرجل كان يعد مؤقلاً يقضي بكاميراته ساعات طويلاً في جوار قيادات الكرملين ذاتها التي يعارضها الآن ويعيش وحيداً في منفاه بجمهورية لاتفيا، بعيداً عن أيدي أجهزة استخباراتهم الدولية.

وبينما يصل «شهود بوتين» إلى الجمهور المتحدت بالعربية الآن، فإن الروس وحدهم يستمعون عليهم مشاهدته فيما هم الأكثر حاجة إليه اليوم. ويظهر فيه في شخصياتهم الحقيقية إلى جانب بوتين كل من ميخائيل غورباتشوف - آخر رئيس سوفياتي، وبورييس يلتسين - أول رئيس روسي، بينما يؤدي مانسكي دور الراوي.

مانسكي كان صنع اسمه في الغرب مع فيلم «تحت الشمس Under The Sun - 2015»، الذي صورته بالسفر في كوريا الشمالية، تحت غطاء تصوير فيلم دعائي، كاشفاً عن ملاح من البروبو غاندا التي تقوم بها سلطات بيونغ يانغ، وبالطبع فإنه لا يجرؤ الآن على العودة إلى موسكو أو لبيونغ يانغ. لكن على العكس من الخدعة، التي اضطر لتنفيذها في «تحت الشمس» فإن «شهود بوتين» بأكمله مستل من مكتبته الخاصة في المواد الأرشيفية ومخطوطه ضور في لحظة قلقة من تاريخ روسيا المعاصر 1999-2000 عندما كان يصنع ثلاثيته من الوثائقيات عن قيادات الكرملين بعبثوان «الفاصرة الحمراء: رؤساء روسيا».

مانسكي (زوجته) أيام يلتسينية

بالنسبة لمانسكي ويشكل أكبر زوجته ناتاليا (المنتجة التلفزيونية بدورها) والتي تظهر في الفيلم فإن «البوتوبيا» التي عاشها بعد سقوط الاتحاد السوفيتي انتهت مع إعلان يلتسين استقالته من المنصب الأهم في روسيا ومن التاريخ معاً في 31 ديسمبر/كانون الأول 1999.

وبالطبع فإن إطلاق صفة «البوتوبيا» على عقد التسعينيات في روسيا مبالغاً تامة بالنظر إلى الظروف الاقتصادية شديدة القسوة التي عاشها معظم أفراد الشعب خارج قصور الخيبة أثناء رحلة الانتقال من النظام الاشتراكي إلى السوق الحر، لكنها مع ذلك كانت مرحلة مفعمة بالأمل الكاذب بتحول ذلك البلد في يوم وليلة إلى دولة من العالم الأول، ومع ذلك فقد انتهى الأمر بمانسكي إلى لعب دور فاعل في حملة بوتين الانتخابية، وأدار عمليات تصوير مشاهد يفترض أنها تلقائية للقبرص الجديد لغاية رسم صورة إنسانية محببة عن صاحب الوجه الرمادي المتجهج، وانتج فيلمًا وثائقيًا برعاية الحكومة الروسية تم عرضه على شاشة التلفزيون الروسي أعطى من وراء الكواليس توثيقاً للأيام الأولى لبوتين في منصبه.

بوتين هنا يلقى

يفتح «شاهد بوتين» مع مقاطع فيديو منزلية لعائلة رئيس الاتحاد الروسي، بورييس يلتسين، وهي تتابع بداية الألفية الجديدة، قبل أن يخاطب الرئيس الأمة في رسالة ليلة رأس السنة، ليستقبل بشكل غير متوقع، ويلتقط مانسكي هنا بحساسية شامخة المشاعر الغريزية الخام لعائلة يلتسين القلقة في مواجهة الآتي الغامض.

يسجل الوثائقي لقطات لكوادر فريق لحملة بوتين الانتخابية وهم يحتفلون بفوز رئيسهم المنتخب، ويستعرض سيرهم الذاتية الفردية، مشيراً إلى أن عددا منهم انتقل لاحقاً إلى مربع المعارضة السياسية فتم تخفيف رواتبهم أو نفيهم، أو سجنوا أو توفوا في ظروف مريبة للغاية، فيما يُقدّم يلتسين كشخصية أخلاقية مأساوية تورطت في هذه العملية الانتقالية، لا سيما وأنه كان بداية مؤيداً لخليفته، الذي اختاره من بين 20 اسماً قدمت إليه وقاد الاحتفالات بانتخاب الشيمانيا وقت تم تأكيد انتخابه خلفاً له في رئاسيات عام 2000، قبل أن يكسّر الرئيس الجديد عن أنيابه مفتتحاً عهده بعدم قدرة يلتسين الوصول إليه حتى لهيئته بالفوز ثم بطبعته بعد عام بإعادة اعتماد تشديد الاتحاد السوفيتي السابق تشديداً وطنياً لروسيا، وهي لحظة أصابت يلتسين وقتها بصدمة، فيما يدافع بوتين عن قراره ببرود ملأناً.

يجب أن نربط ذلك التشديد بأسوأ جوانب التاريخ السوفيتي؟ قبل أن يخفي معلقاً «يجب اتخاذ القرارات دائماً لصالح الدولة، بغض النظر عما قد تسبب به من ردود الأفعال، فيما تنوء معظم محاولات مانسكي للضغط على بوتين من زاوية المسائل الأخلاقية والأيدولوجية بالفشل فلا يتلقى سوى على إجابات معممة لا تعني من جوع على طراز «الديمقراطية والديمقراطيات أكثر مرونة وفعالية».

هناك الكثير مما يحدث في هذا الوثائقي - الوثيقة، وبرغم أنه قد يصعب على الجمهور العربي الأقل دراية بتفاصيل السياسة الروسية إدراك كل الأمور المطروحة على حقيقتها تماماً إلا أن الصورة الكلية التي يحنثها مانسكي عن بوتين - بوصفه ميكافيلياً مهووساً بالسلطة - واضحة وضوح الشمس.

كما أن «شاهد بوتين» تذكر لهذا الجمهور بأنه ويرغم كل السخرية التي يلقي بها الإعلام الغربي جزفاً عن بوتين، فإن الرجل يعرف تماماً كيفية التلاعب بمشاعر الجماهير، والتفكير استراتيجياً.

لا يطرح «شهود بوتين» في نهايته تصورات بشأن ما قد يحدث مستقبلاً بناء على الصورة التي رسمها مانسكي عن القبرص الجديد، لكن الأمر لا يحتاج إلى كثير من أعمال الفكر: بوتين باق هنا، ولن يغادر المنصب طوعاً.

* إعلامية وكاتبة لبنانية - لندن



ريهانا تتفوق على مادونا وتاييلور سويفت في التجارة

لوس أنجليس - «القدس العربي»:

حصلت النجمة ريهانا على المركز 33 في قائمة فورييس السنوية لأغنى رواد الأعمال العصاميين في أمريكا، مما جعلها الأولى بين الفنانات بصافي أرباح قدره 600 مليون دولار. وتبوت مادونا وريهانا وتاييلور سويفت مراتب متقدمة في القائمة أيضاً.

وقد حقق خط مستحضرات التجميل الخاص بريهانا «فينتي بيوتي» مبيعات تزيد عن 600 مليون دولار في عام 2019 بينما حصل خط الملابس الداخلية «سافاج أكس فينتي» على 50 مليون دولار من المستثمرين.

بالإضافة إلى ذلك، جمعت مؤسسة كلارا ليونيل الخيرية التابعة لها 22.5 مليون دولار للإغاثة من «كوفيد 19».

فيما احتلت مادونا المرتبة 40 بصافي ثروة قدرها 550 مليون دولار، بينما احتلت تاييلور سويفت المركز 62 بثروة بلغت 365 مليون دولار.



تاييلور سويفت

وحققت سيلين ديون (455 مليون دولار) وبيونسي (420 مليون دولار) وباربرا سترايسند (400 مليون دولار) وجنيفر لوبيز (150 مليون دولار) وليدي غاغا (150 مليون دولار). وهكذا فإن الفنانات نجحن، ليس في الفن فقط بل في مجال المال والأعمال أيضاً.

رجل على لوح ترلج يعيد فرقة «فليتود ماك» إلى تصنيف «بيلبور»

لوس أنجليس - أف ب: أعاد تطبيق «تيك توك» فرقة الروك البريطانية الشهيرة «فليتود ماك» إلى تصنيف مجلة «بيلبور» للأغنيات الأكثر مبيعا بفضل فيديو لقي انتشاراً هائلاً على مواقع التواصل الاجتماعي.

بدأت المسألة في أواخر أيلول/سبتمبر، حين قام أحد مستخدمي تيك توك يعرف بلقب «دوغ فيس 208»، واسمه الحقيقي نايتش أبوداكا، بتصوير نفسه يزلزل عند حافة طريق عام على لوح ترلج وهو يشرب عصير التوت البري من عبوة يحملها ويحرك شفتيه على وقع أغنية «دريمز» للفرقة التي اشتهرت في السبعينات.

وحصد الفيديو أكثر من 8,6 مليون «لايك» على تيك توك وجعل من «دوغ فيس 208» نجماً على الإنترنت بعدما تعاطف الناس مع لقطته.

فالرجل البالغ من العمر 37 عاماً يعمل في مستودع للبطاطا في إيداهو شمال غرب الولايات المتحدة وكان يتوجه إلى عمله على لوح التزلج لأن سيارته معطلة.

وعزف الفيديو الأشخاص الأصغر سناً على فرقة الروك وشجع على الاستماع إلى أغانيها على منصات البث التدفقي، حتى أن مؤسسها ميك فليتود فتح حساباً على تيك توك تكريماً لدوغ فيس 208، فنشر فيديو يظهر فيها هو نفسه مثله على لوح ترلج يشرب عصير التوت البري من العبوة ذاتها.

ونتيجة لذلك، ارتقت أغنية «دريمز» إلى المرتبة الـ 21 من تصنيف مجلة «بيلبور»، للأغنيات المئة الأكثر مبيعا للأسبوع الممتد بين 11 و17 تشرين الأول/أكتوبر، وهو تصنيف احتلت مرتبته الأولى عام 1977.

وتكثبت الصحافية تانانيا سيريسانو على موقع المجلة «سبق» أن دفع تيك توك أعمالاً قديمة إلى قائمة الأغنيات الأكثر رواجاً، لكن لم يحصل أبداً من قبل أن وصلت أغنية قديمة إلى هذا الحد إلى مثل هذه المرتبة في تصنيف الأغنيات المئة الأكثر مبيعا» إلى جانب كل مغني الراب المعروفين حالياً.



منها يعيش تحت ضغط عاطفي كبير»، وتابعت: «لقد شعرت براحة كبيرة وأنا أشاهد المسلسل التركية، حيث جعلتني أنسى المأساة التي نعيشها» (..) قد يجدها البعض بلا معنى، ولكن المسلسلات التركية تتساعدي على التغلب على هذه الأزمة».

استطردت: «لقد عرفت الممثلين والممثلات التركيات الذين يظهرون مهارة كبيرة، والمناظر الطبيعية، ومدينة إسطنبول المذهلة وشوارعها، ومطبخكم الغني، وعاداتكم، بفضل المسلسلات التركية». كما تم تسجيل هذه الجمل الواردة في عدد من الرسائل، التي وصلت السفارة التركية في مدريد، من قبل المواطنين الإسبان: «أخطى هذه الفترة العصيبة الذي نعيشها في الحجر الصحي بسبب الوباء، بفضل المسلسلات التركية حتى وإن لم أعرف لغتكم أو بلدكم».

أدرت أن لدينا الكثير من الأحكام المسبقة حول تركيا، وأشكر مسلسلاتكم التي تعلمنا دروساً



شير



ليزو

حفل توزيع جوائز «بيلبور ميوزيك» أقيم في لوس أنجليس بعد سبعة شهور دون جمهور

لوس أنجليس - د ب أ: بعد تأجيله لنحو سبعة أشهر بسبب تفشي جائحة كورونا، أقيم مساء الأربعاء بالتوقيت المحلي لولاية كاليفورنيا الأمريكية، حفل توزيع جوائز «بيلبور ميوزيك» لعام 2020 على مسرح «ولبي» في لوس أنجليس، ولكن بدون جمهور، حسب ما ذكرته صحيفة «نيويورك دايلي نيوز».

وكان المغني ومؤلف الأغاني الأمريكي الشاب، بوست مالون (25 عاماً) الفائز الأكبر في حفل توزيع الجوائز، حيث حصل على تسع جوائز، من بينها جائزة «أفضل فنان» حيث قال أثناء التسلمة الجائزة: «إنه وقت غريب بالنسبة للجميع... من الغريب ألا ترى أحداً من الجمهور هنا».

من ناحية أخرى، فازت المغنية الأمريكية الشابة بيلي إيليش (18 عاماً) بالجائزة الأولى في الحفل، وهي جائزة «أفضل اليوم موسيقي» لتفوق بذلك على نجوم كبار من أمثال ديك وخالد ومالون وتاييلور سويفت.

وقالت إيليش عند صعودها إلى خشبة المسرح لتسلم الجائزة وهي ترتدي كمامة: «يا الهي، إنها ثقيلة جداً»، وقامت المغنية الأمريكية كيلي كلاركسون 38 عاماً/ بتقديم الحفل للعام الثالث على التوالي.

دور السينما تفتح أبوابها مجدداً في بعض المناطق الهندية

نيودلهي - د ب أ: فتحت دور السينما في بعض الولايات الهندية أبوابها مجدداً الخميس، وذلك بعد إغلاقها أكثر من ستة أشهر ضمن الإجراءات المفروضة لإحتواء تفشي فيروس كورونا. وسوف تعمل دور السينما بصرف طاقتها الاستيعابية، مع الالتزام بالتباعد الاجتماعي وإجراءات السلامة، وذلك في الوقت الذي يستمر فيه الفيروس في الانتشار، على الرغم من أن البيانات الحكومية تشير إلى تباطؤ وتيرة الانتشار منذ أيلول/سبتمبر الماضي، وتعد الهند ثاني أكثر دولة تضرباً من فيروس كورونا، حيث سجلت 17مليون حالة إصابة، حسب بيانات وزارة الصحة. وتعد ولايات دلهي وهاريانا وأوتار براديش وبنغال الغربية ومادهايا براديش وجوجارات واندرا براديش من بين الولايات التي سوف تعيد فتح دور السينما اليوم الجمعة.

الدراما التركية تجذب السياح الإسبان بكثافة

مدرديس - الأناضول: أصبحت المسلسلات التركية جزءاً من الحياة الاجتماعية لدى الشعب الإسباني، بعد ازدياد متابعتها يوماً بعد آخر في البلد الأوروبي.

وتجاوزت نظرة الإسبان للمسلسلات التركية مجرد الإعجاب، لدرجة أصبح طبيعياً أن يأتي إليه مواطن وأنت تتجول في شوارع المدن الإسبانية ويخاطبك باللغة التركية «مرحبا، كيف حالك؟ وجدتك عن المسلسلات التركية أو ممثلها».

المسلسل عرفتن على تركيا ومن اللافت في الفترة الأخيرة قيام مواطن إسبان بالتواصل مع سفارة أنقرة لدى مدرديس هاتفاً، أو عبر الرسائل والبريد الإلكتروني، بسبب المسلسلات التركية.

ويهمهم من يطلب المساعدة لهيئة الممثلين والخارجين وكتاب السيناريو، أو الذهاب إلى إسطنبول للتعرف على الممثلين الذين يشاهدونهم في المسلسلات، وحتى إرسال الحلوى إلى الممثل المفضل لديهم.



الدراما التركية في شاشة إسبانية

أمين عام «أوبك+»: ستضمن ألا تهوي الأسعار مجدداً هبوط أسعار النفط مع تزايد المخاوف حول النمو الاقتصادي والطلب على الوقود



وزير الطاقة الروسي الكسندر نوباك

أمين عام «أوبك+» محمد باركيثو

فنية تابعة للمجموعة لمراجعة الوضع في سوق النفط أن أعضاءها سيجلو معدل امتثال ينسبة 102٪ في اتفاقهم لخفض الإمدادات وقال وزير الطاقة الروسي، الكسندر نوباك، أن المجموعة سستبدأ تخفيف تخفيضات الإنتاج كما هو مخطط له رغم تزايد حالات الإصابة بفيروس كورونا في أنحاء العالم. وكتب في مقال في مجلة خاصة بالسوارة «رغم بدء الموجة الثانية من الجائحة، نحن كرفاق معا، سنواصل النظر للوضع بتساؤل ونعتقد أننا سنستمكن من زيادة الإنتاج تدريجياً.. وخطت «أوبك+» لتقليص تخفيضات الإنتاج بداية من أول يناير/كانون الثاني، وتخفيض المجموعة حالياً الإنتاج بواقع 7.7 مليون برميل يوميا للمساهمة في تحقيق توازن في السوق ودعم الأسعار وحفض المخزونات.

كبرى شركات تجارة النفط تتوقع تعافياً بطيئاً

لندن - رويترز: قالت «فيتول» و«ترافيجورا» و«غافور»، وهي من كبرى شركات تجارة النفط العالمية، أمس الخميس أنها تتوقع أن يكون تعافي الطلب على النفط بطيئاً بسبب الموجة الثانية من تفشي فيروس كورونا المستجد، وتوقعت الشركات ألا تزيد أسعار النفط إلى 50 دولارا للبرميل أو ما يزيد عن ذلك في أكتوبر/تشرين الأول من العام المقبل. وجرى تداول العقود الآجلة لخام برنت القياسي بحلول الساعة 0905 بتوقيت غرينتش عند 42.62 دولار للبرميل بانخفاض 1.6 في المئة في وقت فرصت فيه قيود جديدة لكبح موجة ثانية من تفشي المرض مما يزيد من الضبابية حيال الآفاق النمو الاقتصادي والتعافي في الطلب على الوقود. وأدى الرؤساء التنفيذيون للشركات الثلاث بتلك التصريحات خلال منتدى «الترجي إنتلجنس».. وقالوا أن الطلب في أوروبا والولايات المتحدة تخطى على الأرجح الزروة، لكنهم شهدوا طلباً قوياً على النفط وبقية السلع الأولية من الصين، التي بدأ أن اقتصادها خرج بقوة من تبعات أزمة كورونا.

■ مليون/موسكو/واشنطن - رويترز: انخفضت أسعار النفط أمس الخميس، لتقلص مكاسب حققها في وقت سابق من الجلسة، إذ أدى ارتفاع جديد للإصابات بوباء كوفيد-19 في أنحاء العالم إلى تعزيز المخاوف بشأن النمو الاقتصادي وتعافي الطلب على الوقود.

وتعيد دول أوروبية فرض حظر التجوال وإجراءات العزل العام، في ظل زيادة حالات الإصابة الجديدة بكورونا، وتناهب الهند، التي في سبيلها لتجاوز الولايات المتحدة بأكبر حالات إصابة بكوفيد-19 في العالم، لزيادة الإصابات في الأسابيع المقبلة مع اقتراب موسم عطلات رئيسي، والهند ثالث أكبر مستهلك للخام في العالم. وفي المعاملات الأسبوعية المتأخرة نزلت العقود الآجلة لخام برنت 28 سنتاً أو ما يعادل 0.7 في المئة إلى 43.04 دولار للبرميل، بينما هبطت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 24 سنتاً أو ما يعادل 0.6 في المئة إلى 40.80 دولار.

من جهة ثانية أظهرت بيانات من معهد البترول الأمريكي تراجع مخزونات الولايات المتحدة من النفط الخام والوقود الأسبوع الماضي. فقد انخفض مخزون الخام 5.4 مليون برميل على مدار الأسبوع المنتهي في التاسع من أكتوبر/تشرين الأول، بينما كانت توقعات المحللين تشير إلى تراجع قدره 2.8 مليون برميل. وارتفعت مخزونات الخام بمركز التسليم في كاشينغ في ولاية أوكلahoma 2.2 مليون برميل.

جاءت تصريحات باركيثو رداً على سؤال في منتدى «الترجي إنتلجنس» الذي يعقد عن بُعد بشأن ما إذا كان هناك مجال لزيادة مزعة في إنتاج النفط المتعلقين في انتظار ما كان الثاني من جانب أوبك+، المجموعة التي تضم دول أوبك وروسيا وحلفاء آخرين.

وقال «علينا أن نكون والقيمين بشأن أن ذلك التعافي لا يزيد بالوتيرة التي توقعناها في وقت سابق من العام... الطلب في حد ذاته لا يزال

إسرائيل والإمارات تعكفان على معاهدة بشأن الأزواج الضريبي

دبي/القدس - رويترز: قالت وزارة المالية الإماراتية أمس الخميس أن الإمارات وإسرائيل توصلتا إلى اتفاق مبدئي بشأن تجنب الأزواج الضريبي، وذلك في إطار خطوات لتشجيع الاستثمار بين البلدين. ونقلت وزارة المالية الإماراتية في بيان عن وكيل الوزارة، يونس حاجي الخوري، القول «تحرص وزارة المالية على توسعة شبكة علاقاتها الدولية عبر توقيع اتفاقيات منع الازدواج الضريبي وحماية وتشجيع الاستثمار.. تساعد مثل تلك الاتفاقيات الضريبية على منع فرض ضرائب متماثلة من كلتا الدولتين على نفس دافع الضرائب، وهي تستهدف تشجيع تبادل السلع والخدمات وروؤس الأموال. والإمارات لديها حوالي 100 اتفاق بشأن الأزواج الضريبي مع أغلب شركائها التجاريين. وقال خوري «الجولة الأولى من المفاوضات حول اتفاقية حماية وتشجيع الاستثمار تؤكد سعي الدولتين لبناء شراكات استثمارية في مختلف المجالات.

وقال أشكينازي أنه يجري إعداد اتفاقات من شأنها التمكين من تسيير رحلات جوية مباشرة لشركات طيران إسرائيلية إلى الإمارات، وفتح أسواق جديدة للتكنولوجيا الإسرائيلية، وكذلك تأسيس مكتب تمثيل إسرائيلية رسمية في الخليج. وأضاف «أمل أن نتمكن من توقيع البعض (من تلك الاتفاقات) الأسبوع المقبل وأن نرى قريباً سائحين ورواد أعمال يزورون كلا البلدين ويتجولون في شوارع أبوظبي وعلى شاطئها، وكذلك في القدس عاصمتنا وشواطئ تل أبيب ومختلف أنحاء دولة إسرائيل».

رئيس «طيران الإمارات» يتوقع تعافياً سريعاً للنقل الجوي

باريس - رويترز: يتوقع تيم كلارك رئيس «طيران الإمارات» أن يبدأ تعافٍ نشط في الطلب على السفر الجوي، «عاجلاً وليس آجلاً»، حسبما يبلغى منتدى عبر الإنترنت، وأصفا أزمة فيروس كورونا التي يواجهها القطاع بالمثل الذي يوسع الناقلة الخليجية تجاوزه بالكامل.

واستبعد المسؤول التنفيذي صاحب التجربة الطويلة في قطاع الطيران أن تصدق التوقعات لتباطؤ طويل الأمد سيحذر الضرر بشركات الطيران ذات شبكات الرحلات الضخمة وبمراكز النقل مثل دبي حيث مقر عمليات «طيران الإمارات» وقال خلال مؤتمر «كابا لايف» في باريس «لست من المؤمنين بما يسمى: الوضع الطبيعي الجديد.. أرى أن الطلب سيعود وعلى نحو قوي للغاية».

وقال عن الأزمة الأسوأ لقطاع الطيران «الجائحة خلل.. عرفنا مثله العديد من قبل - ربما ليس بنفس تأثيرها الشديد على صناعتنا - لكنها مجرد خلل وستجاوز».

ويباع القطاع شركة «طيران الإمارات» عن كذب نظراً لدفق طلبياتها الضخم من الطائرات الكبيرة، والتي كانت قيمته في تراجع بالفعل من قبل أزمة كوفيد-19، ويتوقع المحللون أيضاً تضرر الطلب على الطائرات عريضة البدن أو ذات الممرين بشكل خاص.

وتتوقع «أمريكان إير لاينز» هيمنة شركات الطيران الأصغر عندما يحل التعافي، حسبما أبلغ رئيسها التنفيذي دوج باركر المؤتمر نفسه، حيث قال «مجال النمو الأكبر هو للطائرات طويلة المدى خفيفة البدن»، مضيفاً أنه يتوقع طلباً كبيراً على السفر الدولي. غير أن كلارك يرى أن الأزمة «ستتقيد قبل أن تنفج» ليلظ الطلب ضعيفاً بين ستة أشهر إلى تسعة، وفي غضون ذلك، تستغل «طيران الإمارات» ارتفاع أسعار الشحن العالمي، حسبما ذكر، في ظل استمرار وقف تحليق العديد من طائرات نقل الركاب التي كانت تحمل بعض البضائع أيضاً. وقال أن رحلات لشحن البضائع إلى ما بين 70 و80 وجهة «تتيح تزييف السيولة بدرجة كبيرة، لاسيما عندما تدعمها حرة محدودة لنقل المسافرين أيضاً».

ارتفاع معدل التضخم في السعودية بعد تطبيق ضريبة القيمة المضافة

الرياض - د ب أ: كشفت «الهيئة العامة للإحصاء» في السعودية عن ارتفاع معدل التضخم بالمملكة إلى 5.7 في المئة خلال شهر سبتمبر/أيلول الماضي عقب تطبيق ضريبة القيمة المضافة التي وصلت إلى 15 في المئة.

وقالت الهيئة في بيان صحفي أمس الخميس أن «هذا التطور في الأسعار يرجع إلى حد كبير لزيادة ضريبة القيمة المضافة من 5 في المئة إلى 15 في المئة في يوليو/تموز الماضي، والتي كان لها تأثير على التضخم الموسمي». وسجل الرقم القياسي لتكاليف المعيشة في السعودية ارتفاعاً إلى 104 نقاط خلال الشهر الماضي وفقاً لاسناد الأساس 2018، مقارنة بـ98.4 نقطة خلال الفترة المماثلة من العام الماضي، وأضافت الهيئة أن جميع الأقسام الرئيسية لتكاليف المعيشة شهدت ارتفاعاً في الأسعار، مقارنة بالشهر نفسه من العام السابق، باستثناء قطاع التعليم، وأوضح أن أكبر ضغط تصاعدي على التضخم جاء من ارتفاع متوسط أسعار الأغذية والمشروبات بنسبة 12.6 في المئة والنقل بنسبة 7.8 في المئة، وكان قسم التبغ الأكثر ارتفاعاً الشهر الماضي (13.3 في المئة) متاثراً بارتفاع أسعار السجائر بنسبة 12.3 في المئة.

العراق يلغي عقد حقل المنصورية الغازي ويعتزم بناء مصفاة نفطية جديدة في الجنوب

بغداد - وكالات الأنباء: نقلت وكالة الأنباء العراقية الحكومية عن وزير النفط قوله أمس الخميس أن العراق ألغى عقداً وقع مع مجموعة بقيادة مؤسسة البترول التركية «تباو» لتطوير حقل المنصورية الغازي قرب الحدود الإيرانية.

وقال وزير النفط إحسان عبد الجبار أن العراق يدعو شركات الطاقة العالمية للتنافس على تطوير الحقل، بعد أن أوقفت المجموعة بقيادة «تباو» عمليات التطوير في الحقل في 2014 بسبب مخاوف أمنية.

وقال الوزير إن «وزارة النفط مستقوّم باختيار الشريك الجديد الذي سيقدم أفضل الحلول التقنية لتشغيل وتطوير الحقل».

ووقع العراق في 2011 اتفاقاً مع المجموعة التي تضم شركة «كوغاس» الكورية الجنوبية، و«كويت إنرجي» لتطوير الحقل الواقع في محافظة ديالى.

وأوقفت المجموعة عمليات التطوير في 2014 بسبب مخاوف أمنية بعد أن اجتاحت تنظيم «الدولة الإسلامية» مساحات شاسعة من العراق.

وقال مسؤولون في الوزارة العراقية أن المجموعة التي تقودها «تباو» لم تستأنف أعمال التطوير في الحقل حتى بعد طلبات متكررة تقدمت بها الحكومة إثر تحسين الأمن في المنطقة. وأضافوا أن الوزارة وجهت الدعوة لشركات عالمية رائدة للدخول في منافسات استثمار حقل المنصورية وعكاز الغازيين في محافظتي ديالى والأنبار بعد انسحاب الشركتين المنفذتين للعمل منها.

ولم تكن «تباو» المدعومة من الحكومة التركية متاحة للرد على طلب التعليق، ولم تستجب شركتا «كوغاس» و«كويت إنرجي» بعد لطلبات عبر البريد الإلكتروني للتعليق.

من جهة ثانية قال وزير النفط العراقي أن وزارته تعتزم وضع حجر الأساس لبناء مصفاة جديدة لتكرير النفط الخام تنفذها شركة يابانية بتكلفة تصل إلى 3 مليارات و750 مليون دولار في محافظة البصرة في الجنوب.

ونقلت صحيفة «الصباح» الحكومية الصادرة أمس عنه قوله «من المؤمل أن يتم وضع حجر الأساس لبناء مصفاة لتكرير النفط الخام خلال الأيام المقبلة إباناً بمباشرة الشركة اليابانية أعمالها التنفيذية وفقاً لأحدث التقنيات التصميمية للتكسير بالمعامل المساعد لتكرير النفط الأسود وتحويله إلى مشتقات البنزين المحسّن وزيت الغاز المهدّج في محافظة البصرة».

وذكر أن الوزارة تلقت عروضاً للاستثمار في قطاع تكرير النفط وبناء مصاف جديدة في مدن كركوك والفاو في البصرة وميسان، وأن المفاوضات مع شركة «شيفرون» الأمريكية ستعقد بين الطرفين للتوصل إلى مسودة عقود استثمارية للمشاريع النفطية العملاقة في بناء مصفاة وتطوير حقل الناصرية.

أبوظبي تشتري حصة في شركة غاز إسبانية

مريد - رويترز: أظهر إفصاح للجهة التنظيمية لبورصة مدريد أن «مبادلة» وهي صندوق الثروة السيادية لحكومة أبوظبي حصلت على حصة 3.1 في المئة في «إناغاس» لتغليظ أنظمة الغاز في إسبانيا.

ولدى «مبادلة» استثمارات بالفعل في أصول إسبانية أخرى في قطاعي النفط والتكنولوجيا، وتتضم «مبادلة» ذلك إلى إمانتجو أورتيغا، مالك شركة «اندكيس» الذي يملك حصة في المئة من «إناغاس» و«إس.إي.بي.أي» الذراع الاستثمارية المملوكة للدولة في إسبانيا التي تمتلك أيضاً حصة في المئة.

وأضاف الإفصاح أن «ستحوذ حقوق تصويت بنسبة 3.1 في المئة في «إناغاس» التي تمتلك حصصاً في شركات في منطقة البحر المتوسط وأمريكا اللاتينية والولايات المتحدة».

«صندوق النقد الدولي» مستعد لتقديم مساعدة إلى لبنان... لكنه يحتاج إلى شريك داخل الحكومة

واشنطن - رويترز: قالت كريستالينا جورجييفا، مديرة «صندوق النقد الدولي» أن الصندوق «على أتم استعداد» للعمل مع لبنان من أجل حل مشاكله المالية وإعادة هيكلة ديونه، ولكنه في حاجة إلى شريك داخل الحكومة.

وأبلغت شبكة «سي.إن.إن» التلفزيونية خلال الاجتماعات السنوية لصندوق النقد والبنك الدوليين أن الاقتضامات التي يعاني منها لبنان تكبل البلد وتحول دون إحراز تقدم على صعيد خطة اقتصادية لتنشأله من أزمة.

وقالت جورجييفا بيد واحدة لا تصفق، نحن جاهزون وعلى أتم استعداد لمساعدة لبنان،

الأردن: ارتفاع احتياطي العملات الأجنبية 8.4%

عمان - رويترز: أظهرت أرقام البنك المركزي الأردني أمس الخميس ارتفاع احتياطي العملات الأجنبية في أول تسعة أشهر من العام الحالي 8.4 في المئة مقارنة مع مستواه في نهاية العام 2019. وبلغت قيمة الاحتياطي من العملات الأجنبية للبلاد في نهاية سبتمبر/أيلول الماضي نحو 13.2 مليار دولار مقارنة مع نحو 12.17 مليار دولار في نهاية 2019.

وقال البنك في نشرته الشهرية على الموقع الإلكتروني أن سبب الارتفاع في احتياطي العملات يعود إلى إصدار الأردن لسندات دولية في يوليو/تموز الماضي بقيمة 1.75 مليار دولار. وبدأ الاحتياطي الأجنبي في الأردن بالتأثر سلباً منذ بداية عام 2016 بعد تجاوز النمو في الحولات المغتربين والدخل السياحي والاستثمار الأجنبي، وهي العوامل المغذية لاحتياطي العملة الأجنبية في البلاد.

الخطوة الأولى، وهي تشكيل حكومة جديدة، وقالت جورجييفا أنه يحزنها أن ترى الشعب اللبناني في مثل هذا الوضع الصعب بسبب غياب الإرادة السياسية، وأضافت «نحن مستعدون، في أي وقت، إذا تلقينا اتصالاً بأن هناك حكومة مستعدة وقادرة على الانخراط مع صندوق النقد. نعلم ما ينبغي القيام به». وتابعت أن لبنان في حاجة إلى إصلاح نظامه المالي ومراجعة حسابات المؤسسات المالية وتقديم خطة اقتصادية موفقة إلى المستثمرين.

وقالت أيضاً «البلد منقسم، وهذا الانقسام يكبل لبنان، بل يجره لأسفل» مضيفة أن زووح الشبان سينطوي على مخاطر إضافية للبنان.

لكننا نحتاج شريكاً، وأصاب الجمود محادثات لبنان مع صندوق النقد في وقت سابق هذا العام، بسبب خلاف بين مسؤولي الحكومة اللبنانية والصرفيين والأحزاب السياسية بشأن الخسائر المالية الضخمة للقطاع المصرفي. وتشتد حاجة لبنان إلى النقد الأجنبي للتعامل مع أزمة المالية الأشد منذ الحرب الأهلية بين 1975 و1990.

وأشّر انفجار ضخيم في مرفأ بيروت، في الرابع من أغسطس/آب الماضي أودى بحياة نحو مئتين وألحق أضراراً بمبانيارات الدورات، تخللت القوة الاستعمارية السابقة فرنسا بخريطة طريق للحصول على المساعدة المالية، لكن الزعماء اللبنانيين عجزوا عن الاتفاق على

صندوق قطر السيادي يراهن على الاستثمار في الملكية الخاصة والأسهم سعيًا لعوائد أعلى



قطاع العقارات أكبر استثمارات الصندوق القطري

لندن - رويترز: قال منصور آل محمود، الرئيس التنفيذي له جهاز قطر للاستثمار، السيادي أنه يستثمر أكثر من نصف أصوله في الملكية الخاصة والأسهم المدرجة، إذ يستهدف عوائد أعلى. وقال خلال مناسبة له «معهد التمويل الدولي» أن الجهاز يستثمر للمدى الطويل، وأن شهيته للمخاطرة أكبر من بعض الصناديق السيادية الأخرى.

وقال «نهجنا على الدوام هو أن تكون مستثمراً للمدى الطويل، وهذا يعطينا ميزة». الشركات تبحث عن مستثمرين يتأفق طويلاً المدى، وأضاف أن صندوق الثروة السيادي القطري، الذي يقدر «معهد صناديق السيادية» أصوله بنحو 295 مليار دولار، يخصص ما بين 55 و55 في المئة من أصوله للتركيز على الاستثمار المباشر والأسهم المتداولة.

وفي مسعى لتجاوز تدني المرود الاستثماري في ظل انخفاض العوائد، تولي الصناديق السيادية مزيداً من الاهتمام إلى الأسهم والاستثمار المباشر، مع تنامي تفضيل بعض الصناديق للصناعات المباشرة.

ويتوسط «جهاز قطر للاستثمار» ذلك في مجال رأس المال المخاطر، مستهدفاً تعظيم العوائد، حسبما ذكر رئيسه التنفيذي، الذي أضاف أن الصندوق توقف عن الاستثمار في شركات الوقود الأحفوري. ويأتي التحول عن استثمارات الوقود الأحفوري إثر خطوات مماثلة من صناديق سيادية أخرى، مثل صندوق النرويج الذي قال العام الماضي أنه سيتخارج من الشركات الكرسنة للتقطيب عن النفط والغاز وإنتاجهما.

والصندوق القطري من أكبر المستثمرين في العقارات، ويملك

مصر تطلق أول سندات الخضراء في بورصة لندن

القاهرة - د ب أ: أطلقت مصر أمس الخميس إصدارها الأول من السندات الخضراء في بورصة لندن. ويعد الطرح المصري للسندات الخضراء السيادية الحكومية، الذي تبلغ قيمته 500 مليون دولار لأجل خمس سنوات، الأكبر في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، والأول من نوعه في بورصة لندن، حسبما أفاد موقع «بوابة الأهرام» أمس.

ونقل الموقع عن الدكتور محمد معيط، وزير المالية المصري، قوله «يسعدنا الانضمام لمجموعة الدول المصدرة للسندات الخضراء السيادية إلى تعهد دوراً قيادياً في التنمية الخضراء، ونحن الإقبال الكبير من المستثمرين على هذا الإصدار الناجح، الذي يوضح دعمهم وتقديرهم لجهود الحكومة في تنويع التمويل اللازم لتحقيق أهداف التنمية المستدامة». وأضاف أن حصة «السند الأخضر» سوف تستخدم في تمويل النفقات المرتبطة بمشروعات خضراء صديقة للبيئة، وتحقيق خطة مصر

للتنمية المستدامة في مجالات النقل والتخطيط والطاقة المتجددة والحد من التلوث والسيطرة عليه والتكيف مع تغير المناخ ورفع كفاءة الطاقة، والإدارة السليمة للمياه والصرف الصحي.

وأشار الوزير إلى أن هذا الإصدار شهد إقبالاً كبيراً من المستثمرين، حيث تجاوزت طلبات الشراء حجم الإصدار المعلن وبلغت 3700 مليون دولار، بما يعادل حجم الإصدار بـ7.4 مرة، لافتاً إلى أن هذا الإصدار جذب قاعدة جديدة من المستثمرين بأوروبا، والولايات المتحدة الأمريكية، وشرق آسيا والشرق الأوسط.

وأوضح معيط أن «الاكتتاب القوي جداً على طرح السندات الخضراء السيادية الحكومية ساعد وزارة المالية على خفض سعر الفائدة على السندات المطروحة بنحو 50 نقطة أساس (نصف نقطة مئوية) مقارنة بالأسعار الافتتاحية المعلن عنها عند بداية عملية الطرح، وبما يعكس تزايد الطلب على السندات الدولية الخضراء التي تفرحها مصر لأول مرة في تاريخها».

توقع انكماش الاقتصاد المغربي 4.8% العام المقبل

من 2020، بسبب تداعيات فيروس كورونا. وكان العاهل المغربي، محمد السادس، قد أعلن الأسبوع الماضي إطلاق خطة لإنعاش الاقتصاد تهدف إلى دعم القطاعات الإنتاجية، للحد من تداعيات الجائحة.

وقال خلال افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة في العاصمة الرباط أن «الخطة تهدف لدعم القطاعات الإنتاجية، خاصة المقاولات الصغيرة والمتوسطة، ورفع من قدرتها على الاستثمار، وخلق فرص الشغل، والحفاظ على مصادر الدخل».

ورصد المغرب 15 مليار درهم (1.6 مليار دولار) لصندوق محمد السادس للاستثمار، الذي أطلقته الحكومة في يوليو/تموز الماضي لدعم الاقتصاد. ويهدف الصندوق، الذي سيجمول من ميزانية الدولة، إلى تحفيز الشركاء المغاربة والدوليين لوكالة تدخلاته والمساهمة في المشاريع الاستثمارية.

الرباط - الأناضول: عرض وزير المالية المغربي، محمد بنشعبون، على الحكومة التوجهات العامة ليزانية 2021، والتي تقترض انكماش الاقتصاد بنسبة 4.8 في المئة.

وقال «تتضمن ميزانية العام المقبل تم اعداده في ظل سياق دولي مضطرب بسبب تداعيات الأزمة المرتبطة بجائحة كوفيد-19، وتأثيراتها الاقتصادية والاجتماعية، لاسيما على نشاط مجموعة من القطاعات، وفقاً لبيان صدر عن المخطط الرسمي باسم الفصّر الملكي عبد الحق المريني».

وأضاف «من بين التوجهات العامة لمشروع قانون المالية لسنة 2021 تسريع تنزيل خطة إنعاش الاقتصاد الوطني». وقبل أسبوعين، توقع «المنذوبية السامية للتخطيط» في المغرب، وهي الهيئة الرسمية المكلفة بالإحصاء، انكماش اقتصاد البلاد بنسبة 5.5 في المئة، على أساس سنوي في الربع الأخير

دعوة الدائنين من القطاع الخاص لتعليق سداد خدمة ديون الدول الفقيرة

«مجموعة العشرين» تتعهد ببذل كل ما يلزم لدعم الاقتصاد العالمي



أطفال من الأحياء الفقيرة في الهند يقفون في طابور للحصول على طعام مجاني

بها مع مقرضيه، التعاون فيما بينهم»، من جهة ثانية قالت جورجينا أن تلتقي أعداد كبيرة من البشر ضد مرض كوفيد-19 من شأنه أن يزيد النمو الاقتصادي العالمي بمقدار 9 تريليونات دولار بحلول عام 2025.

وأضافت: «9 تريليونات دولار تحدث فرقاً كبيراً في أي مكان، سواء في البلدان الغنية أم الفقيرة... لكن هذا مهم بشكل خاص للدول النامية»، داعية إلى «تعاون دولي قوي» لضمان أن يتم توزيع اللقاحات، عندما تصبح متوفرة، بشكل عادل وعلى جميع البلدان.

وكان البنك الدولي قد أعلن أن مجلس إدارته وافق على خطة مساعدة بقيمة 12 مليار دولار لضمان حصول الدول النامية على لقاحات كوفيد-19 بسرعة عندما تصبح هذه اللقاحات متاحة.

وأوضح في بيان أن هذا المبلغ سيستخدم لتمويل شراء وتوزيع لقاحات وفحوصات وعلاجات كوفيد-19 ل مواطني الدول النامية، مشيرة إلى أن هذه الأموال يفترض أن تكفي لتعليم «ما يصل إلى مليار شخص».

وقال البنك أنه يعتزم إرسال «إشارة إلى صناعة البحوث والصناعات الدوائية مفادها أنه يجب على مواطني الدول النامية أيضاً الحصول على لقاحات كوفيد-19 آمنة وفعالة».

ونقل البيان عن رئيس البنك الدولي قوله «إن الحصول على لقاحات آمنة وفعالة وعلى أنظمة توزيع موزعة مساعداً هو أمر ضروري لتغيير مسار الجائحة ومساعدة البلدان التي تواجه آثاراً اقتصادية ومالية كارثية على المضي قدماً نحو انتعاش من».

الخاص بسبب مخاوف من أن ذلك ربما يقلص قدرتها على الوصول للسوق في المستقبل. الوصول الذي حققه بالطريقة الصعبة في السنوات السابقة».

وأوضحت أن بعض كيانات الإقراض الرسمية في الصين فحسب شاركت، وقالت «ما نسمعه أيضاً من الصين هو اعتراف بأنهم مقرض جديد، لكنهم مقرض كبير للغاية، وهم يحتاجون لأن ينضجوا محلياً من حيث الكيفية التي يتعاملون

البرنامج مع دائنين من القطاع الخاص. وقال المتحدث باسم «صندوق النقد الدولي» إن الإجمالي ارتفع في الأونة الأخيرة من 43 دولة، حين وقعت موزمبيق المثقلة بشدة بالديون على البرنامج الذي يعلق مدفوعات الديون الثنائية الرسمية حتى يونيو حزيران 2021.

وقالت جورجينا «سأ رأيناها، للأسف، أن القطاع الخاص ناي بنفسه، وأن الدول نفسها تجنبت طلب تخفيف عبء الدين» من القطاع

كان صندوق النقد الدولي يمضي قدماً بقوة والتزام كاملين، من خلال مشورتنا السياسية، وتمتية القدرات، والموارد المالية».

كما كشفت عن التزامات قروض من الصندوق تزيد عن 280 مليار دولار، وقالت «وافقنا على (قروض) أكثر من ثلث هذا المبلغ منذ مارس، ولا يزال لدينا موارد كبيرة من قدرتنا الإقراضية البالغة 1 تريليون دولار للمساعدة في دعم أعضائنا»، ووفقاً لمديره صندوق النقد، استفاد من هذه القروض، منذ بدء الجائحة، 81 دولة.

وأضافت «مددنا تخفيف خدمة الديون لأكثر أعضاءنا، وقمنا بتعيين 21 مليار دولار إضافية لدعم الإقراض بتسروط ميسرة وبدون فوائد، وتابعت القول «هذه الموارد تساعدنا على الاستعداد للمرحلة التالية، وهي دعم التعافي، ونحن ندرس الخيارات لمواصلة تكيف مجموعة أدوات الإقراض الخاصة بنا».

وعدت جورجينا إلى التعامل مع الذين السيادي العالمي، الذي توقع أن يصل في 2020 إلى مستوى قياسي يبلغ 100 في المئة من إجمالي الناتج العالمي، وأرجعت هذا الارتفاع في الديون السيادية «لحاجة البلدان إلى زيادة الإنفاق لمحاربة أزمة كورونا وتأمين الانتعاش».

كما دعا إلى زيادة مشاركة دائني القطاع الخاص والصين في تخفيف أعباء ديون الدول الفقيرة، قائلة إنها عامل أساسي لنجاح وإطار عمل محتمل لإعادة هيكلة الدين.

وقالت أن مشاركة دائنين من القطاع الخاص في برنامج لتعليق سداد خدمة الديون للدول الفقيرة لا وجود لها إلى حد كبير، مع تواصل ثلاث دول فحسب من 44 دولة موقعة على

وقال رئيس البنك الدولي ديفيد مالبياس لسؤولي المجموعة أن من الضروري النظر لما هو أبعد من مبادرة التجميد، والتي ترحى فقط المدفوعات لكن لا تخففها.

وأضاف أن الطبيعة الملحة لازمة – والتي قد تدفع 150 مليون شخص إلى الفقر المدقع بحلول 2021 – تتطلب تحركاً قوياً وأكثر سرعة فيما يتعلق بتقليص الديون للدول الأشد فقراً المثقلة بها.

ومع إقرارهم بالضبابية التي تكتنف النظرة المستقبلية للاقتصاد العالمي، تعهدت قيادات «مجموعة العشرين» بمعالجة تداعيات الأزمة التي وصفوها بالأشد على النساء والشباب وشرائع ضعيفة أخرى من المجتمع.

من جانبها قالت مديرة «صندوق النقد الدولي» كريستالينا جورجينا «من المتوقع أن ينخفض النمو إلى سالب 4.4 في المئة هذا العام، وعلى مدى السنوات الخمس المقبلة، قد تكلف الأزمة ما يقدر بنحو 28 تريليون دولار من الخسائر في الإنتاج».

وأضافت «جميع البلدان تواجه الآن صعوبات طويلة، والرحلة ستكون صعبة وغير منتظمة وغير مؤكدة وعرضة للكتسبات»، وقالت أيضاً «صحتنا البشرية خلال الأشهر القليلة الماضية أقل خطورة، ومع ذلك نواصل توقع أسوأ ركود عالمي منذ الكساد الكبير»، في ثلاثينيات القرن الماضي.

وأعلنت جورجينا أن الصندوق منج قروضاً بقيمة 90 مليار دولار منذ مارس/آذار، لتمكين الدول الأعضاء من مواجهة التداعيات الاقتصادية للجائحة، وقالت «منذ أن بدأ الوباء،

واشنطن – رويترز: شددت القيادات المالية من «مجموعة العشرين» على الحاجة الماسة للسيطرة على انتشار جائحة فيروس كورونا، وتعهدت «ببذل كل ما يلزم» لدعم الاقتصاد العالمي والاستقرار المالي.

وفي بيان مسهب، اتفق وزراء المالية ومحافظو البنوك المركزية لسدول «مجموعة العشرين» من حيث المبدأ وللمرة الأولى على «إطار عمل مشترك» للتعامل مع العدد المتزايد للدول منخفضة الدخل التي تواجه متاعب في سداد الديون، وذلك لكل حالة على حدة.

وتلك خطوة كبيرة للصين التي أصبحت من أكبر دائني الدول الفقيرة في السنوات الأخيرة، لكنها كانت ترفض إمكانية إسقاط أي ديون، وذلك حسب مصادر مطلعة على مشاورات مجموعة العشرين.

وجاء في المسودة النهائية لليبان، التي تم الإطلاع عليها خلال الاجتماعات السنوية لصندوق النقد والبنك الدوليين، أن السؤلولين سيضعون للمساتم الأخيرة على إطار العمل الجديد في اجتماع استثنائي قبل قمة قادة مجموعة العشرين الشهر المقبل.

وكانت مسودة سابقة تقترض تبني الوزراء إطار العمل، لكن لم يتسنى للمسؤولين التوصل إلى اتفاق على تلك الخطوة هذا الأسبوع.

واتفق مسؤولو «مجموعة العشرين» أيضاً على تمديد تجميد مدفوعات الديون الثنائية الرسمية ستة أشهر نظراً لاستمرار الضغوط على السيولة في البلدان منخفضة الدخل، وعبءوا عن خيبة أممهم إزاء غياب الدائنين من القطاع الخاص عن مبادرة التجميد.

استمرار التباعد بين الديمقراطيين والجمهوريين بشأن خطة تحفيز مالي جديدة للاقتصاد الأمريكي

صلاحيته يؤمن التمويل لبرنامج قروض ومنح للشركات الصغيرة، لكن الديمقراطيين الذين يهيمنون على مجلس النواب يقولون أنهم لن يوافقوا سوى على حزمة أكبر.

وأدى قانون «كيرز» إلى دعم الاستهلاك وتقليص الأضرار التي لحقت بالمشركات الصغيرة بسبب اجراءات وقف تفشي فيروس كورونا، لكن بلنوده الرئيسية انتهت صلاحيتها وأخر شهر يوليو/ تموز الماضي.

كما انتهت في بداية الشهر الحالي صلاحية اتفاق مع شركات الطيران الأمريكية المتعمرة لتجنب تسريح عمال مقابل تمويل الرواتب، لتعلن هذه الشركات لاحقا عن إلغاء عشرات الآلاف من الوظائف.

وأضاف ترامب المزيد من التعديل على مفاوضات قانون التحفيز عندما أمر مونتين أسبوع الماضي بوقفها، لكنه سرعان ما تراجع عن هذا القرار داعياً إلى التوصل إلى اتفاق كبير.

وفي وقت سابق قالت كبيرة الاقتصاديين في صندوق النقد الدولي، غينا غوبيناتا، أن حزمة تحفيز جديدة بقيمة 2 تريليون دولار قد تعزز النمو الأمريكي العام المقبل بنقطين مؤبطين.

نانسي بيلوسي، لكن الخلاف بين الطرفين للتوصل إلى خطة تحفيز جديدة لا يزال قائماً حول مقدار الإنفاق وأشكاله، حيث يصر الديمقراطيون على مساعدة حكومات الولايات والحكومات المحلية المتعمرة، وهو يرفضه ترامب بشكل قاطع.

وقال مونتين «نواصل إجراء مناقشات ومحاولة التوصل إلى حل وسط بشأن حزمة أوسع، مضيفاً أن بيلوسي رفضت قانوناً خاصاً لتمويل شركات الطيران التي سرحت عشرات آلاف العمال هذا الشهر. وأضاف «من وجهة نظرنا، فإن مقارنة 4+ كل شيء أو شيء غير منطقي»، مكرراً تصريحات زعيم الجمهوريين في مجلس الشيوخ ميتش ماكونيل بأن المصادقة على حزمة إنفاق باهظة أمر غير مرجح مع اقتراب الانتخابات الرئاسية في الثالث من الشهر المقبل.

ويسعى الديمقراطيون إلى تمرير قانون تحفيز واسع النطاق بقيمة 2.2 تريليون دولار، في حين رفضت إدارة ترامب عرضها الأخير إلى 1.8 تريليون دولار فقط.

وقال ماكونيل أنه يوافق على تمرير مشروع قانون انتهت

واشنطن – أ ف ب: أعلن وزير الخزانة الأمريكي، ستيفن منوتشين، ليل الأربعاء الخميس عدم التوصل بعد إلى اتفاق مع المشرعين الديمقراطيين بشأن حزمة تحفيز مالي جديدة للاقتصاد الأمريكي، على الرغم من إحراز بعض التقدم.

وقال في كلمة عبر الفيديو خلال مؤتمر اقتصادي عقد افتراضياً «نواصل إحراز تقدم في قضايا معينة، وفي قضايا أخرى لا تزال متباعدين».

وبعد ارتفاع حذر راقق لفتح الأسواق المالية، عادت مؤشرات بورصة وول ستريت إلى المنطقة الحمراء عقب كلام منوتشين، حيث انخفض مؤشر «داو جونز» بنسبة 0.7 في المئة عند الساعة 16.25 بتوقيت غرينيتش.

ومنذ شهر تستمر المراهقة بين الديمقراطيين والجمهوريين لتعديل قانون «كيرز» الذي جرى إقراره في مارس/آذار مع تفشي فيروس كورونا، والذي يتيح إنفاق 2.2 تريليون دولار من الأموال الجديدة لتحفيز الاقتصاد، قبل أن تنتهي صلاحيته.

وتكشف منوتشين، الذي يقود المفاوضات نيابة عن الرئيس دونالد ترامب، عن اجراءه محادثة مطولة مع رئيسة مجلس النواب

التي أعلنت جورجينا أن الصندوق منج قروضاً بقيمة 90 مليار دولار منذ مارس/آذار، لتمكين الدول الأعضاء من مواجهة التداعيات الاقتصادية للجائحة، وقالت «منذ أن بدأ الوباء،

واشنطن – أ ف ب: أظهر مؤشر الطليات الجديدة للعاطلين عن العمل في الولايات المتحدة للحصول على إعانات ارتفاعاً غير متوقع الأسبوع الماضي وصل إلى 898 ألف طلب، وفق بيانات أصدرتها وزارة العمل الأمريكية أمس الخميس.

وتعدّ الزيادة البالغة 53 ألف طلب مقارنة بالأسبوع الماضي الارتفاع الأكثر حدة للطلبات الأولية المعدلة موسمياً منذ أسبوع 15 أغسطس/آب الماضي، في الوقت الذي تحاول فيه الولايات المتحدة التعافي من موجات الوباء التي تسببت في إغلاق اقتصادي للعالم كوفيد-19.

وأعدت هذه القفزة مستويات الطلبات الأولية التي كانت عليه أواخر أغسطس/

العزوف عن المخاطرة يدعم الدولار الأمريكي

لندن – رويترز: تراجع الدولار الأسترالي إلى أدنى مستوى في أسبوع بعد أن انح رئيس البنك المركزي لاحتمال خفض سعر الفائدة أو شراء سندات.

وبشكل عام، تسببت أجواء العزوف عن المخاطرة في إبقاء الدولار الأمريكي مدعوماً، وباقي العملات الكبرى في موقف دفاعي بخلاف الجنيه الإسترليني الذي تمسك بمكاسب حققها في اليوم السابق بفضل مؤشرات على إحراز تقدم في محادثات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

وقال فيليب لو محافظ البنك المركزي الأسترالي في كلمة في سيدني أن البنك يقيّم ما إذا كان شراء سندات أطول أجلا سيمسأد الاقتصاد، كما أنه يدرس خفضاً لأسعار الفائدة.

وانخفض الدولار الأسترالي واحداً في المئة تقريباً، مسجلاً أدنى مستوى في أسبوع عند 0.7096 مقابل الدولار الأمريكي، كما تراجع 0.5 في المئة مقابل الدولار النيوزيلندي و0.8 في المئة مقابل الين الياباني.

و جرى تداول مؤشر الدولار الأمريكي عند 93.47 أعلى مستوى في أسبوع، على الرغم من أن أغلب العملات الرئيسية استقرت في التعاملات الأوربية المبكرة.

وسجل اليورو في أحدث تعاملات 1.1740 دولار وبلغت العملة الأوروبية 105.95 ين ياباني، واستقر الإسترليني عند 1.30 دولار و0.23 مقابل اليورو.

انخفاض الذهب مع تبدال الرهانات على تحفيز أمريكي

لندن – رويترز: انخفض الذهب أمس الخميس، وقبع دون 1900 دولار وهو مستوى نفسه مهم، إذ تمسك الدولار بمكاسب حققها في الآونة الأخيرة بعد أن حطم وزير الخزانة الأمريكي ستيفن منوتشين الأمل في حزمة تحفيز جديدة قبل الانتخابات الرئاسية.

وتراجع الذهب في التعاملات الفورية المبكرة في لندن 0.2 في المئة إلى 1897.47 دولار للأوقية (الأونصة) بعد أن ارتفع 1.2 في المئة أمس الأول.

وانخفضت العقود الأمريكية الآجلة للذهب 0.3 في المئة إلى 1901.50 دولار للاوقية.

وقال كامبرون الكسندر، مدير أبحاث المعادن النفيسة لدى «رفينيتيف ميتال ريسيرش» الاستشارية «سوق الذهب ما زالت لا تتراجع مكانتها المتزايدة للمزيد من الوضوح بشأن حزمة التحفيز التي قد تكون مطلوبة في الولايات المتحدة...الذهب سيرتفع فور أن تصبح تفاصيل حزمة التحفيز المحتملة متاحة، لكن ربما لا يحدث هذا لفترة».

وقال منوتشين أن موقفه «بعيد جداً» عن موقف المشرعين الديمقراطيين فيما يتعلق بحزمة مساعدات اقتصادية لتخفيف تداعيات فيروس كورونا، وأن التوصل لاتفاق الأوربية أمر صعباً قبل الانتخابات الرئاسية في الثالث من نوفمبر/تشرين الأول، مما دفع المستثمرين إلى اللجوء إلى الأمان في الدولار.

وقال الكسندر أن الدولار ما زال يُعتبر ملاذاً آمناً، ويبقى أسعار الذهب منخفضة ويتسبب في أنها ما زالت تحقير مستوى 1900 دولار.

وارتفع الذهب، الذي يُعتبر تحوطاً في مواجهة التضخم وانخفاض العملة، 25 في المئة منذ بداية العام، في ظل مستويات غير مسبوقة من التحفيز العالمي لتخفيف أثر الضربة الاقتصادية الناجمة عن الجائحة.

وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، تراجعت الفضة 0.6 في المئة إلى 24.13 دولار للأوقية، وصعد البلاتين 0.3 في المئة إلى 859.51 دولار، وزاد البلياديوم 0.4 في المئة إلى 2353.52 دولار.

الأسهم المالية في بورصات الخليج تنصدر المتضررين من انخفاض أسعار النفط

دبي – رويترز: أغلقت معظم البورصات الرئيسية في الخليج منخفضة أمس الخميس، إذ تعرضت لضغوط من أسهم البنوك التي ضعفت في رد فعل على انخفاض جديد لأسعار النفط، مع تهديد إجراءات العزل العام الجديدة لتعافي الطلب على أكبر صادرات النفط.

وانخفضت العقود الآجلة لخام برنت 1.48 دولار أو ما يعادل 3.42 في المئة إلى 41.84 دولار للبرميل بحلول الساعة 1243 بتوقيت غرينيتش، إذ تسببت قيود جديدة لكبح ارتفاع الإصابات بكوفيد-19 في زياد الضبابية التي تخلف توقعات النمو الاقتصادي وتعافي الطلب على الوقود.

وانخفض المؤشر السعودي الرئيسي 0.5 في المئة، فيما خسر سهم «مصرف الراجحي» 0.9 في المئة، وتراجع سهم «البنك الأهلي التجاري» واحداً في المئة.

وكان سهم البنك الأكبر في السعودي قد ارتفع في الجلسات الثلاث السابقة بعد أن دخل في اتفاق اندماج ملزم مع «مجموعة سامبا المالية» الأصغر حجماً.

وقالت وكالة الطاقة الدولية أمس الأربعاء إن مخزونات النفط العالمية التي ارتفعت خلال ذروة الجائحة تقل على نحو منظم، لكن موجة ثانية من كورونا تبطئ الطلب وستعرقل جهود المنتجين لموازنة السوق.

وقد يؤدي انخفاض الأسعار واضطراب صادرات الخام إلى تدهور التوازن المالي للدول المعتمدة على دخل النفط.

وتراجع المؤشر الرئيسي لبورصة دبي 1.1 في المئة، فيما انخفض سهم «بنك الإمارات دبي الوطني» 2.9 في المئة، ونزل سهم «عمار العقارية» 1.5 في المئة.

وخسر مؤشر بورصة أبوظبي 0.4 في المئة، إذ تضرر جراء انخفاض سهم «بنك أبوظبي الأول» 1.4 في المئة.

ونفى أكبر بنك الإمارات أمس الأول أنباء محلية عن أنه يجري محادثات بشأن الاندماج مع «مصرف أبوظبي الإسلامي» الذي صعد سهمه أمس 1.9 في المئة.

وفي قطر، خسر مؤشر سوق الأسهم 0.3 في المئة، متضرراً من انخفاض سهم «بنك قطر الوطني» 0.9 في المئة، وتراجع سهم «صناعات قطر» المنتجة للبتروكيميايات 0.6 في المئة.

وخارج الخليج، غلق المؤشر المصري الرئيسي منخفضاً 1.1 في المئة، مع تراجع سهم الشركة الشرقية للدخان «إيسترن كومباني» 1.9 في المئة.

وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم العربية أمس:

في السعودية انخفض المؤشر 0.5 في المئة إلى 8554 نقطة، كما انخفض مؤشر أبوظبي 0.4 في المئة إلى 4554 نقطة، بينما انخفض مؤشر دبي 1.1 في المئة إلى 2195 نقطة.

وتراجع المؤشر القطري 0.3 في المئة إلى 9999 نقطة، كما تراجع المؤشر الكويتي 0.3 في المئة إلى 6377 نقطة.

وزاد المؤشر الجريني 0.1 في المئة ليسجل 1478 نقطة، في حين استقر المؤشر العماني عند 3594 نقطة.

وفي مصر نزل المؤشر 0.1 في المئة إلى 11323 نقطة.

... وارتفاع حاد في طلبات الإعانات للعاطلين عن العمل

مرّده إلى «توظيف أشخاص، ولكنه أيضا يعكس استنفاد أفراد للمزايا التي يمكن أن يحصلوا عليها، بالإجمال، لا تزال بيانات طلبات الإعانات مؤشراً للظروف الضعيفة للغاية لسوق العمل».

وأظهرت بيانات منفصلة من فروع مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي) الإقليمية استمرار انتعاش التصنيع بعدما أدى الإغلاق إلى شل الإنتاج.

وحذر أورين كلاشكين، من «أكسفورد إيكونوميكس» الاستشارية، من أنه مع استمرار الانتعاش كوفيد-19 في الولايات المتحدة فإن «ضعف الطلب واضطراب سلاسل الإمداد، وعدم اليقين بالنسبة إلى الفيروس، سيقيد تعافي الصناعة إلى أن يتم التوصل لحل صحي على نطاق واسع».

في مارس/آذار الماضي الذي بلغت ميزانيته 2.2 تريليون دولار.

وقال روبرت فريك من مصرف «نايفي فدرال كريديت يونيون» الأمريكي «بالاستناد إلى بيانات طلبات البطالة اليوم، فإن وضع التوظيف يتدهور بشكل أسرع من المتوقع، ومن المرجح بتأثير من عشرات آلاف حالات التسريح التي نفذتها شركات كبيرة مثل شركات الطيران ووالث ديزني».

لكن معدل البطالة للموظفين الذين يهوزون على تأمين انخفض نقطة مئوية واحدة في الأسبوع الذي انتهى في الثالث من الشهر الحالي، وفق أحدث البيانات المتوفرة، ليصل إلى 6.8 في المئة.

وقالت روبيل فارو في من مركز «هاي فريكونومي» إيكونوميكس» أن التحسن

آب، حيث بقيت أعلى من معدلات أسوأ أسبوع خلال الأزمة المالية بين عامي 2008-2010، وهو آخر تدهور اقتصادي شهدته البلاد.

وتقدّم حوالي 373 ألف شخص آخر بطلبات للحصول على إعانات بموجب برنامج خاص لمساعدة العمال الذين خسروا وظائفهم بسبب الجائحة لكنهم غير مؤهلين للحصول على مساعدات، أي أقل بنحو 91 ألفاً مقارنة بالأسبوع السابق، وفق الأرقام غير المعدلة.

ويأتي هذا التقرير وسط استمرار الخلاف بين الديمقراطيين والجمهوريين في واشنطن للمصادقة على قانون للتحفيز الاقتصادي يسمح بتقديم المزيد من المساعدات، وذلك بعد انتهاء صلاحية قانون «كيرز» الذي أقر

الولايات المتحدة للعاطلين عن العمل في إعانات ارتفاعاً غير متوقع الأسبوع الماضي وصل إلى 898 ألف طلب، وفق بيانات أصدرتها وزارة العمل الأمريكية أمس الخميس.

وتعدّ الزيادة البالغة 53 ألف طلب مقارنة بالأسبوع الماضي الارتفاع الأكثر حدة للطلبات الأولية المعدلة موسمياً منذ أسبوع 15 أغسطس/آب الماضي، في الوقت الذي تحاول فيه الولايات المتحدة التعافي من موجات الوباء التي تسببت في إغلاق اقتصادي للعالم كوفيد-19.

وأعدت هذه القفزة مستويات الطلبات الأولية التي كانت عليه أواخر أغسطس/

منتدى اقتصادي تركي - لبيي لتعزيز التجارة والاستثمار



جانب من المنتدى الاقتصادي التركي الليبي في إسطنبول

نمو مطرد لمشتريات الأجانب من العقارات التركية

وخلال الفترة بين يناير/كانون الثاني وسبتمبر/أيلول 2020، اشترى الأجانب 26 ألفاً و165 عقاراً في تركيا، وسط توقعات بتجاوز هذا الرقم عتبة 40 ألفاً، بحلول نهاية العام الحالي.

وحتل إسطنبول في المرتبة الأولى من حيث عمليات البيع، حيث سجلت بيع الفين و370 عقاراً للأجانب، خلال سبتمبر/أيلول الماضي، فيما بلغ إجمالي العقارات المباعة للأجانب فيها، 11 ألفاً و966، خلال الأشهر الـ 9 الأولى من 2020.

وجاءت أنطاليا في المرتبة الثانية، بآلف 18 عقاراً، ثم أنقرة في المرتبة الثالثة بـ347، وفيما يخص جنسيات الأجانب الأكثر شراءاً للعقارات في تركيا خلال الشهر الماضي، تصدر الإيرانيون القائمة بـ908 عقارات، تلاهم العراقيون بـ826 ثم الروس بـ448.

إسطنبول – الأناضول: شهدت مبيعات العقارات للأجانب في تركيا نمواً متواصلاً طيلة الأشهر الخمسة الأخيرة، لتعود إلى مستواها الذي كانت عليه قبل تفشي وباء كورونا.

وتراجعت مبيعات العقارات خلال الأشهر الخمسة الأخيرة، لتعود إلى مستواها الذي كانت عليه قبل تفشي وباء كورونا.

ولكن اعتباراً من مايو/أيار الماضي شهدت مبيعات العقارات للأجانب في تركيا نمواً متواصلاً، إلى أن سجلت في سبتمبر/أيلول الماضي رقماً قياسياً على مستوى العام.

وقد تم بيع 5 آلاف و269 عقاراً للأجانب، في سبتمبر/أيلول الماضي لوحده، بزيادة نسبتها 26.1 في المئة مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي، وبنسبة 35.3 في المئة مقارنة بالشهر الذي قبله.

إسطنبول – الأناضول: انطلقت في إسطنبول أمس الخميس أعمال «المنتدى الاقتصادي التركي الليبي الأول»، بمشاركة مجموعة مؤسسات ورجال أعمال من البلدين، تتخلله زمة فعاليات للتشبيك التجاري المشترك، وينظم المنتدى، الذي يستمر ليومين، مجلس العلاقات الاقتصادية الخارجية التركي، والاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة في ليبيا، ويشهد لقاءات بين رجال أعمال ومؤسسات بهدف بحث فرص التعاون.

وقال مرتضى قرغليل، رئيس المنتدى في مجلس العلاقات الاقتصادية الخارجية، لدى بدء أعمال المنتدى أن 100 مؤسسة وفعالية تركية ستشارك في فعاليات المنتدى، تقابلها 200 فعالية اقتصادية من ليبيا، وأضاف «في ظل كورونا بدأ التحول إلى عالم جديد من الرقمية، والعمل ما بعد، والاجتماعات والمعارض الافتراضية باتت شائعة، لذا كنا نشوق لهذا اللقاء المباشر».

وتابع «ليبيا دولة مهمة بالنسبة لتركيا في شمال أفريقيا، وهي شريك وصادق هام، وقطاع الإنشاءات التركي دخل في السبعينات إلى ليبيا، وحقق نجاحات بمليارات الدولارات... في 2019 بلغ الحجم التجاري 2.5 مليار دولار».

من ناحية، قال رئيس الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة في ليبيا، محمد عبد الكريم رائد، أن «العلاقات التجارية بين البلدين قديمة، وتمتاز بسرواط عميقة، وحجم تجاري واعد ونام في ظل الظروف المستقرة في ليبيا».

وتكرّر أن المنتدى «يمسب في مصلحة البلدين، وهذا لا يأتي إلا بخلق شراكات واعدة بين القطاعين العام والخاص، وجمع رجال الأعمال والشركات يمكنها الاستفادة من الفرص التي تعد بها ليبيا واستقرارها المشهود».

وتطورت العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين، مع التقارب السياسي الكبير الذي تم خلال 2019، في وقت واصلت فيه انقذرة علاقاتها الاقتصادية مع طرابلس حتى خلال التوترات الأمنية في البلد الأفريقي، وقال باشاوش بايرق، نائب رئيس مجلس الأمن المصري إن «نتيجة العلاقات الشنتسقة، لدينا أهداف للوصول إلى حجم تبادل تجاري 10 مليارات دولار... هدف ليس صعباً خاصة في ظل التعاون المشترك».

وأشار إلى أن أهم الشركات في ليبيا هي تركية الجنسية، وخاصة في قطاع الطاقة والكهرباء، وسيساهم التعاون في تنمية المنطقة».

دوري الأمم الأوروبية

فرنسا تقصي كرواتيا والبرتغال لا تتأثر بغياب رونالدو وتعادل إيطاليا وهولندا

■ عواصم - آ ف ب: جذبت فرنسا تفوقها على كرواتيا وأقصتها من البطولة بفوزها عليها 2-1 في دوري الأمم الأوروبية، في حين لم تتأثر البرتغال بغياب كريستيانو رونالدو المصاب بفيروس كورونا بتفوقها على السويد، فيما خرجت هولندا وأيطاليا متعادلتين من موقعة بيرغامو في أمسية شهدت سقوط انكلترا وفوز بلجيكا.

في المباراة الأولى سجل أنطوان غريزمان (8) وكيليان مبابي (79) أهداف (64) الهدف الوحيد لوصيفتها في مونديال 2018. ورفعت فرنسا رصيدها إلى 10 نقاط بالتساوي مع البرتغال الفائز في المباراة الأخرى 3-0 صفر على السويد، إلا أن بطة العالم تحتل المركز الثاني ببارق الأهداف عن بطة أوروبا، في حين خرجت كرواتيا الثالثة من المنافسات مع ثلاث نقاط من أربع مباريات فيما بقيت السويد بدون نقاط، ومع تقي جولتين، ستحسّر بطاقة التأهل إلى نصف النهائي بين البرتغال وفرنسا اللتين ستلتقيان في الجولة الخامسة في 14 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل على أرض الأولى، علماً أنهما تعادلتا سلباً، في حين تلعب بطولة أوروبا مع مضيفتها كرواتيا ومنتخب "الدبوك" مع ضيفها السويدي في الجولة السادسة الأخيرة في 17 منه. يتصدر أن متصدر كل مجموعة من المجموعات الأربع يتأهل لخوض نصف النهائي العام المقبل. ويات غريزمان ثالث أفضل هداف في تاريخ فرنسا في المسابقات الرسمية بالتساوي



ديوجو جوتا بديل رونالدو يحتفل بتسجيل الهدف الثاني للبرتغال وسط ذهول لاعبي السويد

داره في المباريات الـ 11 الأخيرة في عهد مانشيني ويتوقف عليه فقط مارشيلو لوبيسي (17 مباراة) وادموندو قابري (9 و 38 من ركلة جزاء)، فيما سجل هدف أيسلندا بييركارم سايفارسون (17).

مانشيني في آخر 19 مباراة، إذ حقق 14 فوزاً وخمسة تعادلات، كما فشلت هولندا بتحقيق أول فوز لها في الأراضي الإيطالية، ولم يخسر "الأزوري" في عقر

دي بور بعد خسارة ودية أمام هولندا صفر-1 وتعادل سلب مع البوسنة الأحد، وحافظ المنتخب الإيطالي على سجل خال من الخسارة تحت رعاية المدرب روبرتو

ولويسنة تظفرت، وسجل لورنتسو بيليجريني (16) وإيطاليا ودوني فان دي بيك (26) لهولندا، وهو الهدف الأول لهولندا تحت إشراف المدرب الجديد فرانك

مدرب الطوارئ يأخذ طريقاً ملتويًا للعودة إلى بلاده أيسلندا!

■ ويكافيك - رويترز: بالنسبة للبلجيكا فالوجه الذي جلس على مقاعد البدلاء المقابلة كان مالوفا خلال الفوز 1-2 على أيسلندا في دوري الأمم الأوروبية. ويعيش أرنار فيدارسون لاعب أيسلندا السابق في بلجيكا إذ سبق له اللعب والتدريب هناك بالإضافة إلى أنه متزوج من بلجيكية والآن يعمل كمحلل في التلفزيون وأثارت إجادته للغة الفلمنكية الإعجاب. ويعمل أيضاً كمدير فني للاتحاد الأيسلندي ويدير منتخب تحت 21 عاماً ويقسم وقته بين بلجيكا وأيسلندا في أسلوب حياة محموم اعترف أنه لا يستطيع الاستمرار فيه إلى أجل غير مسمى، وزاد الأمر إثارة يوم الثلاثاء عندما اضطر الطاقم التدريبي لمنتخب أيسلندا بالكامل، بالإضافة إلى مدربه السويدي إيريك هامرين لدخول العزل الصحي بعد اكتشاف إصابة أحد أفراد الطاقم بفيروس كورونا، واضطرت أيسلندا للبحث عن مدرب يجلس بشكل طارئ على مقاعد البدلاء في مباراة الأربعة ولم تجد أفضل من المدير الفني للاتحاد خاصة بالنظر إلى درايته بالكرة البلجيكية. غير أنه كان في لوكسمبورغ مع منتخب 21 عاماً، وقال

فيدارسون: "بعد المباراة سمعت بخبر العزل الصحي للطاقم الفني للمنتخب الأول ورغبة الأحاد في عودتي إلى أيسلندا في أسرع وقت ممكن لقيادة المنتخب". وقاد مسافة 250 كيلومتراً من لوكسمبورغ إلى لوكيرين في بلجيكا ليترك مسيارته ويطلب سيارة أجرة لعبور القنال الإنكليزي للحاق بطائرة من إنكلترا إلى ريكافيك. وأضاف فيدارسون: "لحسن الحظ حظيت بسائق أجرة جيد أوصلني إلى مطار لوتن. استطعت النوم قليلاً في السيارة، ثم أخذت الطائرة إلى أيسلندا في الصباح. كانت مغامرة". ثم جلس في فيدارسون، البالغ 42 عاماً وشارك في 52 مباراة مع أيسلندا بالإضافة إلى نحو 400 مباراة في الدوري البلجيكي مع لوكيرين وسيركل بروج، على مقاعد البدلاء. وقال: "الأمر توقف على حقيقة أنه كان يجب وجود مدرب على مقاعد البدلاء ويملك الرخصة المناسبة ومدرب يستطيع تقديم الدعم النفسي". وأضاف في إشارة إلى نجاح المنتخب في الملح المؤهل لبطولة أوروبا 2020: "تفرتنا في مباراة مهمة ضد رومانيا الأسبوع الماضي وهذه كانت أولويتنا". وتابع: "التجربة كانت رائعة وفرصة للمنافسة ضد الأفضل في العالم".

مدرب انكلترا: اللاعبون يضعون أنفسهم في مواقف غير ضرورية!



طرده ماغوير من اللحظات المزجة لمدرّب المنتخب الانكليزي ساوغيت

فنكس وتعلم الكثير عن الأشخاص الآخرين". وأضاف: "تسبب هذه الفترة وسيصبح رجلاً أكثر قوة. هذه هي حياة اللاعب الكبير، إذا لم يكن هناك أحد مهمتها بك إذا ستسوي حياتك إلى الأمام". وأكد: "إذا كنت قائد مانشستر يونايتد كما أنت لاعب كبير لمنتخب فكل شخص سيكون له رأي. العديد من الأشياء تسبب غضه حالياً، ولكنه يحتاج أن يظهر الصمود، أعلم أنه يتعين عليه عبور هذا".

ورغم الخسارة، حافظ ساوغيت على رضاه عن المستوى الحالي من الأداء، حتى بعد الخسارة من الدنمارك، وأكد: "تفد اللاعبون تقريبا الخطة المثالية بعشرة لاعبين، ولكن لا يمكنني أن أكون أكثر فخراً بما فعلوه خلال المباريات الثلاثة". وأكد: "خاض لاعبين مبارياتهم الأولى مع المنتخب، وأصبحت المجموعة أقوى سواء. تعلم الكثير، سياسعدنا هذا على المضي قدماً". وسيعود المنتخب الإنكليزي الشهر

■ لندن - د ب أ: قال غارث ساوغيت مدرب المنتخب الإنكليزي إن لاعبي فريقه يضعون أنفسهم في "مواقف غير ضرورية" بعدما أكل الفريق مياراته أمام المنتخب الدنماركي بتسعة لاعبين وخسارته بهدف في دوري أمم أوروبا.

وأثارت الهزيمة التي تعرض لها المنتخب الإنكليزي، وهي الأولى في آخر عام، التساؤلات بشأن انضباط اللاعبين، حيث حصل ثلاثة لاعبين على بطاقات حمراء خلال الحملة، كما أن آخرين تمت معاقبتهم بسبب سلوكهم غير الاحترافي، وكان هاري ماغوير مدافع مانشستر يونايتد وريس جيس مدافع تشلسي، آخر اللاعبين الذين يحصلون على بطاقات حمراء، وبعد طرد ماغوير سجل المنتخب الدنماركي هدف المباراة الوحيد من ركلة جزاء. وتلقى جيس البطاقة الحمراء بعد صافرة النهاية بسبب قيام اللاعب البالغ 20 عاماً بالاعتراض على الحكم. وحصل كاي وكر على البطاقة الحمراء الشهر الماضي أيسلندا بعدما افتتح الفريق حملته محققاً الفوز بهدف نظيف في ريكافيك، وقال ساوغيت أنه يتعين على لاعبيه فهم أن هذه الوقائع يمكن أن تكون مكلفة في البطولات، وقال: "يجب أن نتعلم منها لأنك إذا لعبت بعشرة لاعبين، تاريخياً هذا يعني أنك خرجت من المباراة، خاصة إذا كنت ستلعب بهذا العدد لمدة ساعة". وأضاف: "حصل وكر وماغوير على البطاقة الحمراء هنا، بطاقة صفراء مبررة، والأخرى لست متأكد منها، نحن نضع أنفسنا في مواقف غير ضرورية أيضاً خارج الملعب". ما يقصد أنه اضطر لاستبعاد لاعبين بسبب سلوكهم. واستبعد الغنثاني فل فون وماسون وغريغود من المباراة التي أقيمت في ريكافيك الشهر الماضي، بعدما خرّق إرشادات الحجر الصحي الخاصة بفيروس كورونا، بدعوة سيدتين من أيسلندا للفندق إقامة الفريق. وعاد ماغوير للفريق في المباراة الودية التي فاز فيها المنتخب على ويلز 3/0 صفر ثم شارك في المباراة التي فاز بها على بلجيكا 1/2 الأحد الماضي، بعدما استبعد الشهر الماضي بسبب قسوته الحالية مع السلطات اليونانية، بعدما تم إلقاء القبض عليه بتهمة الاعتداء الجسيم خلال قضاءه عطلة بميونخوس، ويقوم اللاعب حالياً بالاستئناف ضد القرار. وعند سؤاله عن ماغوير رد ساوغيت: "يربؤاوقات صعبة وفي هذه الفترات تعلم الكثير عن



الكوري سون يسجل هدفا لفريقه توتنهام في مباراته الأخيرة أمام مانشستر يونايتد

توتنهام الأكثر شعبية في كوريا الجنوبية بفضل لاعبه سون

■ سول - رويترز: حسب أرقام وإحصاءات مؤسسة "تيلسن سبورتنس" التي تتخذ من ألمانيا مقراً لها، فإن توتنهام الإنكليزي وبفضل لاعبه سون هيونج مين، أصبح صاحب أكبر شعبية في كوريا الجنوبية متجاوزاً مانشستر يونايتد. وحسب الأرقام فإن أكثر من 20% من سكان كوريا الجنوبية يشجعون النادي اللندني الذي يديره البرتغالي جوزيه مورينيو. وأظهرت هذه الأرقام تدني شعبية توتنهام في كوريا الجنوبية التي يبلغ عدد سكانها 52 مليون نسمة قبل انضمام لاعبيها سون إلى النادي اللندني في 2015. ومع تألق سون زادت شعبية النادي في بلاد اللاعب متجاوزة أرسنال وتشلسي وريال مدريد وبرشلونة قبل التفوق على مانشستر يونايتد أواخر 2018. ومنذ هذا الوقت ظل توتنهام النادي

الدوري الإنكليزي الأندية المتارة ترفض بالإجماع خطة إعادة الهيكلة

■ لندن - آ ف ب: رفضت أندية رابطة الدوري الإنكليزي الممتاز بالإجماع دعم خطة "بروجيت بيغ بيكشر" (مشروع الصورة الكبيرة) الذي من شأنه أن يحدث تغييراً جذرياً في إعادة هيكلة كرة القدم الإنكليزية. وأصدرت رابطة الدوري الممتاز بياناً قالت فيه إن "الأندية العشرين جميعها وافقت بالإجماع على أنه لن تتم الموافقة على خطة بروجيت بيغ بيكشر أو متابعتها من البريميرليغ أو الاتحاد الإنكليزي". مضيفة أنها "ستعمل معاً كمجموعة 20 نادياً على خطة استراتيجية لهيكلة الكرة الإنكليزية وتوحيها في المستقبل". وكان ليفربول ومانشستر يونايتد اقترحا خطة سيتم بموجبها تخفيض عدد أندية الدوري الممتاز من 20 إلى 18، وإلغاء كأس الرابطة ودرع المجتمع إضافة إلى توزيع جديد للأموال من حقوق البث التلفزيوني. ويخوض النادي الذي يحتل المركز السادس عشر في البريميرليغ ملحق الهبوط والصعود مع أندية تشامبيون شيب، في حين ستتمتع

التحقيق في اتهام الاتحاد الألماني بالتهرب من الضرائب

■ برلين - د ب أ: أكد ممثلو الادعاء بمدينة فرانكفورت، أن الاتحاد الألماني لكرة القدم سدد في 2019 مبلغ 4.7 مليون يورو، وهو ما كان السبب وراء مدهمات نفذت الأسبوع الماضي للتحقيق في تهرب ضريبي محتمل. وذكرت تقارير أن المبلغ الذي تم تسديده يتعلق بدخل لوحات إعلانات مباريات المنتخب الألماني عامي 2014 و2015. ورغم ذلك، قال ممثلو الادعاء إن السداد ليس له تأثير على التحقيق الجاري حالياً. وقال ممثلو الادعاء إن نحو 200 ضابط شرطة قاموا الأسبوع الماضي بتفتيش مقر الاتحاد الألماني في فرانكفورت ومنزل مسؤولين في خمس ولايات اتحادية، بدون تحديد هوية المشتبه بهم المسة. وكان فولفغانغ نيرسباخ رئيساً للاتحاد في ذلك الوقت، لكنه استقال بسبب القضية التي لم يتم الكشف عنها بالكامل حول كأس العالم 2006، والتي ركزت على مدفوعات غامضة وتهرب ضريبي مزعوم. وأوضح فريتز كيلر، الذي يترأس الاتحاد منذ أيلول/سبتمبر 2019، شدد على أنه سيكون هناك تعاون كامل مع جهات التحقيق.

غياب الجماهير «خزي» لبيليفيلد في أول مواجهة مع الباييرن منذ 11 عاماً

■ برلين - د ب أ: قد تقام أول مواجهة منذ 11 عاماً بين أرمينيا بيليفيلد وبايرن ميونخ بدون جماهير غدا السبت في ضوء زيادة معدلات الإصابة بفيروس كورونا. وحذر مايكل بريتن مدير الكرة في هيرتا برلين من أنه في حال عدم اكتمال الموسم بسبب جائحة كورونا، فإن العواقب قد تكون وخيمة على الأندية. وقال دانييل موشتا المتحدث باسم أرمينيا بيليفيلد: "توقع حضور 300 مشجع كحد أقصى وفي أسوأ الحالات قد لا يحضر أي مشجع على الإطلاق". ومن المتوقع اتخاذ القرار النهائي اليوم، بعدما كان بيليفيلد الصاعد هذا الموسم يتطلع لاستقبال 5460 مشجعا في أول مواجهة أمام الباييرن منذ 11 عام.

غياب الجماهير «خزي» لبيليفيلد في أول مواجهة مع الباييرن منذ 11 عاماً

وقال سمير عرابي الرئيس التنفيذي لبيليفيلد أنه "خزي كبير" للجماهير التي تتطلع منذ فترة طويلة لمشاهدة المباراة، "كما أنه أمر مؤسف أيضاً للاعبين الذين قاموا بمجهود كبير الموسم الماضي لخوض مثل هذه المباريات". وقال أوفي نيهاوس مدرب بيليفيلد أن فريقه ما زال متحمساً للمنافس اسمه بايرن ميونخ، هذا الأمر يمكن رؤيته في أعين اللاعبين خلال الاستعدادات". وفي العاصمة برلين يواصل هيرتا التخطيط لاستقبال خمسة آلاف مشجع خلال مباراته أمام شتوتغارت رغم وجود حالة إصابة بفيروس كورونا في الفريق. ودخل هيرتا في محادثات مع السلطات المحلية في هذا الشأن لكن

الدوري الألماني

■ برلين - د ب أ: قد تقام أول مواجهة منذ 11 عاماً بين أرمينيا بيليفيلد وبايرن ميونخ بدون جماهير غدا السبت في ضوء زيادة معدلات الإصابة بفيروس كورونا. وحذر مايكل بريتن مدير الكرة في هيرتا برلين من أنه في حال عدم اكتمال الموسم بسبب جائحة كورونا، فإن العواقب قد تكون وخيمة على الأندية. وقال دانييل موشتا المتحدث باسم أرمينيا بيليفيلد: "توقع حضور 300 مشجع كحد أقصى وفي أسوأ الحالات قد لا يحضر أي مشجع على الإطلاق". ومن المتوقع اتخاذ القرار النهائي اليوم، بعدما كان بيليفيلد الصاعد هذا الموسم يتطلع لاستقبال 5460 مشجعا في أول مواجهة أمام الباييرن منذ 11 عام.

الدوري الإيطالي

اعتبار نابولي خاسرا صفر - 3 لانسحابه أمام يوفنتوس... وشقيقة رونالدو تثير جدلاً!



رونالدو يتابع الجدل الكبير حوله

■ روما - أف ب: أعلنت رابطة الدوري الإيطالي خسارة نابولي صفر-3 وحسم نقطة واحدة من رصيد، لانسحابه أمام يوفنتوس ضمن المرحلة الثالثة، بعد اكتشاف حالتين إيجابيتين بفيروس "كوفيد-19" في صفوفه، وأكد نابولي أنه سيجلب لاستئناف القرار قائلاً: "نابولي يحترم دائماً القواعد والقوانين، وننتظر بيقظة نتيجة الاستئناف، ونؤمن بقوة في العدالة"، والتزم الفريق الجنوبي بتعليمات السلطات الصحية في منطقة كامبانيا بعدم السفر إلى تورينو في الرابع من تشرين الأول/أكتوبر والبقاء في الحجر الصحي، لكن اللجنة التأديبية في الرابطة رأت أن فريق المدرب جينارو غاتوزو لم يتبع البروتوكول المعتاد لـ"كوفيد-19"، واعتبر القاضي الرياضي في قراره الفصل جداً أنه لم توجد "قوة القاهرة" حالت دون الانتقال لخوض المباراة، وكان نابولي طلب تأجيل المباراة بعد وضع جميع لاعبيه في الحجر الصحي، بناء على تعليمات من السلطات الصحية المحلية، لكن الرابطة قررت الإبقاء على موعد المباراة كما كان مخططاً لها، وبناء على قرار الرابطة ارتقى يوفنتوس إلى المركز الرابع بسبع نقاط فيما تراجع نابولي إلى المركز الثامن بخمس نقاط بعد فوزه بأول مباراتين على أرض الملعب.

ومن جهة أخرى، أشارت شقيقة النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو جدلاً بين رواد مواقع التواصل الاجتماعي، بعدما شككت في تصريح بوجود فيروس كورونا بعيد إعلان إصابة أخيها بالجدلة، معتبرة أن الوباء "أكبر عملية احتيال"، وكان الاتحاد البرتغالي أعلن الثلاثاء أن نتيجة فحص رونالدو جاءت إيجابية بكوفيد-19، وغاب عن مباراة السويد التي فازت فيها البرتغال 3-0، في دوري الأمم الأوروبية الذي توجت بلقب نسخته الأولى، وغادر رونالدو معسكر منتخب بلاده بالقرب من لشبونة الأربعاء، عائداً إلى مدينة تورينو الإيطالية على متن طائرته الخاصة لقصاء فترة الحجر الصحي، لكن كاتيا أفرو، المغنية وشقيقة نجم يوفنتوس، أعربت عن إحباطها عبر "انستغرام"، قائلة: "إذا كان كريستيانو رونالدو هو الشخص الذي يجب أن يوقف العالم، فيجب أن أقول إن هذا البرتغالي هو بالفعل مبعوث من الله، نشكره لك"، وأضافت: "معتقد اليوم، أن آلاف الأشخاص الذين أصبحوا يؤمنون كثيراً بهذا الوباء، وبالغوصات والإجراءات المتخذة، سيلاحظون على أنها أكبر عملية احتيال رأيتها منذ ولدت"، وتابعت: "هناك عبارة قرأتها اليوم وصفت لها احتراماً: كفى خداع العالم بأسره، إلي أحدهم، افتح عينيك من فضلك"، لكن هجوم من حسابي رونالدو على شخصتها، جعلها تتهم وسائل إعلامية بتجوير كلامها، وطلب متابعتها تلك المنصات

باعتذار. واعتبرت أفرو أن "الصحافة دائماً تسعى إلى تشويه أفعالها"، وأفرو من بين الآلاف حول العالم من أنصار نظرية "المؤامرة"، والذين لا يعتقدون بوجود الوباء الذي أصاب أكثر من 7,25 مليون شخص حول العالم، وأودى بنحو 25 ألفاً، وفقاً لمنظمة الصحة العالمية.

غياب رونالدو

وأعلن يوفنتوس أن لاعبيه سيعدون إلى الحجر الصحي، بعدما جاءت نتيجة اختبار "كوفيد-19" الذي خضع له لاعب وسطه الأمريكي فيستون ماكني إيجابية، وأوضح أن إجراء الحجر الذي سبق أن فرضه ليلعبه أيام بعد ظهور حالتين إيجابيتين (لوظفين اداريين) في الثالث من تشرين الأول/أكتوبر،

يسمح لجميع اللاعبين الذين تكون اختياراتهم سلبية بالتدريب ولعب المباريات، لكنه يحظر عليهم التواصل مع من هم خارج مركز الحجر". كما أشار في سياق متصل عن إصابة عنصرين في فريق تحت 23 عاماً، هما اللاعب لوкас روزا وأحد أعضاء الجهاز الفني بالفيروس، بالإضافة إلى البروتوكول الصحي الإيطالي، سيكون على اللاعبين الالتزام ببروتوكول اليويفا الذي ينص على أن اللاعب يجب أن يقدم أدلة على أنه لم يعد مصاباً بالفيروس قبل أسبوع من موعد خوضه أي مباراة قارية، ووفقاً لهذه المعايير، فإن رونالدو سيغيب عن المباراة الأولى لدوري أبطال أوروبا ضد دينامو كييف في 20 تشرين الأول/أكتوبر، وعليه أن يقدم نتيجة اختبار سلبية حتى 21 من الشهر نفسه للسماح له بالمشاركة في المباراة المنتظرة ضد الغريم السابق برشلونة في الجولة الثانية من

الأسبوع. وأعلن قائد يوفنتوس جورجيو كيبيليني أنه تحدث الثلاثاء لزميله وأكد "أنه بصحة جيدة، وسيعود عندما يصبح جاهزاً"، وانضم النجم البالغ 35 عاماً إلى العديد من النجوم الذين كانوا عرضة للإصابة بالفيروس مثل زميله في يوفنتوس الأرجنتيني باولو ديبالا، والبرازيلي نيمار لاعب باريس سان جيرمان وزميله كيليان مبابي والمخضرم السعودي زلاتان إبراهيموفيتش لاعب ميلان.

خسائر يوفنتوس

أعلن يوفنتوس بطل الدوري الإيطالي، أن النادي سجل خسائر بلغت 89,7 مليون يورو في السنة المالية المنتهية في 30 حزيران/يونيو الماضي، وترأس رئيس النادي أندريا أنييلي اجتماع المساهمين العاديين في تورينو،

الدوري البرازيلي إنترناسيونال يتقاسم الصدارة مع أتلتيكو مينيرو

■ برازيليا - د ب: تقاسم إنترناسيونال الصدارة الدوري البرازيلي أتلتيكو مينيرو بعد فوزه على سبورت ريسيفي 3/5 وتعادل أتلتيكو مينيرو مع فلومينينسي 1/1 في الجولة السادسة عشرة، وسجل أهداف إنترناسيونال باتريك بيزيرا (هدفين) في الدقيقتين 34 و76 وأبل هيرنانديز في الدقيقة 40 وودريغو موليدو في الدقيقة 53 وفورتي ليبرتو في الدقيقة 81، فيما سجل أهداف ريسيفي ماركوس فينيشيوس في الدقيقة 43 وليوناردو مينورو في الدقيقة 56 وأدريلسون رودريغز في الدقيقة الأخيرة من المباراة، ورفع إنترناسيونال رصيده إلى 31 نقطة في المركز الثاني بفارق الأهداف المسجلة خلف مينيرو، وتوقف رصيده ريسيفي عند 20 نقطة في المركز الحادي عشر، وسقط مينيرو في فخ التعادل 1/1 أمام ضيفه فلومينينسي الذي تقدم بهدف كايو باوليتسا في الدقيقة 20 وتعادل مينيرو عن طريق غويليرم أرانا في الدقيقة 52، ورفع مينيرو رصيده

لحاح الملاعب

إيكاردي يغيب عن سان جيرمان وشكوك حول فيراتي وماركينيوس

■ باريس - أف ب: سيغيب المهاجم الأرجنتيني ماورو إيكاردي عن باريس سان جيرمان ضد مانشستر يونايتد في الجولة الأولى لدوري أبطال أوروبا الثلاثاء المقبل بداعي الإصابة، في حين تحوم الشكوك حول مشاركة المدافع البرازيلي ماركينيوس ولاعب الوسط الإيطالي ماركو فيراتي. وقال المدرب الألماني توماس توخيل: "نعاني من سوء الحظ مع اللاعبين لأن فيراتي ودراكسلر وماركينيوس مصابون، لن يشاركوا في المباراة ضد نيم ويحوم الشك حول مشاركتهم ضد مانشستر". وأضاف: "أصيب إيكاردي الأربعاء الماضي في اربطة الركبة اليمنى رغم عدم خطورة الإصابة فإنه لم يخض أي حصة تدريبية وسيغيب عن نيم وعن يونايتد". وسيغيب لاعب الوسط الإسباني اندر هيريرا عن مواجهة مانشستر فريقه السابق لاصابته بكورونا، بالإضافة إلى الوافد الجديد دانييلو بيرييرا.

إصابة قاسية لنيان متصدر هدافي الدوري الفرنسي

■ باريس - أف ب: تعرض متصدر هدافي الدوري الفرنسي، السنغالي إبراهيم نيان لقطع في الربطة الصليبية لركبته سيبيده عدة شهور، عن فريقه ميتز، بحسب ما أعلن النادي الذي يحتل المركز الخامس عشر في الدوري، وكان نيان (21 عاماً) سجل كل أهداف فريقه، ويقع ستة في ست مباريات، ويعد الأخير كارثياً لميتز، خصوصاً بعد انفصاله عن السنغالي الآخر حبيب دبالو أفضل هدافيه في الموسم الأخيرين وانتقاله إلى غريمه ستراسبورغ في نهاية الانتقالات الأخيرة، وكان نيان سجل ثلاثية (هاتريك) في المباراة الأخيرة ضد لوريان (3-1)، ووصل إلى ميتز في حزيران/يونيو 2017 من جينيراسيون فوت، أحد فروع نادي ميتز في العاصمة دكار، وافتتح ميتز موسمه بثلاث خسائر متتالية، قبل انتفاضة بمساعدة نيان وتحقيقه فوزين في آخر ثلاث مباريات.

كلاين يعود إلى بالاسي الإنكليزي بعقد قصير الأمد

■ لندن - د ب: أعلن كريستال بالاس الإنكليزي، تعاقد مع المدافع ناثانيل كلاين بعقد قصير الأمد، ليعود مرة أخرى إلى الفريق بعد ثمان سنوات، وذكر أن كلاين سبق له أن شارك في 137 مباراة مع الفريق بين 2008 و2012، قبل أن ينتقل إلى ساولهامبتون ومنه إلى ليفربول في تموز/يوليو 2015، فيما تمت إعارته ليورنموث في 2019، وأضاف أن كلاين الذي سبق له التوقيع ببلق لاعب الموسم في الدوري موسم 2010/2011، قضى الأسابيع الماضية يتدرب مع الفريق الأول كما شارك في 45 دقيقة مع فريق تحت 23 عاماً في أوائل الشهر الجاري، وشارك كلاين في 14 مباراة مع المنتخب الإنكليزي، كما أنه حظي بفرضته الأولى للمشاركة على المستوى الدولي مع المدرب روي هودجسون.

نيوكاسل الإنكليزي يمدد عقد الفرنسي سان ماكسيمان

■ لندن - د ب: أعلن نيوكاسل الإنكليزي تمديد عقد مهاجمه الفرنسي آلان سان ماكسيمان ليبقي في الفريق حتى 2026، وذكر أن ماكسيمان (23 عاماً) قدّم نفسه كواحد من اللاعبين الذين يفضل الجمهور مشاهدتهم منذ انضمامه من نيس صيف 2019، وسجل ماكسيمان آخر هدف مع الفريق أمام بيرثلي في الدوري، فيما حقق جائزة لاعب الشهر في السابقة عن حزيران/يونيو الماضي، وقال ماكسيمان إن علاقته المميزة بالمدرب ستيف بروس كانت عاملاً حاسماً في اتخاذ قرار التجديد، وأضاف: "لعبت للعديد من الأندية مثل موناكو ونيس ولعبت في ألمانيا أيضاً، لكن نيوكاسل يعتبر بمثابة منزلي، الجماهير محنتني الحب والدرّب وكذلك زملائي".

اتحاد الكرة المصري يبدأ أولى خطوات إطلاق الدوري النسائي

■ القاهرة - أف ب: أعلن الاتحاد المصري لكرة القدم مخاطبة أندية الدوري المحلي لتكوين فرق نسائية للمشاركة في دوري السيدات الموسم المقبل، من أجل توسيع قاعدة الممارسة النسائية تماشياً مع الاتجاه الدولي والقاري للنبوض بها، وأضاف أن هذه الخطوة تأتي التزاماً مع قرار الاتحاد الأفريقي بإطلاق النسخة الأولى لدوري أبطال أفريقيا للسيدات اعتباراً من الموسم 2020/2021 ما يمثل فرصة للأندية المصرية لتمثيل مصر على المستوى القاري والأفريقي وتحقيق إنجازات على خط الصعيد إسوة بما تحقّقه الفرق المصرية في مسابقات الرجال، وأعلن الاتحاد أيضاً تشكيل الجهاز الفني المنتخب الوطني تحت إشراف سحر عبدالحق عضو اللجنة المكلفة بإدارة الاتحاد وأحمد رمضان مديراً، وقالت سحر الشرفة على الكرة النسائية إن رمضان "له باع طويل في الكرة النسائية بالسدوري الأمريكي ويعمل من خلال دراسة وعلم بالإضافة إلى أن أعضاء الجهاز الفني لهم أيضا خبرات جيدة في الكرة النسائية"، فيما أضاف جمال محمد علي نائب رئيس اللجنة أن "الكرة النسائية بدأت تنتشر في مصر وستنتشر أكثر من خلال دوري المدارس والجامعات"، وتطرقت إلى أهمية وجود الأندية الشعبية مثل الأهلي والزمالك والإسماعيلي، مضيفة أن "الشكله الأساسية في الكرة النسائية عدم وجود أهداف وطوح لدى اللاعبات".

استئناف الدوري الأرجنتيني نهاية الشهر

■ بوينس آيرس - رويترز: أعلن رئيس الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم استئناف الدوري المحلي في 30 الجاري بعد سبعة شهور من التوقف بسبب جائحة كورونا. وقال كلاوديو تابايا: "احترماناً كل القواعد الصحية والأل لدينا فرصة القول إنه يمكن استئناف منافسات كرة القدم". وسيعود دوري الدرجة الأولى في 30 أكتوبر بينما تطلق الدرجة الثانية في السابع من نوفمبر/تشرين الثاني، وستأنف مباريات الدرجتين الثالثة والرابعة ودوري المحترفات في 23 نوفمبر والدرجة الخامسة في السادس من ديسمبر/كانون الأول. وأكد تابايا إقامة كل المباريات بدون جماهير. وعادت أغلب بطولات الدوري في أمريكا الجنوبية منذ شهور وتم استئناف كأس كوبا ليبرتادوريس الشهر الماضي بمشاركة فريق أرجنتينية. وخاضت الأرجنتين أول مباراتين في تصفيات كأس العالم 2022 إذ لعبت في بوينس آيرس الأسبوع الماضي ثم في بوليفيا الثلاثاء.

الكأس السوبر السوري تويج الوحدة على حساب تشرين

■ دمشق - أف ب: توج الوحدة الدمشقي حامل الكأس بلقب بطل الكأس السوبر السوري، بفوزه على تشرين بطل الدوري 2-1 في افتتاح الموسم الكروي الجديد. قدم الفريقان عرضاً متوسطاً تقاسما فيه السيطرة أمام نحو سبعة آلاف متفرج منافسة بين جمهور الطرفين، وتقدم الوحدة أولاً من متابعة لعبد الرحمن بركات داخل منطقة الجزء (28)، قبل أن يرد محمد مرور التعادل لتشرين بكرة رأسية مرتقة (34)، وأهدر الوحدة فرصة التقدم من ركلة جزاء في الدقيقة الأخيرة من الشوط الأول، لكن الحارس أحمد مدنية أنقذ مرماه بالصدى لتسديدة محمد زينو. واستمر التعادل حتى الدقيقة 79 عندما احتسب الحكيم ركلة جزاء للوحدة أحرز منها بركات هدف الفوز لغريمه، وتوترت الأجواء لقيام بركات بحركة استفزازية لجمهور تشرين بعد تسجيله الهدف، ما أسفر عن طرده وسط اعتراضات جماعية من لاعبي الوحدة والتحامات بين لاعبي الفريقين، ما أجبر الحكم على رفع البطاقة الحمراء لمؤيد خولي من الوحدة ومحمد مرور من تشرين. ولم يستغف تشرينين من النص العدي في الوحدة الذي حافظ على تقدمه وبالتالي فوزه بالكأس السوبر للمرة الثانية في تاريخه بعد 2016.

كأس آسيا تحت 23 عاماً اتحاد الكرة الآسيوي يفتح باب الاستضافة بعد اعتذار الصين

■ الكواليمور - د ب: أعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، أنه سيقيم بعادة فتح باب تقديم طلبات استضافة بطولتي كأس آسيا تحت 23 عاماً في نسختي 2022 و2024، وذكر الاتحاد أنه: "اطلع على قرار الاتحاد الآسيوي الانسحاب من استضافة كأس آسيا تحت 23 عاماً 2022 بسبب تضارب موعد البطولة مع مواعيد البطولات الأخرى واستكمال الملعب في الوقت المحدد قبل الفعاليات الدولية الأخرى، وكذلك التحديات التي يفرضها فيروس كورونا". وأضاف: "سيقيم الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بعادة فتح الباب أمام تقديم طلبات استضافة نهائيات



موراي قد يضطر إلى حزم حقائبه والاعتزال إذا لم تتحسن نتائجه

موراي يسعى إلى تحسين نتائجه كي يستمر في اللعبة!

■ لندن - د ب: أعترف البريطاني أندى موراي، الفائز ببطولة ويمبلدون للتنس مرتين والمصنف الأول على العالم سابقاً، أنه بحاجة لتحسين نتائجه إذا أراد مواصلة مسيرته. وقال موراي (33 عاماً): "النتائج في الملعب ليست كما أريدها. إذا كنت المصنف رقم مئة على العالم طوال عام، هل سناوصل للعب؟ ربما لا". وخسر موراي مجموعاً متتالية أمام فرناندو فيرنانداسكو في كولن يوم

الاثنتين الماضي، حيث يواصل محاولات إعادة اكتشاف نفسه بعد إجرائه جراحة كبيرة في الفخذ أوائل العام الماضي، واعتقد اللاعب الاسكتلندي أن الجراحة من الممكن أن تنهي مسيرته التي تضمنت الفوز بميداليتين ذهبيتين في الأولمبياد ولقب بطولة أمريكا المفتوحة في 2012 بالإضافة للقب بطولة ويمبلدون عامي 2013 و2016، وبينما فاز ببطولة أوروبا المفتوحة في أكتوبر في تشرين الأول/أكتوبر الماضي، تبقى تحدياته البدنية

على مؤشر الفاشية والديمقراطية؛

كيف يقيس الإسرائيليون المسافة بين شاطئ تل أبيب وموسم الزيتون في الضفة الغربية؟



فلسطينيون يقومون بقطف ثمار الزيتون بالقرب من رام الله

فرح المحتجين. إيماناً أن تطالبوا بديمقراطية للجميع أو أن لا تتحدثوا عن الديمقراطية.

هارتس 2020/10/15

عسكري تدعمه مليشيات عنيفة منفصلة العقال في برقة، فلن تكون إسرائيل ديمقراطية حتى ولو حقق احتجاج بلفور أهدافه وتم إرسال بنيامين نتنياهو إلى السجن في ظل هتافات

المتظاهرين في بلفور، عندها فإن بلفور ليست حركة احتجاج مناوئة للفاشية أو مؤيدة للديمقراطية، مثلما نتفاخر أن تكون، رغم كل الكلمات الجميلة. طالما يسيطر استبداد

لكنها تغيب عن شاطئ بحر تل أبيب. لهذا، ليس بالإمكان التعامل مع الاحتجاج في بلفور بجدية كبيرة. لم يكن بالإمكان قطف الزيتون في برقة بسبب الفاشية، ولا بهم ذلك

أحد زعران البؤرة الاستيطانية غير القانوني عوز تسيون. لا يوجد جيش أو شرطة، لكن بعد سنوات من السلوك الحائث والمستخذي، يحاول قاطفو الزيتون أخيراً الدفاع عن أنفسهم وممتلكاتهم. مجموعة من الشباب الفلسطينيين ينظون «الفرقة» الهادئة إلى الدفاع عن قاطفي الزيتون، يرافقونهم إلى الحقول، وينجحون بصورة مذهبة في طرد زعران المستوطنين من أراضيهم بالحجارة، والمستوطنون يرشقون الحجارة، بما في ذلك على أيهود حمو، مراسل «أخبار 12» الذي وثق الحادثة.

وثق حمو واقعا يومية في موسم قطف الزيتون. بالنسبة للفلسطينيين، تحول موسم قطف الزيتون منذ سنوات (الذي هو حدث زراعي وعائلي جميل ومؤثر) إلى حرب، ويفضل فتاني حمو، شاهد الإسرائيليون أول أمس هذا الواقع للحظة، والسذي ألقى الكثير من الإسرائيليين الحترمين، الذين جملوا من هذا المشهد. ولكن لا أحد خرج للتظاهر حاملا الطناجر في الشوارع، وإذا كان لعاصفة صغيرة أن تندلع فيسبب إصابة حمو، وبسبب القلق على سلامته. لم يتحدث أحد عن الفاشية أو الاستبداد أو نهاية الديمقراطية. لا يدور الحديث هنا عن تكبير فتاة يهودية على شاطئ البحر.

احتجاج مقابل احتجاج. احتجاج الفلاحين الفلسطينيين المنهوبين والحرومين من الحقوق والذين يحاولون النضال من أجل ما تبقى من ممتلكاتهم وما تبقى من كرامتهم، واحتجاج الإسرائيليين اليهود ذوي الامتيازات، الذين يريدون لأنفسهم رئيس حكومة آخر ويتباكون على نهاية ديمقراطيتهم. أحد هذه الاحتجاجات يثير النفوس. والثاني تتجاهله إسرائيل، ولكنها مرتبطان ببعضهما. ليس بالإمكان المطالبة بديمقراطية دون المطالبة بديمقراطية للجميع، وليس هناك ديمقراطية دون أن تكون للجميع الفاشية الإسرائيلية تتجلى في برقة،

جدعون ليفي

هاكم كل الموضوع في فيلمين قصيرين جداً. الفيديو الأول: فتاة من تل أبيب على شاطئ البحر بالمياه. هذا ممنوع الآن حسب اللوائح. تقدم شرطي منها وطلب بلطف غير اعتيادي أن تعرف عن نفسها، من أجل إصدار مخالفة لها. لكنها رفضت التعريف عن نفسها. حاول الشرطي «عميت» إقناعها بذلك، وأنها إذا لم تعرف عن نفسها فيسبب إلى اعتقالها. نهضت الفتاة وبدت بالسبر منجأه الشرطي بصورة قطة. «لسن تكبلي» قالت له. حاول الشرطي إقناعها، لكن قبل لحظة من مغادرتها باستخفاف قام بتكبيها واعتقالها. تحولت لحظة التكبير إلى لحظة فيروسية، فقط هي ما نشرها في الشبكات الاجتماعية، شرطي عبري يعتقل فتاة عبرية بالمياه دون ذنب اقترفته. أصبحت الفاشية هنا. انتهى عهد الديمقراطية. المواطنون يخطفون.. اعتقالات سياسية.. ديكتاتورية.. شمولية.. استبداد.. بينوشيه على الشاطئ، وموسوليني على الرمال.

فتاة البحر هذه سرعان ما تم إطلاق سراحها. ونشرت الشرطة الفيلم الكامل عما سبق اعتقالها المقدس، وخبث العاصفة قليلاً. ربما تحجب الفاشية عن الوصول إلى شاطئ بحر تل أبيب، لكنها بالتأكيد في الطريق. الحقيقة هي أن الشرطي قام بتكبير الفتاة بأصفاة حديدية. الفيديو الثاني: مزارعون فلسطينيون من قرية برقة في طريقهم لقطف زيتون أراضيهم الخاصة التي يفومون بفلاحيتها. ثمة مجموعة من زعران المستوطنين، مع عصي مخيصة تحت قمصانهم، كمنتم لهم في الحقول: «هذه الأرض ملكي، الله أعطانا إياها، وعليكم أن تغادروا أرضنا. أنا ابن الله وأنت عبده، نبح بصورة متعالية ومرفقة

لحصرها في «الحدود البحرية»... حزب الله: على البعثة اللبنانية أن تضم العسكريين فقط

ولبنان، وهدفها تسوية الخلاف حول التفتيح عن الغاز الطبيعي. سيقود المحادثات من قبل إسرائيل وزير الطاقة يوفال شتاينيتس، ويقف على رأس الوفد المدير العام لكتيبة أودي أديري. يتوقع الوفد أن يجري لقاء آخر في الأسابيع القريبة القادمة.

بدأت المحادثات الهادئة في الموضوع بين الدولتين في العام 2019 برعاية وسيط أمريكي هو بيفيد سترفيلد، وتركزت في البداية على مكانة «بلوك 9»، حقل الغاز الذي كان موقعه محل خلاف بين الدولتين، حتى ذلك الحين فشلت محاولات وساطة كثيرة. وسجلت الاختراق بين الدولتين بعد فترة قصيرة من ذلك، خلال الزيارة الأخيرة في المنطقة لمساعد وزير الخارجية الأمريكي، بيفيد شنكر، كما ورد في «هارتس». في محادثة مع مراسلين في الأسبوع الماضي، قال شنكر إن المحادثات تتركز على الحدود البحرية فقط، وليس هناك في هذه اللحظة نية للانضغال بمسائل أخرى محل خلاف بين الدولتين.

وأعلنت وزارة الخارجية الأمريكية، أمس، أن الاتصالات التي تجري بين إسرائيل ولبنان بوساطتها، كانت «مثمرة»، وستواصل في وقت لاحق من هذا الشهر، وتأمل الولايات المتحدة بأن يفتح الاتفاق في مجال الحدود البحرية بين إسرائيل ولبنان الباب أيضاً لإجراء اتصالات أخرى بين الدولتين. في موازاة ذلك، تواصلت الحملة الأمريكية - الإسرائيلية الواسعة لإضعاف قوة حزب الله أيضاً على الصعيد السياسي، ولكن لبنان وإسرائيل لا تنوان الانشغال في هذه المرحلة بالحدود البرية بينهما، التي ما زالت على طولها هناك 13 نقطة موضع خلاف.

مقابل ذلك، ينتقد التقرير بصورة عامة عدم الشفافية كوضع معطي: تتباطأ الحكومة في الموافقة على قانون حرية المعلومات، وتعطي القرارات للجمهور على شكل عناوين دون تفاصيل، وتتأخر زيارة المالية كثيراً في تقديم تقارير سنوية، وجمعية «أمان» لم تجب على طلباتها للحصول على المعلومات في مجالات مختلفة، كذلك، كل ما هو مرتبط بالأموال التي يقوم الاحتلال (إسرائيل) باقتطاعها من ضرائب الجمهور الفلسطيني، يكتفها الضباب.

هارتس 2020/10/11

انتقد حزب الله وحركة أمل الشيعية البعثة اللبنانية التي بدأت الأربعاء، المفاوضات مع إسرائيل على ترسيم الحدود البحرية بين الدولتين. لقد طالب الحزبان الشيعيان الأكبران في الدولة بتغيير تشكيلة البعثة، بحيث تشمل عسكريين فقط، من غير سياسيين أو أشخاص من المجتمع المدني، يخشى حزب الله وجهات أخرى، من بينها رئيس الحكومة السابق سعد الحريري، ورئيس الحكومة الانتقالية حسام نزياب، من تداعيات المفاوضات على الساحة الداخلية في لبنان.

وحسب تقرير في صحيفة «الجمهورية» الصادرة في لبنان، فقد ضمت البعثة ممثلاً عن إدارة النفط والطاقة وخبيراً في القانون الدولي، خلافاً للاتفاق الأولي في الدولة، الذي حسبته كل الأعضاء سيكونون من الجيش، وكتب في التقرير أيضاً أن شخصيات كبيرة من حزب الله حاولت أمس الوصول إلى رجال الرئيس اللبناني ميشيل عون من أجل الاحتجاج على هذه الخطوة. وحسب التقرير، قال حزب الله إن المبعوثين المدنيين قد يكون مستشارين خارجيين فقط، وليسوا عضوين أصليين في البعثة. يخاف حزب الله من أن تضمن جهات سياسية ومدنية سيرجر المفاوضات إلى مواضيع سياسية، ويطلب بتفتيح المحادثات ضمن الحدود البحرية فقط. اليوم التقى الوفدان للمرة الأولى لمناقشة موضوع الحدود البحرية بوساطة أمريكية وبرعاية الأمم المتحدة، عقد اللقاء في قاعدة اليونفيل في بلدة الناقورة اللبنانية، ويدور الحديث حول المحادثات المدنية - السياسية المباشرة الأولى منذ ثلاثين سنة بين إسرائيل

جاكي خوري ونوعا لنداو

انتقد حزب الله وحركة أمل الشيعية البعثة اللبنانية التي بدأت الأربعاء، المفاوضات مع إسرائيل على ترسيم الحدود البحرية بين الدولتين. لقد طالب الحزبان الشيعيان الأكبران في الدولة بتغيير تشكيلة البعثة، بحيث تشمل عسكريين فقط، من غير سياسيين أو أشخاص من المجتمع المدني، يخشى حزب الله وجهات أخرى، من بينها رئيس الحكومة السابق سعد الحريري، ورئيس الحكومة الانتقالية حسام نزياب، من تداعيات المفاوضات على الساحة الداخلية في لبنان.

وحسب تقرير في صحيفة «الجمهورية» الصادرة في لبنان، فقد ضمت البعثة ممثلاً عن إدارة النفط والطاقة وخبيراً في القانون الدولي، خلافاً للاتفاق الأولي في الدولة، الذي حسبته كل الأعضاء سيكونون من الجيش، وكتب في التقرير أيضاً أن شخصيات كبيرة من حزب الله حاولت أمس الوصول إلى رجال الرئيس اللبناني ميشيل عون من أجل الاحتجاج على هذه الخطوة. وحسب التقرير، قال حزب الله إن المبعوثين المدنيين قد يكون مستشارين خارجيين فقط، وليسوا عضوين أصليين في البعثة. يخاف حزب الله من أن تضمن جهات سياسية ومدنية سيرجر المفاوضات إلى مواضيع سياسية، ويطلب بتفتيح المحادثات ضمن الحدود البحرية فقط. اليوم التقى الوفدان للمرة الأولى لمناقشة موضوع الحدود البحرية بوساطة أمريكية وبرعاية الأمم المتحدة، عقد اللقاء في قاعدة اليونفيل في بلدة الناقورة اللبنانية، ويدور الحديث حول المحادثات المدنية - السياسية المباشرة الأولى منذ ثلاثين سنة بين إسرائيل

إيران والانتخابات الأمريكية: «النووي» أم تغيير النظام؟



الرئيس الإيراني حسن روحاني

النووي في صيغته الحالية تعزز الشكوك الإيرانية.

على أي حال، إذا ما استؤنفت المحادثات في أعقاب انتصار بايدن في الانتخابات، من الصعب الافتراض بأن طهران ستعود إلى طارئة المفاوضات دون مطالب خاصة بها. أولاً، قبيل أن يتسحب ترامب من الاتفاق النووي تعاضت الادعاءات في إيران بشأن الاتفاق النووي لم يؤدي إلى النتائج الاقتصادية المرغوب فيها من ناحيتها. فرغم رفع العقوبات، اضطدت إيران بالمصاعب في محاولتها لتسريح عشرات مليارات الدولارات التي أودعت في حسابات في الخارج وجمدت في أعقاب العقوبات، وبينما تحفظت بنوك وشركات في الغرب من استئناف الأعمال التجارية مع إيران، خوفاً من العقوبات الأمريكية

التي لم ترفع العقوبات غير المرتبطة بالبرنامج النووي الإيراني، وادعى زعيم إيران خاميني نفسه في عدة مناسبات بأن رفع العقوبات تم على الورق فقط، أما عملياً فالدول الغربية لا تبدي استعداداً لاستئناف أعمالها الاقتصادية في إيران. وإذا ما طالبت الولايات المتحدة بالفعل بإعادة البحث في الاتفاق النووي، فإن إيران كقيلة بأن ترد بطلب تسهيلات اقتصادية أخرى غير تلك التي اتفق عليها في الاتفاق النووي، مثل الاستعداد للسماح لها باستخدام المنظومة المالية الأمريكية والدولارات.

ثانياً، اعتبر مسؤولو النظام انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي -الذي طلبت الإدارة الأمريكية كشرط لرفع العقوبات، دليلاً على فهمهم

راز تسميت*

توفر استطلاعات الرأي العام التي تشير إلى تفوق بازار لجو بايدين على الرئيس دونالد ترامب في الأيام الأخيرة سبباً للناؤل حذر في إيران. فالوقوف الإيراني الرسمي وإن كان يعتقد بأنه لا يوجد فرق حقيقي في موقف الحزبين الأمريكيين تجاه الجمهورية الإسلامية، فواضح بأن طهران تأمل بأن يشق انتصار بايدين الطريق إلى استئناف الاتفاق النووي ورفع العقوبات الاقتصادية. فاستراتيجية الحد الأقصى من ضغوط الرئيس ترامب لم تنجح في أن تفرض على إيران العودة إلى طاولة المفاوضات أو لتلطيف حدة سياستها، ولكنها أدت إلى تدهور كبير في وضعها الاقتصادي.

وإن كانت إيران تمنى انتصار بايدين، فإنها تحاول تخفيف مستوى التوقعات بالنسبة لإمكانية الوصول إلى تفاهات مع الإدارة الجديدة حول مستقبل الاتفاق النووي.

وتستند الشكوك في طهران إلى تصريحات بعض من مستشاري بايدين ممن دعوا إلى مواصلة الضغط على إيران والامتناع عن رفع العقوبات إلى أن يتحقق اتفاق شامل وبعيد وأن السدي يتضمن الاتفاق النووي المحسن موقفاً من برنامج الصواريخ ونشاط إيران الإقليمي، كما أن نافذة الفرص الضيقة بين دخول الرئيس الجديد إلى البيت الأبيض (كانون الثاني/يناير 2021) وانتخابات الرئاسة الإيرانية (حزيران/يونيو 2021) من شأنها أن تؤدي إلى إقامة حكومة محافظة، والمعارضة الداخلية المتوقعة للعودة إلى الاتفاق

باستعراضها الفساد وطرق مكافحته؛

كيف يبدو تقرير «أمان» شهادة على حيوية المجتمع الفلسطيني؟

134 وبالغربية) صدر في الأسبوع الماضي. ويستعرض بالتفصيل التفورات التي تسمح بالفساد، في السياسة («قرارات تتركز في أيدي أشخاص قلائل» واستمرار تعيين المقربين في وظائف رفيعة وخاصة، رغم الإعلان عن خفض النفقات الحكومية) وفي المؤسسات الرسمية والقطاع الخاص، وبشروط تشغيل منظمات دولية (التي تسمح لموظفيها الفلسطينيين بالتورب من دفع الضرائب) وفي قطاع غزة.

وإظهار الروح الإيجابية، يشير التقرير إلى عدة نقاط حدث فيها تقدم في العام 2019، فعلى سبيل المثال، قررت الحكومة تشكيل نظام يمنح إعطاء هدايا ورشوة للموظفين في القطاع العام، ونظام يدافع عن مقدمي المعلومات عن الفساد في القطاع العام ويشجع المواطنين على تقديم الشكاوى؛ وزادت هيئة محاربة الفساد عدد الشكاوى التي حولتها للنيابة العامة بهدف تقديم لوائح اتهام، وقد زادت ثقة الجمهور بهذه الهيئة أيضاً بسبب استبدال من ترأسها، كذلك قامت المجالس المحلية بتحسين تقديم المعلومات عن نشاطاتها للجمهور.

في القطاع الخاص، رغم أن القانون وعد بمواصلة الحوار بين جميع السلطات ذات العلاقة للتوصل إلى اتفاق وطني حول توجيهاته، معارضتهم للقانون وجدت أذناً مصغية، لم يصدق الجمهور أن السلطة الفلسطينية لن تسرق الأموال لتلبية مصالحها ومصالح حركة فتح، وبضغط المظاهرات وقوة الجمال الكبيرة، أمر محمود عباس بإلغاء القانون. يشير التقرير إلى نقطة تدهور أخرى في 2019، عندما قام الرئيس عباس بحل المجلس التشريعي الفلسطيني دون تحديد موعد للانتخابات الجديدة المجلس لم يبق فعلياً بعمله كمجلس تشريعي منذ انتخابه في العام 2006، ورسمياً انتهت صلاحيته في العام 2010. لكن النواب، على الأقل بعضهم، حاولوا الإشراف على الحكومة الفلسطينية ويوجب التقرير بعلاقة بين فشل السلطة التشريعية وتعزيز قوة الجمال كجماعات ضغط من خلال سلوك المجالس المحلية. إلى ذلك، يمكن أن نضيف ضعف الجهاز القضائي الذي تتدخل «قوى سياسية» (عباس وحركة فتح) في تشكيله وتعييناته.

التقرير المطول الأخير (136 صفحة بالإنجليزية

النظام المؤسساتي الرسمي غارق في الفساد، فإن «أمان» التي تناضل ضد الفساد، سمحت لنفسها باتخاذ موقف غير سياسي. المثال الذي أورده في تطرقه الانتقادي لقوة «الجمائل» (العائلات الكبيرة والمحافظة) يتعلق بإسقاط قانون الضمان الاجتماعي، حيث خرج آلاف الفلسطينيين في السنة الماضية للتظاهر ضده.

وجدت هذه الجمال تعبيراها الغظ في الربط بين عائلات كبيرة وقوية في الخليل، وتحديداً مع حزب التحرير الإسلامي الذي عارض القانون. لا يذكر التقرير هذه التفاصيل بصورة صريحة، إنما يشير إلى تقوية تأثير جماعات دينية تسيست، وإلى «النمو الذي لا يتكره أي أحد للجمال المرتبطة بها». القانون الذي اقترح في 2016 استهدف ضمان تخصيص مبالغ للقواعد وإجازة ولادة ومخصصات في حالة حوادث العمل للعاملين في القطاع الخاص.

عارض القطاع التجاري هذا القانون. وكثير من العائلات الموسعة والكبيرة في الخليل لديها مصالح تجارية، ومؤيدة لحزب التحرير. يذكر تقرير «أمان» أن «الجمائل وحلفاءها يدعمها أشخاص متنفذون

عميره هاس

في العام 2019 ازدادت قوة الجمائل في الضفة الغربية كبدل عن سلطة القانون ومؤسسات الدولة، وكلاهما على ضعف سلطة القانون. هذا الحكم الانتقادي يظهر في التقرير السنوي الـ 12 لـ «أمان» وهي منظمة هدفها تشجيع الشفافية، وتحمل المسؤولية الشخصية والاستقامة في سلوك مؤسسات السلطة الفلسطينية ونظام الحكم الفعلي في قطاع غزة (أي حكم حماس).

وثمة وصف لوضع تحذير من خطر زيادة التفكير الداخلي، بسبب الاحتلال، وبسبب أخطاء وإخفاقات متخذة القرارات. لذلك، يعد التقرير دليلاً على أهمية المجتمع الفلسطيني الذي يجد طرقاً لإسماع انتقاده الداخلي والمطالبة بالإصلاحات، رغم نهج الحكم المستقل والمستبد والقمعي الذي تطور في ظل حكم حركة فتح في جيوب الضفة الغربية، وفي ظل حكم حماس في قطاع غزة.

المجتمع الذي تسوده فرضية أساسية بأن

قيرغيزستان الحلقة الأضعف في جوار موسكو وبكين

شاهر الحاج جاسم*

بدأ الخبراء الروس منذ عدة أشهر، دق ناقوس الخطر حول الاستراتيجية الجديدة للولايات المتحدة الأمريكية في دول آسيا الوسطى، التي عنوانها أبرز «السيادة والإزدهار الاقتصادي» بينما هدفها الحقيقي يكمن في خلق حزام توتر ضد روسيا والصين، في المنطقة الرئيسية لتفوقهما السياسي والاقتصادي والعسكري والثقافي.

السيادة والاستقلال

وتزامن دخول قيرغيزستان فوضى سياسية، بعد موجة الاحتجاجات التي عصفت ببيلاروسيا، بسبب نتيجة الانتخابات الرئاسية، مع توقيت اشتعال الصراع في القوقاز، بين أذربيجان وأرمينيا حول إقليم ناغورني كاراباخ. سبق وتحدث وزير الخارجية الأمريكي، مايك بومبيو، خلال زيارته في فبراير- شباط

الماضي إلى كازاخستان وأوزبكستان، قائلاً: «إن كازاخستان وأوزبكستان تريدان السيادة والاستقلال» وأضاف في الوقت ذاته «أن الولايات المتحدة الأمريكية لديها فرصة مهمة لمساعدتهما في التوصل إلى ذلك، لكن يبدو أن الكثير من النشاط الصيني - الروسي في هذه المنطقة يعيق المهمة الأمريكية».

كانت انتخابات قيرغيزستان البرلمانية، في 4 أكتوبر- تشرين الأول، مناسبة لإطلاق شرارة الاحتجاجات وخلق نوع من الفوضى، لاسيما أن بيشيك هي الحلقة الأضعف بين جمهوريات آسيا الوسطى، وزاد فايروس كورونا من تربي الوضع الاقتصادي المترجع بالأساس، حيث ثلث سكان تحت خط الفقر، ناهيك عن الفساد المستشري، وهو ما جعل المواطنين القيرغيز مؤهلين لتقبل أي تغيير، دون النظر في من يقف وراء ذلك أو عواقبه. تعيش قيرغيزستان اليوم، خطر حقيقي بقدان مؤسسات الدولة ووحدة أراضيها، بالإضافة إلى خطر الحرب الأهلية بين الأقاليم المنقسمة تاريخياً بين شمال وجنوب، لاسيما بعد سيطرة نواب

يدفعهم نحو الانقلاب أو الثورة على أنظمة الحكم دون إدراك الوضع الجيوسياسي للمنطقة، والسيناريو الأوكراني والجورجي، خير مثال.

و يقدر عدد المنظمات غير الحكومية، بأربعة أضعاف المنظمات الحكومية، وتساعد المنح الغربية في مجال حقوق الإنسان والإعلام والتعامل مع الأزمات، على تأجيج الوضع السياسي في قيرغيزستان، وربما ينتقل لدول سوفييتية أخرى، حسب الكثير من المتابعين. في هذا السياق، تحدث الرئيس القيرغيزي السابق، كرمان بك باكيف، أن التغييرات المتكررة في السلطة في البلاد، لن تؤدي إلى أي شيء جيد، وأن الوضع في بيلاروسيا هو مثال حي على الحفاظ على الاستقرار.

الجدير بالذكر، أن الاحتجاجات هذه المرة مختلفة عما شهدته قيرغيزستان، في ثورتين عام 2005 و2010 كانت الاحتجاجات وقتها، موجهة ضد شخص واحد وهو رئيس البلاد، اليوم هذا الشيء مختلف، حيث احتجاجات ضد نتائج الانتخابات البرلمانية، لكن تصرفات المحتجين وطريقة تعاملهم هذه المرة مع الأحداث تثير علامات الاستفهام،

الجنوب على 100 مقعد من أصل 120 مقعداً برلماني في نتائج الانتخابات التي ألغيت لاحقاً، وهذا يعد اختلال في توازن القوى بين الجنوب الريفية والشمال الأكثر تطوراً في البلاد.

وأصبح «الآن» في الجمهورية السوفييتية السابقة، أكثر من قوة تريد حكم البلاد، وهو ما قد يزيد الأمور تعقيداً، أهمها الرئيس القيرغيزي، سورونباي جينيكوف (المستقيل أمس) ومجلس تنسيقي شعبي، مشكل من عدة أحزاب، بالإضافة إلى رئيس الوزراء الجديد صديير جاباروف، وغيرهم.

تكرار الثورات الملونة

يرى مراقبون، أن هدف الغرب تكرار الثورات الملونة مرة أخرى في جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابقة، التي لا تزال حلقة أو قريبة من موسكو، وعلى وجه الخصوص في منطقة آسيا الوسطى، مستغلين الوضع الاقتصادي الذي يزداد سوءاً، وبأس المواطنين من أي تغيير،

وهو ما يخلق الكرمين، من محاولة خلق بؤرة توتر جديدة في جوارها القريب، بالإضافة إلى انقسام المعارضة على نفسها، ومحاولة كل طرف السيطرة على السلطة، لاسيما أن بعض الأشخاص قاموا بتنصيب أنفسهم بمواقع مهمة.

وجرت الانتخابات الرئاسية في طاجيكستان قبل أيام بطريقة سلسة، لاسيما أن النظام الطاجيكي أكثر تماسكاً من نظيره القيرغيزي، كما تشير التقارير أن قوات الأمن مستعدة لإطلاق الرصاص بشكل مباشر، لمنع أي حركة احتجاجية قد تحدث، بحجة حماية البلاد من حرب أهلية، بالإضافة إلى عدم تمتع طاجيكستان بالحياة السياسية نفسها في قيرغيزستان.

يبقى القول، الواضح أن روسيا بدأت تستشعر الخطر وتدرك أنها المستهدف الأول مما يجري حولها، وباتت تراقب التحولات بحذر، وتتعامل مع قضايا النزاع في المنطقة بحيادية كبيرة، لتجنب الصدام مع شعوب المنطقة.

* باحث في الشؤون الدولية

تعقيب

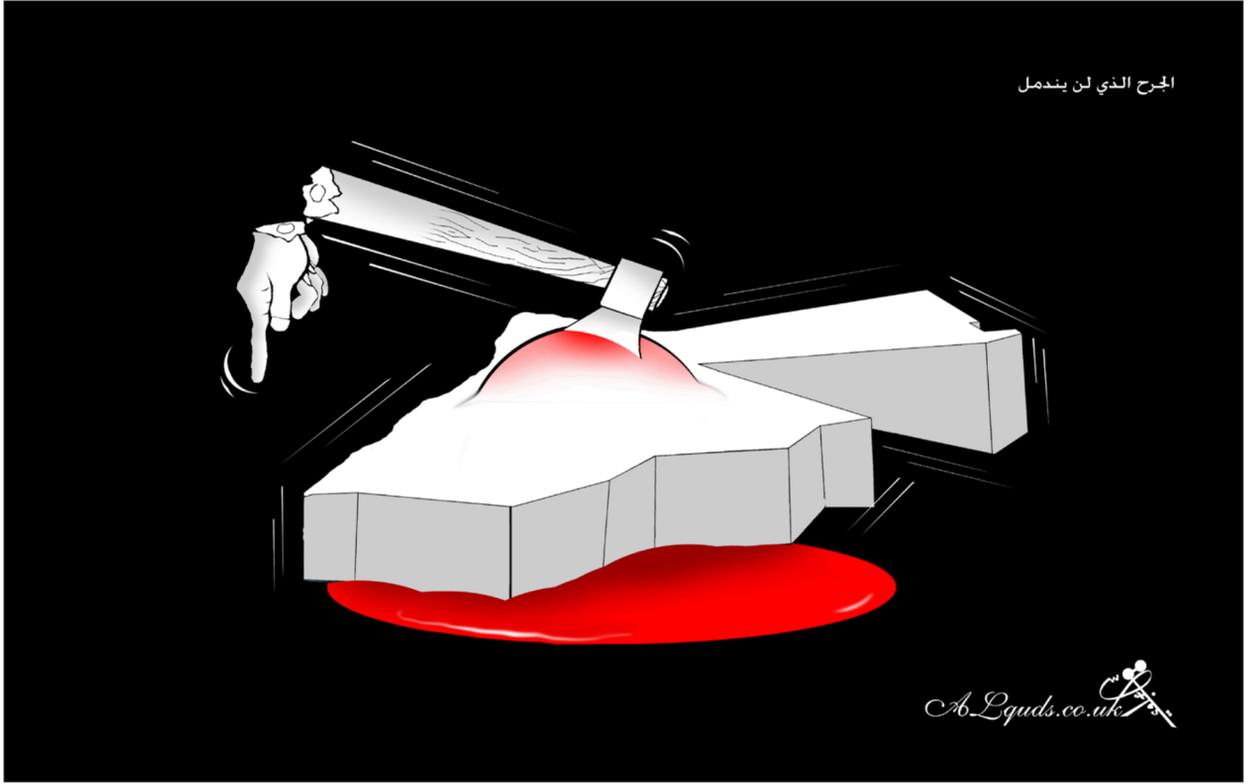
مقال الياس خوري: المصدرة البيو سياسية

الإمبراطورية الرومانية

«نجحت المافيا اللبنانية في نقل الحياة إلى ميدان جديد أطلق عليه علماء الاجتماع اسم البيو-سياسة» Biopolitics ... كأداة لتحليل كيفية قيام السلطة بالهيمنة على حياة الناس وأجسادهم وضبطها من أجل تنظيمها من جهة، وتأمين السيطرة عليها من جهة ثانية. وقد عرفت الـ«بيو-سياسة» ثروة فاعليتها في الزمن الكولونيالي»..

صحيح أن اصطلاح الـ«بيو-سياسة» Biopolitics، كما يرد هنا وهناك هذه الأيام، إنما هو اصطلاح جديد في علم الاجتماع، أكثر من أي علم إنساني آخر.. غير أن مفهومه الأساسي، في هذه القرينة، يذكر بتلك الطريقة التي كانت تتبع أيام الإمبراطورية الرومانية من أجل السيطرة الروحية والجسدية على العبيد ذواتهم لمنعهم من الإياب والتمرّد، وعلى الأخص العبيد السود والسممر والبيض منهم الذين امتازوا بتلك الروح الإيجابية والتمردية دون سواهم.. تماماً على النقيض من أولئك العبيد الخلاسيين الأنجاس الذين كانوا يدهنون للإمبراطور والحاشية أيما مدهانة، وإلى حد لعق أحذيتهم ونعالهم متى أمروا بذلك، بغية الحفاظ على حيواتهم «مُصانة» بشكل أفضل وأرقى من حيوات نظرائهم العبيد الآخرين..

أصال أبسال



الجرح الذي لن يندمل

AbLquds.co.uk

تعقياً على مقال جليبر الأشقر: اردوغان وإفلاس العثمانية الجديدة

تكلفة باهظة

تركيا في الماضي كانت ضعيفة والبنية التحتية كانت متدنية، إن بناء تركيا الجديدة و4 ملايين لاجئ سوري احتضنتهم تركيا كان تكلفة باهظة. ستعبر تركيا هذه المحنة والكل سيرى أن اردوغان داهية سياسية وأنه سيضع تركيا في القعة.

صلاح إسماعيل الشيخ أحمد

قوة عظمى

الذي نراه بعد التحليل والملاحظة والمتابعة اليومية أن تركيا أصبحت قوة عظمى يحسب لها ألف حساب، سواء في سوريا أو ليبيا أو شرق المتوسط، وأن اقتصادها من أقوى الاقتصادات العالمية، وبضائعها مخرّو المعورة، وسلاحها تصنعه بنسبة 70 في المئة وسياحتها مزدهرة، وتعليمها من أجود ما يكون، وطاقاتها بدون طيار يسيل لعاب المشترين عليها... الخ. خلاصة القول أن تركيا أصبحت النموذج الذي يجب أن يحتذى من قبل الأنظمة العربية التي تعاديا بسبب نجاحها.

أسامة حميد -المغرب

التوسع الفارسي

خلافاً لما يذكره الكاتب، لا توجد علاقة بين العثمانية الجديدة وانخفاض الليرة... وخلافاً لما ذكره، لم يسهح رئيس الحكومة والجمهورية تورغوت أوزال لإعادة العثمانية، بل سعى لإعادة السلطة المدنية بعد انقلاب العسكر 1980.

والعنف والتسلط على المجتمعات وقتل الحياة الفكرية والاجتماعية في دولنا العربية.

محمد الحسين

السياسات التنموية

هناك حقائق ساطعة لا يمكن لأي كان أن ينفيها... تركيا تقدمت كثيراً على ما كانت عليه وفي الكثير من المجالات، وأول مكتسباتها تحييد المؤسسة العسكرية القذرة الموروثة عن الديكتاتوريات البائدة... هذا دون الحديث عن الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، التي انعكست إيجاباً على حال البلاد والعياد... ولا ينكر هذا الأمر إلا جاحد حاقد... كل التوفيق للقيادة التركية وسياساتها التنموية!

كريم الياس -الجمهورية الفرنسية

الصناعة العسكرية

أسباب انهيار الليرة التركية ليس سياسات اردوغان الخارجية بل الحرب الاقتصادية التي شنتها الإمارات والسعودية وأمريكا بعدما فشل الانقلاب العسكري الذي دعموه في القضاء، النجاحات التي حققها اردوغان لبلده لا تعد ولا تحصى فالليرة التركية لم يكن لها أي قيمة قبل مجيء حزب العدالة والتنمية إلى الحكم بقيادة اردوغان، وكانت لا تساوي قشر بصلة وأصبحت خلال زمن قياسي قوية جداً، كما أن اردوغان جعل تركيا في عداد الدول العشرين الأقوى اقتصاداً في العالم خلال سنوات حكمه بعدما كانت مرتبته 156 كما أن اردوغان يخطط كي يجعل تركيا في عداد أقوى خمس دول اقتصاداً في عام 2030 وهذا يحد ذاته أعج العجب والحكام العرب الخوثة.

أما مقاربتة بين «التوسع الفارسي والعثمانية الجديدة» فهي خاطئة أيضاً لأن تركيا لا تحتل 4 عواصم كما تفعل إيران. ختاماً، الخلاف بين اردوغان ويوتين بعد إسقاط الطائرة الروسية يؤكد الحقيقة أن «ما يجمعه الاقتصاد لا تفرقه السياسة» ناهيك عن أن بوتين هو الذي سرب لاردوغان خبر انقلاب 2016. فالغاز الذي يجمع بين مصالح روسيا وتركيا، والذي رافق توسيع تركيا لتفوقها في ليبيا وأذربيجان، يؤكد توافق البلدين، ومن هنا يأتي موقف روسيا «الخجول» تجاه أرمينيا.

سامي صوفي

القدرات المتعددة

تركيا أصبحت قوة إقليمية تحسب لها الدول ألف حساب، والعلاقة بين الشعب والقيادة في مستوى راق، والتقدم والافتخاء الزراعي والتجاري والصناعي لا يمكن إنكاره، إضافة إلى تطور القدرات العسكرية لتركيا ومواقفها المؤيدة للقضية الفلسطينية. أما انخفاض الليرة فهو جزء من مؤامرة سعودية إماراتية مصرية غربية لأسباب سياسية معروفة؟

مصطفى العبيدي

التجربة الديكتاتورية

أنا أرى مثلك سيدي الكاتب أن اردوغان وبالرغم من نجاحاته تحول إلى ما يشبه التجربة الديكتاتورية. أنا أتابع مقالاتك من سنوات. كنت أتمنى وأنت المتخصص بعروبك وقوميتك أن تنقد تجارب الأنظمة القومية العربية منذ أكثر من سبعين عاماً ونتاج سياساتها الديكتاتورية والاقتصادية ومآلات خياراتها السياسية والقمع

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B - 2nd Floor 26-28 Hamersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



اتفاق سنجار: حسابات البيدر والحقل معا



يحيى الكبيسي*

■ فجأة، ومن دون أية مقدمات، أعلنت الحكومة العراقية الأسبوع الماضي عن اتفاق بينها وبين حكومة إقليم كردستان حول «تطبيع الأوضاع في قضاء/ مدينة سنجار التابع لحافظة نينوى، والذي شهد واحدة من أقدس جرائم الإبادة الجماعية في العصر الحديث».

بعد سيطرة تنظيم الدولة/ داعش على مدينة الموصل، 2014 وبعد إعلانها لدولة الخلافة، هاجم التنظيم مدينة سنجار في بداية آب/ أغسطس، وسيطر عليها، وفرض شروطه على أهلها من البيديين، بوصفهم «كفاراً» تبعاً لاعتقاده، وهو ما أفضى إلى أزمة إنسانية حقيقية ما زالت آثارها قائمة حتى اللحظة، وقد استدعى هذا الوضع، الذي تزامن مع هجوم التنظيم على قضاء مخور التابع لحافظة نينوى أيضاً، وتهديد مدينة أربيل، دخول حزب العمال الكردستاني (بي كي كي) على خط المواجهة، ليشارك قوات البيشمركة بشكل علني في استعادة مدينة سنجار في نهاية 2014 وصولاً إلى فرض الأخير لهيئته الكاملة على المدينة بعد ذلك، في سياق اتفاق ضمني بينه وبين الحكومة الاتحادية في بغداد، كان للإيرانيين دور رئيسي فيه، لهذا وجدنا القوات العراقية والحشد الشعبي لا تقرب من مدينة سنجار مطلقاً خلال

عمليات استعادة المنطقة من تنظيم داعش في العام 2017 كما لم تقرب هذه القوات من مدينة في إطار تقدمها للسيطرة على المناطق المتنازع عليها بعد أزمة الاستفتاء على استقلال إقليم كردستان في نهاية العام نفسه؛ كما وجدنا تعاوناً وثيقاً بين الحشد الشعبي وحزب العمال الكردستاني، من خلال السماح لأولاً بتشكيل قوة قتالية يزيدية تابعة له تحت وصاية الثاني في سنجار؛ ولا يمكن فهم هذا الاتفاق بعيداً عن الترتيبات الذي حصلت بين تركيا وإيران في أيلول/ سبتمبر 2020 والتي قمت بتعزيز التعاون بين البلدين في محاربة التنظيمات المعارضة/ الانفصالية الكردية فيها، تحديداً حزب العمال الكردستاني التركي، وحزب الحياة الحرة الإيراني، بل وتنفيذ عمليات مشتركة ضدّها في كردستان العراق حيث يتواجدان، وكان من الواضح أن اتفاق سنجار كان أحد النتائج المباشرة لهذه الترتيبات، ولكن من دون أن يعنى ذلك قطعية حقيقية بين إيران والبي كي كي، فإيران ما زالت حريصة على الإبقاء على علاقات استراتيجيّة معهم، وهذا ما سيضمنه الفصل البيدي المسلح التابع للبي كي كي هناك، بعد انسحاب مقاتليها الكرد الأتراك من المدينة؛ خاصة وأن حلم طريق الحرير الإيراني المار عبر هذه المنطقة وصولاً إلى البحر الأبيض المتوسط، سيبقى بحاجة إلى التعاون الوثيق مع البي كي كي، الذي يسيطر عملياً على شمال شرق سوريا، عبر مقاتليه الكرد السوريين بالنيابة؛ لهذا وجدنا الاتفاق يحدث بلحظة محايدة عن البي كي كي حرصاً على عدم إغضابه، بل وجدناه يحدث عن خروجهم من «حدود قضاء سنجار» حصراً، وليس عن خروجهم من الأراضي العراقية ككل؛

ولكن بعيداً عن الإطار الجيوسياسي لهذا الاتفاق، فإنه لم يفعل شيئاً سوى إعادة الأوضاع في المنطقة إلى ما كانت عليه قبل دخول داعش إليها، مع متغير جوهري هو دخول البي كي كي طرفاً في المعادلة الاجتماعية والسياسية، وهو ما سيؤدي بتعقيد المشهد بدلاً من معالجته؛ فمن المعروف أن المنطقة كانت تشهد صراعاً داخلياً يزيدياً-يزيدياً بين من يصفون أنفسهم أكادام، ويتنتمون إلى الحزب الديمقراطي الكردستاني، وبين من يصفون أنفسهم كيزيديين قومية وديانة من جهة، وصراعاً يزيدياً-عربياً من جهة ثانية، فرضته طبيعة التحولات في علاقات القوة بين الطرفين في أعقاب احتلال العراق في العام 2003، وهو ما يمكن أن يفسر جزئياً طبيعة الجرائم التي تعرضوا لها على يد مقاتلي داعش الذين ينتهون إلى هذه المنطقة، والانتقام المضاد الذي جرى بعد هزيمة داعش؛

من الناحية الدستورية والقانونية، يبدو واضحاً أن الاتفاق بينهما تماماً لصالح اتفاق سياسي؛ وبعيداً عن مشكلة المادة الدستورية المتعلقة بالمناطق المتنازع عليها، والتي لا يمكن لها أن تشمل سنجار بأي حال من الأحوال (لم يسم الدستور المناطق المتنازع عليها، بل حدد شروط لتجديدها، الأول المناطق التي جرى فيها تغيير ديمغرافي لأسباب ذات طبيعة قومية/أثنية، والثاني المناطق التي جرى فيها تغيير إداري بعد العام 1968 وكلا الشرطين لا ينطبقان على سنجار) وما يعنيه هذا الاتفاق ضمناً من أن الحكومة الاتحادية تعترف بأن سنجار هي جزء من المناطق المتنازع عليها وفق التاويل المرفط لاقليم؛ فقد نص الاتفاق على أن تكون مسؤولية الأمن في سنجار من اختصاص السلطة المحلية وجهاز الأمن الوطني والخبرات حصراً، ولكن ملحق بالاتفاق ضرب بهذه الحصرية عرض الحائط عندما أشار إلى أن ذلك سيستمر ضمن التنسيق مع الأجهزة الأمنية في إقليم كردستان؛ كما تحدث الاتفاق عن تشكيل «لجنة مشتركة من الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان لإعادة إعمار القضاء» وهو ما يعنى عملياً أن الحكومة الاتحادية باتفاقها هذا خالفت نصاً دستورياً صريحاً ما يقرب من 143 من الدستور فرت الإدارة على المادة (1/58) الواردة في قانون إدارة الدولة والذي حصرت سلطة الإقليم في الأراضي التي كانت تديرها 2003 ولم تكن سنجار تقع ضمنها ويعترف ضمناً بالإدارة «المسترة» في المناطق المتنازع عليها بين الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم، وهو انتهاك صريح آخر للمادة 140 أو 141 والتي من الدستور التي جعلت السلطة حصرياً للحكومة المركزية في المناطق المتنازع عليها إلى حين تنفيذ اتفاق المادة؛ كما نص الاتفاق على أنه سيتم اختيار قائممقام القضاء «بالتفكير الدستورية والقانونية» وبالعودة إلى قانون مجالس المحافظات غير النافذة في إقليم رقم 21 لسنة 2008 فإن القائممقام يتبع «انتخابية» وليس «اختيارية» من مجلس القضاء بالأغلبية المطلقة لعدد الأعضاء، وحين أن التعديل الثاني لهذا القانون رقم 26 لسنة 2019 قد قرر إنهاء عمل مجالس الأفضية، فهذا يعنى أن ثمة فراغاً قانونياً حقيقياً في هذه المسألة، وهو ما يبلّغنا «له الاتفاق» بل عدم للتدليس عليه؛

قلنا دائماً إن البحث عن تفاهات «تكتيكية» يفرضها عوامل إقليمية، ومصالح ذاتية ذات طبيعة تفاوضية، إنما تديم الأزمة عبر دورها كطريق بديل من حله، والاتفاق سنجار الأخير لم يكن سوى حلقة جديدة من حلقات الصراعات المتجددة والمتجددة معاً في سنجار، يزيدياً-يزيدياً، ويزيدياً-عربياً، مع كل ما يمكن أن يترتب على ذلك من معاناة للناس من جهة، ومن إمكانية استئثار هذه المنطقة في ظل أي متغير من تلك التي نناقشها؛

* كاتب عراقي

يقال في الخطاب البيدي إن «الكفر ملة واحدة»، وإذا وضعت هذا القول في سياق سياسي، فسنتلاحظ أن الطغاة يمكنهم فعلاً نادياً يتضامنون فيه مع بعضهم البعض، ورغم الاختلافات السياسية الكبيرة بينهم. لقد تفاخر ترامب في اجتماعه الانتخابي الأخير بتراجع احتمالات حرب بلاده مع كوريا الشمالية رغم أنه لم يعض أسبوع على قيام بيونغيانغ بتطوير صاروخ عملاق جديد، في إعلان على تمسك قيادتها بخيار القوة العسكرية.

من المنطقي، حين يتحدّ الطغاة، أن يتحدّ خصومهم للدفاع عن أنفسهم، ولحلاوة أخذ المبادرة من هؤلاء الحكام الدكتاتوريين، فداعماً عن البشرية التي يبدو مستقبلها كله مهدداً بفعل هذا النادي الخطير.

النساء من دون تلقي عقاب، وذلك بعد إعلان الأحكام العرفية في جزيرة ميينداناو، وأمر عام 2018 بإطلاق النار على المناطق الحساسة للمتمردين على الحكومة. مفيد، في هذا السياق، ما كشفتته قناة سبي إن إن الأمريكية حول الشبهات التي دارت عن تدفق أموال من خلال بنك مصري مملوك للدولة لدعم الحملة الانتخابية لترامب، وحسب التقرير المذاع فإن هناك معلومات كافية لإبقاء التحقيق الجنائي في تمويل حملة ترامب مفتوحاً رغم انتهاء تحقيق مولر الشهير، وهو ما يعيد التذكير طبعاً بالوقائع الكثيرة التي أشارت إلى تدخلات خارجية، روسية خصوصاً، قامت بمحاولة دعم حملة ترامب للوصول إلى البيت الأبيض.

■ في تكرار لفكرة صارت معروفة لدى من يتابعونه، وخلال اجتماع انتخابي في ولاية أيوا، امتدح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، نفسه مجدداً، كما امتدح «الرشاقة الفكرية» لكل من فلاديمير بوتين، رئيس روسيا، وكسي جينجيبج، رئيس الصين، وكيم جونج أون، رئيس كوريا الشمالية، مشيراً إلى كونهم انكباء، على عكس خصمه الديمقراطي، جو بايدن! يذكر هذا طبعاً بتعليق ترامب الشهير الذي يصف فيه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بـ«دكتاتوروي الغضل»، وحين تقوم بمتابعة خطب هذين التصريحيين، تكتشف سلسلة مترابطة من الوقائع التي تتعلق بالعلاقات المميزة لترامب مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، والرئيس البرازيلي جايير بولسونارو



سيرة جيمس بيكر: المطرقة الفولاذية وصحن الحمص



المطاف، وبالنظر إلى أنّ النظام «ليس جمعية خيرية» كما رددت ستمتلحن أمريكا في المقابل، خصوصاً وأنّ مجموعة بيكر-هاميلتون اعتمدت مبدأ الترفيع والتزهيّب، في أن معاً تلك سلسلة أسست له حتى إلى إجابات تنفع سوريا اللطيفة في كل التحقيقات الخاصة بالاعتقالات السياسية في لبنان، خصوصاً اغتيال الحريري وبيير الجميل؛ (3) الإيقاف الفعلي للمساعدة السورية لـ «حزب الله» واستخدام الأراضي السورية لنقل الأسلحة والمساعدات الإيرانية إلى «حزب الله» (وهذه الخطوة سوف تساعد كثيراً في حل مشكلة إسرائيل مع «حزب الله»؛ (4) على سوريا استخدام نفوذها لدى «حماس» والانسحاب من لبنان، خصوصاً اغتيال الحريري وأمريكين زاروا دمشق بمهام رسمية أو مبطنة.

ولعل الخاصّة الأكثر دراماتيكية في التقرير، وبالطائي هي حميلة سوق، الشرق الأوسط التي تجول بيكر فيها، إنما تتجسّد في هزال توصيات التقرير حول موجة التفسير الديمقراطي التي صفتها بالمحافظين الجدد وانتقلت على نحو إلى رجال الإدارة الأمريكية وسنأشأها؛ إذ بدأ وتكّن تقرير المجموعة بعد يري العراق فردوساً الديمقراطية، أو مُصدّر جرتوئتها المعيدة إلى الجوار والنطقة بأسرها. العكس هو الذي اتضح بين النظام، سيما تلك التي تتحدّث عن حوار مع سوريا المستطوع وليس مع سوريا الشعب أو المجتمع المدني (كما تعالت بهذا عقيدة وزير الخارجية الأمريكية الأسبق كوندوليزا رايس ذات يوم)، وعن حوار مع إيران الإمام الخائمني ومبدأ ولاية الفقيه، وليس مع إيران الإصلاح وإيران التمدّن.

ولعل سيرة بيكر حافلة على صعيد ربع قرن من الحياة السياسية الدولية في أمريكا المعاصرة، وأما العالم خارج المحيط فقد تكون أوضح خلاصات دبلوماسيّة بيكر هي السفارة الأمريكية في القدس المحتلة، أو أقرار ضمّ الجولان المحتل إلى الكيان الصهيوني، أو حتى مالات اتفاقيات التطبيع المصري والأردني والإماراتي والبحريني؛ حيث يبيع السوق «السلام» وصحن الحمص معاً!

* كاتب وباحث سوري يقيم في باريس

و على وجه الخصوص، في رئاسة رونالد ريغان الثانية، تولى المالية رغم أنه لم يحمل في الاقتصاد إلا درجة جامعية متدنية، وتمكّن من إعادة كتابة مؤشّر الضرائب الأمريكي من القاعدة إلى القمة...

إنه، باختصار مجازي، «المطرقة الفولاذية» أو «رجل المعجزة»، أو «كاشف البراز» كما تسمى سلسلة نقابه التي تنقلها فصول الكتاب؛ وأكثر ما يجعله يستقطب غضبا هو أنّ أن يتراجع أحد عن تعهد قطعه أمامه، أو أن يفعل هذا هو نفسه، حسب شهادة دنيس روس في الكتاب. ومع ذلك، ثمة وقائع عديدة تؤكد أنه لا يتراجع كثيراً عن وعده وتعهداته فحسب، بل يفعل ذلك بسهولة مدهشة وسرعة مفاجئة، على غرار كحاكيت مع بنيامين نتنياهو، حين كان الأخير مجرد مساعد لوزير خارجية دولة الاحتلال الإسرائيلي. وكان نتنياهو قد صرح لأحد الصحافيين أن سياسة البيت الأبيض تجاه الفلسطينيين قائمة على الأكاذيب، فقرر بيكر حظر دخول نتنياهو إلى مبنى وزارة الخارجية؛ إلى حين، بالطبع، إذ توجب أن يتراجع سريعاً فيعود نتنياهو إلى المبنى من بواباته الأخرى. وفي الفصل الذي يحمل عنوان «في السوق In the Souk»، يركّسه المؤلفان جولات بيكر التوكية في الشرق الأوسط بعد اجتياح العراق وقبيل التمهيد لعقد مؤتمر مدريد سنة 1991؛ ثمة وقائع أخرى مثالية تخصّ الانقلاب على العهود والوعود والمواثيق، خاصة حين تتصل الأمور بدولة الاحتلال.

الفضل 29 من الكتاب يتناول التقرير الشهير حول أوضاع أمريكا في العراق ما بعد «عاصفة الصحراء» والذي أعدته «المجموعة الدراسية عن العراق» بتكليف من الكونغرس في آذار (مارس) 2006، برئاسة بيكر وزميله الديمقراطي لي هاملتون، وهو فصل يسعي، هنا أيضاً، إلى تجميل صورة بيكر وتضخيم دوره ومهاراته الدبلوماسية؛ كذلك، يجعل التقرير ذاته ويتخلل مفاعيله الأمريكية والعراقية والإقليمية على نحو فاضح، على سبيل المثال، التوصية رقم 15 التي تحث

صبجي حديدي*

■ جلسات حافظ الأسد مع وزير الخارجية الأمريكي الأسبق جيمس بيكر بلغت 11 جلسة خلال العام 1991 وحده، أقلها زمناً استغرقت خمس ساعات وأطولها امتدت على تسع ساعات و46 دقيقة؛ وهي في عداد أطرف طرائف كتاب «الرجل الذي أدار واشنطن: حياة وأزمة جيمس إ بيكر الثالث» الذي صدر مؤخراً في نيويورك من منشورات دبلداي، بتوقيع بيتر بيكر وسوزان غانسون، على سبيل المثال، في ذروة الجولة الأطول لوح بيكر بمبندلي أبيض وخاطب الأسد: «أنا استسلم؛ أريد الذهاب إلى الحمام»، طرفة أخرى تفتيش بيكر يقول للاسند: «تعرف أيها السيد الرئيس نحن في تكساس نقول إنه لو امتلك الصغد الكبير أجنحة لنا اضطر إلى حك مؤخرته بالأرض» فاضطرب مترجم بيكر جمال هلال وقال لرئيسه: «أستطيع ترجمة هذه العبارة إلى الإنكليزية، فكيف يترجمها إلى العربية»، وحين ألخ الأسد على معرفة ما قاله بيكر، عدل الأخير معنى العبارة هكذا: «أتذكر ما كان يقوله والذي دعا كنت صغيراً، من أنّ الكلب لو توقف عن الرضض فإنه ما كان سيصطاد الأرنب»، وهكذا حدث أنّ إدوارد جرجيان، السفير الأمريكي في دمشق، ارتبك واضطرب، إلى درجة أنه غس يده في وعاء مليء بالحمص!

الكتاب، يعزل عن طرافة التفسير، طافح بكل ما يجعل شخصية بيكر، وتدرجه في مناصب مختلفة خلال عهود العديد من الرؤساء؛ من مدير حملة انتخابية (جورج بوش الأب لعضوية مجلس الشيوخ، وجيرالد فورد للرئاسة) إلى نائب وزير تجارة، ورئيس أركان البيت الأبيض، فوزير تجارة، ثم خارجية، وفي سطور الكتاب الأولى يتذكر المؤلفان بشأن كل رئيس جمهوري، على امتداد ربع قرن، احتجاج إلى خدمات بيكر؛ لتروّس حملته، أو إدارة البيت الأبيض، أو مقاربة العالم بأسره؛ حيث نجح بيكر في تمكينهم من السلطة، أو مساعدتهم في الحفاظ عليها، فضلاً عن توجيههم خلال حوادث عصيبة لاحقة، لقد كان رجلاً واشنطن الذي لا غنى عنه».

بلال التليدي*

■ شهدت الأشهر القليلة الماضية صراعاً سياسياً حاداً حول القوانين الانتخابية، وتحديداً حول القاسم الانتخابي. في البدء، حصل الاتفاق على تعميم التسجيل الثنائي للشياب الذي بلغ السن القانونية، وهو المطلب الذي ظلت بعض القوى السياسية ترفضه، بحجة أنه يمثل دعماً لأولئك الذين لا يدرسون، لكنها اليوم، سارعت إلى قبوله، لأنه بعد ارتباطها بعماد التصويت على قاعدة عدد المصوتين، وإنما صار مرتبطاً بنمط آخر من الانتخاب، يسعي إلى ربط قاعدته بعدد المسجلين، أي صار توسع القاعدة الانتخابية لعماد القديم، بخدم الأحزاب الصغيرة، وبحرم الأحزاب ذات القواعد العريضة من الفوز بأكثر من مقعد في الاستحقاق الانتخابي المزمع إجراؤه في 2021.

ومهما يكن من خلاف حول القاسم الانتخابي، وكذا تداعياته السياسية والديمقراطية، فإن الثابت في السعي لتغيير نمط الانتخاب، وربطه بالسجلين في اللجوء إلى هذه الصيغة الرياضية التقنية، إنما يعني على دراسة دقيقة مراكز القوة الانتخابية للعدالة والتنمية، لاسيما في المدن، التي يحصل فيها على أكثر من مقعد. لا تزيد الدول في حياتها هذه الصيغة وخلفياتها، والتنازح يمكن أن يتمرها، لا لا تزيد أيضا اقتراض تميرها، أو اقتراض إمكان التوافق حول نقطة وسط، تحقق نصف المطلوب، وإنما يتركز الاهتمام حول الوعي السياسية التي تملئ إزاحة الإسلاميين عن قيادة الحكومة للولاية الثالثة، وهل يرتبط ذلك بإرادة الدولة، أم بإرادة قوة مؤثرة في القرار السياسي، أم بتكتيكات نخب سياسية لم تعد تتحمل واقع تصدّر العدالة والتنمية للمشهد السياسي؟

هل حان وقت إزاحة الإسلاميين من مربع الحكم في المغرب؟



مع السعودية والإمارات. لكن مع ذلك، يصعب أن نحصر أسباب التوتر أو وجود أزمة في هذه العلاقات، في قضايا الإسلاميين، فالإسلاميون لم يكونوا طرفاً مؤثراً في تكيف موقف المغرب من صهار قطن، ولم يكن لهم وزن في قضايا حيوية، ثأر، وباشناتها الخلاف بين التقدير المغربي والسعودي أو الإماراتي، ومنها الملف الليبي، وصفقة القرن، والتوغل المغربي في العمق الإفريقي، وغيرها من القضايا التي اتخذ فيها المغرب قراره السيادة المستقل، مما يفيد أنّ الإسلاميين ليسوا المحدد الرئيسيين للتوتر أو البرودة في العلاقات مع السعودية أو الإمارات، وإنما الأمر يرتبط بخلاف في تقدير الدولة الاستراتيجي والسياسي.

البعض، وربما لنقص في العطايا، أو تسرع في التحليل، أو لتحامل إيديولوجي مغرض، يزعم أن المغرب فقد الدعم الخليجي من وراء التثبّت بالإسلاميين في مربع الحكم، وأن الصدوق السبائي الذي خصصه المغرب لاستقبال الهياات والاستثمارات الخليجية، ظل فارغاً لسنوات لهذا السبب، وأن ذلك شكل كلفة ثقيلة أضرت بالاقتصاد الوطني.

* كاتب وباحث مغربي



ندى موسى بطلة مسلسل «الوجه الآخر»

المسلسل المصري الجديد «الوجه الآخر» يجري تصوير مشاهد الأخيرة الأسبوع المقبل بالتزامن مع عرض حلقاته على قناة cbc، ويضم 45 حلقة وتشارك في بطولته النجمة المصرية ندى موسى، ومن تأليف فداء الشندويلي، وإخراج سميح النقاش.



مافيا لسرقة رمال الشواطئ في الهند

■ واشنطن - د ب أ: علمت سميرة عبدولي، أن شيئاً خاطئاً يحدث عندما بدأ الشاطئ في الاختفاء. يقع الشاطئ المقصود في جنوب مومباي، حيث تمتلك سميرة وأسرته عقاراً وارتبطوا دائماً بامتداد الرمال ومحيطها. لكن في أواخر التسعينيات من القرن الماضي، لاحظت سميرة شيئاً غريباً، وهو أن الرمال تختفي. وقالت لوكالة بلومبرغ للأنباء: «إنه شعور شخصي للغاية أن ترى ذلك يحدث للمكان الذي تحبه، لذلك فقد اشتكيت لكن لم يكن أحد مستعداً لأخذ شكايته على محمل الجد» مشيرة إلى كيف تطور بها الأمر تدريجياً لتصبح ناشطة

حملة التحذير من الخطر المتزايد لـ «أمازون»

■ واشنطن - أ ب: أطلقت الرابطة الأمريكية لأصحاب المكتبات حملة إعلانية ضد «أمازون» للتحذير من الخطر المتزايد الذي يمثله عملاق التجارة عبر الإنترنت على المكتبات في مرحلة جائحة كوفيد-19. وهذه الحملة هي الأولى من نوعها، وأطلقتها الرابطة بمناسبة يومي «برايام» الثلاثاء والأربعاء اللذين قُدمت خلالهما «أمازون» عروضاً تجارية مغرية. وأوضحت الرابطة أن 35 من المكتبات الأعضاء فيها توقفت عن العمل منذ بداية الجائحة، مقدّرة نسبة المكتبات المستقلة المهتدة بالإغلاق بعشرين في المئة.

هوا طلق



جن

د. ابتهاج الخطيب

كتب أحدهم على «تويتر» يقول: «أقبح منظر ممكن تشوفه بنت تصحك بصوت عالي يمكن عام» ليرد عليه آخر: «هذي غالباً تكون تدخن». لفتنتني جدا هذه التغريدة لاستشعاري صدق مشاعر صاحبها، هو فعليا يتأذى -على ما يبدو- من ضحك فتاة بصوت عالٍ في مكان عام، كعسا عليه الذي يتأذى من منظر فتاة تدخن. ذكرني ذلك بتعوري الشخصية العنصري الذي ما كنت لأفصح عنه مسبقاً لولا موضوع هذا المقال، الذي يبدو أنه سيفصح عنصريتي، فتنا ضحياً لا يسوّوني شيء، كما ضحكتها الشباب النكور العالية الممتدة المشهورين بها تحديداً، شباب الخليج، فتجدها تخرج عالية كالصفيحة، ممتدة كرين جرس تشابكت كبريايتها، متفوجة بما يوحي بشيء من الخلاعة الكورية التي تشفي بضحك إلى أن موضوع الضحك «قصة عاطفية»، ما كنت سابقاً لأحدد، بهذا الصورة المتنازع ووقع الأمر، أنني أنزعج من الصوت العالي عموماً أيضاً كان جنس مطلق، وواقع الأمر أنني أجد في الصراخ إزعاجاً يحد بي عن فهم الموضوع، وواقع الأمر أنني أهتم بأسلوب الحوار وأساليب التعبير عن الضحك والغضب أكثر من فحواها جميعاً، وهو ما قد يعيب تفكيري في الواقع، فالأسلوب كمؤثر شخصي لدي، قدرة قدر تأثير الموضوع بحد ذاته، إلا أنه - رغم كل وقائع الأمور - هذه لا يمكنني أن أنكر أنني قادرة على حمل ضحكة فتاة مرتفعة الربة أكثر بكثير من قدرتي على تحمل ضحكة فتى بصوته الصفيح المتفوح الذي لا يطلعه عادة إلا إذا كان بين جمعه الغفير من الشباب «الكول» أمثاله.

ما كنت لأصرح بهذا الانزعاج المتحيز جنسانياً سابقاً، لأنني لا أود أن أعتبر بأن عقلي وجسدي يمكن لهما أن يردا الفعل برد فعل عنصري، أحاول دوماً أن أذكر نفسي بضرورة التزام الحياء فيما أكره كما أحب، فأقاوم تضايقي ورد فعلي التمييزي، إلا أن قراءة التغريدة أعادها جعلتني أكتشف أنني في الواقع أضحك للعنصرية خفية كذلك، فعدم استغرابي نشر التغريدة وعدم تفكيري مطلقاً في كتابة تغريدة مساوية لها بالمقدار ومضادة لها بالاتجاه، أي أن أشير إلى الانزعاج من الصوت الذكوري الصفيح الحاد تحديداً، يشيران إلى قبول خفي ترسخ في الوجدان لأن يكتب الرجال ما يكتبون وأن تغفاري -نحن النساء- كتابة ذات الغفوى وبذات التعابير، حتى العنصرية أصبحت مقبولة أكثر حين يقدمها رجل، كأنها أصبحت حالة طبيعية ملازمة للذكورية، أو كان ذكوريته تحميها من تطليحها لأخلاقه وسعته المبدئية.

أما إذا أريدت امرأة عنصرية في المشاعر أو ردود الأفعال، فإنها دوماً ما تذكر بقصيتها، بهزائم بني جنسها، وبضرورة التزامها الخط الأخلاقي غير المتحاز دوماً حفاظاً على سمعتها المبدئية، ولربما «الشرفية» كذلك، حالة غريبة معقدة خلقها اختلافات واضحة في التقييم والتفكير والحياة، ولأنني لا أحب الحالات الغريبة المتناقضة، فإنها أتقنها ذلك، الصوت الذكوري الحاد الصفيح الممتد بضحكته الرقيقة هو أكثر صوت مزعج في العالم، أكثر صوت وقح ومسيء، ومنفر، عنصرية مني؟ لا بأس، مرة عن خوارطنا النسوية المكسورة.

ولأن العنصرية بالعنصرية تذكر، أكتنني صغيرتي قبل أيام وهي غارقة في ضحكته غير قادرة على تماك نفسها، شاهدت الصغيرة فيديو للشبح عثمان الخميس، شيخ دين كويتي، يتحدث فيه عن موضوع حرمة قيادة المرأة للسيارة، موضحاً أن القيادة كفعل بحد ذاته ليس هو المحرم، وإنما ما يترتب عليه هو المحرم، حيث إن الفعل يؤدي مثلاً إلى أن الفتيات اليوم أصبحن يقلدن الشباب، حيث ملما بفوت الفتى على أصحابه ليصطحبهم لشرب قهوة في مكان عام، أصبحت الفتاة إذا تملكت، تقف على صوحتها هي كذلك لتخرج بين إلى مكان عام ليشربن القهوة أو العصير، الصغيرة الضاحكة لم تفهم تماماً، حيث بقي الحوار يأتي ويذهب بيننا، تحاول في أن تفهم أين خطورة «الترتيب على القيادة»، وكيف أن شرب قهوة مع الصوحيبات أصبح إثماً عظيماً، وأحاول أن أوصل لها فكرة تدبو خلفها بقرون طويلة، فقرة لم تعرفها في يوم، ولذلك لا تفهمها حقيقة، امتدت ضحكاتنا، وأنا والصغيرة، ليس فعليا على الموضوع، ولكن على رد فعل ابنتي التي ما كانت قادرة على فهم القصة على أي مستوى من المستويات، بدأ حوارياً وإياها حوار بعيداً، أقول شيئاً، فتتسع عينها السوداوان الجميلتان، وبتدب بوزها إلى ألاما وينعقد حاجباها في حركتها المعتادة حين تفكر، ثم تتفجر ضاحكة أن ماما، ماذا تقولين، لا أفهم شيئاً؟ فاعيد الشرح وتعيد الاستغراب، لتعلو ضحكاتنا مجلجلة في أنحاء البيت، لو كان صاحب تغريدة بداية المقال حاضرًا معنا لتأزمت نفسه أكثر كثيراً المسكين، ليس فقط بسبب أوصافنا الصاخبة، ولكن بسبب حركاتنا الضاحكة الريبة، وكان جناً قد مسني والصغيرة، فما عدنا قادرين على التحكم في أنفسنا، لربما هو جن فعلاً ذاك الذي مس البشرية كلها ليصنع بفكرها ما يصنع، اللهم احفظنا.

أحوال الناس

● أقامت الجمعية العمانية للمكاتب والأدياء، أمسية شعرية عبر تطبيق «زوم»، شارك فيها مبدعو الشعر الشعبي علي بن عبد الله الراسبي وقيص بن عبد الله السنخاني وعبد الرحمن بن جويد الغيلاني، بإدارة الشاعر خالد بن جمعة الداودي.

● يحتضن مسرح بيرم التونسي في الإسكندرية، عرض مسرحية «عدّ تنازلي» التي بدأ مساء أمس الخميس ويستمر اليوم الجمعة ويوم غد السبت.

● المسرحية من إنتاج فرقة مسرح الإسكندرية برئاسة الفنان محمد مرسي، وبطولة مؤمن نايل، آثار وحيد وعادل سعيد، وتأليف وإخراج أشرف علي.

● حصلت الفنانة حنان مطاوع على جائزة أفضل ممثلة من مهرجان «همسة» للفنون والآداب، عن دورها في مسلسل «أمل حياتي» و«بنت القبائل».

● يفتتح في غاليري أليس مغيب في بيروت معرض بعنوان «هذه الأزرة التي تقطع!» ويتضمن لوحات، منحوتات، صوراً فوتوغرافية، رسوماً، وفيديوهات. ويحشد أعمالاً لأربعة عشر فناناً هم: إيتيل عدنان، هدى قساطي، نديم أصفر، شارل بيل، باسكال كورسيل، جان دوموجيه، نيكولا غياردون، ألكسندر هولان، لودويكا أوغورزليك، مالغورزاتا باشكو، إريك بوتافان، جان برنار سوسبيريجي، لي واي، لوتشيانو زانوتي.

عشرة ملايين دولار لنسخة من المجموعة الأولى لمسرحيات شكسبير

وقد بيعت كتب عدة بسعر أكبر، أبرزها «كوكس ليستر»، مخطوطة ليستر لليوناناردو دافنتشي الذي اشتراه بيل غيتس في مقابل 30 مليون دولار عام 1994 وهو رقم قياسي، لكن هذه الكتب عبارة عن أعمال بحثية مثل «كوكس» أو دينية أو كتب مصورة أو وثائق رسمية.

هيمنج وهنري كونديل، وتحوي المجموعة على مسرحيات مهمة كان من المحتمل أن تضيع لولا هذه المجموعة، منها «مكبث» و«ليلة الثانية عشرة»، والنسخة التي بيعت الأربعة، هي واحدة من ست نسخ يحتفظ بها حالياً هواة جمع التحف، ويُعتبر السعر الذي بيعت به رقماً قياسياً جديداً للعمل أدبي.

سعره بين أربعة ملايين وسبعة ملايين دولار، علماً بأن الثمن المدفوع شمل العمولة والأكاليف. وتضم المجموعة التي طبعها العام 1623 ستاً وثلاثين مسرحية لشكسبير، ويعتبرها البعض أهم عمل أدبي باللغة الإنكليزية. وقد نُشر الكتاب بعد وفاة شكسبير (1564-1616) وهو نتاج جهود صديقي المؤلف جون

■ نيويورك - أ ب: بيعت نسخة من المجموعة الأولى لمسرحيات الكاتب المسرحي الإنكليزي وليم شكسبير في مقابل 9,97 ملايين دولار في مزاد أقيم في نيويورك، مسجلة رقماً قياسياً لثمن بيع عمل أدبي. وبيعت الكتاب بمبلغ أكبر بكثير مما توقعته دار «كريستيز» التي نظمت المزاد، إذ كانت رجحت أن يراوح

الإعدام لـ 5 رجال في بنغلاديش لاغتصابهم قاصر

■ دكا - د ب أ: ذكر مسؤولون في بنغلاديش أمس الخميس، أن إحدى المحاكم قضت بإعدام خمسة رجال، بعد إدانتهم في قضية اغتصاب جماعي لفتاة قاصر في منقطة تانجيل وسط البلاد قبل ثمانية أعوام.

وأصدرت محكمة منع اضطهاد النساء والأطفال المتخصصة الحكم، بعد إدانة المتهمين باغتصاب الفتاة التي كانت تبلغ من العمر 15 عاماً في كانون الثاني/يناير من عام 2012 حسب ما قاله المدعي العام نسيم الأخضر للصحافيين أمام مبنى المحكمة.

ويشير إلى أن الحكم هو الأول من نوعه بعد أن غلظت بنغلاديش عقوبة الاغتصاب الثلاثة، من السجن المؤبد إلى الإعدام، وذلك في أعقاب الاحتجاجات التي شهدتها البلاد ضد ارتفاع أعداد حوادث الاعتداء الجنسي.

وكانت الاحتجاجات اندلعت الأسبوع الماضي بعد ورود أنباء بشأن قيام عصابة بتجريد امرأة من ملابسها والاعتداء عليها جنسياً في قرية نائية جنوب البلاد، ثم قامت بنشر مقطع فيديو للجريمة على وسائل التواصل الاجتماعي.

الشهر الماضي الأعلى حرارة على مستوى العالم

■ واشنطن - د ب أ: ذكرت الإدارة الوطنية للمحيطات والغلاف الجوي في الولايات المتحدة أن شهر أيلول/سبتمبر من العام الجاري هو الأعلى حرارة على مستوى العالم منذ بدء التسجيل عام 1880. وأفادت بأن متوسط درجة الحرارة فوق سطح الأرض والمحيطات في العالم كان أعلى بـ 0,97 درجة مئوية عن المتوسط بالنسبة للقرن العشرين البالغ 15 درجة. ويعني هذا أن أيلول/سبتمبر تحطى الشهر نفسه من عامي 2015 و2016 اللذين كانا يحملان الأرقام القياسية السابقة.

وكانت هناك دول في أوروبا وآسيا وأمريكا الجنوبية من بين الدول التي شهدت طقساً دافئاً بشكل خاص خلال ذلك الشهر.

قيود جديدة في لندن غداً للحد من تفشي الفيروس

■ لندن - د ب أ: أعلن عمدة العاصمة البريطانية لندن صادق خان، أمس الخميس، أنه ستسوف يتم تطبيق قيود أكثر صرامة في لندن للحد من تفشي فيروس كورونا ابتداء من غد السبت.

وقال أمام مجلس لندن، المؤلف من 25 عضواً والمُنتخب لحاسبة العمدة، إن الفيروس «ينتشر سريعاً في كل أنحاء مدينتنا».

وتحظر القيود الجديدة على الملايين من سكان لندن من لقاء آخرين من أماكن أخرى في الأماكن المغلقة، وينطبق هذا الإجراء على المنازل، وكذلك أماكن مثل الحانات والمطاعم.

وأضاف خان: «لا أحد يرغب في رؤية مزيد من القيود، لكن هذا الأمر يعتبر ضرورياً من أجل أن أحمي أنا وقادة مجلس لندن والوزراء، حياة مواطني لندن». كما طلب من المواطنين تجنب استخدام مواصلات النقل العام، وإذا أمكن الحد من مرات استخدامها. وقال خان: «يجب عليّ أن أكرر سكان لندن من أنه أماننا شعبنا». وما زال يمكن لقاء ما يصل لسنة أشخاص في الأماكن المفتوحة.



ساندرا بولوك بطلة «مدينة دي المفقودة»

يجري العمل لانتاج فيلم جديد بعنوان «مدينة دي المفقودة» بطولة النجمة ساندرا بولوك، وذلك بعد تغييرها عن الشاشة لمدة عامين منذ إطلاق فيلم «صندوق الطيور»، ويجري حالياً الاستعداد لانتاج الجزء الثاني من هذا الفيلم الذي تشارك فيه نخبة من النجوم وتقوم ببطولته ساندرا بولوك.